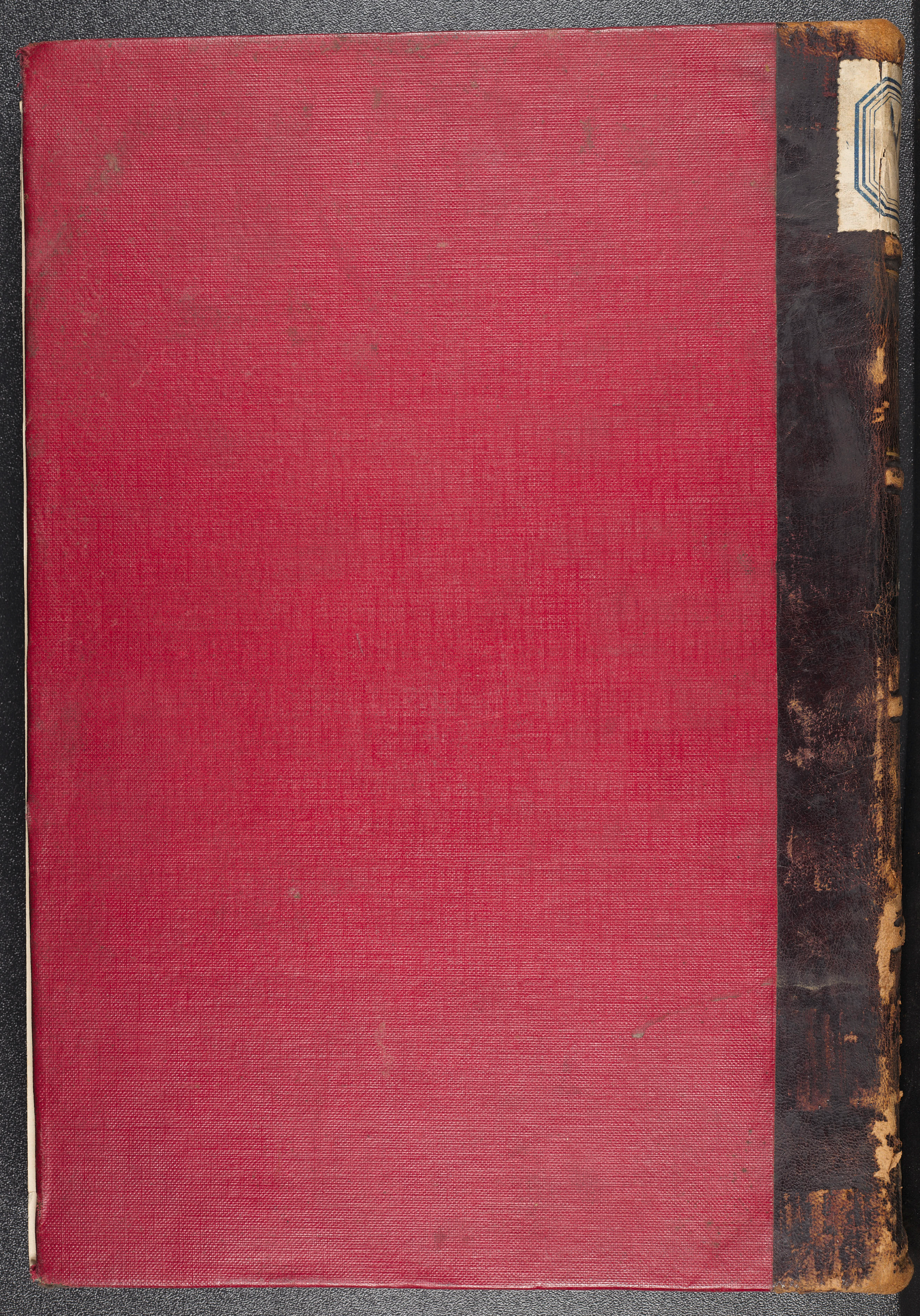
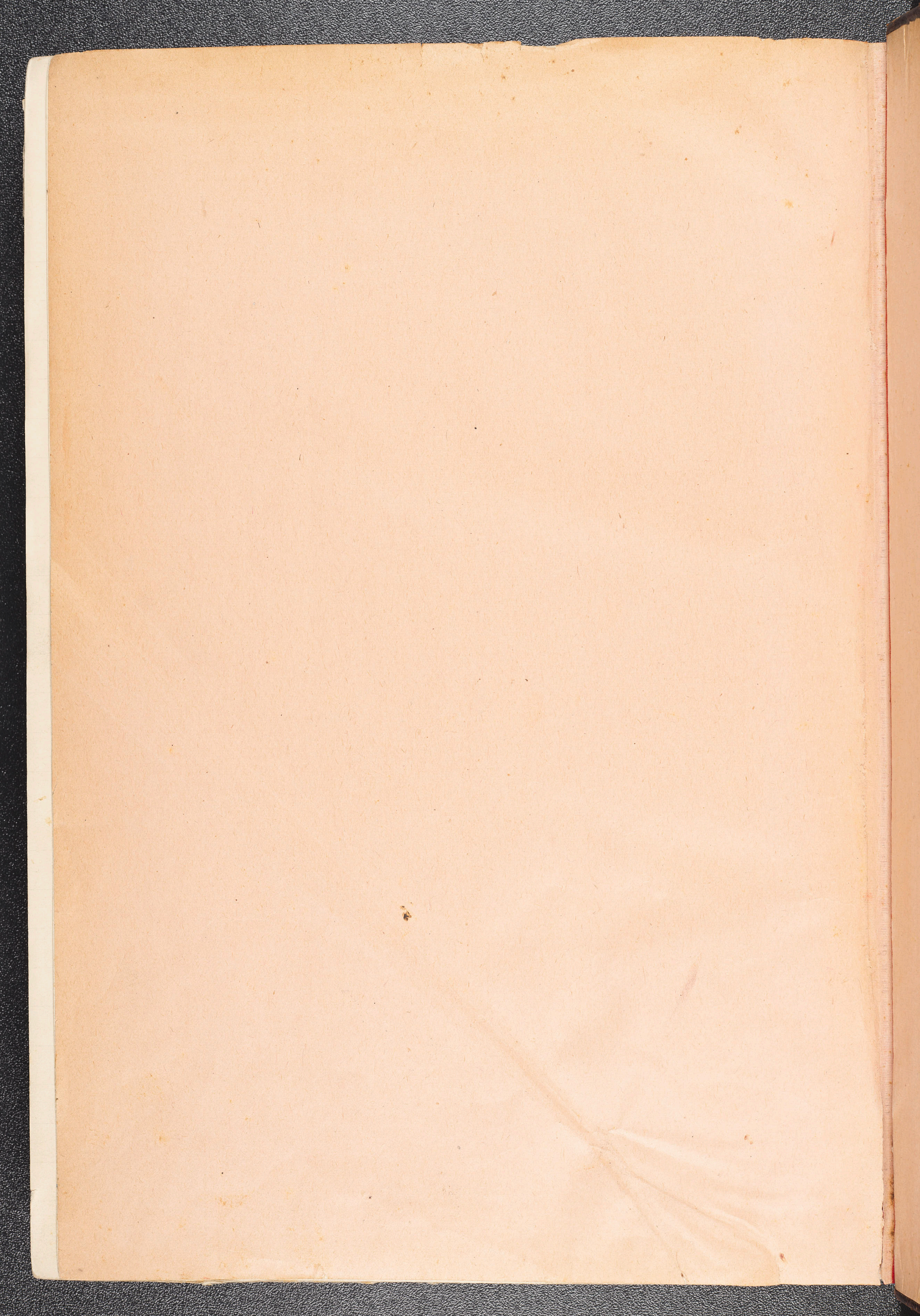
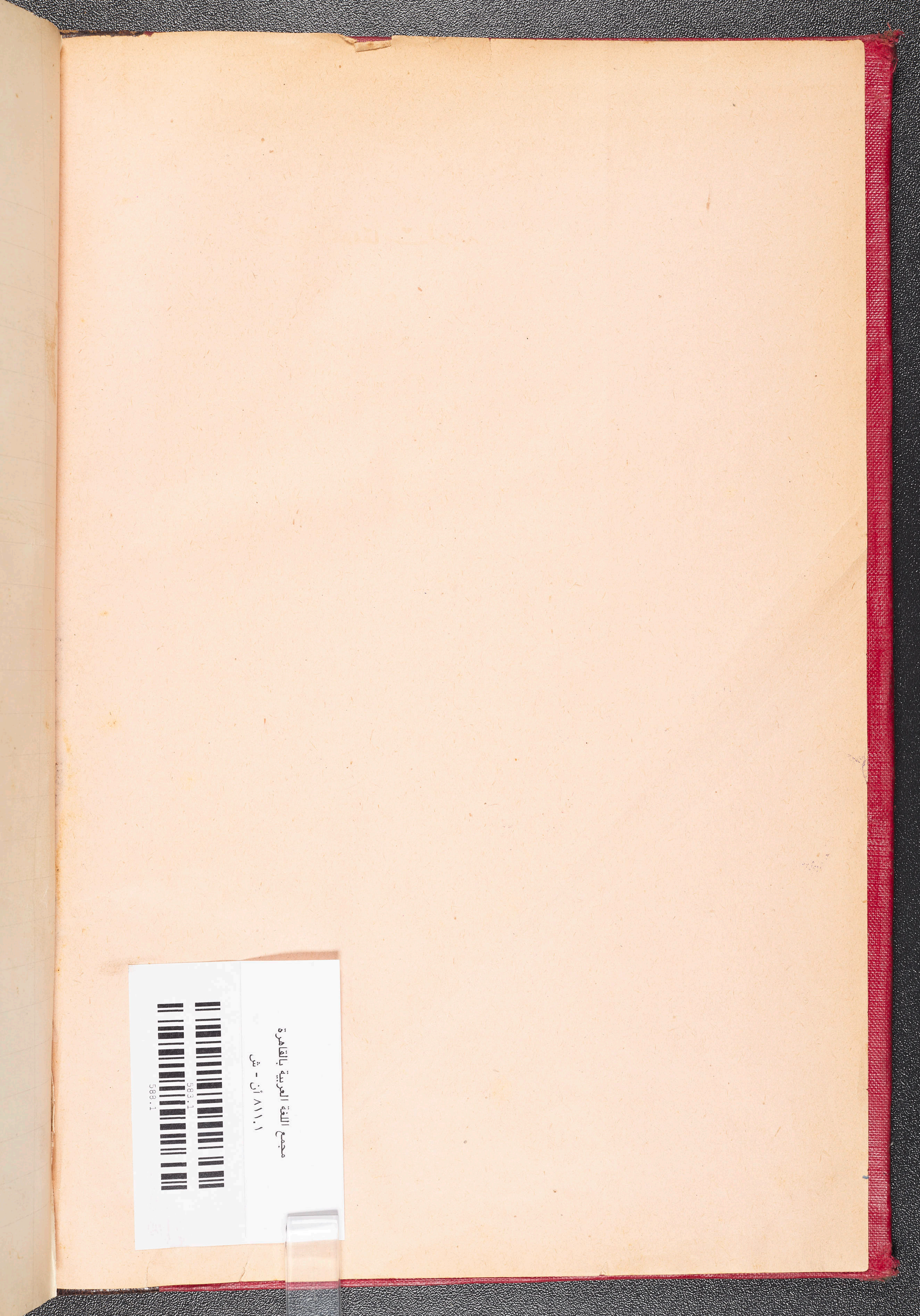








أدب

(شرح المعلقات) لابن

الأنباري

١

٧٨٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
رب يسر وسهل

ذكر ابو بكر محمد بن القسم بن محمد بن بشار الانبارىّ فى شرحه
القصائد السبع الجاهليات عن الاصمعى انه قال حدثنى من
سمع عبد الله بن رَأْلانَ التيميَّ وكان راويه الفرزدق
يقول لم ار رجلا كان اروى لاحاديث امرئ القيس
بن حُجر واشعاره من الفرزدق وان امرا القيس كان
صحب عمه شرحْبيل قتيل الكُلاب حتى قتل شرحبيل
وكان شرحبيل مسترضعا فى بنى دارم وكان امرؤ القيس
راى من ابيه جفاء فلحق بعمه حتى قتل ابوه وقتل عمه
فانصرف بعد قتلهما الى قومه وقال عبد الله ان الفرزدق
قال اصابنا مطر بالبصرة جود فلما اصبحت ركبت بغلة
لى فخرجت نحو المربد فاذا با ثار دواب قد خرجن الى
ناحية البرية فظننت انهم قد خرجوا يتنزهون وهم
خلقاء ان تكون معهم سفرة وشراب فاتبعت اثارهم
حتى انتهيت الى بغال عليها رحايل موقوفة على غدير
ماء فاسرعت السير الى الغدير فاشرفت فاذا نسوة
نسوة مستنقعات فى الماء فقلت لم اركاليوم قط ولا
يوم دارة جلجل قال ثم انصرفت فناديننى يا صاحب
البغلة ارجع نسألك عن شئ فانصرفت اليهن وقعدن
فى الماء الى حلوقهن ثم قلن نسألك بالله لما حدثتنا
حديث يوم دارة جلجل قال فاخبرتهن كما كان قال
عبد الله بن رألان فقلت يا بافراس وكيف كان

حديث

حديث يوم دارة جلجل قال حدثنى جدى وانا يومئذ
غلام احفظ لما اسمع ان امرء القيس كان عاشقا لابنة
عم له يقال لها عنيزة وانه طلبها زمانا فلم يصل اليها
فكان محتالا فى طلب الغرة من اهله فلم يمكنه ذلك
حتى كان يوم الغدير وهو يوم دارة جلجل احتمل الحى
فتقدم الرجال وتخلف النساء والعبيد والعسفاء وهم
الاجراء واحدهم عسيف والثقل فلما راى ذلك امرؤ
القيس تخلف بعد قومه غلوة فكمن فى غيابة من الارض
حتى مر به النساء فاذا فتيات فيهن عنيزة فلما راين
الغدير قلن لو نزلنا فاغتسلنا فى هذا الغدير ليذهب
عنا بعض الكلال فقالت احداهنّ فافعلن فعدلن الى
الغدير فنزلن ونحين العبيد عنهن ودخلن الغدير فاتاهن
امرؤ القيس مخاتلا وهن غوافل فاخذ ثيابهن وهن فى
الغدير ثم جمعها وقعد عليها وقال فالله لا اعطى جارية
منكن ثوبها ولو ظلت فى الغدير الى الليل حتى تخرج كما
هى مجردة فتكون هى التى تاخذ ثوبها فابين ذلك
عليه حتى ارتفع النهار وخشين ان يقصرن دون
المنزل الذى يردنه فخرجت احداهن فوضع لها
ثوبها ناحية فمشت اليه فاخذته ولبسته ثم
تتابعن على ذلك حتى بقيت عنيزة فناشدته
الله ان يضع لها ثوبها فقال والله لا تمسكينه دون
ان تخرجى عريانة كما خرجن فخرجت فنظر اليها
مقبلة ومدبرة فوضع لها ثوبها فاخذته فلبسته

فاقبل النسوة عليه فقلن غدنا فقد حبستنا وجوعتنا
فقال ان نحرت لكن ناقتي تاكلن منها قلن نعم فاخترط
سيفه فعرقبها ثم كشطها وجمع الخدم حطبا كثيرا فاجج
نارا عظيمة فجعل يقطع لهن من كبدها وسنامها واطايبها
فيرميه على الجمر وهن ياكلن منه ويشربن من فضلة
كانت معه في ركوة له ويغنيهن وينبذ الى العبيد من
الكباب حتى شبعن وشبعوا وطربن وطربوا فلما ارتحلوا
قالت احداهن انا احمل حشيته وانساعه وقالت الاخرى
انا احمل طنفسته فتقسمن متاع راحلته بينهن وزاده
وبقيت عنيزة لم يحملنها شيئا فقال لها امرؤ القيس
يا بنت الكرام ليس بد من ان تحمليني معك فاني لا اطيق
المشي ولم اتعوده فحملته على بعيرها فكان يجنح اليها
ويدخل راسه في خدرها ويقبلها فاذا امال هودجها
قالت يا امرأ القيس قد عقرت بعيري حتى اذا كان
قريبا من الحي نزل فاقام حتى اذا جنه الليل اتى اهله
ليلا فقال في ذلك شعرا فكان مما قال

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل   بسقط اللوى بين الدخول فحومل

في قوله قفا ثلاثة اقوال احدها ان يكون خاطب رفيقين
له والثاني ان يكون خاطب رفيقا واحدا وثنى والعرب
تفعل ذلك يقولون للرجل الواحد قوما واركبا ومنه
قوله تعالى القيا في جهنم وانما خاطب مالكا خازن
النار والقول الثالث ان يكون قفن بالنون فابدل
الالف من النون واجرى الوصل على الوقف واكثر
ما يكون

مايكون هذا فى الوقف وربما اجرى الوصل عليه وكان
الحجاج اذا امر بقتل رجل قال يا حرسى اضرب عنقه
قال ابو عكرمة اراد اضربن فابدل الالف من النون
ويقال انما ثنى لانه اراد قف قف بتكرير الامر ثم جمعهما
فى لفظة واحدة والدليل على انه خاطب واحدا قوله اعنى
على برق اريك وميضه   وسقط اللوى منقطعه ومسقطه
واللوى حيث يسترق الرمل فتخرج منه الى الجدد يقال
فى مثل الويتم فانزلوا   وقال ابو عبيدة فى سقط الرمل
وسقط النار وسقط الولد ثلاث لغات سِقط وسُقط
وسَقط وقال الرياشى كان الاصمعى لا يعرف الا سَقط
الرملة مفتوحا   والدخول وحومل وتوضح والمقراة
مواضع بين إمرة الى اسود العين واسود العين جبل
وقال ابن حبيب هى منازل لكلاب ويقال المقراة غدير
يجتمع فيه الماء رواه الاصمعى بين الدخول وحومل
وقال لا يقال رايتك بين زيد فعمرو وقال الفراء بين
الدخول فحومل معناه ما بين اهل الدخول فاهل حومل
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها   لما نسجتها من جنوب وشمال
قوله لم يعف رسمها اراد لم يدرس لما نسجته من
الجنوب والشمال فهو باق نحن نحزن ولو عفا لاسترحنا
وقال قوم لم يعف رسمها للريح وحدها انما عفا للمطر
والريح وغير ذلك من مر الدهر به وزاد فى المعنى وقال
اخرون لم يعف رسمها لاختلاف هاتين الريحين
ولو دامت عليه واحدة لعفا لان الريح الواحدة تدرس

الاثر والريحان لاتدرسانه لان الريح الواحدة تسفى
عليه فيدرس واذا اعتورته ريحان فسفت عليه
احداهما فغطته ثم هبت الاخرى كشفت عن الرسم
ما سفت الاولى وقال ابو بكر محمد بن ادم العبدى
معنى قوله لم يعف رسمها لم يدرس من قلبى وهو
فى نفسه دارس والرسم الاثر بلا شخص والهاء فى
نسجتها تعود على الدخول وحومل وتوضح والمقراة
ويروى لما نسجته ولكون الهاء عائدة على الرسم وفى
وفى الشمال ست لغات شمأل وشمائل وشأمل
وشمل وشمْل وشمول
ترى بعر الارآم فى عرصاتها وقيعانها كانه حب فلفل
الارام الظباء البيض واحدها ريم والعرصات جمع
عرصة وهى الساحة والقيعان جمع قاع وهو الموضع
الذى يستنقع فيه الماء وروى هذا البيت ابو عبيدة
وقال الاصمعى هو منحول لا يعرف
كانى غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحى ناقف حنظل
السمرات شجر له شوك يقول اعتزلت ابكى كانى
ناقف حنظل لان ناقف الحنظل تدمع عيناه بحرارة الحنظل
وقوفا بها صحبى على مطيهم يقولون لاتهلك اسى وتجمل
وقوفا نصب على المصدر لفظا والتقدير قفا كوقوف
صحبى على مطيهم وقال قوم نصب وقوفا على الحال
معانى نبك وقال اخرون نصب وقوفا على الوقت كانه
قال وقت وقوف صحبى وموضع صحبى رفع بمعنى وقوف
وواحد

وواحد الصحب صاحب كما يقال راكب وركب والمطى جمع مطية
وهى الناقة والاسى الحزن وموضع اسى نصب على المصدر
عند الكوفيين لأن قوله لا تهلك فى معنى لا تأسى وقال البصريون
نصب اسى لانه مصدر وضع فى موضع الحال والتقدير
عندهم لا تهلك اسيا اى حزينا وتحمل مجزوم والياء صلة
لكسرة اللام

وان شفاءى عبرة مهراقة   فهل عند رسم دارس من معول

ويروى عبرة ان سفحتها اى صببتها والعبرة الدمعة ومهراقة
مصبوبة وقوله فهل عند رسم دارس قال ابو عبيده
رجع فاكذب نفسه فى قوله لم يعف رسمها وقال الاصمعى
لم يكذب نفسه وانما معناه درس بعضه ولم يذهب
الى كله كما يقول قد درس كتابك اى ذهب بعضه
وبقى بعض وقال اخرون لم يناقض قوله الاول
لان معنى لم يعف رسمها انه لم يدرس فى قلبى وهو
فى نفسه دارس وقال اخرون معنى قوله رسم دارس
الاستقبال لانه يقول رسم سيدرس بمرور الدهر
عليه وهو الساعة باق كما تقول زيد قائم غدا فيكون
معناه زيد يقوم غدا ومعنى قوله من معول من مبكى أخذ
من العويل وهو الصياح يقال منه اعول الرجل فهو معول
وقيل معنى قوله من معول من امر يعول عليه اى يعتمد
عليه وينتفع به ويقال معنى قوله من معول من محمل يقال
عول على فلان اى احمل عليه

كدابك من ام الحويرث قبلها   وجارتها ام الرباب بمأسل

الكاف صلة للكلام التى قبلها والمعنى اصابك من هذه المرأة
من التعب والنصب كما اصابك من هاتين المراتين وفيه
قول اخر وهو ان يكون المعنى لقيت من وقوفك على
هذه الديار وتذكرك اهلها كما لقيت من ام الحويرث
وجارتها وروى ابو عبيدة كدينك من ام الحويرث
يريد كدابك وحالك وعادتك وام الحويرث وام الرباب
امرأتان من كلب وماسل موضع

اذا قامتا تضوع المسك منهما   نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

تضوع معناه اخذ كذا وكذا وهو تفعّل من ضاع يضوع
ونسيم الصبا تنسمها وهو هبوبها بضعف ونسيم منصوب
على المصدر وجاءت صلة الصبا وما فيه يعود على الصبا
وريا القرنفل ريح القرنفل ولا تكون الريا الا ريحا طيبة
ويروى اذا التفتت نحوى تضوع ريحها نسيم الصبا
جاءت بريا القرنفل

ففاضت دموع العين منى صبابة   على النحر حتى بل دمعى محمل

فاضت سالت والصبابة رقة الشوق يقال فلان صب
بفلان وقد صب يصب والمحمل السير الذى يحمل
به السيف والجمع الحمايل على غير قياس وليس
للحمايل واحد من لفظها ولو كان لها واحد لكان
حميله ولكن لم يسمع واحدها من العرب

الا رب يوم لك منهن صالح   ولاسيما يوم بدارة جلجل

الا افتتاح للكلام والسّى المثل تقول هذا سى هذا
اى مثله وهما سيان وما بمعنى الذى ويوم مرفوع
باضمار

باضمار هو والتقدير ولا مثل الذى هو يوم ويروى ولا
سيما يوم يجر باضافة سى اليه وما صلة ويقال سيما وسيما
بالتخفيف والتشديد ودارة جلجل موضع ويقال دار ودارة
وغدير وغديرة وازار وازارة ومعنى البيت الاول يوم
كان فيه لك منهن سرور ولا مثل يوم دارة جلجل

ويوم عقرت للعذارى مطيتى فيا عجبا من رحلها المتحمل

قوله ويوم منصوب بفعل مضمر كانه قال اذكر يوم عقرة
ويقال العذارى والعذارِى كما يقال الصحارى والصحارِى
والذفارى والذفارِى ومطيته ناقته

نظل العذارى يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمقس المفتل

العرب تقول ظل فلان يفعل كذا وكذا اذا فعله نهارا وبات
يفعل كذا وكذا اذا فعله ليلا وقال ابو عبيدة معنى يرتمين
بلحمها اى يتهادينه ويناول بعضهن بعضا والدمقس كل
ثوب ابيض من كتان او ابريسم او قز قال قوم شبه لحم
هذه الناقة والجوارى يترامينه بهداب الدمقس وهو
غزل الابريسم المفتول وقال الاصمعى الهداب الهدب
والدمقس الحرير وكانوا يتخذون قطفا من حرير يركبون
عليها وكانت حواشيها مما يلى الهداب منها بيضا ويقال
هداب وهدب

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلى

عنيزة هى المراة التى حملته فى هودجها وكان يحاول منها
ما يحاول فيتمايل الهودج فتقول له لك الويلات انك
مرجلى قال ابن الكلبى لا اعرف عنيزة وقال الاصمعى

عنيزة لقب لفاطمة وقال ابن حبيب انما الرواية ويوم
دخلت الخدر يوم عنيزة وقال عنيزة هضبة سوداء
بالشحر ببطن فلج وقوله لك الويلات فيه قولان
احدهما ان يكون دعاء منها عليه في الحقيقة اذا كانت
تخاف ان يعقر بعيرها والقول الاخر ان يكون دعاء منها
له كما تقول العرب للرجل اذا رمى فاجاد قاتله الله
ما ارماه وله نظائر من قولهم وقوله انك مرجلي قال
الاصمعي معناه انك تعقر بعيري فتدعني ذات رجلة والهودج
هو الخدر والبعير يقع على الذكر والانثى

تقول وقد مال الغبيط بنا معا   عقرت بعيري يا امرء القيس فانزل

قال ابو عمرو والشيباني الغبيط هو الهودج بعينه وقال
الاصمعي هو قتب الهودج وقال غيرهما هو مركب من
مراكب النساء ومعا منصوب على الحال من النون والالف
والعامل فيه مال

فقلت لها سيري وارخي زمامه   ولا تبعديني من جناك المعلل

قال الاصمعي يقول هوني عليك لا تبالي اعقر ام سلم
وقوله من جناك قال الاصمعي جعلها بمنزلة شجرة
وما يصيب من رايحة الشجرة وثمرها والمعلل الشاغل
الذي يعللني ساعة بعد ساعة ويقال المعلل الملهي وجنى
النخل والشجر ما اجتني من ثمرها

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع   فالهيتها عن ذي تمائم محول

مثلك مخفوض باضمار رب كانه قال فرب مثلك ويروى
فمثلك بكرا قد طرقت ومرضع فبكرا منصوب على القطع

من مثل

من مثل ومرضع مخفوضة بالواو والتى خلفت رب كانك قلت
ورب امراة اخرى مرضع قد طرقتها قال الاصمعى معنى
قوله فمثلك حبلى قد طرقت ان الحبلى لا تريد الرجال ولا
تشتهيهم يقول فهى ترغب فى لجمالى وكل حامل تمنع الذكر
الا المراة قد طرقت معناه اتيتها ليلا وغلبتها على نفسها
حتى لهيت عن ولدها يقال طرقت الرجل اذا اتيته ليلا
ولا يكون الطروق الا بالليل وحبلى موضعها خفض على
الاتباع لمثل لان مثلا تاويلها تاويل النكرة ولفظها
لفظ المعرفة ويجوز نصب مرضع من وجهين احدهما
ان ينسقها على حبلى والاخر ان ينسقها على الهاء المضمرة
اى قد طرقتها وطرقت مرضعا ولم يروا النصب وقوله
عن ذى تمائم محول قال ابو عمرو التمائم العوذ واحدتها
تميمة والمعنى الهيتها عن صبى ذى تمائم يقال لهى الرجل
عن الشى يلهى اذا غفل عنه واعرض يقال فى مثل اذا
استاثر الله بشى فاله عنه اى اعرض عنه ويقال
لهوت من اللهو الهو الهوا وقال ابو عمرو والمحول الذى
تدااتى عليه حول وهو محيل ومحول وروى الاصمعى
وابو عبيدة فالهيتها عن ذى تمائم مغيل وقال الاصمعى
المغيل الذى تؤتى امه وهى ترضعه يقال امراة مغيل
ومغيل وقد غالت واغيلت اذا سقت ولدها غيلا
والغيل ان ترضع على حمل او تؤتى امه وهى ترضعه
اذا ما بكى من خلفها انصرفت له بشق وتحتى شقها لم يحول
وروى ابو عبيدة اذا ما بكى من خلفها انحرفت له بشق

لم تحلل ويروى انصرفت له بشى ويروى اذا ما بكى من خلفها
والشق القسم من الشى المشقوق
ويوما على ظهر الكثيب تعذرت   على والت حلفة لم تحلل
يوما منصوب بتعذرت والكثيب رمل مجتمع وتعذرت
تشددت ويقال تعذرت الحوائج عند فلان اى تعسرت
والت حلفت ويقال الألوة والاليّة وقوله لم تحلل معناه لم
تستثن لم تقل ان شاء الله فترجع الى وهى التحلة ويروى
ويوما على ظهر الكثيب وقال السجستانى تعذرت اصله
من العذر اى لم يجدها على ما يريد
افاطم مهلا بعض هذا التدلل   وان كنت قد ازمعت صرمى فاجملى
ويروى افاطم ابقى بعض هذا التدلل وهى رواية ابى عمرو
والشيبانى ويقال ازمعت على الامر واجمعت عليه
اى عزمت عليه وروى ابو عبيدة وان كنت قد ازمعت
قتلى فاجملى ويروى وان كنت قد ازمعت هجرى وقال
يعقوب الصرم القطيعة يقال صرمت الشى اصرمه
صرما اذا قطعته والصرم الاسم يقول ان كنت قد
عزمت على هجرى فاجملى فى اللفظ وقال ابن الكلبى
فاطمة هى ابنة العبيد بن ثعلبة بن عامر
اغرك منى ان حبك قاتلى   وانك مهما تامرى القلب يفعل
قوله اغرك لفظه لفظ الاستفهام ومعناه معنى التقرير
وقال الفراء كان الاصل فى مهما ما فحذفت العرب الالف
منها ثم وصلت بما فدلت على المعنى وصارت كانها
صلة لما وهى فى الاصل اسم وكذلك مهمن قال الشاعر

اماوى

اماوى مهمن يستمع فى صديقه · اقاويل هذا الناس ماوى يندم
وان تك قد سائك منى خليقة · فسلى ثيابى من ثيابك تنسلى

حذفت النون من تكن لكثرة الاستعمال فاذا تحركت النون
لم يجز سقوطها تقول لم يك زيد قائما فاذا قلت لم
يكن الرجل قائما لم يجز سقوط النون لتحركها فسلى
ثيابى من ثيابك اى خلصى قلبى من قلبك والثياب
هاهنا كناية عن القلب ومثله قوله تعالى وثيابك
نطهر اى قلبك نطهر ومثله قول عنتره فشككت
بالرمح الطويل ثيابه اراد قلبه ويقال سلى ثيابى
من ثيابك كناية كانه قال اقطعى امرى من امرك وقال
خلد بن كلثوم كان طلاق اهل الجاهلية ان يسل
الرجل ثوبه من امراته وتسل المراة ثوبها وقال
ابو عبيدة انما الثياب تَنْسُلُ وهو مثل للصريمة
كقولك ثيابى من ثيابك حرام ويروى وان كنت قد سائك
منى خليقه والخليقة والطبيعة والسليقة والسوس والتوس
كله واحد ومعنى قوله تنسل اى تبين عنها يقال للسين اذا
نابت فسقطت قد نسلت ويقال للنصل اذا سقط قد نصل
ويقال للريش اذا ابان عن الطائر قد نسل وهو النسيل
والنسال ويقال نسل الريش ينسل وينسل وقد انسل
اذا انبت الريش ويروى فسلى ثيابى من ثيابك تنسل
والمعنى ان كان فى خلق لاترضينه فسلى ثيابى من ثيابك

وما ذرفت عيناك الا لتضربي · بسهميك فى اعشار قلب مقتل

قال هشام بن محمد اخبرنى شيبان بن معوية اخبرنى

من اهل البصرة قال خرجت من البصرة اريد مكة فبينا انا
اسير فى ليلة بدر اذ نظرة الى رجل على ظليم قد رمه وخطمه
وهو يقول   هل تبلغنيهم الى الصباح هقل كان راسه
جماح قال فاستوحشت منه وحشة شديدة وتخوفت
ان يكون ليس بانسى قال فما زال يقول هذا البيت ويذهب
به ظليمه ويجئ به حتى انست به فقلت له يا هذا من اشعر
الناس قال الذى يقول
وما ذرفت عيناك الا لتضربى   بسهميك فى اعشار قلب مقتل
قلت لمن هذا الشعر قال لامرئ القيس قال قلت ثم من قال
الذى يقول   تطرد القر بحر بحر صادق   وعكيك القيظ
ان جاء بقر   فقلت لمن هذا الشعر فقال لطرفة بن العبد
قلت ثم من قال الذى يقول   ويبرد برد رداء العروس
فى الصيف رقرقت فيه العبيرا   قلت لمن هذا الشعر قال
للاعشى ثم توارى من عينى فلم اره ومعنى قوله الا
لتضربى بسهميك مابكيت الا لتجرحى قلبا معشرا اى
مكسرا يقال برمه اعشار وقدح اعشار اذا كان
قطعا ولم تسمع للاعشار بواحد يقول   بكيت لتجعلى
قلبى مقطعا مخرقا كما يخرق الجابر اعشار البرمه والبرمه
تنجبر والقلب لا ينجبر وقال غير الاصمعى انما هذا مثل
لاعشار الجزور وهى تقسم على عشرة انصباء وقوله
بسهميك يريد المعلى وله سبعة انصباء والرقيب وله
ثلثه انصباء فاراد انك ذهبت بقلبى اجمع والمقتل
المذلل يقال بعير مقتل اى مذلل وهذا مثل وروى ابو

نصر

نصر عن الاصمعى انه قال معناه دخل حبك فى قلبى
كما يدخل السهم يقول لم تبكى لانك مظلومة وانما
بكيت لتقدحى فى قلبى كما يقدح القادح فى الاعشار

وبيضة خدر لا يرام خباؤها تمتعت من لهو بها غير معجل

معناه رب بيضة خدر اى رب امراة كانها بيضة
خدرها شبهها بها لصفائها ورقتها وقوله لا يرام
خبائها معناه لعزها لا يتعرض لخبائها والخباء ما كان
على عمودين او ثلاثة والبيت ما كان على ستة اعمدة
الى التسعة والخيمة من الشجر ويقال انما شبهها ببيضة
فى خدرها لانها مخدرة مصونة مكنونة لا تبرز للشمس
ولا تظهر للناس ويقال شبهها ببيضة النعام وقوله
تمتعت من لهو بها غير معجل معناه وصلت اليها وتمتعت
بها على تمهل وتمكث لم اعجل ولم ازعر ويقال معنى
قوله غير معجل غير خائف اى لم يكن ذلك مما كنت افعله
مرة ولا مرتين

تجاوزت احراسا اليها ومعشرا على حراصا لو يسرون مقتلى

ويروى يشرون بالشين المعجمة اى يظهرون يقال اشررت
الشئ اذا اظهرته ويروى تخطيت ابوابا اليها ومعشرا
والاحراس جمع الحرس ومعشرا يريد قومها يقول
تجاوزت اليها قوما يتمنون قتلى لو وصلوا اليه
وقال يعقوب بن السكيت هذا مثل قولك هو حريص
على لو قتلنى وقال غيره معنى قوله لو يسرون مقتلى
هم حراص على اسرار قتلى وذلك غير كائن لشرفى

ونباهتى وموضعى من قومى ويقال اشررت الثوب اذا
شررته واظهرته ويسر حرف من الاضداد يقال
اسررت الشى اذا اخفيته واسررته اذا اظهرته
ومنه قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا معناه
واظهروا النجوى ذكر ذلك ابو عبيدة واحتج بقول الشاعر
ولما راى الحجاج جرد سيفه   اسر الحرورىّ الذى كان اضمرا
معناه اظهر الحرورى والمعشر جمع لا واحد له من لفظه
وكذلك النفر والقوم والرهط والابل والغنم لا واحد
لهذه الجموع من لفظها ومعنى قوله لم يسرون ان
يسروا وان تضارع لو فى مثل هذا المعنى يقال وددت
ان يقوم عبد الله ووددت لو قام عبد الله الا ان لو
يرتفع المستقبل بعدها بالزيادة التى فى اوله وان
تنصب الفعل المستقبل قال الله تعالى ايود احدكم
ان تكون له جنة من نخيل واعناب فجاء بان وقال فى
موضع اخر ودوا لو تدهن فيدهنون فجاء بلو والمعنى
ودوا ان تدهن فيدهنون
اذا ما الثريا فى السماء تعرضت   تعرض اثناء الوشاح المفصل
اذا من صلة تجاوزت والمعنى تجاوزت احراسا اليها عند
تعرض الثريا فى السماء فى وقت غفلة رقبائها وقوله
تعرضت معناه ان الثريا تستقبلك بانفها اول ما تطلع
فاذا اردت ان تسقط تعرضت كما ان الوشاح اذا
طرح تلقاك بناحيته والوشاح خرز يعمل من كل
لون والمفصل الذى فصل بالزبرجد واثناء الوشاح

نواحيه

نواحيه ومنقطعه واحد الاثناء ثِنْيٌ وثِنًى وثَنًى وحكي عن محمد
بن سلام انه قال انما عنى بالثريا الجوزاء لان الثريا
لا تعرض قال تفعل العرب مثل ذلك واحتج بقول زهير كاحمر
عاد ثم ترضع فتفطم قال اراد كاحمر ثمود فجعل عادًا في موضع
ثمود لضرورة الشعر وقال ابو عمرو تاخذ الثريا وسط
السماء كما ياخذ الوشاح وسط المراة واذا وقت وما صلة
للكلام على جهة التوكيد له ويقال معنى قوله كاثناء الوشاح
انه شبه اجتماع كواكب الثريا ودنو بعضها من بعض بالوشاح
المنظم بالودع المفصل بينه

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل

نضت ثيابها اى سلخت عنها ثيابها يقال نضا ثوبه عنه
وسرا ثوبه عنه اذا القاه ويقال نضا خضابه اذا نصل
من الشعر وقد نضا الفرس الخيل اذا نصل منها فخرج
ومنه انتضى سيفه اذا اخرجه وقوله الا لبسة المتفضل
معناه ليس عليها من الثياب الا شعارها وهو ثوبها
الذى يلى جسدها وتنام فيه يقول جئتها بعد هدء
من الليل ويروى فجئت وقد القت لنوم ثيابها والفاء
فى قوله فجئت تصل ما بعدها بما قبلها ولدى الستر عند
الستر واللبسة منصوبة على المصدر والمتفضل الذى
فى ثوب واحد وهو الفضل

فقالت يمين الله ما لك حيلة وما ان ارى عنك الغواية تنجلى

وروى الاصمعى وما ان ارى عنك العماية تنجلى والعماية
مصدر عمى قلبه يعمى عمًى وعماية والغواية مصدر غوى
يغوى غيًا وغواية وقال الاصمعى معنى قوله ما لك

حيلة اى مالك حيلة تجى والناس حولى وقال ابن حبيب
مالك حيلة معناه لااقدر ان احتال لك فى دفعك عنى
وقال غيره معناه ليس لك وجه مجى الينا ومعنى تنجلى
تنكشف ويمين الله منصوب على مذهب القسم قال
الفراء منصوب بالجواب وجواب القسم مالك حيلة
نقمت بها تمشى تجر وراءنا   على اثرينا ذيل مرط مرحل
يعنى انها تجر ذيلها لتعفى الاثر لئلا يستدل علينا ويروى
خرجت بها امشى والمرط كساء من خز او غيره ويقال هو
ثوب مرعزى والمرحل ضرب من البرود يقال لوشيه الترحيل
ويقال المرحل المعلم باعلام كالرحال وروى ابو عمرو اذيال
نير ويروى على اثرينا نير مرط مرحل
فلما اجزنا ساحة الحى وانتحى   بنا بطن خبت ذى حقاف عقنقل
ويروى بطن حقف ذى ركام واجزنا قطعنا يقال اجزت
الوادى اذا قطعته وخلفته وجزته سرت فيه والساحة
والعرصة والفجوة والباحة والناله كل هذا فناء الدار
وانتحى اعترض والخبت بطن من الارض غامض والحقف
رمل منعرج وركام بعضه فوق بعض والقفاف جمع قف
وهو ما غلظ من الارض وارتفع وقال بعض اهل اللغة
لا يجوز انتحى بنا بطن خبت لان الخبت المستوى من الارض
ولا يكون فيه ركام والحقف يكون وسط الرمل فورا
من الرمل ويروى وانتحى بنا ثنى رمل ذى حقاف والعقنقل
المتعقد الداخل بعضه فى بعض وبناوقت فيها طرف من
الجزاء وجواب فلما اجزنا هصرت بفودى راسها وانتحى

نسق

نسق على اجزنا هذا قول ابى عبيدة وقال غيره انتحى جواب
لما والواو مقحمة لمعنى التعجب والمدح وانما تقحم كمع لما
وحتى واذا قال الله عز وجل فلما اسلما وتله للجبين
وناديناه ان يا ابرهيم معناه ناديناه فاقحم الواو وقال
تعالى حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب
ينسلون واقترب معناه اقترب فاقحم الواو على الجواب
وانشد الفراء حتى اذا قملت بطونكم ورايتم ابناكم شبوا
وقلبتم ظهر المجن لنا ان اللئيم العاجز الخب معناه قلبتم
فاقحم الواو وقال ابو عبيدة الواو فى هذه الابيات واو
نسق والجواب محذوف لعلم المخاطبين به واحتج بقول
امرو القيس فلو فى يوم معركة اصيبوا ولكن فى ديار
بنى مرينا اراد فلو فى يوم معركة اصيبوا لكان اسهل
فحذف الجواب مددت بغصنى دومة فتمايلت على هضيم
الكشح ريا المخلخل ويروى اذا قلت هاتى نوليني تمايلت
فمعنى هاتى اعطينى نوالك يقال للرجل هاتِ يا رجل وتقول
للاثنين هاتيا يا رجلان وللجميع هاتوا يا رجال وللمراة هاتى
يا مراة وللمراتين هاتيا يا امراتان وللنسوة هاتين يا نسوة
واذا قال رجل لرجل هاتِ يا رجل فاراد ان يقول لا افعل
قال لا اهاتى ومعنى نولينى ليصبنى منك نوال ويقال معنى
قوله نولينى قبلينى والتنويل التقبيل ومعنى تمايلت اصغت
الىّ راسها اى امالته ويروى هصرت بفودى راسها
فتمايلت ويروى مددت بفودى راسها فمعنى هصرت
جذبت وثنيت والفودان جانبا الراس والدومة الشجرة

وجهها دوم وهضيم الكشح ضامر الكشح دخلته والهضوم
مطمئنات من الارض ويقال معنى تمايلت علىّ الترمتنى وهو
اعطانها والكشح ما بين منقطع الاضلاع الى الورك ويقال
هو الكشح والخاصرة والقرب والايطل والاطل ومنهم من
يكسر الطاء فيقول اطل واحد وليس فى الكلام اسم
واحد على مثال فعل الا ابل وطل والمخلخل موضع الخلخال
والمسور موضع السوار والمقلد موضع القلادة والريا
الممتلية لحما المكتنزته ومن روى بفضى دومة قال شبه
المراة فى طولها واعتدالها بدومة وشبه كثرة الشعر
باغصان الدومة ونصب هضم الكشح على الحال مما فى
تمايلت وموضع ريا المخلخل نصب على الاتباع لقوله
هضيم الكشح والله اعلم

مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل

المهفهفة خفيفة اللحم التى ليست برهلة ولا ضخمة البطن والمفاضة
المسترخية البطن وقال يعقوب مهفهفة معناه مخففة
ليست بمثقلة منفضحة ولا عظيمة البطن وقال بعض
البصريين مهفهفة معناه لطيفة الخصر وقال يعقوب المفاضة
المنفتقة المندحة البطن يقال اندح اذا اتسع وهو من قولهم
حديث مستفيض وقال ابو عبيدة المفاضة التى طالت حتى
اضطربت وسمج طولها وافرط وهو فى النساء عيب وفى
الدرع مدح والترائب جمع تريبة وهو موضع القلادة
من الصدر ويقال فى جمع التريبة تريب ايضا وقال سهل
التريبتان الثندوتان قال يعقوب السجنجل روهى قال واراه

مراه

مراة قال وهو ايضا قطع الفضه وسبايكها وابو عبيدة يرويه
مصقولة بالسجنجل ويقول السجنجل الزعفران ويقال السجنجل
ماء الذهب والزعفران ويقال في جمع السجنجل سجاجل والمعنى
انه يصف المراة بحداثة السن

تصد وتبدى عن اسيل وتتقى   بناظرة من وحش وجرة مطفل

تصد اى تعرض عنا وتبدى عن خد ليس بكز وتتقى ناظر
اى وتلقانا بناظرة يعنى بعينها يقال اتقاه بحقه اى جعله
بينه وبينه ووجره موضع ومطفل ذات طفل وهو الغزال
والمطفل احسن نظرا من غيرها لحسن نظرها الى
طفلها بالرقة والشفقة ويروى تصدى وتبدى يريد
تتصدى اى تتعرض لتنظر وقال بعضهم معنى قوله تتقى
تتقى بعينها من تخافه من اوليائها ويقال انما وصفها بانها
مطفل لانه اراد انها ليست بصبية بل قد استكملت وعقلت
وقال ابن حبيب مطفل معها طفل فهى تلفت اليه كثيرا ويروى
وتبدى عن شتيت اى عن ثغر شتيت متفرق ما بين الثنايا
وجمع شتيت شتى

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش   اذا هى نصته ولا بمعطل

الجيد العنق والريم الظبى الابيض الشديد البياض وجمعه
ارآم وقوله ليس بفاحش معناه ليس بكريه المنظر
نصته نصبته ورفعته ومنه النص فى السير ومنه نصصت
الحديث ومنه المنصة والمعطل العطل الذى لا حلى عليه قوله
وجيد معطوف على قوله بناظرة واذا وقت من صلة فاحش

وفرع يزين المتن اسود فاحم   اثيث كقنو النخلة المتعثكل

الفرع الشعر التام والمتن والمتنة ما عن يمين الصلب وشماله
من العصب من اللحم والفاحم الشديد السواد وهو مشتق من
الفحم واثيث كثير اصل النبات والقِنو والقُنو والقَنا العذق
وهو الشمراخ والعذق بفتح العين النخلة ويقال في جمع القنو
قِنوان وقُنوان وحكى الفراء قنيان في جمع قنو والمتعثكل الذي
قد دخل بعضه في بعض لكثرته والعثاكيل الشماريخ والوحد
عثكول وعثكال ويقال اثكول ايضا وقال ابو عبيدة
المتعثكل الكثير العثاكيل وقال بعض اهل اللغة المتعثكل
المتدلي ويقال رجل افرع اذا كان تام الشعر ويقال
اسود فاحم واسود حالك وحانك ومثل حلك الغراب
ويقال اسود حَلكوك وحُلكوك واسود حُلبوب واسود
سحكوك
غدايره مستشزرات الى العلا تضل العقاص في مثنى ومرسل
الغداير الذوائب واحدتها غديرة ومستشزرات مرفوعات
واصل الشزر الفتل على غير الجهة فاراد انها مفتولة على
غير الجهة من كثرتها والشزر ما ادبرت به عن صدرك
وهو الدبير واليسير ما اقبلت به على صدرك وهو القبيل
والعقاص ما جمع من الشعر كهيئة الكبة ويروى تضل
المداري اي تضل من كثافة شعرها والمداري جمع المدرى
وهو مثل الشوكة يصلح بها شعر المراة ويروى مستشزرات
بكسر الزاء على معنى مرتفعات وقوله من مثنى ومرسل
معناه منها ما قد ثني ومنها ما لم يثن وروى ابو جعفر احمد
بن عبيد يضل العقاص بالياء وقال العقاص اسم واحد
بمنزلة

بمنزلة الكتاب والحساب وما اشبه ذلك ورواه اكثر الرواة
تضل بالتاء وقالوا العقاص جمع عقصة

وكشح لطيف كالجديل مخصر   وساق كانبوب السقي المذلل

الكشح الخصر واللطيف اراد به الصغير الضامر والجديل زمام
يتخذ من السيور فيجئ حسنا لينا يتثنى اى كشحها يتثنى
والانبوب البردي الذي ينبت وسط النخل والسقي
هو النخل الذي يسقى والمذلل الذي قد عطف ثمره ليجتنى
منه وانما جعله مثل المذلل لانه يكرم على اهله ويتعهدونه
فلذلك جعله مثله ويقال ذللوا نخلكم تخرج لباسه
من سعفه عند التقاطه فاراد انه ناعم في كز فشبه
ساق المراة بالبردي يعرب في بياضه ونعمته والانبوب
الكعب من القصب ويقال السقي البردي والمذلل معناه
المذلل له الماء وقال الكشح منقطع الاضلاع الى الورك
وقال غيره المذلل الذي قد خاضه الناس ويقال كانبوب
السقي معناه ان البردية تصير وسط النخلة على احسن
ما تكون من مثال الساق الغليظة الحسنة واراد ايضا اللين
والسقي الذي يسقى من النخل ويقال ايضا السقي الذي
يروى من الماء

وتضحي فتيت المسك فوق فراشها   نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل

يضحي يبقى الى الضحى وفتيت المسك ما يفت منه في فراشها
وقال ابو جعفر احمد بن عبيد معناه كان فراشها فيه المسك
من طيب جسدها الا ان احدا فتت لها فيه مسكا واحتج
بقول امرئ القيس خليلي مرا بي على ام جندب   لتقضي

حاجات الفؤاد المعذب   الم ترانى كلما جئت طارقا
وجدت بها طيبا وان لم تطيب   وقوله نؤوم الضحى معناه
لها من يكفيها من الخدم فهى تنام ولا تهتم بشى وقال ابو
جعفر معناه لها من يكفيها ولم يسبها احد فتحتاج الى
الخدمة فتشد نطاقها وقال يعقوب لم تنتطق عن تفضل
اى لم تنتطق بعد تفضل اى لم تنتطق لتعمل ولكنها
فى بيتها فضل قال وهذا كقولك ما عرق فلان عن الحمى
اى ما عرق بعد الحمى وانشد قربا مربط النعامة منى
لقحت حرب وائل عن حيال اى بعد حيال اى لقحت بعد
ان كانت لا تلقح وانشد العجاج ومنهل وردته عن منهل
اى بعد منهل وقال ابو عبيدة معنى قوله لم تنتطق عن
تفضل لم تنتطق فتعمل وتطوف ولكنها تتفضل ولا تنتطق
وقال غيره التفضل التوشح وهو لبسها ادنى ثيابها
والانتطاق الائتزار للعمل والنطاق ثوب تشده المراة
على وسطها للمهنة والعمل ونؤوم يهمز ولا يهمز فمن
لم يهمزه قال هو فعول من النوم ومن همزه قال الواو
الذى اذا انضمت صلح همزها كقول الله تعالى واذا الرسل
اقتت ونووم يرتفع على المدح باضمار هى نؤوم الضحى
وتعطو برخص غير شثن كانه   اساريع ظبى او مساويك اسحل
تعطو تتناول برخص اى ببنان رخص والبنان الاصابع
والشثن الكز الخشن وظبى اسم كثيب والكثيب
جبيل من الرمل واساريعه دواب تكون فيه مثل شحمة
الارض وهى دودة تكون فى الرمل ويقال اساريع

ويساريع

ويساريع فشبه اصابعها بالاساريع للينها وواحد الاساريع
اسروع ويسروع وهى دواب تسمى نبات النقى وقال
ابن حبيب شبه اصابعها بمساويك اسحل فى رقتها
ونقائها واستوائها وقال يعقوب الاسحل شجر له غصون
رقائق يستاك بها وتتخذ منه الرحال

تضئ الظلام بالعشاء كانها منارة ممسى راهب متبتل

اى هى وضيئة مشرقة الوجه

اضاء من نور وجهها وقال يعقوب المنارة هى المسرجة وهى
مفعلة من النور والمتبتل المجتهد فى العبادة والتبتل
الانقطاع عن الناس فى العبادة قال تعالى وتبتل اليه
تبتيلا اى انقطع اليه انقطاعا وشبهها بسراج الراهب
لان سراج الراهب لا تطفى والمنارة وزنها مفعلة من
النور اصلها منورة فالقيت فتحة الواو على النون وصارت
الواو الفا لانفتاح ما قبلها وجمعها فى القلة منارات وفى
الكثرة مناور بالواو ومنائر ومناير بالهمز والياء لغتان
شاذتان لا يقاس عليهما

الى مثلها يرنو الحليم صبابة اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

يرنو اى يديم النظر واسبكرت امتدت وتمت يقال شعر
مسبكر للمنبسط وقال ابو عبيدة المسبكر التام يقال
قد اسبكرت اذا تم شبابها وقوله بين درع ومجول معناه
بين التى تلبس الدرع والتى تلبس المجول وانما يريد ان
سنها بين سن من يلبس الدرع وبين سن من يلبس
المجول والمجول درع خفيف تجول فيه الصبية وقال
ابن حبيب المجول قميص ليس له كمان وهو البقيرة

والصبابة رقة الشوق وهى منصوبة على المصدر واذا
وقفت من صلة يرنوا وما صلة لكلام لا موضع لها من الاعراب
كبكر المقانات البياض بصفرة غذاها نمير الماء غير المحلل
قال ابو بكر بن الانبارى سالت ابا العباس احمد بن يحيى
عن اعراب البياض فقال يجوز فيه الخفض والنصب والرفع
فمن خفضه اضاف المقاناة اليه وصلح الجمع بين الالف
واللام والاضافة لان الالف واللام معناهما الانفصال
والتقدير كبكر المقاناة فى مذهب الاسماء ولا يجوز ان
توصل بالباء فخطاء فى قول الكسائى والفراء مررت برجل
وجيه الاب فى الناس لان وجيها فى مذهب الاسماء
ولا يجوز ان توصل بفى وكذلك مررت برجل راغب الاب
فيك خطاء لما ذكرنا قال ومن نصب البياض جعل
الالف واللام بدلا ورفعه بفعل مضمر والتقدير كبكر
المقاناة قونى بياضها بصفرة انقطع كلام ابى العباس
هاهنا والالف واللام بدل من الاضافة لانهما جميعا
دليلان من دلايل الاسماء قال الله تعالى ونهى
النفس عن الهوى معناه عن هواها فاقام الالف
واللام مقام الاضافة وقال يصهر له ما فى بطونهم
والجلود اراد وجلودهم والبكر اول بيضة تبيضها النعامة
والمقاناة المخالطة التى قونى بياضها بصفرة اى خلط
بياضها بصفرة والالف واللام للبيض والمعنى كبيضة
بكر البيض التى قونى بياضه بصفرة فلما نقلت المقاناة
عن لفظ البياض الى البيض انث واضيف الى البياض
كما

كما تقول مررت بالمراة الحسن وجهها فتذكر الحسن لانه
للوجه فاذا نقلته عن الوجه وقال يعقوب يقال ما يقاينني
خلق فلان اى ما يشاكل خلقى وما يقاينني ذاك اى ما يوافقني
ولا يلايمني وشبهها ببيضة النعامة الاولى لانها تستحسن
ثم رجع الى نعت المراة فقال غذاها نمير الماء يريد غذا
هذه المراة نمير الماء اى نشأت بارض مرية والماء
النمير النامى الذى ينجع فى الجسد غير محلل معناه لا يحله
احد فيصفر ويتغير وقال ابو عبيدة كبكر المقاناة
معناه كبرديه بكر البردى والمقاناة الممتزجة البياض
بصفرة وروى الاصمعى كبكر مقاناة البياض بصفرة
وقال بعضهم البكر الدرة التى لم تثقب والمقاناة الالوان
والنمير الماء العذب الذى يبقى فى الاجواف وليس كل
عذب بنمير لان النمير ما كان شاربه طويل الرى منه
والذى يعطش شاربه سريعا ليس بنمير وقال غيره
يروى غذاها نمير الماء غير محلل بكسر اللام اى غذاها غذاء
واسعا كنخلة اليمين والنمير ما بقى فى بطون الحشاية
وانحدر عن بطون الناس لخفته وعذوبته وقال اخرون
غذاها نمير الماء معناه غذا الدرة نمير الماء لان البحر فيه
مواضع يكون فيها الماء العذب وقال اكثر اهل اللغة الدر
يخرج من الملح لا من العذب وقال سهل كبكر مقاناة
البياض بالرفع قال واصلها من صفة المراة ونصب
غير محلل على الحال والله اعلم

تسلت عمايات الرجال عن الصبا وليس فؤادى عن هواك بمنسل

ويروى وليس فوادى عن صباه بمنسلى ويروى وليس
فوادى عن هواها بمنسلى وقوله تسلت معناه ذهبت
يقال سلوت عن كذا وكذا وسليت اذا طابت نفسك
بتركه وقوله عمايات الرجال عد الجهل عمى والصبى اللعب
يقال صبا يصبا صباءً وصبا الى اللهو يصبو صباء
الا رب خصم فيك الوى رددته نصيح على تعذاله غير موتل
الالوى الشديد الخصومة والتعذال العذل وغير موتل
غير تارك لجهده يقال ما الوت به وما اليت اى ما قصرت
ويقال ايضا ما الوت بمعنى ما استطعت والا افتتاح للكلام
وليل كموج البحر ارخى سدوله على بانواع الهموم ليبتلى
معناه كموج البحر فى كثافة ظلمته وسدوله ستوره
الواحد سدل ويقال سدل ثوبه يسدله اذا ارخاه
ولم يضمه وقوله ليبتلى معناه لينظر ما عندى من الصبر
والجزع وليل خفض باضمار رب
فقلت له لما تمطى بصلبه واردف اعجازا وناء بكلكل
قوله لما تمطى بصلبه معناه لما تمدد بوسطه يقال تمطى
الرجل اذا تمدد اى مد مطاه وهو ظهره ويقال مطوت
امطوا اذا مددت فى السير ويقال تمطى الرجل يتمطى
اذا تبختر والصلب الوسط وروى الاصمعى فقلت
له لما تمطى بجوزه اى امتد والجوز الوسط وجمعه
اجواز وقوله واردف اعجازا معناه حين رجوت
ان يكون قد مضى اردف اعجازا اى رجع وناء بكلكل
اى تهياء لينهض والكلكل الصدر ويقال ردفت
الرجل

الرجل واردفته اذا ركبت خلفه وقد اردفته خلفى لاغير
وقال بعضهم معنى البيت ناء بكلكله وتمطى بصلبه واردف
اعجازا فقدم وأخر وفى ناء لغتان يقال ناء ونأى قال
الله عز وجل ونأى بجانبه وقرأ ابو جعفر يزيد بن
القعقاع اعرض وناءى بجانبه
الا ايها الليل الطويل الا انجلى   بصبح وما الاصباح منك بامثل
معناه انا معذب فالليل والنهار على سواء وروى ابن
حبيب الا انجلى معناه الا انكشف وقوله وما الاصباح
فيك بامثل معناه اذا جاء فى الصبح وان فيك فليس
ذاك بامثل لان الصبح قد يجيئ والليل مظلم بعد ويقال
ايضا معناه اذا جاء الصبح فانا ايضا مغموم وايها مرتفع لانه
منادى مفرد والليل مرتفع على الاتباع لهذا لان الاصل
الا اى هو هذا الليل وقال البصريون الليل صفة لاى
لازمة ويجوز فى قول المازنى الا ايها الليل الطويل
بالنصب على الرد لان اصل النداء عندهم نصب وانجلى
مجزوم على الامر لكنه احتاج الى حركة اللام صلة ليستوى
له وزن البيت فكسرها ووصل الكسرة بالياء وقال الفراء
والعرب تصل الفتحة بالالف والكسرة بالياء والضمة بالواو
من ذلك قول الله سنقرئك فلا تنسى موضع تنسى
جزم بلا الناهية والالف صلة لفتحة السين قال
الشاعر هجرت زبان ثم جئت معتذرا من سب زبان لم
تهجو ولم تدع الواو صلة لضمة الجيم والاصباح مرتفع
بامثل وفيك صلة امثل   والله اعلم

فيالك من ليل كان نجومه　　بكل مغار الفتل شدت بيذبل
قال ابو بكر لم يرو هذا البيت الاصمعى ورواه يعقوب
وغيره ومعناه شدت بيذبل وهو جبل والمغار الحبل
الشديد الفتل يقال اغرت الحبل اذا شددت فتله
ومن ليل معناه التفسير　　التعجب
كان الثريا علقت فى مصامها　　بامراس كتان الى صم جندل
ويروى كان نجوما علقت فى مصامها والامراس الحبال
والجندل الحجارة وفيه تفسيران احدهما كانه شبه
تحجيل الفرس فى بياضه بنجوم علقت فى مقام الفرس
وهو مصامه علقت بحبال كتان الى صم جندل يعنى
الحجارة شبه حوافره بالحجارة فهذا تفسير من يرويه
موخرا بعد صفة الفرس وعلى التفسير الثانى يصف
طول الليل يقول كان النجوم مشددة بحبال الى حجارة
فليست تمضى والمصام مقام الفرس وقال يعقوب
فى مصامها معناه فى موضعها والصائم القائم ويقال
صام الماء اذا سكن والمرسة الحبل يقال مرسة ومرس
والجمع امراس وقوله الى صم جندل اى الى جبال صم
يقول كان لها اواخى فى الارض تحبسها وروى
بعض الرواة هاهنا اربعة ابيات ذكر انها من
هذه القصيدة خالفه فيها سائر الرواة وزعموا انها
لتابط شرا والبيت الاول منها　　والله اعلم
وقربة اقوام جعلت عصامها　　على كاهل منى ذلول مرحل
وقربة مخفوضة برب عصام القربة الحبل الذى تحمل
به

به ويضعه الرجل على عاتقه وعلى صدره والكاهل موضع
العنق فى الظهر وقوله ذلول مرحل معناه قد اعتدت ذلك
يصف نفسه بانه يخدم اصحابه يترحل بذلك

وواد كجوف العير قفر قطعته   به الذئب يعوى كالخليع المعيل

قال ابو بكر فيه قولان احدهما ان جوف العير لا ينتفع
منه بشيء يعنى العير الوحشى ويروى وخرق كجوف
العير فالخرق الذى يتخرق فى الفلاة وقال هشام
بن الكلبى العير هاهنا رجل من العمالقة كان له
بنون وواد خصيب وكان حسن الطريقة فسافر
بنوه فى بعض اسفارهم فاصابتهم صاعقة فاحرقتهم
فكفر بالله تعالى وقال لا اعبد ربا حرق بنى واخذ
فى عبادة الاصنام فسلط الله على واديه نارا والوادى
بلغة اهل اليمن يقال له الجوف فاحرقته فما بقى منه
شى وهو يضرب به المثل فى كل ما لا بقية له والخليع
المقامر ويقال هو الذى خلع عذاره فليس يبالى
ما ارتكب والمعيل الكثير العيال

فقلت له لما عوى ان شاننا   قليل الغنى ان كنت لما تمول

معناه ان كنت لم تصب من الغنى ما يكفيك ويروى طويل الغنى
فقلت له اى الذيب لما عوى اى لما صاح ان شاننا قليل
الغنى معناه انا لا اغنى عنك وانت لا تغنى عنى شيئا اى انا
اطلب وانت تطلب فكلانا لا غنى له ومن رواه طويل الغنى
اراد همتى تطول فى طلب الغنى ولما بمعنى لم

كلانا اذا ما نال شيئا افاته   ومن يحترث حرثى وحرثك يهزل

معناه اذا نلت شيئا افته وكذلك انت اذا اصبب شيئا افته
ومن يحترث حرثى وحرثك يهزل اى من يطلب منى ومنك
شيئا لم يدرك مراده وقال قوم معنى البيت من كانت
صناعته وطلبته مثل طلبتى وطلبتك فى هذا الموضع مات
هزلا لانهما كانا بواد لا نبات به ولا صيد فهذه الاربعة
الابيات رواها بعض الرواة فى قصيدة امرئ القيس وزعم
الاصمعى وابو عبيدة ويعقوب بن السكيت وغيرهم
انها ليست منها

وقد اغتدى والطير فى وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل

ويروى والطير فى وكراتها اغتدى اغدوا والوكنات موضع
الطير التى تبيت فيها وقال يعقوب الوكنات فى الجبال
كالتماريد فى السهل الواحدة وكنة وهى الوقات ايضا
الواحدة وقنة وقد وقن يقن وقال الاصمعى اذا اوى
الطير الى وكره قيل قد وكر يكر روكن يكن والمنجرد القصير
الشعر وذلك من العتق وقال بعض البصريين من راوه
فى وكراتها قال هو جمع الجمع وذلك ان الواحد وكر والوكر
جمع الوكر والوكرات جمع الوكر وقوله قيد الاوابد
معناه اذا ارسل على الاوابد قيدها اى صار لها قيدا
والاوابد الوحوش وكذلك اوابد الشعر ويقال تأبد
الموضع اذا توحش والهيكل العظيم من الخيل ومن الشجر
ومن ثم سمى بيت النصارى هيكلا وقيد الاوابد نعت
لمنجرد فان قيل منجرد نكرة وقيد الاوابد معرفة فكيف
يجوز نعت النكرة بالمعرفة فالجواب ان المعنى بمنجرد مثل
قيد

قيد الاوابد

مِكرّ مفرّ مقبل مدبر معا   كجلمود صخر حطه السيل من عل

قوله مكر معناه يكر اذا اريد ذلك منه ومفر يفر مدبرا اذا
ادبر بعد اقباله وقال يعقوب معناه اذا اردت الكر والاقبال عليه
وجدته عنده وكذلك هذه الاشياء معا عنده والجلمود هي
الصخرة اذا كانت في اعلى الجبل كان اصلب لها وقال غير
يعقوب مكر لا يسبق في الكر مفر لا يسبق في الفرار ومقبل
مدبر اذا استقبلته حسن واذا استدبرته حسن
ومعنى قوله حطه السيل من عل اراد في سرعته ويقال
من علٍ ومن عِلِ ومن علُ ومن علا ومن علوًا ومن علوُ ومن
علوٍ ومن عالٍ ومن معالٍ ومعًا منصوب على الحال

كميت يزل اللبد عن حال متنه   كما زلت الصفواء بالمتنزل

ويروى عن حاذِ متنه وحاذ متنِه وسطه وتشبه ملاسه
ظهر الفرس لاكتناز اللحم عليه وامتلائه بالصفاة
الملساء والحال والحاذ معناهما واحد وقال يعقوب اصلب
الخيل جلودا وحوافر الكمتُ الحمُّ وقال يعقوب الحال موضع
اللبد قال ولم اسمع به الا في هذا والصفواء الصفاة
اللينة يزلق عنها من ينزل عليها وهي الصخرة الملساء
التي لا يثبت فيها شي ويقال صفواء وصفاة وصفوان
وجمع صفوانٍ صفوانٌ وجمع صفاة صفا وقال غير يعقوب
بالمتنزل   يعني السيل والمطر

على الذبل جياش كان اهتزامه   اذا جاش فيه حميه غلي مرجل

وروى الاصمعي وابو عبيدة على العقب جياش ويروى على

الضمر جياش ويروى على الضمر جياش يعني انه يجيش
في جريه اي يسرع كان اهتزامه اي كان صوت جريه
اذا جاش منه كغليان المرجل شبه جري صوت الفرس
بغليان المرجل وقال قوم العقب جري بعد جري
يجئ هذا على عقب هذا وقال اخرون على العقب اي اذا
حركته بعقبك جاش وكفاك ذلك من السوط
واهتزامه صوته والجياش المتزيد في حضره الذي لا ينقطع
جريه انما يجيش به وقال بعض اهل اللغة رواه ابن
الاعرابي على الدال جياش وقال اخذه من رالان الثعلب
مسح اذا ما السابحات على الونى اثرن الغبار بالكديد المركل
مسح معناه يصب الجري صبا يقال مطر سحاح وسحساح
اذا انصب وقد سحت السماء تسح سحا والسابحات
اللواتي عدوهن سباحة والسباحة الجري وهو ان
تدحوا بايديها دحوا اي تبسطها ولا تلفقها وقال ابو
عبيدة السح ان يعد ضعيه حتى لا يجد مزيدا كما
يسبح السابح الونى معناه على الجهد والفتور يقال قد
ونى الرجل يني اذا فتر وضعف يقول اذا فعل القاق
هذا كان هو مسحا يصب الجري صبا والكديد الموضع الغليظ
من الارض يقول فيثرن الغبار لصلابه حوافرهن وروى
ابو عبيدة بالكثيب السهول قال وهو جوف من الارض واسع
والمركل تركله بحوافرها وقال غيره الكديد ما كدّ من الارض
بالوطء والمركل الذي يركل بالارجل
يزل الغلام الخف عن صهواته ويلوي باثواب العنيف المثقل
ويروى

ويروى يزل الغلام الخف على معنى يزل الفرس الغلام الخف
وروى الاصمعى يطير الغلام الخف يطير معناه يزل به من
سرعته ونشاطه والخف الخفيف قال ابو عبيدة وسمعت الخف
بالفتح وصهواته جمع صهوة وهى موضع اللبد وصهوة كل
شى اعلاه وجمعها بما حولها كما قال الاسود بن يعفر
شعر لقد اروح على التجار مرجلا مذلا بمالى لينا اجيادى
اراد الجيد وما حوله وقال ابو عبيدة الصهوة مقعد الفارس
ويلوى باثواب العنيف يرمى بثيابه اى يذهبها ويبعدها
والعنيف الذى ليس برفيق والمثقل الثقيل قال بعضهم
اذا كان راكب الفرس خفيفا رمى به واذا كان ثقيلا
رمى بثيابه وقال ابن حبيب اذا ركب الخيل غير الحاذق
بركوبها رمت به ومعنى باثواب العنيف ببدنه
درير كخذروف الوليد امره تتابع كفيه بخيط موصل
درير مستدر فى العدو يصف سرعة جريه يقول يستدر
فى العدو كما يستدر المغزل والخذروف الخرارة التى
يلعب بها الصبيان تسمع لها صوتا خرخر فهى سريعة
المر نامره من الامرار وهو احكام الفتل وقوله بخيط
موصل معناه قد لعب به حتى حف واخلق وملس فتقطع
خيطه فوصل فهو اسرع لدورانه ويروى امره تقلب
كفيه اى تقلبها بالخرارة له ايطلا ظبى وساقا نعامة
وارخاء سرحان وتقريب تتفل ويروى له ايطلا ظبى
وهما كشحاه وهو ما بين اخر الضلوع الى الورك يقال
اطل واطال وايطل واياطل والايطل والقرب والصقل

والكشح واحد وانما شبهه بايطل الظبى لانه طاو وليس
بمنفضج وقوله وساقا نعامة النعامة قصيرة الساقين
صلبتهما وهى غليظة ظمياء ليست برهلة ويستحب من
الفرس قصر الساق لانه اشد لرميها لوظيفها ويستحب
منه مع قصر الساق طول وظيف الرجل وطول الذراع
لانه اشد لدحوه اى لرميه بها والارخاء جرى
ليس بالشديد يقال فرس مرخاء وهى مراخى الخيل
وليس راية احسن ارخاء من الذيب والسرحان
الذيب والتقريب ان يرفع يديه معا ويضعها معا والتتفل
ولد الثعلب وهو احسن الدواب تقريبا ويقال للفرس
هو يعدو الثعلبية اذا كان جيد التقريب وقال ابو عبيدة
فى الارخاء هو ارخاء اسفل وارخاء اعلى فالارخاء
الاسفل بمنزلة التقريب الاعلى والارخاء الاعلى ان
يخليه ويشهونه من الجرى غير متعب ولا مستزيد ويروى
تتفل وتتفل

ضليع اذا استدبرته سد فرجه بضاف فويق الارض ليس باعزل

يقال فرس ضليع وبعير ضليع اذا كانا قويين منتفجى
الجنبين ويروى عن عمر انه قال اذا اشتريت بعيرا
فاشتره ضليعا فان اخطاك مخبر لم يخطيك منظر
وفرجه ما بين رجليه بضاف معناه بذنب ضاف وهو
السابغ ويقال خير فلان ضاف على قومه ويكره من
الفرس ان يكون اعزل ذنبه فى ناحيه وان يكون
قصير الذنب وان يكون طويلا يطاء عليه ويستحب
منه

منه اى يكون سابغا قصير العسيب عظم الذنب وجلد العسيب

كان على المتنين منه اذا انتحى   مداك عروس او صلاية حنظل

معناه كان على ظهره حجر املس يسحق عليه العطار

المسك وغيره اراد به ملاسة ظهره واستواءه واكتناز

اللحم عليه شبهه بالصلاة فى استوائها وروى الاصمعى

او صراية حنظل وروى كان على الكتفين منه اذا

انتحى وقال يعقوب السراة على ظهره وسراة الجبل اعلاه

وسراة النهار اعلاه ويقال كَتِف وكِتْف وانتحى اعترض

ومداك عروس معناه صلاية عروس لانها قريبة

عهد بالسحق فهى تبرق يقول فهو املس يبرق

لانه اجرد ليس بكثير الشعر والصراية الحنظلة

التى قد اصفرت لانها من قبل ان تصفر مغبرة فاذا

اصفرت صارت تبرق كانها قد صقلت وروى ابو

عبيدة او صراية حنظل بكسر الصاد وقال شبه عرقه

بمداك العروس او بصراية حنظل وهو الماء الذى

ينقع فيه حب الحنظل لتذهب مرارته فهو اصفر مثل

لون الحلبة وقال ابو نصر انما قال صلاية حنظل لان

حب الحنظل يخرج دهنه فيبرق على الصلاية والمداك

الحجر الذى يسحق به والمدوك الذى يسحق عليه

وقال بعض البصريين مداك من داكه يدوكه دوكا

اذا طحنه وروى هذا البيت فى هذا الموضع

وانت اذا استدبرته سد فرجه   بضاف فويق الارض ليس باعزل

وروى محمد بن حبيب هذا البيت فى هذا الموضع وليس

هو موضعه عند يعقوب وغيره

كان الثريا علقت فى مصامها　　بامراس كتان الى صم جندل

قال شبه تحجيل الفرس فى بياضه وصفائه بنجوم شدت بحجارة فشبه الحوافر بالحجارة

كان دماء الهاديات بنحره　　عصارة حناء بشيب مرجل

الهاديات المتقدمات والهوادى من الخيل والابل والحمر ومن كل شى اوله اراد انه يلحقها فيطعنها فتصيب دماؤها نحره وقوله بشيب مرجل معناه بشيب قد غسل عنه الحناء فرجل

فعن لنا سرب كان نعاجه　　عذارى دوار فى ملاء مذيل

عن اعترض يعن ويعن ورجل معن اذا كان يعترض فى كل شى والسرب القطيع من البقر والظباء والنساء ودوار نسك كانوا فى الجاهلية يدورون حوله يقول فهن يمسن كما تميس العذارى الملاء وقال ابو عبيدة دوار حجر او حجارة كانوا ينصبونها ثم يطوفون حولها اسابيع يتشبهون باهل مكة

فادبرن كالجزع المفصل بينه　　بجيد معم فى العشيرة مخول

قال يعقوب ادبرن يبرقن كما يبرق الجزع الذى جعل بينه ما يفصله اى انهن متفرقات وقوله بجيد معم اى فى عنق غلام معم مخول اى كريم العم والخال كانه قال كريم الابوين قال ابو نصر الجزع خرز فيه بياض وسواد فالواسط ابيض والطرفان اسودان الى الطول وذلك ان البقر بيض الا القوائم والخدود وقال بجيد معم

لان

لان خرزه اجود واصفى قال بعض البصريين كانها قلادة فيها خرز قد فصل بينه بالحرز وجعلت القلادة فى عنق صبى كريم الاعمام والاخوال

فالحقه بالهاديات ودونه جواحرها فى صرة لم تزيل

الهاديات السوابق المتقدمات وجواحرها اللواتى قد تخلفن وهو المجير والمجحر والمدرك والحاجز الذى قد تاخر حتى ادرك وقوله فالحقه معناه فالحق الفرس الغلام بالهاديات ودونه المتخلفات وفى صرة اى فى جماعة ويقال الصرة الصيحة والضجة يقال صرصر الباب اذا صوت ويروى فالحقنا بالهاديات

فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

قوله عادى معناه والى بين اثنين فى طلق قتلهما ولم يعرق ادرك صيده قبل ان يعرق وقوله فيغسل معناه لم يعرق فيصير كانه قد غسل بالماء الدراك المداركة يقال صاد ثورا ونعجة ولم يجد نفسه حتى يعرق

فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء او قدير معجل

الطهاة الطباخون واحدهم طاه يقال طها اذا طبخ والصفيف المرقق والقدير الطبيخ واصله المقدور الذى طبخ فى القدر فصرف عن مفعول الى فعيل ويستحب تعجيل كل ما كان من الصيد يستطرف

ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه متى ما ترق العين فيه تسفل

وروى الاصمعى وابو عبيدة ورحنا وراح الطرف كل شى كريم من رجل او فرس والانثى طرفة وقوله ينقض

راسه قال الاصمعى من المرح والنشاط وقوله متى ماترق
العين فيه تسهل قال بعض البصريين معناه اذا صعد
فيه البصر سهله اى حذره من عجبا وقال غيره معناه اذا
رفع راسه اليه ناظر راى ما يعجبه فسهل قال وهذا
مثل قولهم صعد فيه البصر وصوبه ويقال للرجل صعد
فى الجبل وسهل فى الحضيض وهى الارض اذا نزل اليها
من الجبل وقال ابن حبيب معناه من نظر الى اعلاه نظر
الى اسفله لكماله ليستتم النظر الى جميع جسده ومن رواه يكاد
الطرف يقصر دونه اراد يقصر دون بصره الناظر لئلا
تصيبه العين

فبات عليه سرجه ولجامه وبات بعينى قائما غير مرسل

يقول بات متهيئا ليرسل فى وجه الصبح وبات بعينى
معناه بحيث اراه غير مرسل معناه يعلف غير مهمل

اصاح ترى برقا اريك وميضه كلمع اليدين فى حبى مكلل

ويروى احار ترى برقا قوله اصاح معناه يا صاحب وقوله
احار معناه يا حادث فرخم وميضه خطرانه وبريقه
كحركة اليدين يقال اومض الرجل اذا غمز بعينه
وقوله فى حبى معناه ما حبالك من السحاب اى ارتفع والمكلل
الذى بعضه على بعض وقال ابو عبيدة فى حبى مكلل
هو الذى يكلل بالبرق اى يتبسم ويقال انكلت المراة
اذا تبسمت ويروى اعنى على برق اريك وميضه
وقال بعضهم الحبى الدانى من الارض وقال اخرون
الحبى الذى تدحبا بعضه الى بعض اى تدانى ويقال
المكلل

المكلل الذى قد كلل بالبرق وجعل البرق للسحاب كالاكليل
يضئ سناه او مصابيح راهب   امال السليط بالذبال المفتل
ويروى او مصابيح راهب بالخفض فمن رفع المصابيح قال هى
منسوقة على ما فى الكاف من ذكر البرق ومن خفض المصابيح
قال هى منسوقة على اللمح كانه قال كلمع اليدين او كمصابيح
راهب والسنا مقصور الضوء يكتب بالالف ويقال فى تثنيته
سنوان ويقال فى تصريفه سنا يسنو سنوا والسناء من
الشرف والمجد ممدود وروى الاصمعى كان سناه فى مصابيح
راهب اهان السليط للذبال المفتل قال والمعنى كان مصابيح
راهب فى سنا فقلب قال ومعنى قوله اهان السليط
لم يكن عنده عزيزا يعنى انه لايكرمه عن استعماله الزيت
وعند اهل اليمن هو السمسم والذبال والفتايل واحدتها
ذبالة   والله اعلم

قعدت له وصحبتى بين ضارج   وبين العذيب بعدما متأملى
ويروى قعدت له وصحبتى بين حامر وبين اكام ويروى
وبين لكام وحامر بلاد غطفان ودحرجان واكام
جمع اكمة ولكام جبل بالشام وقال الاصمعى معناه
قعدت لذلك البرق انظر من اين يجئ بالمطر وضارج
وعذيب موضعان وقوله بعدما متامل معناه يا بعد
ما تاملت اى تبينت وما بمعنى الذى وقال بعضهم هو
مصدر رايه ومعناه يابعد تأملى وقال بعضهم بعدما متامل
بفتح الباء على معنى بعد ما متامل فارفع ببعد وتركت الباء
على فتحها واسقطت الضمة عن العين كما تقول كرم الرجل

وانت تريد كرم الرحل وقال بعضهم ما خفض ببعد كانك
قلت بعدما تأملت قال وليس الاصل في بعد بعد ومجيئ
مبتدا خبره بين والواو واو الحال

علا قطن بالشيم ايمن صوبه   وايسره على الستار فيذبل

علا من العلو وقطن جبل في ارض بني اسد والشيم
النظر الى البرق اين هو يقال شم البرق اى انظر اين
هو ورواه الاصمعي على قطن بالشيم يمن صوبه وايسره
على النباج وشيق النباج وثيل موضعان وهما ماءان
لبني سعد بن زيد مناة مما يلي البحرين والستار
ويذبل جبلان والصوب نزول المطر يقال صاب
يصوب صوبا

فاضحى يسح الماء حول كتيفة   يكب على الاذقان دوح الكنهبل

ويروى يسح الماء من كل تلعة والتلعة مسيل الماء وروى
الاصمعي فاضحى يسح الماء عن كل فيقة والفيقة ما بين
الحلبتين كانه يحلب حلبة ثم يسكن ساعة ثم يحلب
اخرى يعني السحاب وذلك اشد المطر وقوله يكب
على الاذقان معناه يقلع الشجر والاذقان مثل ومعنى
رواية الاصمعي عن كل فيقة نفى بمعنى بعد كما قال لم
تنطق عن تفضل[1] ومن رواه حول كتيفة قال كتيفة موضع
والدوح العظام من الشجر واحدته دوحة يقال شجرة
دوحة اذا كانت عظيمة كثيرة الورق والاغصان
والكنهبل شجر هو من اعظم العضاة وواحد الكنهبل كنهبلة
وواحد العضاة عضة ومعنى يكبه يقلعه فتلقيه على
وجهه

[1] اى بعد تفضل

وجهه ويكب خبر مستأنف ويجوز ان يكون فى موضع
نصب على الحال

ومر على القنان من نفيانه   فانزل منه العصم من كل منزل

القنان جبل بنى اسد واصل النفيان ما تطاير عن الرشاء
عند الاستقاء وهو ههنا ما انشد من معظمه والعصم
تيوس الجبال سمين عصما لبياض فى اطراف ايديهن
ويروى فانزل منه العفر من كل منزل والعفر البيض
من الظباء واحدها اعفر وانما سمى الابيض اعفر لان
بياضه تعلوه غبرة كما سموا الناقة السوداء صفراء
لان سوادها تعلوه صفرة وواحد العصم اعصم ويقال
الاعصم الذى يخالط بياضه حمرة وروى الاصمعى
والقى بيسيان مع الليل بركه وبسيان جبل وبركه
صدره ضربه مثلا يقال برك وبركة ويقال القى بركه
والقى بعاعه والقى ارواقه وحل نطاقه اذا ثبت ومعنى
قوله من كل منزل من كل مكان تنزل منه العصم ومر
الماء على القنان

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة   ولا اطما الا مشيدا بجندل

الاجم والاجام البيوت المسقفة ويروى ولا اطما ويقال
هى رواية الاصمعى والاطم والاطام والاجم والاجام
يقول لم يدع اطما الا ما كان مشيدا بالجص وصخر فانه
سلم والمشيد المجصص وتيماء من امهات القرى العربية

كأن ثبيرا فى عرانين وبله   كبير اناس فى بجاد مزمل

عرانينه اوله وثبير جبل بمكة والوبل واحده وابل والوابل

المطر العظيم القطر الشديد الوقع ويقال وبلت السماء تبل
وبلا وارض موبولة ورواها الاصمعى كان آبانا فى
افانين ودقه ويقال هما ابانان جبل ابيض وجبل اسود
وهما لبنى عبد مناف بن دارم وافانين ضروب والودق
المطر والبجاد كساء من اكسية الاعراب من وبر الابل
وصوف الغنم مخيطة والجماع بجد ومزمل ملتف
يقول قد البس الوبل ابانا فكانه مما البسه من المطر
وغشاه كبير اناس مزمل لان الكبير متدثر وقال ابو نصر
انما شبه الجبل وقد غطاه الماء والغثاء الذى احاط
به الا راسه بشيخ فى كساء مخطط وذلك ان راس
الجبل يضرب الى السواد والماء حوله ابيض ومزمل
نعت لكبير فى المعنى واجراه على اعراب البجاد للمجاورة
كما تقول العرب هذا جحر ضب خرب فيخفضون
خربا على المجاورة للضب وهو فى المعنى نعت لجحر
وانشد سلمة كان نسج العنكبوت المرمل خفض المرمل
على الجوار للعنكبوت وهو فى المعنى نعت للنسج وانشد
الفراء كانما ضربت قدام اعينها قطنا بمستحصد الاوتار محلوج
فخفض محلوجا على الجوار لمستحصد وهو فى المعنى نعت للقطن
كان ذرى راس المجيمر غدوة من السيل والغثاء فلكة مغزل
قال ابن حبيب الرواية وكان فليقة المجيمر وكذلك ما بعده
الى اخرها يجعله مجرورا وكان وكان وروى الاصمعى فكان
طمية المجيمر غدوة والمجيمر ارض لبنى فزارة وطميه جبل فى
بلادهم تقول فقد امتلأ المجيمر وكان الجبل فى الماء فلكة
مغزل

مغزل لما جمع السيل حوله من الغثاء فى المغزل ثلاث لغات
المُغزل والمَغزل والمِغزل وكثر ما يقولون المغزل بالفتح
فى الغزل وبنو تميم يقولون مُغزل بالضم ومعنى البيت
انه شبه قليعة المجيمر وقد علاها الماء والغثاء فما يستبين
الا راسها بفلكة وقليعة تصغير قلعة والغثاء حميلة
السيل وهو ما يجئ فوق الماء ورواه الفراء من السيل
والاغثاء فالاغثاء جمع الغُثاء وهو قليل فى جمع الممدود
والقى بصحراء الغبيط بعاعه   نزول اليمانى ذى العياب المحمل
وروى الاصمعى كصرع اليمانى ذى العياب المخول صحراء
الغبيط الحزن وهى ارض بنى يربوع وقال الغبيط
نجفة يرتفع طرفاها ويطمئن وسطها وهى كالغبيط القتب
وبعاعه ثقله يقال القى فلان بعاعه اى ثقله وما معه
من المتاع فضربه مثلا للسحاب الذى ارسل ماءه
وثقله كهذا التاجر اليمانى حين القى متاعه فى الارض
ونشر ثيابه فكان بعضها احمر وبعضها اصفر وبعضها
اخضر نقول فكذالك ما اخرج المطر من النبات والزهر
الوانه مختلفة كاختلاف الوان ثياب اليمانى يقول
فالقى بصحراء الغبيط معظمه ومن رواه كصرع اليمانى اراد
كما يطرح اليمانى ذو العياب الذى معه الخول ما معه
اذا نزل بمكان ولم يرد ارض بنى يربوع خاصة
اراد الغبيط من الارض وكل ارض منخفظة فهى
غبيط وروى خلد بن كلثوم وهشام والاصمعى وابو
عبيدة والاخفش المحمل بفتح الميم وروى ابن حبيب

المحمل بكسر الميم وهو الذى قد حمل وعيابه جمع عيبة ونزول
منصوب على التفسير والجزاء والتقدير مثل نزول اليمانى
ويروى كصوع اليمانى اى كطرحه الذى معه اذا نزل
بمكان وقال بعضهم الصوع الخطوط يقال صاع يصوع

كان مكاكى الجواء غدية   صبحن سلافا من رحيق مفلفل

المكاكى جمع مكاء وهو طائر والجواء البطن من الارض العظيم
وقد يكون موضعا قال زهير عفا من ال فاطمة الجواء
فيمن فالقوادم فالحساء   وصبحن من الصبوح وهو شرب
الغداة والسلاف اول ما يعصر من الخمر والرحيق الخمر
وقال ابو عبيدة الرحيق صفوة الخمر والمفلفل الذى
قد القيت فيه توابله فاراد ان المكاكى تغرد كانها سكارى
من الخمر وقال ابن حبيب مفلفل معناه انه يحذى
اللسان وذلك ان المكاء لما راى الخصب والمصر فرح
وطرب كانه شارب مغن ويقال ان المكاء لا يغرد الا
فى خصب ومفلفل كان فيه الفلفل

كان السباع فيه غرقى عشية   بارجائه القصوى انابيش عنصل

ويروى كان السباع فيه غرقى غدية يقول حين اصبح
الناس وراوها فكانها تلك الانابيش المروق وانما
سميت انابيش لانها تنبش اى تخرج من تحت الارض
ومنه سمى النباش ويقال نبشه بالنبل اى غرزه فيه
وقال ابو عبيدة الانابيش والغثاء ما تجمع وقال ايضا
الانابيش واحد والعنصل واحد والعنصل بالضم والفتح بصل
برى يعمل منه خل عنصلان وهو شديد الحموضة

لا يَقدِر على اكلهِ ومثل قولهم عَنْصَل وعنصل قولهم
انه للئيم العنصُر والعنصَر وهو دخلّلُه ودخُلّلُه ورجل
قعذُد وقعدَد اذا كان قليل الاباء الى الجد الاكبر
وقال ابو عبيدة شبه السباع الغرقى بما نبش من
العنصل والارجاء النواحي والجوانب واحدها رجى مقصور
وتثنيته رجوان وغرقى منصوب على الحال وانا بيش
خبر كان تمت قصيدة امرئ القيس بعربيها وابياتها ٨٢ بيتا
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
عن عبيد راوية الاعشى قال حدثني المتلمس قال قدمت
انا وطرفة بن العبد على عمرو بن هند وكان طرفة
غلاما معجبا تايها يتخلج في مشيته بين يديه فنظر اليه
نظرة كادت تقتلعه من مجلسه وكان عمرو لا يتبسم
ولا يضحك وكانت العرب تسميه مطرط الحجارة وملك
ثلث ماية وخمسين وكانت العرب تهابه هيبة شديدة
قال المتلمس فقلت لطرفة حين قمنا يا طرفة اني اخاف
عليك من نظرته اليك مع ما قلت لاخيه قال كلا فكتب
له كتابا الى المكعبر وكان عامله على عمان والبحرين وكتب
لطرفة كتابا فخرجنا حتى اذا هبطت ايدي الركاب من
النجف بالحيرة اذا انا بشيخ عن يساري يتبرز ومعه
كسرة ياكلها ويقصع القمل فقلت تالله ان رايت شيخا
احمق واضعف واقل عقلا منك قال ما تنكر قلت تبرز
وتاكل وتقصع القمل قال اخرج خبيثا وادخل طيبا واقتل
عدوا واحمق مني والام حامل حتفه بيمينه لا يدري

مافيه فنهنى فكا نما كنت نا يما فاذا انا بغلام من اهل
الحير فقلت يا غلام اتقرا قال نعم قلت اقراه فاذا فيه
باسمك اللهم من عمرو بن هند الى المكعبر اذا اتاك
كتابى هذا مع المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه
حيا فالقيت الصحيفة فى النهر وذلك حيث اقول

القيتها بالثنى من جنب كافر   كذلك اقنو كل قط مضلل
رضيت لها بالماء لما رايتها   يعوم بها التيار فى كل جدول

فقلت يا طرفة معك والله مثلها قال كلا ما كان ليكتب لى
بذلك فى عقر دار قومى فاتى المكعبر فقطع يديه ورجليه
ودفنه حيا ففى ذلك يقول المتلمس

من مبلغ الشعراء عن اخويهم   خبرا فتصدقهم بذاك الانفس
اودى الذى علق الصحيفة منهما   ونجا حذار حبائه المتلمس
الق الصحيفة لا ابالك انه   يخشى عليك من الحباء النقرس

ويقال ان اول موجدة عمرو بن هند على طرفة بن العبد ان
طرفه كان راى من قابوس وعمرو ابنى هند جفوة فانشا

يقول ليت لنا مكان الملك عمرو   رغوثا حول قبتنا تخور

وكان عمرو بن هند لما ملك استعمل اخوته من امه وقطع
اخاه من ابيه عمرو بن امامة باليمن واتى ملكها يسا له ان
يبعث معه جندا يقاتل بهم اخاه عمرو بن هند عن نصيبه من
مال ابيه وكان طرفة سار معه الى اليمن فوجد عمرو بن
هند على طرفة لذلك وكان طرفة ايضا قد هجاه بقصيدة
فبلغته وكان يطلب غرته حتى جاءه هو والمتلمس يتعرضان
لمعروفه فكتب لهما الى عامله على البحرين وهجر وهو

فيما

فيما يزعمون ربيعة بن الحرث العبدى وقال لهما انطلقا
اليه فاقبضا جوائزكما منه فخرجا وكان المتلمس ايضا
قد هجا عمرو بن هند فزعموا انهما لما هبطا النجف وقال
المتلمس يا طرفه انك غلام حدث والملك من قد
علمت حقده وغدره وكلانا قد هجاه ولست امنا من
ان يكون قد امر فينا بشر فهلم فلننظر فيما كتب في
كتبنا فان يك قد امر لنا بخير مضينا فيه وان تكن
الاخرى لم نهلك انفسنا فابى طرفة ان يفك خاتم
الملك وحرص المتلمس على طرفة فابى وعدل المتلمس
الى غلام من غلمان الحيرة عبادى فاعطاه الصحيفة
فقراها فلم يصل الى ما امر به فى المتلمس حتى جاء غلام
من بعده فاشرف فى الصحيفة ولا يدرى تيمن هى فقرأها
فقال ثكلت المتلمس امه فانتزع المتلمس الصحيفة
من الغلام فاكتفى بذلك من قوله واتبع طرفة فلم يلحقه
والقى الصحيفة فى نهر الحيرة ثم خرج الى الشام هاربا
فقال المتلمس عند ذلك

القيتها بالثنى من جنب كافر كذلك اقنوا كل قط مضلل

الثنى والجزع واحد وهو ما انثنى من الوادى وقال ابو
عمرو اقنوا احفظ وقال غيره اقنوا اجزى يقال لاقنونك
بفعلك اى لاجزينك به والقط الصحيفة ويقال للصك
قط فيقول حفظى لهذا القط اى الكتاب ان ارمى به فى الماء

رضيت لها بالماء لما رايتها يجول بها التيار فى كل جدول

التيار الموج ومضى طرفه حتى اذا كان ببعض الطريق

سنحت له ظباء وعقاب نزجرها   وقال
لعمرى لقد مرت عواطس جمة   ومر قبيل الصبح ظبى مصمع
عواطس ما يتشائم به وجمعه كثيرة ومصمع معناه ذاهب
وقال الطوسى هو الاقرن
وعجزاء دفت بالجناح كانها   مع الصبح شيخ فى بجاد مقنع
عجزاء عقاب قال الاصمعى سميت بذلك لانها شديدة
الدابرتين وقال ابو عبيدة لبياض فى عجزها وقال الطوسى
فى جنبيها ريش ابيض ودفت طارت والبجاد كساء
غليظ من اكسية الاعراب وقال الطوسى البجاد ثوب
ينسج من صوف والمقنع المغطى الراس
فلن تمنعى رزقا لعبد يريده   وهل يعدون بؤساك ما يتوقع
ورواه الطوسى بعبد يصيبه وقوله فلن تمنعى يعنى
العواطس اى ليست بمانعة العبد ما قدر له وبؤساك
من البؤس يعنى الموت ويتوقع يتخوف وينتظر وقال
يعقوب اى ما يتوقع من الشر يقول فهل يكون فى
بؤساك شى هو اكثر من الموت الذى يتوقعه الناس
وقد كان المتلمس فيما يقال قال لطرفة حين قراء
كتابه تعلمن ان الذى فى صحيفتك مثل الذى فى صحيفتى
فقال طرفة اجترائه عليه ما كان يجترى على ولا ليغرنى
ولا ليقدم على فلما غلبه سار المتلمس الى الشام ثم
سار طرفة حتى قدم على عامل البحرين وهو بهجر
فدفع اليه كتاب عمرو بن هند فقراه وقال له هل
تعلم ما امرت به فيك قال نعم امرت ان تجيزنى وتحسن

الحى فقال لطرفة ان بينى وبينك خؤولة انا لها راع حافظ فاهرب من ليلتك هذه فانى قد امرت بقتلك فاخرج قبل ان تصبح ويعلم بك الناس فقال له طرفة قد اشتدت عليك جايزتى فاحببت ان اهرب وان اجعل لعمرو بن هند على سبيلا كانى اذنبت ذنبا والله لا افعل ذلك ابدا فلما اصبح امر بحبسه وجاءت وكر بن وايل وقالت قدم عليك طرفة فدعا به صاحب البحرين فقراء عليهم وعليه كتاب الملك ثم امر بطرفة فحبس فتكرم عن قتله وكتب الى عمرو بن هند ان ابعث الى عملك فانى غير قاتل الرجل فبعث اليه عمرو بن هند رجلا من بنى تغلب يقال له عبد هند بن خرد واستعمله على البحرين وكان رجلا شديدا شجاعا فامره بقتل طرفة وقتل ربيعة بن الحرث العبدى فقدمها عبد هند فقراء عهده على اهل البحرين ولبث اياما فاجتمعت بكر بن وايل فهمت به وكان طرفة يحضضهم وانتدب له رجل من عبد القيس ثم من الحواثر يقال له ابو ريشة فقتله يعنى طرفة فقبره اليوم معروف بهجر ويزعمون ان الحواثر ودته الى ابيه وقومه لما كان من قتل صاحبهم اياه وبعثوا بالابل ثم لبث عبد هند التغلبى على البحرين زمانا الى ان بلغ عمرو بن هند فاعتب عليه فبعث اليه رجلا يقال له بريم وكان رجلا جسيما فقال له اذهب بكتابى هذا الى فلان وقل انى قد استعملتك على البحرين واياك ان يفلتك عبد هند فانطلق بريم حتى قدم على الرجل ودفع اليه عهده فقال له دونك عبد هند فقال بريم فانى

لست اقبله منك حتى تشد رجله برجلى بسلسلة ففعل
صاحب البحرين ذلك وبلغ بنى تغلب امر صاحبهم وما
صنع به فاتعد وا لبريم على طريقه الذى كان ياخذ عليه
رجلا معه طعام كثير وزق خمر وقالوا للرجل انهما
ماران بك فلا قال ان تطعمهما وتسقى الرجل حتى تسكر
نفسى الله ان ينجى عبد هند فمرا با لرجل فانزلهما
واطعمهما وسقاهما حتى سكر بريم فخر لا يعقل فقطع عبد
هند السلسلة وهرب واستيقظ بريم من سكره فلم يجد
قال طرفة بن العبد بن سفين بن سعد بن مالك بن
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة
لخولة اطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقى الوشم فى ظاهر اليد
قال هشام بن الكلبى خولة امراة من كلب والاطلال
وحدها طلل والطلل ما شخص من اثار الدار ويقال
حيا الله طللك اى شخصك ويقال فى جمع الطلل اطلال وطلول
والرسم الاثر بلا شخص وجمعه ارسم ورسوم والبرقاء
والابرق رابية فيها طين ورمل او طين وحجارة يختلطان
وثهمد موضع ويقال ظللت افعل كذا وكذا وظلت افعله
وظلت افعله بكسر الظاء وفتحها اذا كنت تفعله نهارا وبت
افعل كذا وكذا اذا كنت تفعله ليلا وروى الاصمعى تلوح
كباقى الوشم فى ظاهر اليد تلوح معناه تبرق يقال للثور
الوحشى لياح ولياح لبريقه والوشم ان يغرز بالابر
فى الجلد ثم يذر عليه الكحل والنور فيبقى سواده ظاهرا
يفعل ذلك بضروب من النقش كانت النساء فى الجاهلية
تفعله

تفعله بنا به ونهى النبي عليه السلام عنه يقال منه وشمت
تشم وشما فهى واسمة والمفعولة موشومة والنوور
شحمة تلقى على النار ويكب عليها طست او غيرها مما
يشبهها نيعلق دخانها بها فيوخذ ما الصق من الدخان
بالطست فيذر فى مغرز الابرة
وقوفا بها صحبى على مطيهم   يقولون لا تهلك اسى وتجمل
كان خدوج المالكية غدوة   خلايا سفين بالنواصف من دد
الحدوج مراكب النساء واحدها حدج ويقال له حداجة
وحداج ويقال احدج بعيرك حدجا اى اشدد عليه
حداجة والمالكيه من بنى مالك بن ضبيعة بن قيس
بن ثعلبة قال الاصمعى والخلايا السفن العظام واحدتها
خلية ولا يقال سفينة خليه وقال ابو عبيده الخليه
السفينة العظيمة معها قارب اى زورق صغير وقال
احمد بن عبيد لا تكون السفينة خلية الا ومعها قارب
كالخلية من الابل المعطوفة على ولد وقال الاصمعى
النواصف واحدتها ناصفة مواضع تتسع من الاودية
كالرحاب وقال ابن الاعرابى هى ارض وانما اراد ناصفة
فقال نواصف وقال الطوسى قال بعضهم النواصف مجارى
الماء الى الاوديه ودد مكان ويقال فى جمع غدوة
غدواة ولا يقال فى جمعها اذا كانت مفردة غدايا فاذا
صحبت العشى جمعت غدايا لتزدوج اللفظتان فتقولون
انه ليأتينا بالعشايا والغدايا انشد الفراء   هتاك
اخبية ولاج ابوبة   يخلط بالجد منه البر واللينا   فجمع الباب

البوبة لتزووج مع الاخبية وفى البيت تقديم وتاخير
وتقديره كان حدوج المالكية غدوة بالنواصف من دد
خلايا سفين ومعناه غدوة وهى بالنواصف اى وهذه حالها
وغدوة لا تنصرف وانما صرفها لضرورة الشعر وانما لا تنصرف
لانها مؤنثة معرفة والدليل على انها معرفة ان العرب
لا تضيفها ولا تدخل عليها الالف واللام فلا يقولون
اتيك غدوة الخميس انما يقولون غداة الخميس قال الفراء
سمعت ابا الجراح العقيلى يقول ما رايت كغدوة قط يعنى
غداة يومه وذلك انها كانت باردة

عدولية او من سفين بن يامن   يجور بها الملاح طورا ويهتدى

قال احمد بن عبيد العدوليه منسوبة الى جزيرة من
جزائر البحر يقال لها عدولى فى اسفل من اوال واوال
اسفل من عمان وقال غيره العدولية منسوبة الى قوم
كانوا ينزلون بهجر ليسوا من ربيعة ولا من مضر ولا
من اليمن وابن يامن ملاح من اهل هجر ايضا يجور بها
الملاح يعدل بها ويميل ومرة يهتدى يمضى للقصد
وقال ابن الاعرابى عدولية نسبها الى قدم او ضخم
ويروى عدوليه بالرفع فمن خفضها جعلها نعتا للسفين
ومن رفعها جعلها نعتا للخلايا

يشق حباب الماء حيزومها بها   كما قسم الترب المفايل باليد

الحباب طرائق الماء وقال ابو عمرو وابن الاعرابى هو
امواجه وقال غيرهما حباب الماء النفاخات التى تراها فوق
الماء الواحدة حبابة والحيزوم الصدر ويقال له حيزوم
وحيزيم

ورواها ابو عبيدة او من سفين ابن يامن وهو ملاح من اهل هجر

وحيزيم ويقال فى جمع الحيزوم حيازيم وحيازم والمقايل
الذى يلعب لعبة لصبيان الاعراب يقال لها الفيال والفايلة
وهى تراب يلومونه اورمل ثم يخبأون فيه خبيئا ثم يشق
الفايل تلك الكومة بيده فيقسمها قسمين ثم يقول فى اى
الجانبين خبأت فان اصاب ظفر وان اخطأ قمر ويروى يشق
حباب الماء حيزوم صدها ويقال للتراب التورب والتيرب
والتيراب والترباء ويجمع التراب اتربه وتربانا وتربانا وما
فى قوله كما مصدرية وما بعدها صلة لها ولا عايد لها
لانها فى معنى المصدر
وفى الحى احوى ينفض المرد شادن مظاهر سمطى لؤلؤ وزبرجد
الاحوى ظبى له خطتان من سواد وانما اراد سواد
مدمع عينه فشبه المراة بالظبى الاحوى والاحوى
كناية عنها وقوله ينفض المرد معناه يعطوا ليتناول ثمر
الاراك فيسقط عليه النفض والنفض كل ما سقط
من النفض يقال نفضت الغصن نفضا والنفض ماسقط
من ثمر ذلك الغصن وكذلك اللقط مصدر لقطت الرطب
لقطا واللقط ماسقط من الرطب فالنقط والمرد ثمر
الاراك المدرك الواحدة مردة يقول فهذا الظبى فى
شجر الاراك فهو ينفض ثمره بروقيه والروق القرن
وانما اراد انه فى خصب والشادن الذى قد تحرك
وكان يستغنى عن امه من الظباء والام مشدن وقد
وقد شدن هو شد ونا اى قوى وتحرك وقال احمد بن
عبيد ينفض المرد معناه يلعب لانه قد شبع وقال غير

احمد قوله تظاهر سمطي لؤلؤ معناه لبس واحدا فوق
اخر يقال قد تظاهرت الاخبار وتظاهرت اى اتى خبر
على اثر خبر ويقال قد تظاهر القوم على فلان اى تعاونوا
عليه ويقال قد تظاهر بين ثوبين وطابق اذا لبس واحدا
فوق اخر والسمط الخيط من اللؤلؤ وغيره ويجوز فى
العربية مظاهر بالنصب على الحال

خذول تراعى ربربا بخميلة   تناول اطراف البرير وترتدى

الخذول التى خذلت صواحبها واقامت على ولدها وهى
الخاذل فان قال قائل كيف قال وفى الحى احوى ثم قال
خذول والخذول نعت الانثى قيل له هذا على طريق التشبيه
اراد وفى الحى امراة تشبه الغزال فى طول عنقها وحسنها
وتشبه البقرة فى حسن عينيها كما يقول هى شمس هى
قمر وقوله تراعى ربربا ترعى مع الربرب لانها قد خذلت
صواحباتها وقطيعها فهى تراعى البقر وانما تخذل اذا كان
لها خشف وخص الخذول لجهتين لانها فزعة ولهة
على خشفها فهى تشريب وتمد عنقها وترتفع وترتاع
لانها منفردة وهو احسن لها ولو كانت فى قطيعها لم يستبن
حسنها والربرب قطيع الظباء والبقر والخميلة ارض سهلة ذات
شجر وكل ذات حمل خميلة وقال الطوسى قد تكون الخميلة من
الرمال وقال غيره الخميلة رملة منبتة قد صار النبات لها بمنزلة
الخمل للقطيفة وقوله تناول اطراف البريم وترتدى معناه انها
تتناول ثمر الاراك فتتهدل عليها الاغصان فكان الاغصان
رداء لها ويقال رداء واردية لكل ما ترديت به

وتبسم

وتبسم عن المى كان منورا تخلل حر الرمل دعص له ندى

قوله وتبسم عن المى معناه وتبسم عن ثغر المى يقال تبسم وابتسم

وافتر وانكل بمعنى والالمى الاسمر اى تبسم عن ثغر اسمر

اللثاث وهم يمدحون سمرة اللثة لانها تبين بياض الاسنان

وقال ابو جعفر احمد بن عبيد معنى قوله عن المى اى عن

ثغر رقيق براق كانه من بريقه المى اى يخيل الى الناظر

اليه ان فيه غبرة من شدة صفايه والمنور الاقحوان

الذى قد ظهر نوره ونوره ونواره زهره والاقحوان

نبت طيب الريح يقال هو خيرى البر فشبه بياض

الثغر ببياض نور الاقحوان وقوله تخلل حر الرمل معناه

توسطه ورضل فيه ونبت فى وسطه يعنى الاقحوان

فاذا كان كذلك كان انعم لنبته وزهره وحر الرمل اكرمه

واحسنه لونا وحر البلاد اكرمها وحر المتاع خياره

والدعص كثيب من الرمل ليس بكثير وقد يقال

دعصة وقوله له ندى الهاء للمنور وروى الاصمعى

وتبسم عن المى يرف منور قوله يرف معناه يكاد يقطر

من نعمته وريه يقال رف البيت يرف وورف يرف بمعنى

واحد وقوله ندى معناه فى اسفله الماء يقال ندى

يندى ندى فهو ند ومنورا اسم كان وخبرها مضمر

والتقدير كان به منورا فحذف الخبر للعلم به كما قال

الاعشى ان محلا وان مرتحلا وان فى السفر ما مضى

مهلا فحذف الخبر لدلالة المعنى عليه

سقته اياة الشمس الا لثاته اسف ولم تكدم عليه باثمد

قوله سقته اياه الشمس معناه حسنته وبيضته واشربته
حسنا واياة القمر ضوءها وشعاعها فاراد ان ثغرها ابيض
براق ويقال هو اياه الشمس بالمد وفتح الالف وهو ايا
الشمس بالقصر وكسر الالف وقال الفراء قد يكسرون
ويدخلون الهاء فيقولون اياه الشمس وقال احمد بن عبيد
قوله سقته اياه الشمس قول الاعراب اذا سقطت سن
احدهم ياسن بدليني سنا من ذهب او فضة وقوله اسف
معناه اسف باثمد ولم تكدم عليه عظما فيؤثر في ثغرها
ويذهب اشره والمعنى انها تاكل اللحم وتترك العظم اى
ليست بشرهة والاشر تحزيز يكون في الاسنان ومعنى
اسف ذر عليه والمعنى على اللثة ويروى سقاه اياء الشمس
ووجه كان الشمس حلت رداها عليه نقي اللون لم يتخدد
قوله حلت رداها عليه معناه القت حسنها وبهجتها عليه
وروى ابو عبيدة القت قناعها عليه وهذا مثل يعني به
حسنها وقوله نقي اللون اى صافي اللون لم يخالطه
اصفرار ولا شي يشينه والتخدد اضطراب الجلد واسترخاء
اللحم وهوان تصير فيه خدود يقال قد تخدد جلده وقد
تغضض وقد تخنث كل ذلك اذا تكسر ويروى ووجهٍ
بالكسر وفي جر الوجه وجهان احدهما ان يكون تقديره
وتبدي عن وجه والاخر ان يكون منسوقا على الالمى
لانه لما قال وتبسم عن المى كان معنى الكلام وتبدي عن
المى وعن وجه فنسق الوجه على الالمى ولا يحتاج الى
اضمار فعل اخر

واني

وانى لامضى الهم عند احتضاره   بعوجاء مرقال تروح وتغتدى

قوله عند احتضاره معناه عند حلوله ونزوله بساحتى يقال احتضر عبد الله الهم يقول اذا نزل بى هم بسليته عنى وامضيته بان ارحل الى هذه الناقة العوجاء والعوجاء الضامر التى قد لحق ظهرها ببطنها فاعوج شخصها والعوج بكسر العين كل ما لا يحيط به العيان كقولك فى الدين عوج وفى الارض عوج والعوج بفتح العين كل ما يحيط به العيان كقولك فى العصا عوج وفى السن عوج وانما قال عوجاء فخصها وهى المهزولة اى انها ذات اسفار وقد اعتادت ذلك فهو اصبر لها وامضى وقال بعضهم العوجاء التى اعوجت من الهزال الى السمن والمرقال المسرعة والارقال ان ينفض البعير راسه ويرتفع عن الذميل فى سيره يقال ارقل ارقالا فهو مرقل والرواح بالعشى يقال رحت رواحا وتروحت تروحا وقوله وتغتدى معناه فى سيرها لم يكسرها سير ليلها وعشية اسيها ان تغدوا يقال غدا يغد واغدوا واغتدا اغتداء

امون كالواح الاران نصاتها   على لاحب كانه ظهر برجد

ويروى نسأتها بالسين وهو اجود الامون الناقة الموثقة الخلق التى يؤمن عثارها وزللها وكل خشبة عريضة فهى لوح والاران تابوت كانوا يحملون فيه ساداتهم وكبرائهم خصيصا دون غيرهم شبه هذه الناقة فى اجفار خبينها به والاران فى غير هذا النشاط والمرح يقال الثور يارن البقرة اى يجرى معها سنا بعد سن وقال

يعقوب نصأتها معناه حملتها على السير في هذا
الطريق اللاحب وقال احمد بن عبيد قال ابن الاعرابي
نصأتها ونسأتها اخرتها وضربتها بالمنساة نسأتها ونصأتها
واحد وقال الطوسي نصأتها زجرتها وقال الطوسي ويروى
نسأتها وكانه يذهب الى انه ضربها بالمنساة وهي العصا
وقال الفراء المنساة العصا العظيمة التي تكون مع الراعي
اخذت من نسأت البعير اذا زجرته ليزداد سيره كما
يقال نسأت اللبن اذا صببت عليه الماء واللبن هو النسي
وقال غير الفراء المنسأة تهمز ولا تهمز وقال ابو محمد الثوري
ويروى نسأتها ونصأتها قال فمعنى نصأتها قدمتها ومعنى
نسأتها اخرتها قال وكانه ماخوذ من المناصاة وهو
ان تاخذ بناصيته وياخذ بناصيتك ولم يهمز نصأتها
يعقوب وقال احمد بن عبيد من قال نصأتها من المناصاة
فقد اخطأ لان نصأتها مهموز ونصيتها من المناصات
غير مهموز قال ابن الانباري وهو عندي كما قال احمد
بن عبيد لان الناصية غير مهموز فان كان نصيت
فعلت منها فهو غير مهموز ولا يجوز فيه ايضا نصات
بغير همز مع الالف لان الياء اذا وقعت موقع اللام من
الفعل فسكنت وانفتح ما قبلها صحت كقولك تصيت
ورميت وما اشبه ذلك ولاحب طريق منقاد يقال مر
فلان يلحب اذا مر سريعا واللاحب ايضا الطريق المؤثر
فيه واللاحب البين ويقال قد لحبه بالسوط اذا
اثر فيه والبرجد كساء من اكسية الاعراب وظهر
البرجد

البرجد وسطه وقال احمد بن عبيد اراد كانه برجد لم
يرد ظهرا دون بطن

تباری عتاقا ناجيات واتبعت   وظيفا وظيفا فوق مور معبد

معناه هما يتباريان في السير اذا فعل هذا شيئا فعل هذا مثله
والعتاق الكرام من الابل البيض والعتق الكرم والعتق ايضا
الحسن والجمال يقال انه لعتيق الوجه ويقال قد عتق
الفرس اذا سبق الخيل والناجيات السراع والنجاء السرعة
ويقال النجاء النجاء بالمد والنجا النجا بالقصر والنجاءَ ل النجاءَ ل
بالمد والنجاءَ ل النجاءَ ل بالقصر وقوله واتبعت وظيفا معناه
واتبعت هذه الناقة وظيف يدها ووظيف رجلها وقال
احمد بن عبيد قوله واتبعت وظيفا وظيفا معناه لم تنكل
يدها على رجلها ولا رجلها على يدها كقول القطامي
يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة ولا الصدور على الاعجاز تتكل
والوظيفان في اليدين ما بين الرسغين الى الركبتين ثم
الركبتان ثم الذراعان ثم العضدان ثم الكتفان وفي
الرجلين ما بين الرسغين الى العرقوبين ثم العرقوبان
ثم الساقان ثم الفخذان والمور الطريق والمعبد الذي قد
وطئ حتى ذهب نبته واثر فيه الناس ولحبوه حتى
صارت له جادة

تربعت القفين في الشول ترتعى   حدائق مولى الاسرة اغيد

قوله تربعت معناه رعت الربيع والقف ما ارتفع من الارض
في غلظ وصلابة ولم يبلغ ان يكون جبلا في ارتفاعه وقوله
بالشول معناه في الشول وكذا رواه يعقوب وروى التوزي

والطوسى فى الشول والشول جمع شايله وهى التى قد اتى
عليها من نتاجها ثمانيه اشهر او سبعة نخفت بطونها
وضروعها كما يشول الميزان اى يخف وقال الطوسى اذا
اتى عليها من نتاجها سبعة اشهر فهى شول وواحد الشول
شايلة وواحد الشُوَّل وهى التى تشول باذنابها شايل
وجاء على غير القياس وترتقى ترعى وهو تفتعل من الرعى
والحدايق الرياض وكل مكان اجتمع نبته واطمان وسطه
وامسك الماء فهو روضه وكل شجر ملتف او نخل فهو
حديقة وقال ابو جعفر احمد بن عبيد ان لم يمسك الماء
فليس بروضة انما يقال له وهدة وقوله مولى يقال
وليت الارض وليا حسنا اذا اصابها مطر الولى وهو
المطر يقع بعد مطر قبله ثم هى الاولية اذا تبع بعضها بعضا
والاسرة طرايق من نبت وقال الطوسى الاسرة بطون
الاودية وسراره الوادى وسطه والكرم موضع فيه
والاغيد الريان المنثنى من النعمة
تريع الى صوت المهيب وتتقى   بذى خصل روعات اكلف ملبد
تريع معناه تعطف وترجع الى صوت راعيها يقال راع عليه
القئ اذا رجع عليه فيقول تعطف الى صوت المهيب وهو
الذى يصيح بها هوب هوب والمهيب ها هنا فحلها وقوله
بذى خصل معناه بذنب ذى خصل اى فيه خصل مجتمعه
من الشعر واحدتها خصلة والمعنى وتتقى الفحل بذى
خصل اى اذا اتاها الفحل اتقته بذنبها فرفعته تريه
انها لاقح ويقال اتقاه بحقه يتقيه وتقاه يتقيه اذا جعله
بينه

بينه وبينه والاكلف فى لونه حمرة الى السواد وقال
احمد بن عبيد المصيب صاحبها وداعيها والاكلف فحلها
وقال غير ملبد معناه ضرب بذنبه من الهياج على ظهره وقد
بال عليه وثلط فتلبد ذلك على ظهره والروعات الفزع
والروع بفتح الراء الفزع والروع بضم الراء النفس يقال
وقع هذا فى روعى اى فى نفسى

كان جناحى مضرحى تكنفا   حفافيه شكا فى العسيب بمسرد

شبه هلب ذنبها بجناحى مضرحى قال يعقوب هو العتيق
من النسور يضرب الى البياض وقال الطوسى المضرحى
النسر الاحمر وقال ابن الاعرابى لا يكون مضرحيا الا كذلك
وقال غير ابن الاعرابى المضرحى النسر الابيض وقوله
تكنفا معناه صارمن جانبيه عن يمين الذنب وشماله وفى
احفته وحفافاه جانبا وقوله شكا معناه غرزا وادخلا
فيهما والعسيب عظم الذنب والمسرد المخصف وهو الاشفى
وقال الاصمعى يستحب فى الهادى ان تقصر اذنابها وهو
عيب فى ذوات الحلب ويمدح فى ذوات الحلب سبوغ الاذناب
وكثرة هلبها

فطورا به خلف الزميل وتارة   على حشف كالشن ذاو مجدد

ومعناه طورا ترفع ذنبها وتضرب به خلف الزميل اى الرديف
ومرة تضرب به على ضرعها وانما سماه حشفا لانه
متقبض لا لبن فيه والطور الحين والتارة المرة وجمعها
تارات وتير والشن القربة الخلق والاداوة الخلق ويقال
قد استشن جلده اذا تقبض وتجرد وحف والذاوى الذى

قد اخذ فى اليبس يقال ذوى النبت يذوى اذا ذبل
واخذ فى اليبس والمجد دالذاهب اللبن يقال ناقة
جدود وأتان جدود وهى التى ذهب لبنها من غير باس
يقال للرجل اذا دعى عليه ماله جد ثدى امه اى قطع
والتى يذهب لبنها من عيب هى جداء وهى التى لاماء بها
واصله من القطع ومنه قولهم صار وصل فلان جديدا اى
مقطوعا قال الطوسى قوله خلف الزميل لا زميل هناك
انما اراد انها تضربه على وركها فى موضع الزميل الذى
يقعد فيه وطورا ينتصب بفعل مضمر وتقدير فطورا
تضرب به خلف الزميل وكذلك قوله وتارة
لها فخذان اكمل النحض فيهما كانهما بابا منيف ممرد
يقال فَخِذ وفَخْذ وفِخْذ ففَخِذ هو الاصل وفَخْذ مخفف
منه وفِخِذ القيت فيه كسرة الخاء على الفاء واسقطت
فتحة الفاء وكذلك يقال كَبِد وكَبْد وكِبْد وكمل معناه
اتم والكمال التمام والنحض اللحم ويقال قد نحض العظم
اذا اخذ ما عليه من اللحم وروى الطوسى لها فخذان
عولى النحض فيهما وعولى معناه ظوهر وكثر كانهما بابا
منيف اى بابا قصر منيف اى مشرف يقال اناف الشئ
ينيف انافة اذا علا واشرف والممرد يقال هو المطول
ويقال الممرد المملس يقال شجرة مرداء اذا اسقط
ورقها فصارت ملساء
وطىّ محال كالحنى خلوفه واجرنة لزت بدأي منضد
معناه ولها طى محال اى لها محال مطوية والمحال الفقر
الواحدة

الواحدة محالة وهى خرز الظهر فيقول محال ظهرها
متراصف متدان بعضه من بعض وذلك اشد
لها واقوى وربما كان للبعير المهدى عدة من فقاره
واحدا والحنى القسى واحدتها حنية والجمع حنى وحنايا
وقال ابو عمرو المهرية ظهرها فقرة واحدة وهى الاجد
فاذا قالوا اجد اراد المهرية والخلوف ما اخير الاضلاع
وضلع الخلف الضلع القصيرة التى تلى الخاصرة وقوله لزت
معناه قرن بعضها الى بعض فانضمت واشتدت ويقال لز
لز بناءه ومنه قيل رجل ملز اى مجتمع الخلق واجرنه
جمع جيران وهو باطن الحلقوم وانما لها جيران واحد فجمعه
بما حوله كما قال الاسود بن يعفر فلقد اروح على التجار
مرجلا مذلا بمالى لينا اجيادى وقالوا امراة عظيمة الاوراك
وانما لها وركان ومزججة الحواجب والقاه فى لهواته وكل
هذا جمع بما حوله والداى والدايات فقار العنق وكل
فقرة داية ويقال للغراب بن داية لانه يقع على داية
البعير الدبر وقال ابن الاعرابى خلوفه اضلاعه من
جانبى المحال
كان كناسى ضالة يكنفانها وطرقسى تحت صلب مؤيد
الكناس ان تحتفر البقران فى اصل الشجر كالسرب يكنها
من الحر والبرد والجمع كنس وقد كنست تكنس اذا
استظلت فى كنسها من الحر وانما قال كناسى لانها تستكن
بالغداة فى ظلها وبالعشى فى فيها والضال السدر الذى
يكون على شاطئ الانهار وهو العبرى والعمرى قال

يعقوب تتخذ الوحش واحد الظل الغداة واخر لفئ العشى
وقوله يكتنفانها معناه كان كناسى ضالة يكتنفان هذه
الناقة من سعة ما بين مرفقيها وزورها وانما اراد ان
مرفقيها قد بانا عن ابطيها فشبه الهواء الذى بينهما
بكناسى ضالة واطر قسى معناه كان قسيا ما طورة
تحت صلبها يعنى ضلوعها والمأطور المعطوف يقال
لعود المنخل اطار ويقال لما حول الظفر اطرة واطار
ويقال قد اطره ياطره اطرا اذا عطفه والصلب فيه لغتان
الصُلْب والصلَب والمؤيد المشدد قال الشاعر

ان القداح اذا اجتمعن فرامها بالكسر ذو حنق وبطش ايد
عزت فلم تكسر وان هى بددت فالكسر والتوهين للمتبدد

واطر منصوب باضمار كان والتقدير وكان اطر قسى
تحت صلب مؤيد

لها مرفقان افتلان كانما تمر بسلمى دالج متشدد

واحد المرافق مرفق وقوله افتلان معناه بانا عن الزور
وقوله كانما تمر معناه تفتل وتجود الفتل ويقال ما زال
فلان يمر فلانا حتى صرعه اى ما زال يلويه اى يعالجه وقال
ابن الاعرابى تراد الباء وروى احمد بن عبيد كانما تمر
بسلمى بفتح التاء وانكر احمد بن عبيد ضمها وقال الطوسى
من قال تمر فهو من المرور وقال غيره من رواه تمر بالفتح
اراد ما بين مرفقيها الناقة عن زورها وتباعد كما يتباعد
عضد الدالج عن زورجه وجنبه وانما قال متشدد
لانه اشد لتباعده والسلم الدلو لها عروة واحدة مثل
دلو

والأيد والآد القوة

دلو السقايين فيقول هما مفتولان كانهما سلمان بيدى دالج فهو يجافيهما عن ثيابه والدالج الذى يدلج بالدلو الى الحوض اى يمشى حتى يصبها فيه والمدلج ممشاة وكانما الاموضولها من الاعراب

كقنطرة الرومى اقسم ربها لتكتنفا حتى تشاد بقرمد

القنطرة الازج يقول كان هذه الناقة ازج لانتفاخ جوفها وانما خص الرومى لانه احكم عملا واقسم اى حلف ربها اى مالكها والرب يكون بمعنى المالك كقولك رب الدار ويكون بمعنى السيد كقوله تعالى نسقى ربه خمرا اى سيده ويكون الرب بمعنى المصلح والمربوب المصلح وقوله لتكتنفا معناه تولى من اكنافها يعنى القنطرة واكنافها نواحيها ويقال ناقة كنوف اذا كانت تبرك فى اكناف الابل يسمنها تبرد بذلك وقوله تشاد معناه ترفع يقال قد اشاد بذكره اذا رفع ذكره ويقال يشاد يجصص والشيد الجص وقال الطوسى الشيد الصاروج ويقال قصر مشيد ومشيد قال ابو العباس المشيد المطول والمشيد المجصص وقال احمد بن عبيد كل ما ملس على حايط فهو مشيد وهو السياع والقرمد الاجر واحدته قرمدة وهو اعجمى عرب واصله قرميدى بالرومية فاعربته العرب وقال الطوسى بقرمد اراد القراميد وهى اجر الحمامات وقال احمد بن عبيد قرمد عربى معروف فى كلامهم قال والقرمدة التمليس اى هذه الناقة ملساء رواه ابن الاعرابى وغيره اى تبنى بالاجر والصخر قال وتشاد بقرمد معناه تطلى بتمليس

والكاف موضعها رفع لانها نعت للمرفقين واللام فى
لتكنفا جواب القسم

صهابيه العثنون موجدة القرا   بعيدة وخد الرجل موارة اليد

الصهابية التى لونها يضرب الى الصهبة وهى الحمرة قال الاصمعى
اذا قيل صهابية العثنون فانما يعنون اللون واذا قالوا صهابية
بغير اضافة فانها منسوبة الى فحل يقال له صهباب والعثنون
ما تحت لحييها من الشعر وقال الرستمى الصهبة ان تخلط بياضها
حمرة فتحمر ذنانيها وعنقها وكتافها و ذروتها واوظفتها
وهو نجار الجايب وقوله موجدة القرى معناه شديد ه القرى
موثقة المطا وهو الظهر يقال ناقة قرواء اذا كانت كذلك
وقال ابو عمرو الشيبانى يقال ناقة اجد اذا كان عظم عده
من فقارها واحدا والوخد ان ترج بقوايمها وتستعجل بشبيهها
يعدو النعامة يقال وخد يخد وخدا وخدى يخدى خديا
وخديانا وقال احمد بن عبيد وخدها زجها برجلها الى
خلف اى ترمى برجلها الى خلفها رميا واسعا وذلك
لسعة ما بين رجليها ويستحب قصد الرجل ومور اليد
وضد هذا مكروه لان الرجل لا تمور الا من ضعف واليد
لا تقصد الا من يبس عصب وتحزاز وقال غيره فى قولها
موارة اليد معناه يدها ليست بكزه ولكنها تمور لان جلد
كتفيها ومنكبيها رهل يموج

امرت يداها فتل شزر واجنحت   لها عضداها فى سقيف مسند

امرت فتلت فتلا شديدا حتى نحيت عن جنبيها والامرار شدة
الفتل ويقال رجل ذو امرة اذا كان ذا شدة وعقل وقوله
فتل

قتل شزر معناه على اليسار يعنى بذلك تجافى عضديها عن
رفيها وقال الطوسى الشزر ان يفتل من اسفل الكف الى فوق
واليسر ان يفتل من اعلى الكف الى صدره واليسر هو القبيل
والشزر هو الدبير لانك تدبر بدا عن صدرك وتقبل بذلك
الى صدرك وقال احمد بن عبيد انما قال قتل شزر لان
الشزر هو الفتل الى خارج واليسر الى الصدر فيقول فتلت
فتلا متنحيا عن جنبيها الى ناحية فلذلك قيل فتل شزر
وقال غيره قوله واجنحت لها عضداها معناه اميلت حتى
كانها منكبة كما تجنح السفينة وقال ابن الاعرابى اجنحت
رفعت فى تباعد قليل ويقال عضد وعضد وقال احمد بن
عبيد اجنحت اميلت الى خارج فيقول كان ظهرها صفائح
حجارة فيقول كان ظهرها سقائف حجارة مسند اى اسند
بعضه الى بعض وفتل منصوب على المصدر كانه قال
جنوح دقاق عندل ثم افرعت   لها كتفاها فى معالى مصعد
جنوح وروى التوزى دفاق جنوح والجنوح التى تجنح فى
سيرها المسرعة فتعتمد على احد شقيها والدفاق المندفقة
فى سيرها المسرعة ويقال هو يمشى الدفقى اذا اندفق
فى سيره واسرع والعندل الضخمة وقال الطوسى
هى ضخمة الراس يقال للراس اذا كان ضخما عندل
وقندل وصندل وقال ابو جعفر جنوح جانحة الصدر
من الارض وهذا يستحب فى الاناث ويستحب اشرافه
فى الذكور وقال ايضا الدفاق التى تندفق فى سيرها
مستقيمة غير مائلة وقال غيره افرعت معناه اشرفت

(قلت وقيل قتل شزر

وعوليت ويقال انه لمفرع الكتف ازا كان مشرفها
والمعالى المرفع الى فوق والمصعد مثله وقال ابو جعفر
يروى دقاق ورقاق بالضم والكسر قال وقوله معالى
معناه مع معالى
كان علوب النسع فى دأياتها   موارد من خلقاء فى ظهر قردد
العلوب الاثار   واحدها علب وكل اثر من ضرب او خدش
فهو علب وبلد وخبر وحبار وانما سمى الحبر الذى يكتب
به حبرا لانه يؤثر وعنى بالنسع التصدير والحقب وغيرها
يقال نسعه ونسع وانساع ونسوع وهى كل سيور مضفور
ودايانها ضلوع صدرها والموارد الشرك وهى طرق
الوراد والخلقاء الملساء يعنى صخرة وكل ما املس فهو
اخلق ويقال صخرة مخلقه اى مملسة والقردد ارض صلبة
مستوية وظهر القردد اعلاه فيقول هذه العلوب فى
صدرها مثل اثار الموارد فى الصخرة وكل املس فهو
اخلق وقال احمد بن عبيد موارد من خلقاء معناه طرق
وارادمر الحبال على حرف البئر المزبورة حتى يؤثر فيها
اثرا ليس بالمبالغ لصلابة جلدها وذلك ان حبل البئر
يمر على الحجر فيؤثر فيه ويعمل الحجر فى الحبل حتى يقطع قواه
تلاقى واحيانا تبين كانها   بنائق غر فى قميص مقدد
تلاقى معناه هذه الشرك يكون بعضها يلى بعضا ويتصل
بعضها ببعض واحيانا تباين اى تفرق والاحيان جمع
الحين والبنائق دخاريص القميص واحدها بنيقة وواحد
الدخاريص دخرصة والغر البيض والمقدد المشقق
يقول

يقول فاثار النسع فى جلد هذه الناقة كذلك مرة تلاقى يعنى
الحبال والاثار اى اذا سفلت الى العرى التقت روسها
يعنى النسع واذا ارتفعت الى الرحل تباينت وخص الدخاريص
لرقة راسه وسعة اسفله فاراد ان الاثار مما يلى الحلق
رقيقة وما علا من ذلك الى الرحل واسع لان الحلق تجمع
الحبال فيدق الاثر والمقدد المقطع
واتلع نهاض اذا صعدت به كسكان بوصى بدجلة مصعد
اتلع يعنى عنقها والاتلع المشرف والتلع الطول والاشراف ونهاض
معناه ينهض فى السير اذا سارت ارتفع يقال قد نهض
اليه اذا ارتفع اليه وقد نهض الفرخ اذا ارتفع وفارق عشه
وهى النواهض وقد نهض القوم لقتال عدوهم اذا ساوروهم
وساروا اليهم وقد نهض الرجل اذا قام وقوله اذا صعدت
به معناه اذا شخصته فى السماء وقال قد تصعدنى الامر
اذا شق عليك والبوصى السفينة وهو فارسى معرب
وروى ابو عبيدة كسكان نوتى وهو الملاح وهم النواتى
شبه عنق الناقة بسكان السفينة واتلع يرتفع بمعنى
لها تقلع والكاف فى موضع رفع على النعت لاتلع ومصعد نعت بوصى
وجمجمة مثل العلاة كانما   وعى الملتقى منها الى حرف مبرد
العلاة السندان التى يضرب عليها الحداد حديدته شبه جمجمتها
بها فى صلابتها وقوله وعى معناه اجتمع وجبر والتقى يقال
قد وعى عظمه اذا اجتبر وتماسك ويقال لا وعى عن ذاك
اى لا تماسك عنه والملتقى يعنى كل قبيلتين من الراس
التقتا وقال الطوسى ملتقى كل شانين من شوون الراس

وشؤون الراس ملتقى قبايله وشؤون الجبل طرايق
تكون فيه تخالف ساير لونه فيقول كان ملتقى كل
قبيلتين من راس هذه الناقة حرف مبرد يقول قد شخصا
وتسنما وهذا اشد للراس وقال الاصمعى لم يقل مثل
هذا البيت احد كما لم يقل احد مثل قول عنترة غرد يسن
زراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الاجذم
ووجه كقرطاس الشآمى ومشفر كسبت اليمانى قده لم يجرد
ويروى وخد كقرطاس الشآمى شبه الوجه والخد ببياض
القرطاس ونقاية اى شعر وجهه قصير وذلك من العتق
والشعر فى الخد هجنة والسبت جلود البقر اذا دبغت بالقرظ
فان لم تدبغ بالقرظ فليست بسبت فاراد ان مشافرها
طوال كانها نعال السبت وذلك مما يمدح به وخص
السبت للينه ولانه ليس بفطير لم يدبغ فهو جاسي
وقوله قده لم يجرد معناه مثاله لم يعوج اى هو مستو
ويروى عن ابن الاعرابى قده لم يجرد يقول لم يلق الشعر
من جلده فهو الين له والقد مصدر قددته اقده
قدا والتجريد اى يجعل بعض السير عريضا وبعضه رقيقا
اذا قد والقد النعل بعينها والقد الفعل ومعنى قوله قده
لم يجرد اى لم يميل يصف انها شابة فتية وذلك
ان الهرمة والهرم تميل مشافرهما
وعينان كالماويتين استكنتا بكهفى حجاجى صخرة قلت مورد
شبه عينيها بالماويتين لصفايهما والماويتان المراتان
اى انهما نقيتان من الاقذا استكنتا حلتا فى كن والكهف
غار

غار فى الجبل وهو هاهنا غار العين الذى فيه مقلتها والحجاج
العظم المشرف على العين الذى ينبت عليه الحاجب والقلت
نقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء مؤنثة وجمعها قلات
وقوله قلت مورد معناه قلت يتخذ موردا واذا كانت
الصخرة فى ماء كان اصلب لها فيقول هى صلبة الحجاج
ومعنى قوله استكنتا فى القلت اراد صفاء الماء لان الماء فى
الصخر اصفا له فيريد ان صفاء عينيها كصفاء ماء القلت
وقوله مورد اراد يردها ماء المطر ولو وردها الناس لكدروها والسلم
طحوران عوار القذى فتراهما كمكحولتى مذعورة ام فرقد
طحوران يعنى العينين يقول يرميان بعوار القذى والعوار القطعه
من الرمد فيقول عينها صحيحة وقال الطوسى طحوران معناه
طروحان ويقال طحرة وطحره اذا رفعه عنه او ابعده والعوار
جمع واحد عاير ويقال قذت عينه تقذى قذيا اذا القت القذى
وقذيت تقذى قذى اذا صار فيها القذى وقذيتها تقذية
اذا نزعت منها القذى يريد ان عينها صحيحة لا قذى فيها
كانها طحرته ولا قذى بها وقوله كمكحولتى مذعورة يريد
كعينى بقرة مذعورة واذا كانت مذعورة كان احدّ لنظرها
وارشق لها يقال ذعرته اذعره ذعرا اذا افزعته والذعر
الاسم والفرقد ولد البقرة وهو الفر والبحزج والبزغز
والطلا والذرع واذا كانت مطفلا كان ارشق لها واحدّ
لنظرها وقال احمد بن عبيد الارشاق يكون للظبية ولا
يكون للبقر يقال ارشقت الظبية اذا مدت عيناه ولا
يقال ارشقت البقرة لان البقر كلها وقص

وصادقتا سمع التوجس للسرى لهجس خفي اولصوت مندد
يعنى اذنيها اى لاتكذبها اذا سمعت النباء والتوجس التسمع
وقال الطوسى التوجس الخوف والحذر وقوله للسرى
اى فى السرى والسرى سير الليل يقال سرى واسرى
وقال ابو جعفر التوجس التسمع بحذر شبه حديث النفس
من خفايه اى لا يشغلها السرى من ان ترتاح للصوت تسمعه
وروى الطوسى لجرسى خفى والجرس والجَرس الصوت
يقال قد اجرس الطاير اذا سمعت صوت مره والمندد الذى
يرفع صوته وروا جعفر اولصوت بتنوين الصوت مندد
بفتح الدال وقال المندد نعت للصوت وانكر الاضافه مع
كسر الدال
مؤللتان تعرف العتق فيهما كسامعتى شاة بحومل مفرد
مؤللتان محددتان لتحديد الأله والالة الحربة وجمعها
الال ويقال قد اله يؤله الا اذا طعنه بالألة ويمدح
من الاذنين ان تؤللا اى تحدد ا وتقل وبرهما يقال عرفته
معرفة وعرفانا والعتق الكرم وقوله كسامعتى شاة اى
كاذنى شاة والشاة هاهنا الثور وحومل اسم رملة
فشبه اذنيها باذنى ثور وحشى لحدة سمعها واذنا الوحشى
اصدق من عينيه وجعله مفردا لانه اشد توحشا
وتفزعا ولانه ليس معه وحش تلهيه وتشغله واذا
كان كذلك كان اشد لتسمعه وارتياعه قال والظباء
والبقر اذا فزعت كان احسن لها واسرع من ان
تكون امنة منقبضة وقال ابو جعفر العتق فى الاذنين
ان لا

ان لا يكون فى داخلها وبر فهوا جود لسمعهما وكذلك آذان
الوحش ومولّلتان فى موضع رفع بهما والكاف فى موضع رفع
على النعت لهما
وادوع نباض اخذ ململم مكرداة صخر فى صفيح مصمد
اروع يعنى قلبها وهو الحديد السريع والارتياع من القلوب
لحدته ويقال راعنى الامر يروعنى روعا اذا افزعك ونباض
ينبض اى يضرب من الفزع ويقال ما نبض منه عرق
اى ما ضرب ينبض نبضا ونبضا ونبضانا والاخذ الاملس
الذى ليس شئ يتعلق به وقال ابو عمرو هو الخفيف وقال
ابن الاعرابى الاخذ الذكى الخفيف وقال ابو جعفر واروع
نباض معناه قلب شديد ليس بمسترخ وقال غيره
ململم معناه مجتمع والمرداة صخرة تدق الصخور بها يقال رديت
الحجر وردسته اذا صكته بحجر اخر لتكسره والصفيح صخر
فيه عرض والمصمد المسدد وقال ابو جعفر الاخذ
الخفيف اللطيف كالذنب الاخذ القليل الهلب وقال فى قوله
كمرداة صخر كما تقول خاتم فضة ليس انه يكسر بها غيرها
وان شئت سامى واسط الكور راسها وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد
سامى عالى يقال سما يسمو سموا اذا ارتفع وواسط الكور
العود الذى بين موركة الرحل ومؤخرته والكور الرحل
وجمعه اكوار وكيران وموركة الرحل الموضع الذى يضع
عليه الراكب رجليه وقال احمد بن عبيد الموركة مهاد
يمهده الرحل لرجله الى جانب الواسط اسفل منه فاذا
اعيا من الغرز نزع رجله من الغرز وجعلها على الموركة

وعامت معناه سبحت وقال احمد بن عبيد الواسط للرحل
كالقربوس للسرج ويروى ومارت بضبعها اى ذهبت وجاءت
ويقال مار الشئ يمور مورا ومارت الدماء اذا سالت
وضبعاها عضداها والنجاء السرعة والحفيد والظليم
والظليم ذكر النعام وجمعه ظلمان وقال ابو عبيدة
الكور الرحل باداته

وان شئت لم ترقل وان شئت ارقلت   مخافة ملوى من القد محصد

الارقال ان تنفض الناقة راسها وترتفع عن الذميل ومخافة
ملوى اى مخافة سوط ملوى والمحصد الشديد الفتل ومعنى
البيت ان عند هذه الناقة كل ما اردت من السير

واعلم مخروت من الانف مارن   عتيق متى ترجم به الارض تزدد

الاعلم المشفور وكل الابل علم والعلم شق فى الشفة العليا
والفلح شق فى الشفة السفلى يقال رجل افلح وامراة فلحاء
ويقال لكل شق فلح وسمى الاكار فلاحا لانه يفلح
الارض اى يشقها ويقال فى مثل الحديد بالحديد يفلح
اى يقطع ويشق والمخروت المشقوق وخرت كل
شئ ثقبه وكل ثقب ونقبة خرت وسم ويقال للدليل
الهادى خريت وسمى خريتا لانه يهتدى الى مثل خرت
الابرة والمارن اللين يقال قد مرن الجلد اذا لينه وقوله
متى ترجم به الارض تزدد معناه متى ترجم الارض براسها
يقول اذا ارمات براسها الى الارض ازدادت سيرا
وقال الطوسى اذا ادنت راسها من الارض فى سيرها
تذكرت رجعها اياه وقال احمد بن عبيد تفعل هذا اذا ارسلها
فاذا

فاذا جذب زمامها ارقلت ودفعت راسها

على مثلها امضى اذا قال صاحبى الا ليتنى افديك منها وافتدى

معناه على مثل هذه الناقة اسير وامضى اذا قال صاحبى

اناها لكون من خوف الفلاة وقوله الا ليتنى افديك منها

معناه من الفلاة نجاء بمكنيها ولم يتقدم لها ذكر لدلاله المعنى

عليها كما قال الله تعالى حتى توارت بالحجاب اراد حتى

توارت الشمس ولم يجر لها ذكر وقوله افديك اى اعطيك

فداك وتنجوا وافتدى انا منها اى انجوا وقال احمد بن عبيد

معناه ليتنى اقدر على ان افتديك وافتدى نفسى.

وجاشت اليه النفس خوفا وخاله مصابا ولو امسى على غير مرصد

جاشت معناه ارتفعت اليه من الخوف ولم يستقر كما تجيش

القدر اذا ارتفع غليانها والهاء فى اليه تعود على صاحبه

وقوله وخاله مصابا معناه ظن انه هالك ولو امسى وليس

يرصده عدو وعلى معناها فى والتقدير ولو امسى فى موضع

لا يرصد فيه وقال الطوسى ولو امسى على غير مرصد

معناه على غير سبيل هلكة ولا خوف

اذا القوم قالوا من فتى خلت اننى عنيت فلم اكسل ولم اتبلد

معناه اذا قالوا من فتى لامر عظيم ظننتنى عنيت بذلك الامر

وان كافية من اسم خلت وخبرها

احلت عليها بالقطيع فاجذمت وقد خب آل الامعز المتوقد

احلت معناه اقبلت عليها بالسوط يقال احلت عليه ضربا

اذا اقبلت تضربه ضربا فى اثر ضرب ومنه قولهم

يحيلون السجال على السجال اى يصبون دلوا على اثر

فاذا جذب زمامها ارقلت ودنعت

على مثلها امضى اذا قال صاحبى   الا ليتنى افديك منها وافتدى

معناه على مثل هذه الناقه اسير وامضى اذا قال صاحبى اناها الكون من خوف الفلاة وقوله الا ليتنى افديك منها معناه من الفلاة نجاء بمكنيها ولم يتقدم لها ذكر لدلالة المعنى عليها كما قال الله تعالى حتى توارت بالحجاب اراد حتى توارت الشمس فكنى عن الشمس ولم يجر لها ذكر وقوله افديك اى اعطيك فدلك وتنجوا وافتدى انا منها اى انجو وقال احمد بن عبيد معناه ليتنى اقدر على ان افتديك وافتدى نفسى

وجاشت اليه النفس خوفا وخاله   مصابا ولو امسى على غير مرصد

جاشت معناه ارتفعت اليه من الخوف ولم يستقر كما تجيش القدر اذا ارتفع غليانها والهاء فى اليه تعود الى صاحبه وقوله وخاله مصابا معناه ظن انه هالك ولو امسى وليس يرصده عدو وعلى معناها فى والتقدير ولو امسى فى موضع لا يرصد فيه وقال الطوسى ولو امسى على غير مرصد معناه على غير سبيل هلكة ولا خوف

اذا القوم قالوا من فتى خلت اننى   عنيت فلم اكسل ولم اتبلد

معناه اذا قالوا من فتى لامر عظيم ظننتنى عنيت بذلك الامر وان كافية من اسم خلت وخبرها

احلت عليها بالقطيع فاجذمت   وقد خب آل الامعز المتوقد

احلت معناه اقبلت عليها بالسوط يقال احلت عليه ضربا اذا اقبلت تضربه ضربا فى اثر ضرب ومنه قولهم يحيلون السجال على السجال اى يصبون دلوا على اثر دلو والقطيع السوط

واجذمت اسرعت يقال ناقة مجذام اذا كانت سريعة ويقال
مر مجذما اذا مر مسرعا وخب معناه جرى واضطرب وذلك
عند اشتداد الحر ويقال قد خب البعير والفرس والاسم
منه الخبب والخبيب دون التقريب وقال ابو عبيدة الآل
يكون بالضحى والسراب نصف النهار والآل يكون بالغداة
والعشي وهو الذي ترى الشخوص كانها تفرق فيه قال
ابو زيد والامعز والمعزاء المكان الغليظ الكثير الحصى
والمتوقد الذي يتوقد بالحر
فذالت كما ذالت وليدة مجلس　　ترى ربها اذيال سحل ممدد
فذالت معناه ماست في مشيها وتبخترت يقال ذال يذيل وماس
يميس وراس يريس وعال يعيل وماح ونار كل ذلك اذا
تبختر يقول تبختر كما تبختر وليد عرضت على اهل مجلس
فارخت ثوبها واهتزت باعطافها والسحل ثوب ابيض
وقوله ممدد معناه ارسلته في الارض ثم تبخترت وتثنت
في اعطافها وقال الطوسي السحل الثوب الذي لم ينسج وهو
ممدود في النول قال وانشد ابن الاعرابي كانه سحل في
النول منشور　　وزعم الاصمعي وابو عبيدة ان السحل الثوب
الابيض والجمع سحول وانما تريهم الذيول لتبخترها وانما قصد
طرفه الى سبوح ذنب ناقته وطولها والرب المالك في هذا الموضع
ولست بحلال التلاع مخافة　　ولكن متى يسترفد القوم ارفد
قوله فذالت ثم قوله بعده ولست بحلال التلاع معناه اني
رجل في السفر كريم في الحضر والتلاع مجاري الماء تصب
في الوادي تستر من نزل فيها وروى الاصمعي ولست

بحلال

بو لاح التلاع يقول لا انزلها مخافة فتواريني من الناس
حتى لا يراني ابن السبيل والضيف ولكن انزل الفضاء وارفد
من يسترفدني واعين من استعانني وقوله تسترفد اى يسلونى
الرفد والعطية وكل معونة رفد وروى الطوسى ولست
بحلال التلاع ببيته يقول لا اضرب بيتى فانزل فى التلاع وهى
مسايل جوف تستر من نزل فيها لكننى انزل الفضاء ولا انزل
مكانا يخفى مخافة القرى رحلول من يحل بى
وان تبغنى فى حلقة القوم تلقنى   وان تلتمسنى فى الحوانيت تصطد
ر وى الطوسى وان تبغنى فى مجلس القوم تلقنى ويروى وان
تلتمس يقول ان تطلبنى تجدنى مع الشراب والحوانيت بيوت
الخمارين والحوانيت الخمارون ايضا ويقال هى حلقة القوم
وحلقة الحديد بتسكين اللام والحلقة بفتح اللام جمع الحالق
وقد حكى بعض اهل اللغة فتح اللام فى حلقة الحديد وحلقة
القوم   والله اعلم
متى تاتنى اصبحك كاسا روية   وان كنت عنها غانيا فاغن وازدد
ويروى فان تاتنى اصبحك كاسا قوله اصبحك هو من الصبوح
وهو شرب الغداة والغبوق شرب العشى والقيل شرب نصف
النهار والفحمة شرب الليل والجاشرية شرب السحر
ويقال اناء روى اى مرو   ويروى وان كنت عنها ذا
غنى والكاس مؤنثة قال الفراء الكاس الاناء الذى فيه
لبن او ماء او خمر او غير ذلك فان كان فارغا لم يقل له
كاس كما ان المهدى الطبق الذى تكون الهدية فيه
فان اخذت الهدية منه قيل له طبق ولم يقل له مهدى

وان يلتق الحى الجميع تلاقنى الى ذروة البيت الشريف المصمد

يقول اذا التقى الحى الجميع الذين كانوا متفرقين وجدتنى فى الشرف وذروة كل شى اعلاه والمصمد الذى يصمد اليه الناس من شرفه والصمد الذى يصمد اليه فى الحوايج والامور اى يقصد فيها ومنه قوله تعالى الله الصمد اى السيد الذى يصمد اليه فى الحوايج ويروى البيت الكريم المصمد

نداماى بيض كالنجوم وقينة تروح الينا بين برد ومجسد

الندامى الاصحاب قال يعقوب قال ابو عبيدة يقال فلان نديم فلان اذا شاربه وفلانة نديمة فلان ويقال ذلك ايضا اذا صاحبه وحدثه وان لم يكونا على شراب وبيض جمع ابيض وهو مثل احمر وحمر وقوله كالنجوم اى هم اعلام والقينة الامة مغنية كانت او غير مغنية وهى هاهنا الامة ويقال هى هاهنا الخادم والقين كل عامل بحديد يقال قد قان الحداد الحديدة يقينها اذا طرقها وقوله تروح الينا بين برد ومجسد معناه وعليها برد ومجسد والمجسد الثوب المصبوغ بالزعفران حتى يكاد يقوم قياما والجساد الزعفران يقال قد جسد به الدم اى يبس عليه والمجسد والمجسد عن الطوسى الثوب المشبع بالصبغ وقال يعقوب المجسد الثوب الذى يلى الجسد وهو الشعار وقينة مرفوع بالابتداء وخبره محذوف تقديره ولنا قينة او وعندنا قينة

رحيب قطاب الجيب منها رفيقة بجس الندامى بضة المتجرد

هذه رواية الاصمعى وروى غيره رحيب قطاب الجيب والرحيب الواسع والرحبة المتسع وقطاب الجيب مجتمع الجيب قطب اى

جمع

جمع ومنه قطب بين عينيه اى جمع ومنه جاء الناس قاطبة
اى جميعا ويقال قد قطبه يقطبه قطبا اذا جمعه وقوله رفيقة
بجس الندامى يقول قد استمرت على الجس ولمس الندامى
لها وذلك ان القينة يفتق فتق فى كمها الى الرفغ فاذا
اراد الرجل ان يلمس منها شيئا ادخل يده فلمس والبضة
البيضاء الرقيقة الجلد الناعمة يقال ابيض بض وقوله المتجرد
يقول هى بضة عند التجريد اذا جردتها من ثيابها وقال
يعقوب المتجرد ما سترته الثياب من الجسد ورحيب
نعت لقينة وقطاب يرتفع بمعنى رحيب والالف واللام بدل من
الهاء كانه قال رحيب قطاب جيبها وقال بعضهم من خفض
قطابا جعل الرحيب نعتا للقينة قال ابو بكر وخفض قطاب
عندى خطاء لان رحيبا لو كان منقولا الى القينة لقال
رحيبة قطاب الجيب

اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا   على رسلها مطروقة لم تشدد

انبرت معناه اعترضت وقال الطوسى معناه اخذت فيما يطلب
منها نفنت وقوله على رسلها معناه على هينتها ومعناه ترنمت
فى رفق وقوله مطروقة معناه فاترة الطرف ساكنته
كانها قد طرفت عن كل شيء تنظر اليه وطرف طرفها عنه
اى كانها قد اصاب عينها طرفة من فتورها وروى التوزى
وابو يوسف مطروقة بالقاف ومعناه مسترخية يقال
رجل مطروق وفيه طريقة اى استرخاء وتسما قط وقوله
لم تشدد ومعناه لم تجتهد

وما زال تشرابى الخمور ولذتى   وبيعى وانفاقى طريفى ومتلدى

التشراب الشرب والطارف ما استحدثه الرجل والتسبيه والتالد والتليد ما ورثه عن ابايه

الى ان تحامتني العشيرة كلها وافردت افراد البعير المعبد

قال ابو جعفر يعناه لم اقبل من عذالى فتركوني القى حبلى على غاربي ولم يقربني احد وقال غيره معناه صرت كالبعير المعبد وهو الذى قد طرق بالهناء من الجرب حتى ذهب وبره وقال الطوسى المعبد المهنىٔ بالقطران يفرد لئلا يقارب الابل فيعديها بجربه قال ومعبد مذلل بالقطران كالبعير المعبد المذلل وهذا قول ابى عبيدة وابن الاعرابي فيقول اعييت عذالى فتحوميت كما يتحامى البعير الاجرب المهنوء بالقطران والى خير زال

رايت بنى غبراء لا ينكروننى ولا اهل هذاك الطراف الممدد

بنو غبراء الصعاليك وهم المحاويج والفقراء والسول والاضياف والطراف بيت من ادم واهله المياسير الاغنياء يقول يعرفني الفقراء والاغنياء اى اعطى الفقراء وانادم الاغنياء والممدد الذى قد مد بالاطناب والطراف لفظه لفظ الواحد ومعناه معنى الجمع ويروى ولا اهلها ذاك برفع اهل ونصبه فمن رفع نسقه على ما في ينكروننى ومن نصب رده على بنى غبراء

الا ايهذا اللائمى احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدى

ويروى اشهد بالنصب فمن نصب اضمر ان ومن رفع قال لما فقد المستقبل ان رفع بالحرف الذى في اوله ويروى الا ايها اللاحى ان احضر الوغى ويروى الا ايها اللاحى ان اشهد الوغى واللاحى الايم يقال لحاه يلحاه ويلحوه

اذا

اذا لامه والوغى والوحى الصوت فى الحرب ويروى الا ايهذا
الزاجرى احضرى الوغى وموضع اللائمى رفع على الاتباع لهذا
فان كنت لا تستطيع دفع منيتى فدعنى ابادرها بما ملكت يدى
معناه ابادر المنية بانفاق ما ملكت يدى فى لذاتى
فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى وجدك لم احفل متى قام عودى
معناه فلولا ثلاث خلال وقد بينهن فى البيت الثانى وجدك
مخفوض على القسم وقوله لم احفل معناه لم اعظمه مبالاة متى
قام عودى معناه متى مت ويروى فلولا ثلاث هن من حاجة الفتى
فمنهن سبقى العاذلات بشربة كميت متى ما تعل بالماء تزبد
وروى ابو عمرو فمنهن سبقى العاذلات اى اغدوا على شرب الخمر
قبل لوم العاذلات والكميت الحمراء الى الكلفة وقال الطوسى
هى البالغة الحمرة التى تضرب الى السواد وقال ابو جعفر
هى من العنب الاسود
وكرى اذا نادى المضاف محنبا كسيد الغضا نبهته المتورد
كرى عطفى يقال كر يكر كرورا اذا عطف ورجع الكر
الرجوع والعطف والكر فى غير هذا الحبل الغليظ وجمعه
كرور والكر بضم الكاف حسى صغير والجمع كرار وقال
ابو جعفر الكر اشد القتال لانه انما يكر يحمى من انهزم
اذا نادى اذا صوت ليعطف عليه والمضاف الملجأ الملحق
المدرك وقال ابو عبيدة المضاف الذى قد اضافه الهموم
ويقال قد اضاف فلان من ذلك الامر اى اشفق منه
ومحنبا فرسا انثى الذراع والتحنيب كالقنى فى الذراع وفى
الوظيف وهو يمدح به وقال عبيد الله بن محمد بن رستم

سالت التوزى عن التحنيب والتجنيب ايهما فى اليدين وايهما
فى الرجلين نقال الجيم مع الجيم وقال الاصمعى المحنب الناتى
العظام شبيه بالقنى فى الانف قال وهو انحناء فى الوظيف
وتوتير والسيد الذيب وذيب الغضا اخبث الذياب لانه
خمر يستخفى فيخرج عليك وانت غار ويقال اخبث الذياب
ذيب الغضا واخبث الحيات حية الحماط والحماط الشجر والغضا
شجر ويقال نار غضوية اذا كانت تتقب بشجر الغضا ونبهته
هيجته والمتورد الذى يطلب الورد وروى الطوسى كسيد
الغضا فى الطخية والطخية السحابة عليها طخاء وقال ابو جعفر
الطخاء هو السحاب المظلم وموضع الكاف رفع لانه نسق على
السبق ومحنبا منصوب على الحال من المضاف والكاف فى موضع
نصب على النعت والمتورد نعت للسيد

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب ببهكنة تحت الخباء المعمد

قوله وتقصير يوم الدجن معناه اقصره باللهو ويوم اللهو
وليلة اللهو والسرور قصيران ويوم الدجن يوم ندى ورش
والباس الغيم والبهكنة التامة الخلق ويروى بهيكلة والهيكلة
العظيمة الالواح والعجيزة والفخذين والطراف بيت من ادم
والمعمد المرفوع بالعمد ويروى المعتد وهو المعد ويروى
المجدد وهو المضروب الممدود بالحبال

كأن البرين والدماليج علقت على عشر او خروع لم يخضد

البرين الخلاخيل واحدتها برة واصل البرة حلقة من صفر
تكون فى منخر البعير يقال ابريت البعير فهو مبرى والجمع برون
وبرين والعشر شجر املس مستو ضعيف العود شبه
عظامها

عظامها وذراعيها به قال يعقوب وكل نبت ناعم خروع ومنه
قيل امراة خريع اذا كانت لينة ناعمة ولم يخضد لم يثن
فشبه ساقيها وعضديها به فى نعمته يقال خضدت الغصن
اخضده خضدا اذا اثنيته لتكسره
فذرنى اروى هامتى فى حياتها   مخافة شرب فى الحياة مصرد
الشرب بكسر الشين والشرب بضمها اسمان للمشروب
والشرب بفتح الشين مصدر شربت شربا والشرب بفتح
الشين ايضا جمع شارب وقد يقال الشرب والشرب والشرب
لغات معناهن واحد يكاد يكلهن المصدر والمصرد المقلل
وقال ابو جعفر لا اعرف هذا البيت من قصيدة طرفة ورواه غيره
كريم يروى نفسه فى حياته   ستعلم ان متنا غدا اينا الصدى
يقال رويت من الشراب فانا اروى منه ريا ويقال شراب
رواء وروى الممدوح مع فتح الراء والقصر مع كسر الراء وقوله
ستعلم ان متنا غدا اينا الصدى كان اهل الجاهلية يقولون
اذا مات الميت خرجت من قبره هامة تزقوا عليه وكانوا
يسمون الصوت الصدى فابطل النبى عليه السلام
هذا فقال لا عدوى ولا هامة ولا صفر ويقال فى جمع
الهامة هام وفى جمع الصدى اصداء ويقال الصدى جسم
الرجل بعد موته والصدى فى غير هذا العطش والصدى
بكسر الدال العطشان ويروى صدى اينا الصدى بخفض
اى باضافة الصدى اليها والتقدير صدى اينا العطشان
ويروى صدى بالتنوين اينا الصدى بالرفع فاى على
هذه الرواية يرتفع بالصدى

ارى قبر نحام بخيل بماله كقبر غوى فى البطالة مفسد

النحام الزحار عند السوال البخيل يقال نحم ينحم نحماً ونحاماً والنحيم والنحمان شبيه بالزحير فيقول ان هذا الشحيح بماله وهذا الفاتك المبذر يصيران الى الموت فلا ينتفع الشحيح بشحه

ارى جثوتين من تراب عليهما صفائح صم من صفيح منضد

ويروى ترى جثوتين والجثوة التراب المجموع يقال للرجل انما هو جثوة اليوم او غد ويقال جُثوة وجِثوة والكسر اكثر والصفائح صخور عراض صم صلاب ويروى من صفيح منضد والصفيح الحجارة العراض والمنضد الذى نضد على القبر

ارى الموت يعتام الكرام ويصطفى عقيلة مال الفاحش المتشدد

يعتام يختار يقال اعتامه واعتماه اذا اختاره وقد اخذ عيمة ماله وحرزة ماله وعقيلة ماله اى خياره وعقيلة كل شى خيرته وانفسه عند اهله ويقال هى صفوة الماء وصفوته والمتشدد البخيل الممسك ويروى ارى الموت يعتار النفوس

ارى العيش كنزاً ناقصاً كل ليلة وما تنقص الايام والدهر ينفد

معناه ما نقصته الايام والدهر ذهب وموضع ما نصب بتنقص والايام مرتفعة به ويجوز ان تضمر هاء ترتفع بالايام وتجزم ينفد على جواب الجزاء ويكون التقدير وما تنقصه الايام والدهر ينفد

لعمرك ان الموت ما اخطأ الفتى لكالطول المرخى وثنياه باليد

متى

متى ما يشأ يوما يقده لحتفه ومن يك في حبل المنية ينقد

لعمرك معناه وحياتك وفيه ثلاث لغات يقال لعمرك اى لحسن باللام والرفع وهى اللغة المختارة قال الله تعالى لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون ويقال عمرك بالنصب واسقاط اللام انشد الفراء

اجدك هذا عمرك الله بعدما براك الهوى برح لعينيك بارح

والمعنى ان الموت فى حال اخطائه الفتى لكالطويل اى كالحبل المرخى وهو بيد الانسان اذا شاء جذبه ويقال الفرس يرعى فى طوله اى فى حبل قد طول له فيه والطول حبل طويل تربط به الدابة يطول لها فى الكلا حتى ترعاه فيقول الانسان قد مد له فى اجله وهو اتيه لا محاله وهو فى يدى من يملك قبض روحه كما ان صاحب الفرس الذى قد طول له اذا شاء اجتذبه وثناه اليه وثنياه ما اثنى على يده وعطفه اليه وموضع ما نصب وهى فى تقدير المنصب والتقدير لعمرك ان الموت فى اخطائه الفتى فلما اسقطت الخافض نصبت ما والكاف فى موضع رفع على خبر ان

فما لى ارانى وابن عمى مالكا متى ادن منه ينأ عنى ويبعد

معناه اذا دنوت منه اى اذا اردت وده تباعد منى يقال قد نائى فلان وقد ناء فلان اذا بعد ونسق يبعد على ينأى ومعناهما واحد لما اختلف اللفظان كما قال الحطيئة

الا حبذا هند وارض بها هند وهند اتى من دونها النأى والبعد

نسق البعد على النأى لما اختلف اللفظان

يلوم وما ادرى علام يلومنى كما لامنى فى الحى قرط قرط بن اعبد
قرط بن اعبد رجل منهم وقوله علام يلومنى معناه على
اى شئ يلومنى فحذف الالف من ما اكتفاء بفتحة الميم
منها لانهما مع على بمنزلة الشئ الواحد ومن العرب
من يثبت الالف فيقول على ما وانشد الفراء
على ما قام يشتمنا لئيم كخنزير تمرغ فى رماد
وانما يجوز حذف الالف من ما فى الاستفهام خاصة اذا
اتصلت بالخافض
وايئسنى من كل خير طلبته كأنا وضعناه الى رمس ملحد
يقال يئست من الشئ ايئس وايست منه آيس يقول
قد يئست من خيره حتى كانه قد مات ودفنته والرمس
القبر يقال لحدت والحدت فهو ملحد وملحود والضريح الشق
فى وسط القبر
على غير شئ قلته غير اننى نشدت فلم اغفل حمولة معبد
ويروى فلم اغفل بفتح الالف وقوله نشدت معناه انشدت بذكرها
يقال نشدت الضالة اذا طلبتها وانشدتها اذا عرفتها
والحمولة التى يحمل عليها والفريش الابل الصغار التى لم تبلغ
ان يحمل عليها قال تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا ومعبد
اخو طرفة قال ابن الاعرابى هذه ابل كانت له ولاخيه معبد
كانا يرعيانها يوما ويوما فلما غبها طرفة قال له اخوه معبد
لم لا تسرح فى ابلك كانك ترى انها ان اخذت يردها شعرك
هذا قال فانى لا اخرج فيها ابدا حتى تعلم ان شعرى سيردها
ان اخذت فتركها فاخذها ناس من مضر فادعا جوار عمرو
وقابوس

وقابوس ورجل من اليمن يقال له بشر بن قيس فقال في ذلك

طرفة أعمرو بن هند ما ترى راى صرمة ومن روى فلم أغفل

بضم الالف اراد نشدت حمولة معبد فلم اغفل ومن روى

فلم أغفل اراد فلم اغفل عن ذلك

وقربت بالقربي وجدك انه متى يك امر للنكيثة اشهد

قوله وقربت بالقربى معناه ادللت على يلك بالقربى اى ادللت

على ابن عمى بالقرابة وقوله للنكيثة يقول متى يجئ امر تبلغ

فيه اقصى المجهود من النفس اشهده يقال بلغت نكيثة

البعير اذا اجهد ته فى السير فلم يبق من سيره شئ والجمع

نكايث قال الراعى تضحى اذا العيس ادركنا نكايثها

وقال الطوسى النكيثة بشدة النفس يقال بلغت نكيثة البعير

اذا بلغ جهده فى السير وقال ابو جعفر الرواية الجيدة

اننى متى يك امر وقال غيره الجد مخفوض على القسم ومعناه الحظ

اى وحظك ويك موضعه جزم بمتى والاصل فيه يكن فذهبت

النون لكثرة الاستعمال وشبهت بالياء والواو والالف

والهاء اسم ان وجملة الكلام خبران وتقدير الهاء ان الشأن

وان الامر واشهد مجزوم على جواب الجزاء ومن روى اننى متى

يك امر فلما وقع خبران فى موضع جواب الجزاء جزم وتاويله

الرفع والتقديم

وان ادع للجلى اكن من حماتها وان ناتك الاعداء بالجهد اجهد

ويروى وان ادع للجلى والجلى الامر الجليل العظيم وهى فعلى من

الاجل كما تقول الاعظم والعظمى واذا كانت الجيم مضمومة

فهى مقصورة واذا فتحت جيمها مدت فقيل الجلاء

وان يقذفوا بالقذع عرضك اسقهم　بشرب حياض الموت قبل التهدد
القذع والقذع اللفظ القبيح والشتم والقذع الاسم ويقذفوا
اى يرموه بذلك ويوبنونه والعرض موضع المدح والذم من
الرجل والعرض ريح الجسد يقال انه لطيب العرض ومنتن
العرض ويقال ان العرض النفس وروى الطوسى بالقدع
بالدال غير معجمة ومعناه الزجر والكف يقال قدعته عنى اى
كففته قال والعرض الجسد والعرض الاصل ويقال شربت
شربا وشربا وشربا والحياض جمع حوض وهذا مثل اى اوردهم
حياض المهالك ويقال قد احتاض الرجل وحوض اذا اتخذ
حوضا والتجلد الاجتهاد وروى ابن الاعرابى قبل التهدد
اى اقتلهم قبل ان اتهددهم وقال ابو جعفر معناه لست
صاحب تهدد انا صاحب قتل ولست بمهذاب ويروى
اسقهم بكاس حياض الموت
بلاحدث احدثته وكمحدث　هجائى وقذفى بالشكاة ومطردى
وروى الاصمعى ولمحدث بفتح الدال اى فعل بى ما فعل بلاحدث
ولاجرم كان منى وكمحدث متى اتى ذلك الى وقال الطوسى
معناه هجيت وشكيت وكمحدث متى اتى ذلك الى وقال ابو
جعفر من روى وكمحدث بكسر الدال اراد الرجل الذى هجانى
كرجل احدث حدثا عظيما ومن فتح الدال اراد وهجانى
كامر محدث عظيم والهجاء الذم وقال الاصمعى فى قوله
وكمحدث بفتح الدال معناه كاحداثى بشكايته اياى وقوله
كمطرودى اى اطرادى يقال اطردته اذا صيرته طريدا
وطردته عنى اذا نحيته والمحدث مصدر يقال احدث
احداثا

احداثا ومحدثا والحدث مخفوض بالباء

فوكان مولاى امرأ هو غيره   لفرج كربى اولأنظرنى غدى

ويروى فلوكان مولاى ابن اصرم مسهر والمولى هاهنا ابن العم وقوله لانظرنى غدنى معناه تانى فى امرى ولم يعجل على حتى اصير الى ما يحب ويقال انظره غده اى رعه حتى يرجع اليه حلمه ويحسن رايه يقال نظرت الرجل انظره ازا انتظرته وانظرته انظره ازا اخرته وقوله لفرج همى معناه اعاننى على ما ترك بى من الهم

ولكن مولاى امرؤ هو خانقى   على الشكر والتسأل أو أنا مفتدى

معناه يسئلنى ان اشكره وافتدى منه بمالى وقال الاصمعى وانا مفتد منه وقال ابو جعفر فى قوله اوانا مفتدى يقول وانا هارب منه يقول افتدى نفسى منه بغيرى وقال ابو عبيدة هو خانقى على غير ما اذنبت وانا مفتد اى معتد عليه ففى رواية ابى عبيدة او بمعنى ام وعلى رواية العامة او بمعنى بل كانه قال بل انا مفتد منه قال الله تعالى الى ماية الف او يزيدون معناه بل يزيدون ويقال او بمعنى الواو والتقدير وانا مفتدى قال الله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا معناه اثما وكفورا واو بمعنى ام قليل فى الكلام وروى الرستمى وغيره بعد هذا البيت الذى مضى بيتا

وظلم ذوى القربى اشد مضاضة   على المرء من وقع الحسام المهند

وقال ابو جعفر ليس هذا من قصيدة طرفة انما هو لعدى بن زيد العبادى واصل الظلم وضع الشى فى غير موضعه يقال ظلمته ظلما بفتح الظاء والظلم بضم الظاء الاسم ويقال سيف هندوانى ومهند منسوب الى الهند والحسام القاطع ومضاضة منصوب

منصوب على التفسير

نذرني وخلفي انني لك شاكر ولوحل بيتي نائيا عند ضرغد

ويروى نذرني وعرضي وضرغد حرة بارض غطفان ونائيا اى بعيدا

فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد

وروى ابو عبيدة ارى كل ذي جد ينوء بجده فلو شاء ربي

كنت عمرو بن مرثد قيس بن عبد الله ذي الجدين من بني

شيبان وعمرو بن مرثد بن عم طرفة ومن روى ارى كل ذي جد

ينوء بجده اراد ارى كل ذي حظ ينهض بحظه يقال قد نؤت

بالحمل انوء به اذا نهضت به وقال ابو عبيدة فقال عمرو بن

مرثد لما سمع قول طرفة ابعثوا الى طرفة فاتاه طرفة

فقال له اما الولد فالله يعطيكم واما المال فسحاوفه لا تبرح

حتى تكون اوسطنا مالا ثم دعا بنيه وهم سبعة فاعطاه

كل واحد منهم عشرا من الابل ثم قال لثلاثة من بني الابناء

اعطوه عشرا عشرا

فاصبحت ذا مال كثير وزارني بنون كرام سادة لمسود

قوله وعادني معناه واعتادني وقال بعضهم معناه اتوني

وعضدوني وروى يعقوب وزارني وقوله سادة لمسود

قال يعقوب هذا كما يقول شريف لشريف ويقال ساد

فلان بني فلان واستادهم

انا الرجل الجعد الذي تعرفونه خشاش كرأس الحية المتوقد

الرجل ضد الانثى والرجل الشديد الشجاع والرجل الراجل

والجعد من الرجال الخفيف وروى الاصمعي انا الرجل الضرب

قال ومن ضرواه الضرب اراد الخفيف ومن روى الجعد اراد

1

الجمع

المجتمع الشديد والخشاش الرجل الذى ينخش فى الامور
زكاء ومضاء وروى الاصمعى خشاش بالكسر وقال
كل شى خشاش بالكسر الا خشاش الطير وقوله كراس
الحية المتوقد معناه تخفيف الروح ذكى والمتوقد الذكى
وخشاش يرتفع على التكرير كانه قال انا خشاش والكاف
فى موضع رفع على النعت لخشاش

فآليت لا ينفك كشحى بطانة   لعضب رقيق الشفرتين مهند

البيت معناه حلفت والايلاء مصدر اليت ويقال هى الالية والالوة
والإلوة ويقول يافلان ايل فلانا يمينا اى احلف له يمينا يطيب
بها نفسه وقال كثير   وانى لا ايلى فى نساء سواها   فاما على ليلى
فانى لا ايلى معناه لا احلف ويروى فاقسمت لا ينفك كشحى
بطانة لعضب رقيق الشفرتين فقوله لا ينفك معناه لا يزال
والعضب السيف القاطع والكشح الخاصرة وما انضمت عليه
الاضلاع وشفرتا السيف حداه ومهند منسوب الى الهند
وهى نسبة على غير قياس وقال ابو عمرو التهنيد شحذ السيف

حسام اذا ما قمت منتصرا به   كفى العود منه البدء ليس بمعضد

الحسام القاطع من السيوف وقوله منتصرا معناه متابعا للضرب
به ويقال قد تناصر القوم على روية الهلال اذا تتابعوا
ويقال قد نصر الله ارض بنى فلان اذا جادها بالمطر ويقال
منتصرا معناه ناصرا وقال ابو جعفر منتصرا معناه انتصر من
ظلمى وقوله كفى العود منه البدء يقول كفت الضربة الاولى
التى بدا بها ان يعود ثانية والمعضد الردئ من السيوف الذى
يمتهن فى قطع الشجر وما قطع من الشجر فهو عضد وقال

بعضهم المعضد والرداء والكهام والمنثنى من السيوف الكليل

اخى ثقة لا ينثنى عن ضريبة ... اذا قيل مهلا قال حاجزه قدى

قوله لا ينثنى عن ضريبة معناه اذا ضرب به لم يرجع والضريبة

المضروبة وحاجزه هاهنا حده وقوله قدى معناه حسب

اى تدفرغ ويقال قدْ عبد الله درهم اى حسب عبد الله درهم

ويقال قد عبد الله درهم اى يكفى عبد الله درهم ويقال

قدى درهم وقدنى درهم واخى ثقة نعت لما تقدم ومهلا

منصوب على تقدير المصدر وهو مما يكون للواحد والاثنين

والجميع والمؤنث بلفظ واحد

اذا ابتدر القوم السلاح وجدتنى ... منيعا اذا بلت بقائمه يدى

اذا ابتدر معناه اذا عجلوا اليه وتبادروا والسلاح يذكر ويؤنث

يعنى اذا فوجئ القوم بالغارة فابتدروا السلاح فدهشوا كنت

منيعا وقوله اذا بلت بقايمه يدى معناه علقت بقايمه يدى

وظفرت به يقال بلت بكذا وكذا اذا ظفرت به وقايم السيف

مقبضه وقلت فتبعته

وبرك هجود قد اثارت مخافتى ... نواديها امشى بعضب مجرد

قال الاصمعى البرك جماعة الابل الجواء وقال ابو عبيدة البرك

يقع على جميع ما يبرك من الجمال والنوق على الماء وبالفلاة من

حر الشمس والشبع الواحد بارك والانثى باركة والهجود

النيام وقوله قد اثارت مخافتى معناه خوفها اياى ونواديه

اوايله وما سبق منه ويروى نواديها ونوادى الخيل والابل

والحمر ما سبق منهما واوايلهما ومنه قولهم لا يندال

منى امر تكرهه اى لا يسبق اليك منى ما تنكره ويقال ندا

البدى

اليك كذا وكذ اى سبق والمعنى انها ثارت خوفا منى ان اعقرها
وانحرها للاضياف وانما خص النوادى لانه اراد لا يفلت من
عقرى ما قرب ولا ما اشد قيد ومشى حال اى فى حال مشى
اليه بالسيف والعضب القاطع المجرد المسلول من غمده وهو
المصلت ايضا وبرك مخفوض باضمار رب

فمرت كهاة ذات خيف جلالة عقيلة شيخ كالوبيل يلندد

يقال مر يمر مرورا ومرا اذا تقدم واسرع وقال يعقوب الكهاه
الضخمة وقال الطوسى الكهاة الضخمة المسنه والخيف جلد
الضرع ويقال ناقة خيفاء اذا كانت عظيمة الخيف وبعير
اخيف اذا كان واسع جلد الثيل وهو وعاء قضيب البعير
والجلالة والجليل الضخم وهو الجلال ايضا والعقيلة خيرماله
وكذلك عقيلة النساء خيرتهن وقال ابو جعفر الشيخ هاهنا
يعنى اباه اى انه كان يشفق عليها ويحوطها والوبيل العصا
ويقال هى العصا الغليظة الطويلة اى قد يبس هذا الشيخ
حتى صار مثل هذه العصا والوبيل ايضا الحزمة من الحطب وهى
الابالة ايضا والايبالة واليلندد والالندد الشديد
الخصومة تبدل الياء من الهمزة كما قالوا الارندج واليرندج
والارقان واليرقان

يقول وقد تر الوظيف وساقها الست ترى ان قد اتيت بمويد

قوله يقول معناه يقول الشيخ قوله وقد تر معناه طر وندر
يقال ترت يده واترت يده اذا اندرتها والوظيف العظم
الذى بين الرسغ والساق وفى اليد ما بين الرسغ والذراع
والجمع اوظفة ويقال ساق واسوق وسيقان وقوله بمويد

معناه بالداهية
وقال الاماذا ترون بشارب شديد علينا بغيه متعمد
ويروى شديد عليكم بغيه متعمد المتقيد الظلوم قال
الشاعر يرى المتقيدون على روني اسود خفية الغلب الرقابا
وقال ذروه انما نفعناله ولا تكعوا قاصى البرى يزدرد
ويروى ذروها وقوله يزدرد فى عقرها ويروى تزدداى
تزدد فى نفارها وتذهب والبرك الابل واقاصيها ما اقصى منها
وتنحى ووزن يزدرد يفتعل اصله يزتيد فابدلوا من التاء دالا
لانها اشبه بالزاى وابدلوا الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها
واسكنوا الدال الثانيه للجزم واسقطوا الالف لسكونها
وسكون الدال الثانيه وكسرت الدال الثانيه للقافية وقال
ابو جعفر معنى البيت ذروه لا تلتفتوا اليه ولا تطلبوا قاصى
البرك لا يذهب على وجهه والا تردوه يذهب نفارا
نظل الاماء يمتللن حوارها ويسعى علينا بغيه متعمد
يقول ظللت افعل كذا وظلت افعله اذا كنت تفعله
نهارا والاماء جمع امة ويقال فى جمع الامة اماء ايضا واموان ايضا
وقوله يمتللنى معناه يشتوين فى الملة وهى الرماد الحار والجمر
وموضع النار ويقال تدعى خبزته يملها ملا اذا حورها ودفنها
فى الجمر والحوار ولد الناقة فيقال له حوار وحوار ويقال
فى جمعه احورة وحيران وقوله ويسعى علينا بالسديف
المسرهد معناه وتنقل الينا الاطعمة ويختلف بها علينا
يقال يسعى يسعى اذا عدا واذا مشى والسديف شطايب
السنام وهى قطعه والمسرهد الحسن الغذاء وقال الطوسى
المسرهد

المسرهد السمين وقال ابو جعفر كانوا يانفون ان ياكلوا الاحورة
فان مت فانعيني بما انا اهله   وشقي على الجيب يا ابنة معبد
قوله فانعيني معناه فاذكريني واذكري من افعالي ما انا أهله
ويقال فلان ينعي على فلان ذنوبه اذا كان يعددها عليه
ويأخذ بها
ولا تجعليني كامرىء ليس همه   كهمي ولا يغني غنائي ومشهدي
معناه لا تسوي بيني وبين من لا يشبهني في شجاعتي وكرمي
وغناي موضعه نصب والتقدير ولا يغني مثل غناي والغناء
اذا فتحت عينه مد واذا كسرت قصر وكان مضاد الفقر
وربما اضطر الشاعر الى مده وهو مما لا يقاس عليه
انشد الفراء
سيغنني الذي اغناك عني   فلا فقر يدوم ولا غناء
بطيء عن الجلى سريع الى الخنا   ذلول باجماع الرجال ملهد
ويروى بطيء عن الداعي يقال بطوء يبطوء بطوءا وبطاء والجلى
الامر العظيم والذلول ضد الصعب ويروى ذليل باجماع
الرجال والذليل ضد العزيز والذل ضد العز والذل ضد
الصعوبة والاجماع جمع جمع وجمع وهو قبض الرجال اصابعه
وشده اياها للكز يقال ضربه بجمع كفه اذا جمع اصابعه
ثم لكزه وقال ابو جعفر الاجماع جمع جمع وقال غيره يقال
ماتت المراه بجمع وجمع اذا ماتت وولدها في بطنها ويقال
لها اذا ماتت وهي بكر لم تزوج هي بجمع وبجمع والملهد
والملهز واحد واصله الغمز يقال لهده ملهده اذا ضغطه
وغمزه ويقال لكزه ووكزه ولهزه ونهزه ولهده وقال

ابو عبيدة لا يقال لكزه وانما يقال وكزه ونهزه وقال
غيره في قراآة عبد الله بن مسعود فنكزه موسى فقضى عليه
وقال الطوسى الملهد المدفع وقال ابو جعفر ملهد لا ينهض
لحمل اذا احمل حمالة او امرا لم ينهض به ولم يطقه يلهده
الحمل حتى يقتله

فلو كنت وغلا في الرجال لضرني   عداوة ذي الاصحاب والمتوحد

الوغل الضعيف من الرجال والواغل والوغل الداخل على القوم في شرابهم
من غير ان يدعى والوارش الذي يدخل في طعامهم من
غير ان يدعوه وهو الذي تسميه العامة الطفيلي والوغل
ايضا الشراب الذي يشربه الطفيلي وقال الطوسى الوغل
الضعيف في القوم وليس منهم ويقال اوغل في الارض اذا
بعد في الذهاب وقوله عداوة ذي الاصحاب اي عداوة
من كان معه جماعة والمتوحد الفرد من الرجال الذي ليس
معه احد يقال متوحد ووحد وواحد والاصل في احد وحد
فابدلوا من الواو المفتوحة همزة وهذا قليل في المفتوحة انما
يحسن في المضمومة والمكسورة كقولهم وجوه واجوه ووسادة
واسادة وانما ذكر الفعل فقال لضرني عداوة ولم يقل لضرتني
لانه حمله على معنى لضرني بغض ذي الاصحاب

ولكن نفى عني الرجال جراءتي   عليهم واقدامي وصدقي ومحتدي

ويروى ولكن نفى عني الرجال جرأتي   ويروى ولكن نفى الاعداء
عني جراتي فيقول محتدي وصدقي وجراتي نفين عني اقدام
الرجال وشرع الاعداء الى ان يقدموا على بالمساءة ويقال
نفيت الشى انفيه نفيا ونفاية اذا نحيته عنك ويقال جرو
الرجل

الرجل جراءة وجراءة ويقال اقدم يقدم اقداما واستقدم اذا تقدم
ويقال انه لجرئ المقدم اى جرئ عند الاقدام والمحتد الاصل
وهو المحتد والمنصب والضئضئ والحنج والنج والبوء بوء والاص
والقنص والسنخ والسنج والتجار والنجار والنجر كل هذا الاصل

لعمرك ما امرى على بغمة نهارى ولا ليلى على بسرمد

الغمة الغم والغمة الامر المبهم الذى لا يهتدى له فقوله بغمة
معناه اذا هممت بشئ امضيته ولم يشتبه على الوجه فيه
وسرمد دايم يقول ليس ليلى على بالدايم غير المنقطع واذا
نزل بى هم لا اتوجه فيه ولكنى ماض فى امرى قال الفراء
يقال سرمدا سمدا يجعلون سمدا تابعا لسرمد كما يقولون
حسن بسن

ويوم حبست النفس عند عراكه حفاظا على عوراته والتهدد

معناه ورب يوم حبست نفسى عند عراك اليوم وهو علاجه اصحابها
يقال اعتركت الابل على الحوض اذا ازدحمت عليه واذا
ازدحم الناس فى ورد او حرب قيل هم فى عراك والمعترك
المزدحم وروى الطوسى ويوم حبست النفس عند عراكها
وروى ويوم حبست النفس قال وعراكها اعتراك القتال
والحرب وقوله حفاظا معناه محافظة ويروى على روعاته
والروعات جمع روعة وهى الفزعة يقال راعنى الامر يروعنى
روعا اذا افزعك فيقول صبرت نفسى على روعات اليوم
وتهدد الاعداء اياى حفاظا على عورات ذلك اليوم
والعورة موضع المخافة وهو الفرج ايضا

على موطن يخشى الفتى عنده الردى متى تعترك فيه الفرايص ترعد

الفرائص جمع فريصة وهى المضغة التى تحت الثدى مما
يلى الجنب عند مرجع الكتف وهى اول ما يرعد من الانسان
ومن كل شئ عند الفزع والردى الهلاك يقال ردى
يردى ردىً ومردا قال الشاعر وان لى يوما اليه مولى
متى انله ارد مردى اولى فيقول حبست نفسى فى موطن
تخشى الردى عنده ذو الفتوة حفاظا منى على عوراته صبرا
منى لنفسى على روعاته وعلى صلة حبست والتقدير حبست
النفس عند اركها على موطن وروى ابو عمرو والشيبانى ها هنا
بيتا لم يروه الاصمعى ولا ابن الاعرابى وهو
واصفر مضبوح نظرت حواره على النار واستودعته كف مجمد
قال ابو عمرو يعنى باصفر قدحا وانما صفره لانه من نبع وسدر
والاصفر فى غير هذا الموضع الاسود قال الله تعالى صفراء
فاقع لونها تسر الناظرين فمعناه سوداء وقال الاعشى
هن صفرا الوانها كالزبيب وقوله مضبوح معناه ضبحته
النار اى غيرت منه وقوله نظرت حواره معناه انتظرت
فوره وخروجه والحوار الرد يقال ما ادرى ما حوار هذا الكلام
وقوله على النار معناه عند النار وذلك فى شدة البرد
كانوا يوقدون النيران وينحرون الجزر ويضربون عليها
عليها بالقداح واكثر ما يفعلون ذلك بالعشى وقت مجئ الضيفان
وقوله واستودعته كف مجمد قال يعقوب المجمد الذى يأخذ بكلتى
يديه ولا يخرج من يديه شئ وقال ابو جعفر يقال اجمد الرجل
اذا لم يكن عنده خير ولا فضل واصفر مخفوض باضمار رب
ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

ويأتيك

ويأتيك بالأخبار من لم تبوله   بتاتا ولم تضرب له وقت موعد
قوله ستبدى معناه ستظهر لك ما كنت تجهله ويأتيك بالاخبار
من لم تسئله عن ذلك قال من لم يزود معناه يأتيك بالخبر
قال الاصمعى حدثنى رجل من اهل اضاخ قال قدم علينا جرير
فقلنا له من اشعر الناس قال الذى يقول غد ما غد ما اقرب
اليوم من غد سيأتيك بالاخبار من لم تبع له بتاتا ولم تضرب
له وقت موعد وقال الاصمعى لم يروى هذا البيت غير جرير
تمت قصيدة طرفة بغريبها واخبارها وعدد ابياتها ماية بيت
وبيتات والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال يعقوب بن اسحق السكيت كان من حديث زهير بن ابى
سلمى واهل بيته انهم كانوا من مزينة وكان بنو عبد الله
بن غطفان جيرانهم وقد ولدتهم بنو مرة فكان من امر ابى
سلمى واسمه ربيعة بن رياح وخاله اسعد بن الغدير بن
سهم مرة وان اسعد خرج هو وابنه كعب بن سعد فى ناس
من بنى مرة يغير على طيء ومعه ابو سلمى فاصابوا نعما واموالا
فرجعوا حتى انتهوا الى ارضهم فقال ربيعة بن رياح وهو ابو
سلمى لخاله اسعد بن الغدير ولابنه كعب افردا لى سهمى فابيا
عليه ومنعاه حقه فكف عنهما حتى اذا كان من الليل اتى امه فقال
والذى يحلف به لتقومن الى بعير من هذه الابل فلتقعدن
عليه او لاضربن بسيفى ما تحت قرطك فقامت امه الى بعير
منها فاعتنقت سنامه فقال ابو سلمى يرتجز ويل لاجمال العجوز
منى اذا دنوت ودنون منى كانى سمعمع من جنى السمعمع الخفف

فخرج بها وبالابل حتى انتهى الى مزينة فلبث فيهم حينا ثم
انه اقبل بمزينه مغيرا على بنى ذبيان حتى اذا مزينة اسهلت
وخلفت بلادها ونظروا الى ارض غطفان نظا يروا راجعين وتركوه
وحده واقبل حين راى ذلك من مزينة حتى دخل فى اخواله بنى
مرة فلم يزل فى بنى عبد الله غطفان الى اليوم وكان ورد بن
حابس العبسى قتل هرم بن ضمضم المرى الذى يقول له عنترة
ولقد خشيت بان اموت ولم تكن   للحرب دايرة على ابنى ضمضم
قتله فى حرب عبس وذبيان قبل الصلح فحلف ان لا يغسل
راسه حتى يقتل ورد بن حابس او رجلا من بنى عبس
ثم من بنى غالب ولم يطلع احدا على ذلك وقد حمل الحمالة الحرث
بن عوف بن ابى حارثة وهرم بن سنان بن ابى حارثة فاقبل
رجل من بنى عبس ثم احد بنى مخزوم حتى نزل بحصين بن
ضمضم فقال ممن انت ايها الرجل قال عبسى قال من اى عبسى
فلم يزل ينتسب حتى انتسب الى غالب فقتله حصين وبلغ ذلك
الحرث بن عوف وهرم بن سنان فاشتد ذلك عليهما وبلغ بنى
عبس فركبوا نحو الحرث فلما بلغ الحرث ركوب بنى عبس
وما قد اشتد عليهم من قتل صاحبهم وانما ارادت بنو عبس
ان يقتلوا الحرث بعث اليهم بمائة من الابل معها ابنه وقال
للرسول قل لهم اللبن احب اليكم ام انفسكم فاقبل الرسول
حتى قال لهم ما قال فقال ربيع بن زياد ان اخاكم قد ارسل
اليكم الابل احب اليكم ام ابنه تقتلوه فقالوا بل ناخذ الابل
ونصالح قومنا ويتم الصلح فذلك حيث يقول زهير يمتدح
يمتدح الحرث بن عوف وهرم بن سنان

اصطلح الناس ولم يدخل حصين
بن ضمضم اخوه فى الصلح

امن ام اوفى دمنه لم تكلم   بحومانة الدراج فالمتثلم
قال الاصمعي قوله امن ام اوفى معناه امن دمن ام اوفى وهذا
على التفجع كما قال الهذلي امنك برق ابيت الليل ارقبه اى
امن شقك اى ناحيتك ومعنى لم تكلم لم يتكلم اهلها والدمنة
اثار الناس وما سودوا بالرماد وغير ذلك واذا اسود
المكان قيل قد دمن هذا المكان والدمن البعر والسرجين
والحومانة جمعها حوامين وهى اماكن غلاظ منقادة قال
ابو العباس يروى الدراج بضم الدال وقال يعقوب والاصمعى
الدراج بفتح الدال وقال حومانة الدراج والمتثلم موضعان
بالعالية منقادان

ديار لها بالرقمتين كانها   مراجيع وشم في نواشر معصم
قال الاصمعي الرقمتان احداهما قرب المدينة والاخرى قرب
البصرة وقال يعقوب قوله بالرقمتين معناه بينهما وقال
الكلابي الرقمتان بين جرثم وبين مطلع الشمس بارض بني
اسد وهما ابرقان مختلطان بالحجارة والرمل والرقمتان ايضا
حذاء ساق الفرو وساق الفرو جبل في ارض بني اسد والرقمتان
ايضا بشط فلج ارض بني حنظلة وقوله مراجيع وشم اى معاطف
اى رجع الوشم واعيد وكلما رجعت شيئا فقد رددته يقال
فلان يرجع صوته بالقران وغيره فشبه رسوم الديار اى
رجع الآثار التى فيها براجع الوشم والوشم ان ينقب ظاهر
الذراع بابرة اوغيرها ثم يحشى بالكحل والنؤور ليخضر
وقال ابو جعفر واحد المراجيع رجع على غير قياس وقال
يعقوب النواشر عصب الذراع من ظاهر وباطنها واحدتها

ناشرة وقال ابوجعفر النواشر عروق ظاهر الذراع خاصة
والمعصم موضع السوار وهو اسفل من الرسغ والرسغ موصل
الذراع بالكف وديار يرتفع باضمارهي ويروى ودار لها
بالرقمتين

بها العين والارآم يمشين خلفة وأطلائها ينهضن من كل مجثم

العين البقر واحدتها اعين وعيناء وانما سميت عينا لسعة اعينها
والأرام ظبأ بيض خوالص البياض واحدها ريم وريمة ومساكنها
الرمل وقوله خلفة معناه اذا مضى نوع جاء اخر واصله اذا
ذهب شئ خلف مكانه شئ اخر وانما اراد ان الدار اتعرت
حتى صار فيها ضروب من الوحش ويدل على صحته قوله تعالى
وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة معناه ان احدهما يخلف الاخر
من فاتته صلاة بالليل صلاها بالنهار وحكى يعقوب عن بعض
اهل اللغة انه قال خلفة معناه مخلفة يريد انها تردد فى كل
وجه وقال ابو جعفر معناه انها فى امن وخصب وقوله واطلاؤها
ينهضن معناه انهن يمن اولادهن اذا ارضعنهن ثم يرعين فاذا
ظنن ان اولادهن قد انفدن ما فى اجوافهن من اللبن صوتن
باولادهن فنهضن للاصوات ليشربن والطلا ولد البقرة والظبية
والشاة يقال له طلا من ساعة يوجد الى نصف شهر وقد يستعار
الطلا لاولاد الناس والمجثم للغزال والارنب والطاير موضعه
الذى يجثم فيه يقال جثم يجثم ويجثم وقال ابوعبيدة
الجثوم الطاير وللانسان بمنزلة البروك للابل قال
الله تعالى فاصبحوا فى دارهم جاثمين وانشد ابوعبيدة
اذا الجبان بين عدليه جثم ويروى مجثم بكسر الثاء من

فتح

فتح الثاء قال المجثم الاسم من جثم يجثم كما يقال المدخل من
دخل يدخل ومن قال مجثم قال هو الاسم من جثم يجثم
وقفت بها من بعد عشرين حجة   فلأيا عرفت الدار بعد توهم
معناه عهدى بها منذ عشرين حجة فعرفتها بعد ان توهمت
فلم اعرف ولأيا بعد ابطاء وجهد عرفتها قال يعقوب يقال
التأت عليه الحاجة اذا ابطأت تلتاء التياء ويقال التوت
على اذا عسرت وامر الوى اذا كان عسرا ويقال فعله
لأيا بعد لأى اى بعد ابطاء وشدة وقال ابو جعفر التأت
عسرت والتوت طالت ومنه لى الغريم وهو دفعه ومطله
وانشد تسيئين لياتى وانت ملية   واحسن يا ذات الوشاح
التقاضيا وقال يعقوب الحج والحج لغتان قال والحجة مكسورة
لا تفتح وقال ابو العباس الحج الاسم والحج المصدر وقال وربما قال
الفراء هما لغتان ونصب لأيا بعرفت وعن الفراء قال يقال حججت
حجة وحجتين قال ولم ارا العرب تقول حجة وهو قياس اذا
اردت مرة واحدة
اثافى سفعا فى معرس مرجل   ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم
يقال اثافى واثافى بالثقيل والخفيف واحدتها اثفية مشددة
وقال هشام اذا كانت الواحدة مشددة ففى الجمع الثقيل والتخفيف
كقولك امنية واماني وامان واوقية واواقى واواق واثفيه
واثافى واثاف واوارى واوار فى جمع الارى وكذلك الاضاحى
والاضاحى فى جمع الاضحية والاثافى الاحجار التى تنصب عليها
القدر وقال يعقوب واحدتها اثفية واثفية قال الشاعر فلما
ان بغوا وطغوا علينا   رميناهم بثالثة الاثافى   اراد رميناهم

بجيش كالجبل فى شدته وذلك ان القدر ينصب تحتها حجران
ويجعل اصل الجبل الحجر الثالث فاراد بالثه الا ثافى الجبل وقال
يعقوب قد اثفت القدر وثفيتها واثفيتها وقد اثفت لها وانشد
وماثلات كلما يؤثفين والسفعة سواد الى الحمرة ومعرس
المرجل موضعه على الاثافى قال الاصمعى المرجل كل قدر يطبخ
فيها من حجارة او حديد او خزف او نحاس وقال ابن الاعرابى
لا يكون المرجل الا حديد او نحاس واصل التعريس نزول
القوم يستريحون واكثره من آخر الليل وقد يكون من اوله هذا
قول يعقوب وقال ابو جعفر النزول فى اول الليل التهويم وفى
اخره التعريس وفى القايلة التغوير وقال يعقوب النؤى
حاجز يرفع حول البيت من تراب من خارج لئلا يدخل الماء البيت
وجمعه انباء ونؤى ويقال انتأبت نؤيا وناييت نؤيا وحكى
ابن الاعرابى وغيره فى النؤى نأى ونى وجذم الحوض اصله
وقوله لم يتثلم يعنى النؤى قد ذهب اعلاه ولم يتثلم ما بقى
منه ويروى كحوض الجر والجر سفح الجبل واذا احتفر الحوض
بذلك الموضع لم يعمق وبقى دهرا طويلا لا يتغير لصلابه موضعه
وانه ليس من الاماكن التى يحتفر فيها الحياض وقال ابو جعفر
الجر اسفل الجبل وانما سمى جرا لان الحجارة تدهدا من الجبل
تقع فى الجر فتمسكها والجذ البئر الجيدة الموضع من الكلاء
والاثافى منصوبه بعرفت
فلما عرفت الدار قلت لربعها الا انعم صباحا ايها الربع واسلم
الربع المنزل يقال هذا ربع بنى فلان اى منزلهم ويقال فى الجمع
القليل اربع وفى الجمع الكثير ربوع ورباع وقوله انعم صباحا
معناه

معناه لقيت يا ربع نعيما فى صباحك والدعاء فى الظاهر للربع
وفى المعنى لمن كان يسكن الربع ممن يالفه ويحبه وقال يعقوب
الا انعم صباحا وعم صباحا وانعم ظلاما وعم ظلاما تحيه لهم وروى
الاصمعى الا عم صباحا وقال معناه انعم وتقدير الفعل الماضى
منه وعم يعم ولا ينطق به وقال الفراء قد يتكلمون بالافعال
المستقبلة ولا يتكلمون بالماضى منها فمن ذلك قولهم عم صباحا
ولا يقولون وعم ويقولون ذرذا ودعه ولا يقولون وذرته ولا
ودعته ويتكلمون بالفعل الماضى ولا يتكلمون بالمستقبل فمن
ذلك عسيت ان افعل ذاك ولا يقال منه اعسى فى المستقبل
ولا عاس فى دايم وكذلك يقولون لست اقوم ولا يتكلمون
منه مستقبل ولا دايم وقال ابو عبيدة الا انعم صباحا والعرب
تقول نعم الرجل ينعم وينعم والكسر ليس بقياس والا
افتتاح للكلام وصباحا منصوب على الوقت ومن رواه الا عم
صباحا قال الواو التى تكون فى وعم فى التقدير من الامر
سقطت بناء على سقوطها من المستقبل اذا كان تقدير
عم فى الامر تقدير زن من الوزن وعد من الوعد
تبصر خليلى هل ترى من ظعائن تحملن بالعلياء من فوق جرثم
قال ابو جعفر تبصر خليلى معناه انه شغل هو بالبكاء فقال
لخليله تبصر انت لانى انا مشغول بالبكاء عن النظر
قال وكذلك قول امرئ القيس اعنى على برق اريك وميضه
وقال يعقوب الظعاين النساء فى الهوادج واحدتها
ظعينة ويقال للمراة وهى فى بيتها ظعينة والظعون البعير
الذى تركبه المراة والعلياء ما ارتفع من الارض وجرثم بين

القنان وبين ترمس ماء لبني اسد

جعلن القنان عن يمين وحزنه ولم بالقنان من محل ومحرم

وروى الاصمعى ومن بالقنان وقال القنان جبل لبنى اسد والحزن
والحزم سواء وهو الموضع الغليظ وقال غير الاصمعى من الاعراب
الحزم اغلظ من الحزن وربما كان الحزم سهلا والحزن ما غلظ من
الارض انطاء اذا ارتفع يقال احزنا اذا صرنا الى الحزونة وهو
مكان حزن واماكن حزون وقال ابو جعفر الحزم ما ارتفع من الارض
وامتد ولم يبلغ ان يكون جبلا وفيه لين واما الحزن فهو اصلب
من الحزم وكله حجارة صلبة ويكون متطامنا ويكون مرتفعا
وقوله ومن بالقنان من محل اى ليس فى حرمة تمنعه من عهد
ولا ميثاق وقوله ومحرم اى من له عهد او ذمة او جوار
هو له فى حرمة من ان يغار عليه ومن ثم قيل مسلم محرم
اى لم يحل من نفسه شيئا يوقع به ومنه قول الراعى

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ودعا فلم ار مثله مخذولا

اى كانت له حرمة من ان يقتل ويقال حل من احرامه واحل
وقال ابو جعفر قوله وكم بالقنان معناه كم به من عدو وصديق
لنا والمعنى انه طلب الظعن فمر بالقنان فيقول كملت نفسى فى
طلب هذه الظعن على شدة ومر بموضع فيه اعداى لو
ظفروا بى هلكت وكم فى موضع رفع بالباء وكذلك من فى الرواية
الاخرى ويجوز ان تكون فى موضع نصب بالنسق على القنان

وعالين انماطا عتاقا وكلة وراد الحواشى لونها لون عندم

وروى الاصمعى علون بانطاكية فوق عقمة وراد حواشيها مشاكهة
الدم قال ابو جعفر قوله وعالين انماطا معناه رفعن الانماط
والكلل

والكلل على الابل التى ركبها الظعن وسويت لهن الانماط
وسترن بالكلل وقال يعقوب قوله وعالين انماطا معناه
طرحن المتاع انماطا وورادا معناه لونها الى الحمرة اراد انه
اخلص الحاشية بلون واحد لم يعملها بغير الحمرة وقال الانطاكية
انماط توضع على الخدور نسبها الى انطاكيه وقال كل شيء
جاء من الشام فهو عند انطاكى وعقمة جمع عقم مثل شيخ وشيخة
والعقم ان تظهر احد خيوط النيرين فيعمل العامل به فاذا
اراد ان يشى بغير ذلك اللون لواه فاغمضه واظهر ما يريد
عمله واصل الاعتقام اللت والمشاكهة والمشابهة والمشاكلة
سواء والعندم البقم وقال ابو جعفر الانماط تفرش لهن فى
خدورهن قال والعندم ثمرة نبت لا ساق له ينبت فى اصل
الطلح كهيئة البلاب له ثمرة حمراء تشبه اطراف الانامل
المخضوبة والوراد منصوب على النعت للكلة فان قال قايل
الكلة واحدة كيف جاز ان ينعت بوراد وهو جمع قيل له
وراد على لفظ الواحد وهو على مثال كتاب وحمار فكان
بمنزلة قولك مررت برجل كرام الاباء ومررت بامراة
كرام الاباء انشد الكسائى والفراء

يا ليلة خرس الاجاج طويلة

جعل خرسا وهو جمع نعتا لليلة لان خرسا فى تقطيع قفل
وبرد وما اشبه ذلك

بيعدان ما كارت عن الصبح تنجلى

ظهرن من السوبان ثم جزعنه
على كل قينى قشيب ومفأم

قال يعقوب ظهرن من السوبان معناه خرجن منه ثم جزعنه
معناه عرض لهن مرة اخرى فقطعنه لانه يثنى وقال السوبان

وار قال وروى الاصمعى قشيب مقام وقال ابو جعفر ظهرن
منه معناه ظعن منه ثم جزنه وانكر ان يكون جزعنه عرض
لهن مرة اخرى وقال جزعنه خلفنه ومررن ولم يعرض لهن
بعد ذلك وقال يعقوب قوله قيني اراد غبيطا وهو قتب طويل
يكون تحت الهودج وقيني نسب الى بلقين وقشيب جديد
يقال ثياب قشب وقال ابو عمرو ومقام يعنى جملا ضخما وقال
الاصمعى مقام بالتشديد معناه قد وسع زيد فيه بنيقتان
من جانبيه لتتسع يقال فأم دلوك نزيد فيها بنيقة والبنيقة
وصلة بمنزلة بنيقة القميص وقال ابو جعفر القيني الرحل
والغبيط يكون تحت الرحل والقتب يكون تحت المتاع والقتب
للابل التى تحمل المتاع والغبيط للرحال وقوله قشيب معناه
جديد يصف نعمتهن وانهن ملوك وانما جعله مفأما الضخم
النساء وان لهن اجساما

وودكن فى السوبان يعلون متنه عليهن دل الناعم المتنعم

قال يعقوب ووركن معناه ملن اليه يقال اسلك طريق كذا
وكذا فاذا عرض لك طريق عن يمينك وشمالك فورك فيه
اى مل فيه ويقال قد وركت موضع كذا وكذا اذا خلفته
وراء اوراكها والمتن ما غلظ من الارض وارتفع وقال
ابو جعفر ووركن عدلن اوراك ابلهن ونزلن لما علون
متنه وحزنه لترفقهم بهن وهو قوله عليهن الناعم
المتنعم ويعلون على مثال يدعون ويغزون يكون للمذكر
والمؤنث بلفظ واحد فالواو مع المذكر مزيدة للتذكير والجمع
والواو مع المؤنث اصلية هى لام الفعل والنون علامة
التثنية

والجمع ويعلون في موضع نصب على الحال تقديره عاليات

كان فتات العهن في كل منزل   نزلن به حب الفنا لم يحطم

ويروى في كل منزل نزلن به وقال ابو جعفر اراد كثرة العهن

اى انهن تدزين الهن به فمن كثرته يتفطع وتيا ثرا ذا اراد

حمن وقال يعقوب ويروى كان حتات العهن وقوله ما الحت

والعهن الصوف المصبوغ فشبه ما تفتت من العهن الذى علق

على الهودج اذا تركن منزلا بحب الفنى والفنى شجر ثمره حب

احمر وفيه نقطة سوداء قال الفراء هو عنب الثعلب

وقوله لم يحطم اراد ان حب الفنا صحيح لانه اذا كسر ظهر

له لون غير الحمرة وقال الاصمعى العهن الصوف صبغ ام لم

يصبغ وهو ها هنا المصبوغ لانه شبه بحب الفنى

بكرن يقال بكرت في الحاجة وابكرت وبكرت وابتكرت ابتكر

ابتكارا ويقال خرجنا بسحرة اى في السحر والرس ماء ونخل

لبنى اسد والرسيس حذاءه وروى الاصمعى كاليد للفم قال

ابو جعفر اى دخلن فيه كما تدخل اليد في الفم ولم يرد القصد وقال

يعقوب قوله كاليد للفم معناه يقصدن لهذا الوادى فلا يجزنه

كما يجوز اليد اذا قصدت للفم   لا تخطيه

فلما وردن الماء زرقا جمامه   وضعن عصى الحاضر المتخيم

يقال ماء ازرق اذا كان صافيا والجمام قال الاصمعى يقال للماء

اذا خرج من عيونه فارتفع في البير قد جم يجم جموما ويسمى الماء

نفسه جما يقال استق لى من جم بيرك ويقال بير جموم اى سريعة

رجوع الماء وقوله زرقا معناه لم يرد قبلهن فيكدر فهو صاف

وقوله وضعن عصى الحاضر المتخيم معناه اقمن كما يطرح الذى

لا يريد السفر عصاه ويقيم ويقال للرجل اذا قام الفتى عصى
التسيار والتخيم يريد الذى يتخذ خيمة وهى اعواد تنصب
وتجعل لها عوارض فتظلل بالثمام ويكون فى جوانبها خصاص
فتدخل منها الريح فى القيظ فهى ابرد من الاخبية وقال ابو
جعفر احمد بن عبيد فى قوله وضعن عصى الحاضر المتخيم وصف
انهن فى امن ومنعة فاذا نزلن نزلن امنات كنزول من هو
فى اهله ووطنه وزرقا منصوب على الحال من الماء والجمام رفع
بمعنى زرق والجمام جمع جمة ولما وقت وهو من صلة وضعن
وفيهن ملهى للصديق ومنظر انيق لعين الناظر المتوسم
اللطيف لعينى نفسه فى الوصول ومنظر انيق لمن ينظر اليهن من
بعيد وقال يعقوب اللطيف الذى يتلطف فى طلب اللهو والانيق
المعجب يقال انقنى الشئ يونقنى ايناقا ويقال لهوت بالشئ
الهو ابه لهوا ويلهى والمتوسم المتثبت وقال الكلابى المتوسم
الذى ينظر والوسامة الحسن
سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما تبزل ما بين العشيرة بالدم
قال الاصمعى سعيا معناه عملا عملا حسنا تبزل كان بينهم صلح
فتشقق بالدم تبزل تشقق وتفطر نسعى ساعيا غيظ بن مرة
فاصلحا وقال ابو عبيدة غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن
ذبيان بن بغيض قال وعنى بالساعيين خارجة بن سنان
ابن ابى حارثة بن مرة بن نشبه بن غيظ بن مرة والاخر
الحرث بن عوف بن ابى حارثة
فاقسمت بالبيت الذى طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم
يعنى بالبيت الكعبة وقريش وجرهم قبيلتان من ولاة الكعبة

يمينا

يمينا لنعم السيدان وجدتما   على كل حال من سحيل ومبرم

معناه نعم السيدان وجدتما حين تفاجأ ان الامر قد ابرمتماه ولم
لم يبرماه ولم تحكماه على كل حال من شدة الامر وسهولته واصل
السحيل والمبرم ان المبرم يفتل خيطين حتى يصيرا خيطا واحدا
والسحيل خيط واحد لا يضم اليه اخر وقال ابو جعفر قوله من
سحيل ومبرم معناه من امر شديد او لين محكم ويمينا نصب
باقسمت وموضع نعم نصب بوجدتما والسيدان نصب بنعم

تداركتما عبسا وذبيان بعدما   تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

قال ابو جعفر يصف قوما تحالفوا ثم اخذوا العطر بايديهم
ليتحرموا به ثم خرجوا الى الحرب فقتلوا جميعا فتشاءمت العرب
بها واسمها منشم وقال الاصمعي في عطر منشم زعموا انها
امراة عطارة فتحالف قوم فادخلوا ايديهم في عطرها على ان
تقاتلوا حتى يموتوا يقول فصار هؤلاء في شدة الامر قال وقال
ابو عمرو ابن العلاء منشم انما هو من التنشيم في الشر ومنه قولهم
لما نشم الناس في عثمان ومنه قول علقمة حضر المزاد ولحم فيه
تنشيم اي قد ابتدا في الاروح وقال ابو عبيدة منشم اسم
وضع لشدة الحرب وليس ثم امراة كقولهم جاؤا على بكرة ابيهم
وليس ثم بكرة وقال ابو عمرو الشيباني منشم امراة من خزاعة
كانت تبيع عطرا فاذا حاربوا اشتروا منها كافورا لموتاهم فتشاءموا
بها وقال ابن الكلبي منشم ابنة الوجيه الحميري

وقد قلتما ان ندرك السلم واسعا   بمال ومعروف من القول نسلم

السلم والسلم الصلح وهو يذكر ويؤنث قال الله تعالى وان جنحوا
للسلم فاجنح لها فيجوز ان يكون انث لتانيث السلم ويجوز ان

يكون انث لتانيث الجنحة لان المعنى فاجنح للجنحة وانشد ابو
العباس فلا تضيقن ان السلم امنة ملساء ليس بها وعث
ولا ضيق وقوله واسعا معناه ممكنا يقول نبذل فيه الاموال
ونحث عليه وواسعا منصوب على الحال من السلم
فاصبحتما منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق ومأثم
معناه لا تركبان منها ما لا يحل لكما ونصب بعيدين على الحال
وعلى خبر اصبحتما
عظيمين فى عليا معد هديتما ومن يستبح كنزا من المجد يعظم
عليا معد ارفعها يقال هو فى عُليا معد وفى عَليا معد قال النابغة
يادارمية بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف الابد
قال ابو جعفر قوله يستبح كنزا اى من يجد كنزا مباحا يأخذه
لنفسه فيعظم حينئذ وقال يروى على هذه الوجوه الثلاثة
وعظيمين نصب على الاتباع لعبدين وموضع من رفع بما
عاد من يستبح
واصبح يجرى فيهم من تلادكم مغانم شتى من افال مزنم
يجدى يساق ويروى فاصبح يجرى فيهم من تلادكم والتالد
من المال والتليد ما ولد عندهم واصله الوالد والوليد
فابدلت التاء من الواو كما قالوا متزن والتراث واصله الوراث
وتجاهى واصله وجاهى والطارف الطريف ما استحدثوا يقول
صرتم تغرمون لهم من تلادكم قال ابو بكر هذا قول يعقوب
وقال ابو جعفر قوله من تلادكم معناه من كرم سعيكم الذى سعيتم
لهم حتى جمعتم لهم الحماله وقال هذا قول ابن الاعرابى
ورواه ابو جعفر من نتاج مزنم وقال افال خطأ لانه
لا ينبغى

ان يقول مزنمة وقال يعقوب الافال الصغار من الابل بنات
المخاض وبنات اللبون الواحد افيل والافيلة الانثى وقوله مزنم التزنيم
علامة كانت تجعل على ضرب من الابل كرام وهو ان يشحز ظاهر
الاذن اى تقشر جلدته ثم تفتل فتبقى زنمة تنوس اى تضطرب
وروى ابو عبيدة من اتام المزنم وقال هو فحل معروف قال ويقال
عطاء مزنم ومزلد اى قليل

تعفى الكلوم بالمئين فاصبحت   ينجمها من ليس فيها بمجرم

قوله تعفى معناه تمحى الجراح بالمئين من الابل تودى يجعلونها نجوما
ويقال عفا الشىء يعفو عفاء اذا درس وقد عفوته وعفيته
ويقال كلم وكلوم وكلام وقد كلمت الرجل اكلمه كلما وهو
كليم مثل جريح وقوله من ليس فيها بمجرم يقول انتم تغرمونها
ولم تجرموها وتجنوها وقال ابو جعفر من ليس فيها بمجرم
يعنى الساعيين واسم اصبحت مضمر فيه من ذكر المئين

ينجمها قوم لقوم غرامة   ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

قوله ينجمها معناه يجعلونها نجوما ويؤدونها نجما نجما يقول لم
يكن فى تلك الحرب ذنب ولا هو اقواهما دما ولكنهم حملوها
ويقال ارقت الماء اريقه اراقة وتبدل من الهمزة هاء فيقال
هرقت الماء اهرقه اهراقا ويقال ملأت الاناء املؤه وملاء
بفتح الميم والملء بكسر الميم الاسم وهو ما ياخذه الاناء
الممتلىء من الشراب واصل يهريق يوءريق فابدلوا من الهمزة
هاء فصار يهوريق واستثقلوا الكسرة فى الواو فالقوها
على الراء وصارت الواو ياء لانكسار ما قبلها

الا ابلغ الاحلاف عنى رسالة   وذبيان هل اقسمتم كل مقسم

الاحلاف اسد وغطفان الواحد حلف يقال فلان حلف بنى فلان
اذا حالفوه ان يمنعوه بما يمنعون منه انفسهم وان يكون معهم
يدا على غيرهم ويقال اقسمت فى اليمين فانا اقسم اقساما
ومقسما والمقسمة الموضع الذى يحلف فيه

فلا تكتمن الله ما فى نفوسكم ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

معناه لا تكتموا ما صرتم اليه من الصلح وتقولوا انا لم نكن نحتاج الى
الصلح وانا لم نسترح من الحرب فان الله يعلم من ذلك ما تكتمون
ويقال كتمت الامر اكتمه كتمة وكتمانا اذا لم تظهره وقال ابو
جعفر معنى البيت لا تظهروا الصلح وفى انفسكم ان تغدروا كما
فعل حصين بن ضمضم اذ قتل ورد بن حابس بعد الصلح يقول
فلا تفعلوا وصححوا الصلح

يؤخر فيوضع فى كتاب فيدخر ليوم الحساب او يعجل فينقم

قال يعقوب معناه لا تكتمن الله ما فى نفوسكم فيؤخر ذلك الى
الحساب فتحاسبوا به او يعجل فى الدنيا لكم النقمة به وقال ابو جعفر
انما اراد بهذا الغدر وتعظيم شانه ويؤخر مجزوم على الاتباع
ليعلم قال الله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب
فجزم يضاعف على الاتباع ليلق

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم

قال يعقوب معناه ما الحرب الا ما قد جربتم وذقتم فاياكم ان
تعودوا وقوله وما هو عنها بالحديث المرجم معناه وما الخبر
عنها بحديث يرجم فيه بالظن ولكن هذا ان عدتم عادت
الحرب وهى ما قد جربتم وعرفتم فاياكم ان تغدروا وعنها حال
كانه قال وما هو وهو عنها لا عن غيرها ويصلح فى قول الكسائى

ان يجعل

ان تجعل عنها من صلة المرجم وتصلح تقديمها لان الحديث خبر
والمرجم نعته والالف واللام ينوى بهما الطرح فى موضع الاخبار
اجاز الكسائى ما عبد الله باخيك نبك الراغب لان الراغب
نعت الاخ والاخ اسم فى هذا الموضع والالف واللام لا تلغى
فى موضع الاسماء
متى تبعثوها تبعثوها ذميمة   وتضر اذا ضريتموها فتضرم
قوله ذميمة معناه مذمومة يقول اولها صغيرة ثم تقطم بعد
يقال رجل ذميم اذا كان مذموما وامراة ذميم بغير هاء لانه
مصروف عن مذمومة الى ذميم وهو كقولك كف خضيب وعين
كحيل ولحية دهين وتضر معناه تضرى كما يضرى السبع ويروى
اذا ضريتموها وتلذم اى تلزم قال يعقوب قال الاصمعى يقال
الذم به اذا اغرى به حتى لزمه وقال ابو جعفر يقال لذم به
والذم به والالف اكثر وقال الاصمعى قال عمر بن الخطاب
رضى الله عنه اياكم وهذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة
الخمر وتضرم تضطرم اى تشتعل وقال ابو جعفر تضرم تحرق
فتعرككم عرك الرحى بثفالها   وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم
الثفال جلدة او خرقة تجعل تحت الرحى ليكون ما سقط من الطحن
فى الثفال ولم يرد كما تعرك الرحى ثفالها وانما اراد عرك
الرحى ومعها ثفالها اى عرك الرحى طاحنة يريد فى عرك
الرحى طحنها والباء تقديرها تقدير الحال ولا يجعل الثفال
تحتها ابدا الا ان تطحن فاذا طحنت جعل الثفال تحتها حينئذ
ويقال لقحت الناقة لقحا ولقاحا والكشاف ان يحمل على الناقة
فى كل سنة فتلقح وذلك اذا اراد النتاج يقطع بهذا اى

يتدارك عليكم امرها ويقال نتجت الناقة تنتج نتاجا ونتجتها انا ولا يكون الفعل لها الا فى قولك انتجت الناقة وذلك اذا نتجت فوضعت ولدها وليس احد بحضرتها ويقال ناقة كشوف وابل كشف وقد اكشف بنو فلان العام فهو مكشوف وقوله فتتئم معناه تنتج اثنين فى بطن واحد فاذا كان ذلك من عادتها قيل متئم ويقال هذا توءم وهذه توءمة والجمع توائم وتؤام وقال ابو جعفر قوله كشافا معناه يعجل عليكم امرها بلا وقت وقال انتجت الناقة اذا بلغت وقت نتاجها ولم تنتج وقوله فتنتج لكم مجزوم لانه نسق على قوله فتضرم وكذلك ما بعده من الافعال المجزومة وكشافا منصوب على المصدر فى قول الكوفيين وقال البصريون هو مصدر فى موضع الحال

فتنتج لكم غلمان اشأم كلهم كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم

معناه تنتج لكم غلمان شؤم والشأم هو الشؤم بعينه يقال كانت لهم باشأم بريد بشؤم فلما جعل افعل مصدا لم يحتج الى من ولو كان افعل لم يكن له بد من من وانما اراد كاحمر ثمود فاضطره الشعر الى عاد فقاله على جهة الغلط كما قال الشماخ وتشعبيا مبس براها اسكاف اراد براها نجار فجعل الاسكاف فى موضع النجار وقال النابغه ونسج سليم كل قضاء ذايل وسليم لم ينسج الدروع وانما نسجها داود وقال ابو عبيدة كاحمر عاد وثمود سواء وقوله ثم ترضع فتفطم معناه ان امرها يطول عليكم فلا يسرع انكشافها عنكم حتى تكون بمنزلة من يلد ويفطم والمعنى انها تذيقكم شرا بعد شر فيفنى بعضكم بعضا وتذهب اموالكم فى الحمالات وقال يعقوب يقال للصبح للسخلة فى

لفة

لغة اهل نجد رضع يرضع رضاعا وفى لغة تهامة رضع
يرضع قال الاصمعى وقال رجل من اهل مكة ايقول رجل
الا رضع قال واخبرنى عيسى بن عمر الثقفى قال ينشد اهل
تهامة هذا البيت لابن همام السلولى

وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها   افاويق حتى ما يدر لها ثعل

قال ويقال التمس لى مرضعا اى ذات لبن فاذا كانت ترضع
فهى مرضع ومرضعة وقال ابو عبيدة قال بعضهم كمرضعة
اولاد اخرى وضعت بنيها فلم ترتفع بذلك مرتفعا وقال الفراء
يقال الرضاع والرضاع والرضاعه والرضاعة وكلهم مرفوعا
بالابتداء وخبره كاحمر عاد

فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها   قرى بالعراق من قفيز ودرهم

قال يعقوب هذا تهكم اى هزؤ يقول لا ياتيكم منها ما تسرون
به مثل ما ياتى اهل القرى من الطعام والدراهم ولكن غلة
هذا عليكم ما تكرهون قال ابو جعفر فتغلل لكم معناه انكم
تقتلون وتحمل اليكم ديات قومكم فهذه لكم غلة وقوله
فتغلل جزم لانه نسق على فتنتج ومن رخلت مع الجحد وهى
كقولك لا اضرب من احد والذى بعدها نكرة فى تاويل مفعول
وهى فى هذا المعنى لا تدخل الا على نكرة

لحى حلال يعصم الناس امرهم   اذا طرقت احدى الليالى بمعظم

قال يعقوب الحلال الكثير والحلة ما بيتا بيت تكون فى موضع
واحد فيقول هذه الابل التى فى الدية لحى كثير وانما اراد
ان يكثرهم ليكثر العقل وقوله يعصم الناس امرهم معناه اذا
ائتمروا امرا كان عصمة للناس وقوله اذا طرقت معناه اتت

ليلا وقوله بمعظم اى بامر عظيم ومن رواه بمفظم اراد بامر يفظع الناس ويقصم معناه يمنع

كرام فلا ذو الضغن يدرك تبله ولا الجارم الجانى عا

يقال ضغن عليه يضغن ضَغنا وضِغنا والضغن والتبل والدخن والحقد والاحنة والترة والوغر والوغم والحزازة والغمر والذمنة والحسيفة والحسيكة والكتيفة والوتر كله بمعنى واحد والجانى من قولك جنى عليه شرا يقول من جنى عليهم لم يسلموه وروى يعقوب كرام فلا ذو الضغن يدرك تبله لديهم ولا الجانى عليهم بمسلم

رعوا ظمأهم حتى اذا تم اوردوا غمارا تفرى بالسلاح وبالدم

ويروى رعوا ما رعوا فى ظميهم ثم اوردوا ويروى تفرى بالسلاح والظمء ما بين الشربتين وقوله رعوا ما رعوا ضربه مثلا لزمهم امرهم ثم وقوعهم بالحرب والغمار الامور العظام وغمرة كل شى معظمه قال ابو عبيدة يعنى سكنوا وكفوا عن القتال ثم اوردوا غمارا اى قاتلوا وتفرى تشقق عليهم يقال قد تفرى الاديم وتفرى الثوب اذا انشق قال ابو جعفر قوله رعوا معناه رجع الى وصف امرهم قبل الصلح فاخبر انهم رعوا ظمأهم يعنى ان بعضهم كان يثب على بعض فيقتله قبل اجتماعهم فى الحرب فلما اسادوا فى ذلك اوردوا ابلهم غمارا وانما يريد انفسهم والغمار ههنا مثل يريد ما غمرهم من امر الحرب

فقضوا منايا بينهم ثم اصدروا الى كلاء مستوبل متوخم

معناه اصدروا الى امر استوخموا عاقبته وهذا مثل يقال كلاء وبيل وماء وبيل اذا كان غير مرى ومنه استوبل فلان فعلته

اى

اى استوخمها ثم صاروا الى اخذ دياتهم فذلك قوله الى
كلاء مستوبل متوخم

لعمرى لنعم الحى جر عليهم　　بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم

قوله بما لا يواتيهم معناه بما لا يوافقهم وجر من الجريرة ويروى
بما لا يماليهم حصين بن ضمضم وتقديره بما لا يماليهم عليه
حصين بن ضمضم اى جر عليهم حصين بن ضمضم بما لم يكن
على ملاء منهم والممالاة المبالغة وحصين من بنى مرة كان
ابى ان يدخل فى صلحهم فلما اجتمعوا للصلح شد على رجل
منهم فقتله

وكان طوى كشحا على مستكنة　　فلا هو ابداها ولم يتقدم

معناه وكان طوى كشحه على فعله اكنها فى نفسه فلم يظهرها ويروى
ولم يتجمجم اى لم يدع التقدم على ما اضمر يقال اكننت الشى اذا
سترته واخفيته فى نفسك فانا مكن قال الله تعالى او اكننتم فى
انفسكم ويقال كننت الشى اذا صنته والشى مكنون والرجل
كان قال تعالى كانهن بيض مكنون والكشح الخاصرة وقال
ابو جعفر كان هرم بن ضمضم قتله ورد بن حابس فقتله اخوه حصين
به والمستكنة المذرة ولا معناها لم كانه قال فلم يبدها كما
قال عز وجل فلا صدق ولا صلى معناه فلم يصدق ولم يصل
قال الشاعر فان تغفر اللهم تغفر جما　　واى عبد لك لا الما معناه لم يلمم

وقال ساعدة هاجى
اتقى عدوى بالف
من ورائى بلحم

يروى ملجم بفتح الجيم وكسرها فالكسر معناه بالف فارس ملجم والفتح
معناه بالف فرس ملجم وملجم نعت الف والالف مذكرة فان
رايته فى شعر مؤنثا فانما يذهب فى تانيثه الى تانيث الجمع
وحاجته قتل وردبن حابس

فشد ولم ينظر بيوتا كبيرة   لدى حيث القت رحلها ام قشعم

ويروى ولم ينظر بيوت وروى الاصمعى فشد ولم يفزع اعامه
بطلب واحد يريد بذلك تماقهم وان لا يفضوا وانما قصد لثاره
ولم يردكم فاقبلوا الدية والصلح ودعوا الحرب وام قشعم الحرب
الشديد وقوله القت رحلها اى حيث شدة الامر ويقال ام
قشعم وام قشعم للمنيه وقال ابو عبيدة ام قشعم العنكبوت وقال
ابو جعفر قوله ولم ينظر بيوتا كثيرة معناه لم يؤخر اهل بيت
ورد فى قتله لكنه عجل فقتله ومن روى لم تفزع بيوت كثيرة اراد
انه لم يستعن عليه باحد ومن روى ولم ينظر بيوتا اراد ولم
ينظر حصين بيوتا ومن روى ولم ينظر بيوت جعل للبيوت اسم
مالم يسم فاعله وموضع حيث خفض بلدى وحيث بمعنى مكان
كانه قال عند مكان القت فيه رحلها ام قشعم

لدى اسد شاكى البنان مقاذف   له لبد اظفاره لم تقلم

وروى اسد لدى اسد شاكى السلاح مقذف يقال شاكى السلاح
وشاك السلاح وشاكّ السلاح بالتخفيف والتشديد ومعناه
سلاحه ذو شوكة واصل شاك شايك فقلب كما قالوا جرف
هار واصله هاير قال الشاعر فلو انى رميتك من بعيد   لعاقك
عن دعاء الذيب عاق   اراد عائق فقلب ومن قال شاك فى السلاح
فمعناه انه يضل فى السلاح والشكة السلاح اجمع وقوله البنان
اراد

اراد براثن الاسد واصل البنان اصابع الانسان واحدتها
بنانة والمقذف الغليظ اللحم واللبد جمع لبدة وهى الشعر
المتراكب على زبرة الاسد وهو ما بين الكتفين قد تلبد عليه
الشعر وقوله اظفاره لم تقلم معناه تام السلاح حديده
يريد الجيش واللفظ على الاسد وقال ابو جعفر الرواية
الجيدة مقاذفٍ وقال ومن رواه مقذّفٍ اراد كانه قذف باللحم
قذفا من شدته كما قال النابغة مقذوفة بدخيس النحض
بازلها له ضريف ضريف القعو بالمسد ولدى صلة شد

جرى متى يظلم يعاقب بظلمه   سريعا والا يبد بالظلم يظلم

معناه ان هذا الجيش متى تكن له ترة فى قوم طلبها وان لم تكن
له ترة وتر ويبد جزم بلا علامة الجزم فيه لسقوط الالف
يقال بدأت بالشى بتحقيق الهمز وبدات بالالف على تليين
الهمزة وبديت على الانتقال من الهمز الى التشبيه بقضيت
ورميت فمن قال بدأت قال لم ابدأ ومن قال بديت قال لم ابد
وكذلك قرأت وقرات وقريت وجبأت وجبات وجبيت

لعمرك ما جرت عليهم رماحهم   دم ابن نهيك او قتيل المثلم

ويروى او دم ابن المهزم جرت من الجريرة يقول ما حملوا
دم ابن نهيك ودم ابن المهزم لان رماحهم كانت جرت
جريرته ولكنهم تبرعوا بذلك ليصلح ما بين عشيرتهم وقال
ابو جعفر المعنى ان هؤلاء قتلوا قبل هذه الحروب فلما سالمتهم
هذه الحرب ادخلوا كل قتيل كان لهم فى هذه الحرب فطالبوا
بهم حمالات وقودا لهم حتى اصطلحوا

ولا شاركت فى الموت فى دم نوفل   ولا وهب منها ولا ابن المخزم

وروى ابو جعفر المخزم بالخاء معجمة ورواية يعقوب اسم وجماعة
من الرواة المحزم بالحاء غير معجمة وفاعل شاركت مضمر فيه
من ذكر الرماح

فكلا اراهم اصبحوا يعقلونه   صحيحات الف بعد الف مصتم

العقل الدية قال الاصمعى واصله ان يوتى بالابل فتعقل
بافنية اولياء المقتول ثم كثر استعمالهم هذا حتى قالوه فى الدراهم
والمصتم التام يقال بعير مصتم اذا كان جملا مسنا مصنوعا وحكى
الفراء مال صتم واموال صتم كما قيل فرس ورد وافراس ورد
ومعنى البيت كل هولاء لم يكونوا فى هذه الحرب وارى كلا
اصبحوا يعلقونه

ومن يعص اطراف الزجاج فانه   يطيع العوالى ركبت كل لهذم

قال الاصمعى معناه من عصى الامر الصغير صار الى الامر الكبير
وقال ابو عبيدة هذا حتى يقول ان الزج ليس يطعن به وانما
الطعن بالسنان فمن ابى الصلح وهو الزج الذى لا طعن به
اعطى العوالى وهى التى يطعن بها قال وهذا مثل للعرب الصغر يطراد
اى يعطف على الصلح وقال غيره كانوا اذا القوا قوما لقوهم بالازجة
ليوذنوهم انهم لا يريدون حربهم فان ابوا قلبوا لهم الاسنة
فقاتلوهم والعوالى جمع عالية وهو نحو من ذراع من مقدم الرمح
وقال ابو جعفر العامل على مقدار ذراعين من اعالى الرمح وهو
الذى يعمل فى الطعن والعالية من نصفه الى اعلاه والسافلة
من نصفه الى اسفله وقال يعقوب فى قوله كل لهذم معناه
فى كل لهذم واللهذم الماضى يقال سنان لهذم ولسان لهذم
سواء وموضع من رفع بما عاد من بعض ومعناها الجزاء

ومن

ومن يوف لا يذمم ومن يفض قلبه الى مطمئن البر لا يتجمجم

معناه من وفى لا يذمم يقال وفى الرجل يفى واوفى يوفى كما قال الشاعر اما ابن طوق فقد اوفى بذمته كما وفى بقلاص النجم حاديها فجمع بين اللغتين وقوله ومن يفض قلبه الى مطمئن البر يقول من كان فى صدره بر قد اطمان وسكن ليس ببر يرجف ولم يطمئن لم يتجمجم وامضى كل امر على جهته وليس كمن يريد غدرا فهو يتردد فى امره ويتثنى والبر الصلاح يقال بررت يا رجل وانت تبر وصدقت يا هذا وبررت وكذلك بررت والدى ابره وقولهم برك الله معناه وصلك الله

ومن هاب اطراف الرماح ينلنه ولو رام ان يرقى السماء بسلم

يقال بغيت الشئ فانا ابغيه بغية وبغاء فتقول من تعرض للرماح نالته ورام حاول ويقال رقى فى الدرجة والسلم يرقى رقيا ورقيا والسلم يذكر ويؤنث قال الله تعالى ام لهم سلم يستمعون فيه وقال الشاعر لنا سلم فى المجد لا يبلغونها وليس لكم فى صورة المجد سلم ورواه ابو جعفر ومن هاب اسباب المنايا ينلنه ولو رام ان يرقى السماء بسلم

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم

يقال ذممت الرجل اذمه ذما ومذمة ومذمة وقد اذم الرجل اذا اتى بالذميم من الامر

ومن لا يزل يسترحل الناس نفسه ولا يعفها يوما من الذم يندم

ويروى ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه فمن رواه يسترحل اراد يجعل نفسه كالراحلة للناس يركبونها ويذمونه ومن رواه

يستعمل اراد يحمل الناس على عيبه وموضع يسترحل نصب على
الحال ويروى ولا يغنيها يوما من الشر بيام ويروى عن
المازني انه قال قال ابو زيد قراة هذه القصيدة على ابي عمرو
مذ اربعون سنة وقال ابو عمرو وقرأتها مذ خمسون سنة فلم
اسمع هذا البيت الا منك يعني ابا زيد
ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
يغترب معناه يبعد عن قومه يقال رجل غريب وغرب ورجل
جانب وجنب ويقال غريب اجنبي
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
قال يعقوب يذد يدفع يقال ذدت الابل فانا اذودها ذودا
وزيادا عن الحوض اذا نحيتها عنه وقال ابو عبيدة الذود الحبس
وقال في قول الله تعالى امراتين تذودان معناه تحبسان
الغنم ويقال قد ذاد غنمه اذا حبسها وقال الفراء السلاح
يذكر ويؤنث وقال قالت امراة من بني اسد انما سمي جدنا دبيرا
لان السلاح ادبرته وقال الطرماح وذكر الثور يهز سلاحا
لم يرثها كلالة يعني قرنيه
ومن لا يصانع في امور كثيرة يضرس بانياب ويوطأ بمنسم
ويروى يضرس بناب ثم يوطأ بمنسم وقوله يصانع معناه
يترفق ويداري وقوله يضرس معناه يمضغ بضرس وناب
ويوطأ بمنسم وهذا مثل يقال طاني نطف وكلني بضرس
والمنسمان الظفران في صدر خف البعير يقال وطيته فانا اطوء
وطأ مثل وضعا ويقال نعوذ بالله من طئة الذليل وطأت الذليل
اي من وطئ الذليل ويوطأ بمنسم معناه تذل

ومن

ومن يجعل المعروف من دون عرضه   يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

معناه من اصطنع المعروف الى الناس وقى عرضه والعرض موضع المدح والذم من الرجل وقوله يفره معناه يجعله وافرا يقال وفرته ماله وعرضه فانا افره وقد وفر مال بنى فلان يفر وفورا وكان الاصل فى يفره يوفره فحذفت الواو لوقوعها بين الكسرة والياء كما حذفت من يزن ويلد

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش   ثمانين حولا لا ابالك يسأم

ويروى ثمانين عاما قال يعقوب سئمت ما تجى به الحياة من المشقة يقال على من هذا الامر تكلفة اى مشقة ويقال سئمت من الشى فانا اسام منه ساما وسآمة وسأمة ساكنة الهمزة اى مللت

رايت المنايا خبط عشواء من تصب   تمته ومن تخطى يعمر فيهرم

قال يعقوب خبط عشواء معناه تعشوا فلا تقصد فمن اصابته قتلته يقال عشا يعشو عشوا اذا جاء على غير بصر وقد عشى يعشى عشى اذا اصابه العمى ورجل اعشى وامراة عشواء ممدود وقال ابو جعفر فى قوله رايت المنايا خبط عشواء هو مثل معناه ان المنايا تاتى بما لا تعرفه فمن اصابته اماتته فكانها ناقة عشواء لا تبصر وقد ندت فهى تقتل من اصابته والمنايا اسم رايت وخبط عشواء خبرها والمعنى كخبط عشواء

ومهما تكن عند امرئ من خليقة   ولو خالها تخفى على الناس تعلم

قوله ومهما قد له وما تكن عند امرى فارادوا ان يصلوا ما بما التى توصل بها حروف الجزاء كقولهم ان ما وحتى فثقل عليهم ان يقولوا ما ما لاستواء اللفظتين فابدلوا من الالف الاولى هاء

ووصلوها بالثانية فقالوا مهما وقوله ولو خالها معنا ولو ظنها
وقال يعقوب معناه ان الرجل سيلبس رداء عمله

واعلم ما في اليوم والامس قبله   ولكنني عن علم ما في غد عمي

قوله عمي معناه غبي عنه جاهل يقال رجل اعمى العين وعمي
القلب والامس نسق على اليوم وسبيل امس ان يكون مكسورا
اذا كان معرفة لا الف ولا لام فيه كقولك مضى امس ورايت
امس فاذا دخلت عليه الالف واللام عرب بوجوه الاعراب
كقولك مضى الامس بما فيه ولقيته الامس وربما ادخلت
عليه الالف واللام وترك على كسره كقول الشاعر

واني حبست اليوم والامس قبله   ببابك حتى كادت الشمس تغرب

وانما الزم الكسر اذ كان معرفة لا الف ولا لام فيه لان
اصله عندهم الامر كقولك امس عندنا يا رجل فلما سمي
به الوقت ترك على كسره واصل في غد غدو فحذفت الواو
وعربت الدال قال لبيد   وما الناس الا كالديار واهلها
بها يوم حلوها وغدوا بلاقع   وقال ابن احمر اغدوا واعد
الحي الزيالا   والله اعلم

تمت قصيدة زهير بغريبها واخبارها
وهي تسعة وخمسون بيتا ولله
المجد والحمد والتسبيح الى
الابد

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم

قصيدة عنترة بن معويه

قال عنترة بن شداد بن قراد كذا قال يعقوب بن السكيت في نسبه
وقال ابو جعفر احمد بن عبيد في نسبه عنترة بن شداد بن معوية
بن قراد احد بني مخزوم بن عوذ بن غالب وكان ابوه من عبس
وكانت امه حبشية وكان له اخوة من امه عبيدا وكان من
اشد الناس باسا واجوده بما يملك فجلس يوما بعد ما ابلى واعترف
به ابوه وكان قبل ذلك ينكره لسواده ودناءة امه فساء به رجل
من بني عبس فذكر سواده وامه واخوته فسبه عنترة حتى قال
له ان الناس ليترافدون بالعطيه فما حضرت مرفد الناس
انت ولا ابوك ولا جدك قط وان الناس ليدعون فيفزعون
فما رايناك في خيل مغيرة في اوائل الناس قط فلو كنت فقعا
نبت بقرقرة وكنت في مرزك الذي انت به اليوم فما جدتك
لجدتك فلو سألت امك واباك عن ذلك لاخبراك ان نصحا
لك الفقع ضرب من ردئ الكماءة والقرقرة الصحراء الواسعة
والمرز الموضع الذي ولد فيه وقال عنترة لاحضر الناس
واوفى المغنم واعف عن المسئلة واجود بما ملكت وافصل الخطة
الصماء قال له الرجل انا اشعر منك قال ستعلم ذلك قال
قطرب عنترة يكون مشتقا من العنترة وهو الذباب فيكون
فعللة من ذلك وقد يجوز ان يكون عنترة فيعلة من العترة
وهي التي تنحر للالهة اول ما تنتج يقال عتر الرجل يعتر اذا
فعل ذلك ويجوز ان يكون مشتقا من العتر وهو الذكر ويكون
مشتقا من العترة وهي شجرة صغيرة تكون بنجد وتهامة كثيرة

اللبن فقال عنترة اول ما قال من الشعر يذكر قتل معوية
ابن نزال وغيره وكان يومئذ لا يقول من الشعر الا البيت
والبيتين فى الحرب

هل غادر الشعراء من متردم   ام هل عرفت الدار بعد توهم

قال ابو عمرو ولم اكن اروى هذا البيت لعنترة حتى سمعت
ابا حزام العكلى ينشده له قوله غادر معناه ترك قال تعالى
وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وسمى الشاعر شاعرا لفطنته
وهو الفقيه ايضا والفقه عندهم الفطنة والشعر عندهم من
قولهم ما شعرت بهذا اى ما فطنت له وقوله من متردم قال
الاصمعى ردمت ثوبك اى رقعته ويقال ثوب مردم وملدم
اى مرقع يقول هل ترك الشعراء شيئا يرقع وانما هذا مثل يقول
هل تركوا مقالا لقائل او فنا من الشعر لم يسلكوه وقال ابو
جعفر معناه هل ترك الشعراء شيئا الا وقد قالوا فيه فكفوك المؤونة
ثم قال ام هل عرفت الدار بعد توهم يقول من تغيرها لم اعرفها الا
توهما انها هى الدار التى كنت اعهد ومتردم خفض فى اللفظ
وموضعه فى التاويل نصب والتقدير هل غادر الشعراء متردما
وانما تدخل من مع الجحد وما يضارعه من الاستفهام والجزاء وما
اشبهه فاذا جاءت الافعال المحققة لم تدخل معها كقولك اكرمت
رجلا وكسبت مالا لا يجوز اكرمت من رجل وكسبت من مال

يا دار عبلة بالجواء تكلمى   وعمى صباحا دار عبلة واسلمى

الدار منزل القوم مبنيا كان او غير مبنى والجواء بلد تسميه
اهل نجد جواء عدنة والجواء ايضا جمع جو وهو البطن من الارض
الواسع فى انخفاض وقوله تكلمى معناه اخبرى عن اهلك

وسكانك

وسكانك وقوله وعمى صباحا اراد انعمى واسلمى فى الصباح من
الافات ومعنى اسلمى سلمك الله من الافات يقال انعم صباحا
وعم صباحا وانعم ظلاما وعم ظلاما وصباحا منصوب على الوقت
وعمى من وعمت تعم على مثال وعدت تعد فيكون الامر منه عمى
على مثال عِدِى والاصل فى عمى وعدى اوعمى واوعدى فحذفت
الواو من الامر بناء على حذفها من المستقبل وهو يعد ويعم وكان
فى المستقبل يوعد ويوعم فحذفت الواو لوقوعها بين الكسرة والياء

فوقفت فيها ناقتى وكانها فدن لاقضى حاجة المتلوم

الفدن القصر والمتلوم المتمكث فيقول لاقضى حاجتى التى تلومت
لها اى تمكثت وعنى بالمتلوم نفسه والهاء فى قوله فيها يعود
على الدار

وتحل عبلة بالجواء واهلنا بالحزن فالصمان فالمتثلم

الحزن لبنى يربوع والصمان لبنى تميم

حييت من طلل تقادم عهده اقوى واقفر بعد ام الهيثم

قوله حييت دعا له بالتحية والتحية السلام والتحية الملك ايضا
من ذلك قولهم التحيات لله معناه السلام على الله وتكون
التحية البقاء قال زهير بن جناب الكلبى من كل ما نال الفتى
قد نلته الا التحية معناه الا البقاء فانه لا ينال ومن
قال حياك الله بمعنى ابقاك الله قال الاصل فيه حياك الله
والطلل ما شخص من اثار الدار من اثفية او من نؤى او من
غير ذلك والرسم ما كان من اثر ولا شخص له ويقال الدعاء
فى الظاهر للطلل وفى المعنى لمن كان يسكنه من اهله وقوله
تقادم عهده معناه قدم عهده بسكانه الذين تركوه وقوله

اقوى معناه خلا يقال منزل قواء اذا كان خاليا ويقال قد اقوى
الرجل اذا ذهب زاد قال الله تعالى ومتاعا للمقوين اى للمسافرين
الذين ذهب ازوادهم واقفر معناه كمعنى اقوى فلما اختلفت اللفظتان
نسق احدهما على الاخرى كما قال عدى بن زيد وقدمت الاديم
لراهشيه والفى قولها كذبا ومينا اراد بالمين الكذب فنسقه
لما خالف لفظه وقال الحطيئة الا حبذا هند وارض بها هند
وهند اتى من دونها النائى والبعد

حلت بارض الزائرين فاصبحت   عسرا علىّ طلابك ابنة مخرم

الزايرون الاعداء الذين يزيرون عليه من اجلها واصله من
زئير الاسد ويروى شطت مزار العاشقين يعنى شطت
عبلة مزار العاشقين اى بعدت من مزارهم يقال شط فلان
اى بعد ويقال شطت داره وشطنت وشسعت وزاحت
ويقال شطنت الدار اذا اعوجت فان قيل كيف قال حلت
بارض الزايرين فذكر غايبة ثم قال طلابك فخاطب قيل له
العرب ترجع من الغيبة الى الخطاب ومن الخطاب الى الغيبة
فالموضع الذى رجعوا فيه من الغيبة الى الخطاب مثل قول
الله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا ان هذا كان لكم
جزاء فرجع الغيبة الى الخطاب وقال لبيد

بانت تشكى الى النفس مجهشة   وقد حملتك سبعا بعد سبعينا

فرجع من الغيبة الى الخطاب والموضع الذى رجعوا فيه من الخطاب
الى الغيبة مثل قوله تعالى حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم
معناه وجرين بكم فرجع من الخطاب الى الغيبة وقال اوس بن حجر

لا زال مسك وريحان له ارج   على صداك بصافى اللون سلسال

يسقى

يسقى صداه ومسماه ومصبحه رفها وزمسك محفوف باطلال
واسم اصبحت مضمر فيه من ذكر عبلة ولفظ عسر خبر اصبحت
والطلاب مرتفع بمعنى عسر

علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم

قوله علقتها معناه احببتها يقال بفلان علق من فلانة وعلاقة
وعلاقة اى حب قد نشب بقلبه وعلق به وقوله عرضا معناه كانت
عرضا من الاعراض اعترضنى من غير ان اطلبه وقوله واقتل قومها
معناه علقتها وانا اقتل قومها فكيف احبها وانا اقتلهم ام كيف
اقتلهم وانا احبها ثم رجع مخاطبا لنفسه فقال زعما لعمرو ابيك
ليس بمزعم اى هذا فعل ليس بفعل مثلى والزعم الكلام يقال
امر فيه مزاعم اى فيه منازعة وعرضا منصوب على المصدر
واسم ليس مضمر فيها من ذكر الزعم وبمزعم خبرها

ولقد نزلت فلا تظنى غيره منى بمنزلة المحب المكرم

قوله فلا تظنى غيره معناه غير ذلك اى غير نزولك فى قلبى ويقال
رجل محب ومحبوب فمن قال محب اخرجه عن القياس وقال
هو مبنى على احب يحب ومن قال محبوب بناه على لغة الذين يقولون
حببت الرجل احبه قال الشاعر

حببت ابا مروان من حب تمرة فقرا ابو رجاء فاتبعونى يحببكم الله

واللام فى لقد لام اليمين كيف المزار وقد تربع اهلها بعنيزتين
واهلنا بالغيلم ويروى شط المزار اذا تربع اهلنا حضنا واهلك
ساكن بالغيلم وقوله شط معناه بعد والمزار الزيارة والمزار
مكان الزيارة ويقال زرته مزارا وزورا والزيارة معناها
الميل يقال زرت الرجل اذا ملت اليه ونزلت عليه ويقال

فلان زور فلان اى زايره وفلانة زور فلان اى زايرته
ورجال زور ونساء زور لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وقوله
تربع اهلها معناه نزلوا فى الربيع يقال قد تربع بنو فلان وارتبعوا
مكان كذا وكذا اى نزلوا فى الربيع وحصن جبل بنجد والغيلم
موضع وعنيزتان موضع ايضا وقوله واهلنا مرفوع بفعل مقدر
تقديره وحل اهلنا بالغيلم

ان كنت ازمعت الفراق فانما   زمت ركابكم بليل مظلم

قوله ازمعت الفراق معناه عزمت على الفراق يقال ازمع على كذا
وكذا واجمع عليه وعزم عليه اذا اراد ان يفعله يقول ان
كنت عزمت على الفراق فقد كان ذلك فى نفسك قبل يقال
للامر الذى احكمه اهله قبل ان يظهروه هذا امر اسرى عليه
بليل اى فرغ منه والركاب الابل وقوله زمت مثل يريد
امرا فرغ منه بليل وقال ابو جعفر معنى البيت ان كنت كتمتنى
هذا الرحيل فقد بان لى والفراق منصوب بازمعت والمعنى
ازمعت على الفراق فلما اسقط الصفة نصب الفراق بالفعل
انشد الفراء تغالى اللحم للاضياف نيا   ونبذله اذا نضج القدور
اراد تغالى باللحم فاسقط الصفة ونصب وانشد الفراء ايضا
وايقنت التفرق يوم قالوا   تقسم مال اربد بالسهام
اراد وايقنت بالتفرق

ما راعنى الا حمولة اهلها   وسط الديار تسف وسط الخمخم

راعنى افزعنى يقال راعنى الشىء يروعنى روعا وارتعت له
ارتياعا والخمخم واحدته خمخمة وهو اخر ما ييبس من النبت
فيقول لم يبق شى الا الرحيل اذا كانت تاكل حب الخمخم

وذرد

وذلك انهم كانوا مجتمعين في ربيع فاقاموا طه حتى ذهب
ويبس البقل وتفرقوا والاقتماح والاستفاف واحد يقال
سففت الدواء اسفه سفا واستففته استفافا اذا اقتمحته
ويروى وسط الديار وروى ابو جعفر حب الحمم بالحاء غير
معجمة وقال هو اخر ما يبس من النبت وهو الذى راعه لانه يبس
في اول الهيج والحمولة الابل التى اطاقت ان يحمل عليها وتسف
حال للحمولة ووسط صلة تسف

فيها اثنتان واربعون حلوبة — سودا كخافية الغراب الاسحم

وقال يعقوب ويروى خلية يقال اثنتان وثنتان ومنهم من
سقط النون فيقول ثنتا قال الشاعر

لنا اعنز لبن ثلاث فبعضها — لاولادنا ثنتا وفي بيتنا عنز

وقد يقال حليب انشد الفراء

يبيت الندى يا ام عمرو ضجيعه — اذا لم يكن في المنقيات حلوب

والخلية ان تعطف ثلاث نوق واثنتان على حوار واحد وتنحر
اولادها فيدرون عليه فيلمط من ثنتين ويتخلى الراعي
بواحدة لنفسه او اهل البيت لانفسهم وانما تعطف هذه
الخلية عليه ثم يتخذونها لانفسهم لانهم لو لم يعطفوها
على ولد لم تدرر وقوله سودا ما كان للحلب فالسواد
فيه واملاء للفناء وهم يستحبون الحمر والصهب للركوب
والخوافى الريش دون الريشات العشر من مقدم الجناح
والاسحم الاسود والحلوبة يقال في جمعها حلائب والخلية
يقال في جمعها خلايا فان قال قايل كيف جاز ان يكون
سودا وهو جمع نعتا للحلوبة وهى واحدة قيل له انما صلح

هذا لان سودا فى تقطيع الواحد وعلى مثال قفل وبرد وخرج
ويجوز فى العربية واربعون حلوبة سود على ان يكون
نعتا للعدد ويجوز على هذا ان يقول عندى عشرون رجلا
صالحون على النعت لعشرين ولا يجوز صالحين لانه لم يخرج
على تقطيع الواحد

اذ تستبيك بذى غروب واضح   عذب مقبله لذيذ المطعم

قوله تستبيك معناه تذهب بعقلك وقولهم سباه الله معناه
غربه الله وقوله بذى غروب معناه بثغر ذى غروب وغروب
الاسنان حدها واحدها غرب وغرب كل شى حده وقوله واضح
معناه ابيض والوضح البياض ويروى اذ تتقيك بذى غروب اى
تريك ثغرها وتجعله بينك وبينها كانها تضحك فى وجهك وقوله
عذب معناه طيب بارد ويقال لذيذ بين اللذاذة والذ من صلته
راعنى وفاعل تستبيك مضمر فيه من ذكر عبلة ومعنى لذيذ
المطعم لذيذ الذوق

وكان فارة تاجر بقسيمة   سبقت عوارضها اليك من الفم

قوله وكان فارة تاجر معناه وكان فارة مسك والتاجر ها هنا
العطار اى كان فارة تاجر بامراة قسيمة اى حسنة يقال فلان
قسيم الوجه اى حسن الوجه والقسم الحسن والمقسم المحسن
والقسام الحسن ويروى وكان ريا فارة هندية يقول كان فارة
مسك اتتك ريحها من فم هذه المراة قبل ان تدنو منها فتقبلها
او تدنو من عوارضها والريا الريح الطيبة وهى النشوة ايضا
وقال يعقوب بقسيمة معناه بامراة جميلة وقال ابو جعفر قسيمة
معناه بسوق فيها العطارون فقد فاح ريحها فكان يرح فيها
ريح

ريح تلك الفارة قال ومعنى قوله سبقت عوارضها معناه صارت
اليك روايحها قبل ان تقبلها فكيف اذا قبلتها وقال ابو محمد الرستمي
القسمة عندي الساعة التي تكون قسما بين الليل والنهار
وفي تلك الساعة تغير الافواه فيقول من طيب رايحة فمها في
الوقت الذي يتغير فيه الافواه اذا استنكهتها سبقت عوارضها
اليك برايحة المسك اي اول ما تشم منها رايحة المسك والعوارض
خلو الرباعية من الاسنان ويقال العوارض ما خلف الضواحك
من الاسنان من ذاك الشق وذا الشق وقال ابو جعفر
العوارض هي الضواحك واراد الاسنان كلها ولم يرد
العوارض وحدها والضواحك اربعة اثنان من فوق واثنان
من تحت وهي التي تلي الانياب من بعدها الى جهة الاضراس

اوروضة انفا تضمن نبتها غيث قليل الدمن ليس بمعلم

معناه كان ريحها ريح مسك او ريح روضة والروضة المطمان
يجتمع اليه الماء فيكثر نبته ولا يقال في الشجر روضة
الروضة في النبت والحديقة في الشجر ويقال روضة ورياض
وروض وقد اراض هذا المكان واستروض اذا كثرت رياضه
وحكى ابو عمر الشيباني قال الروضة البقية من الماء تبقى في الحوض
وانشد

وروضة في الحوض قد سقيتها نضوي وارضا قفرة طويتها

وقوله انفا معناه لم يرعها احد فهو اطيب لريحها وقوله تضمن
نبتها غيث معناه تضمن انبات نبتها غيث والغيث ههنا المطر والماء
وقوله قليل الدمن الدمن والدمنة السرجين والبعر فاراد
ان هذه الروضة في مكان حر الطين طال وقال ابو جعفر

قوله قليل الدمن معناه قليل اللبث لم يدمن عليها والمعنى
اصابها مطر خفيف لم يكثر فهو احسن لها واطيب
لرائحتها ولو كان كثيرا لم تفح ريحها ولم تحسن وقال
غيره فى قوله ليس بمعلم معناه ليس بمكان معروف انما
هى فياف فهو اطيب لرياضها واسم ليس مضمر فيها من
ذكر الغيث ويجوز ان يكون من ذكر النبت

جادت عليه كل بكر حرة   فتركن كل قرارة كالدرهم

ويروى جادت عليه كل عين ثرة فتركن كل قرارة كالدرهم
وقوله جادت عليه معناه اصابته بالجود اى بالمطر الجود
والجود من المطر الذى يروى كل شى ويقال مطر جود بين
الجود وقوله عليه اى على المكان وقال ابو جعفر انما قال
هاهنا جادت عليه وقال قبل هذا غيث قليل الدمن لان
المعنى جادت عليه حتى انبتته وبلغت به ثم جاده بعد
ذلك هذا الغيث القليل الدمن اى اللبث فحسن وطابت
ريحه وكذلك صفات العرب كلها وقال غيره قوله كل بكر
معناه انها اول المطر والباكورة اول الفاكهة وقوله ثرة
معناه كثيرة المطر دايمه والثرارة سعة الشخب يقال
ناقة ثرة وشاة ثرة اذا كانتا واسعتى الاحاليل والاحليل
مخرج اللبن ويقال سحابة ثرة اذا كانت عظيمة القطر
كثيرة الحلب والعين مطر ايام لا يقلع خمسة او ستة
او نحو ذلك يقال اصابتنا عين غزيرة ويقال بنو فلان
تحت عين اذا دجنت السماء عليهم اياما والحدايق
الحيطان التى فيها الشجر والنخل وقال يعقوب كل روضة
مستديرة

مستديرة فيها نبت فهى حديقة وقوله كالدرهم معناه انها امتلأت
كلها فكأن استدارتها بالماء استدارة الدرهم وليس انها كقدر
الدرهم فى السعة والقرارة مستقر الماء فى بطن الوادى

سحا وتسكابا فكل عشية يجرى عليها الماء لم يتصرم

معناه جادت عليه كل بكر سحا وتسكابا والسح الصب يقال سحت
السماء تسح سحا اذا صبت المطر ويقال غنم سحاح اى يسيل
دسمها اذا شويت والتسكاب السكب والسح الصب وانما جمع
بين التسكاب والسح وكلاهما واحد لاختلاف لفظهما والعرب
تفعل ذلك اتساعا وتوكيدا وكل ما كان من المصادر على هذا المثال
فهو مفتوح نحو التطواف والتمساء والترداد والتأكال الا حرفا
جاء نادرا وهو التبياف وما كان على هذا المثال من الاسماء فهو
مكسور نحو التمساح والتجفاف والتقصار وهى القلادة اللاصقة
بالحلق وقوله كل عشية انما خص العشية لان الزهر والنبات
الى الماء احوج بالعشى لان الشمس قد اذهبت نداه وجففت
ارضه وقوله لم يتصرم معناه لم ينقطع والصرم القطيعة وقال
يعقوب ويروى سحا وساحية فالساحية التى تقشر وجه الارض
وسحا منصوب على المصدر

وخلا الذباب بها فليس ببارح غردا كفعل الشارب المترنم

وقوله وخلا الذباب معناه قد خلا هذا المكان له فليس فيه
شئ يزاحمه ولا يفزعه فهو يصوت فى رياضه الذباب بمعنى
الجمع والذباب ايضا واحد الاذبة والذباب ايضا طرف كل شئ
وحده وقوله غردا معناه مصوتا فى هذه الرياض وقوله
فليس ببارح معناه فليس بزائل يقال ما برحت قائما اى

مازلت والتفريد التطريب يقال غرد الحادى فى حدايه يغرد
تغريدا فهو مغرد وغريد وغرد وغردا اذا طرّب فى حدايه
وقال ابو جعفر التغريد مد الصوت بالغناء والحداء وروى
ابو عبيدة والاصمعى وترى الذباب بها يغنى وحده هزجا والهزج
السريع الصوت المدارك صوته وقوله كفعل الشارب المترنم
اراد مغردا كتغريد الشارب اى كغنائه والمترنم الذى يطرب
قليلا قليلا لا يرفع صوته والهزج خفه وتدارك ويقال فرس
هزج اذا كان خفيف الرفع والرفع سريع المناقلة والهزج من
الشعر الخفيف منه واسم بارح مضمر فيه وغردا خبره
هزجا يحك ذارعه بذراعه   قدح المكب على الزناد الاجذم
قوله هزجا معناه سريع الصوت متداركه وروى الاصمعى
غردا يسن ذراعه بذراعه وقوله يحك ذراعه بذراعه معناه
يمر احداهما على الاخرى وكذاك الذباب واصل السن التحديد
وهذا مثل يريد قدح المكب الاجذم على الزناد فهو يقدح
بذراعه فشبه الذباب به اذا سن ذراعه بالاخرى وقال بعضهم
الزناد هو الاجذم فهو قصير فهو اشد لاكبابه عليه فشبه
الذباب به اذا سن ذراعه بالاخرى برجل اجذم قاعد يقدح
نارا بذراعيه والاجذم المقطوع اليد وهزجا منصوب بالرد
على قوله غردا وقدح منصوب على المصدر
تمسى وتصبح فوق ظهر حشية   وابيت فوق سراة ادهم ملجم
معناه تمسى عبلة وتصبح هاكذا اى منعمة موطا لها الفرش
والحشايا وابيت انا على ظهر فرسى وسراته اعلاه وسراة
النهار اوله والادهم الاسود يقال قد دهم ودهم وادهام

ويروى

ويروى اجرد ملجم والاجرد القصير الشعر من الخيل وطول
الشعر هجنة وقال ابو جعفر معنى البيت انا نقير فى الحروب
والسمايم وهى لا تتغير لانها فى كن ونعمة

وحشيتى سرج على عبل الشوى   نهد مراكله نبيل المحزم

حشيته فراشه وقوله على عبل الشوى معناه على فرس
غليظ القوايم والعظام كثير العصب يقال رجل عبل وامراة
عبلة وقد عبل عبالة اذا غلظ والشوى القوايم والشوى
فى غير هذا الموضع جمع شواة وهى جلدة الراس قال
الاعشى قالت قتيلة ماله قد جللت شيبا شواته والشوى فى
غير هذا اخطاء المقتل يقال رماه فاشواه اذا اخطأ مقتله
والشوى ايضا رذال المال قال الشاعر

اكلنا الشوى حتى اذا لم   ندع شوى اشرنا الى خيرتها بالاصابع

والنهد المحفر الجنين الغليظ والمحفر الممتلئ والمراكل جمع المركل
والمركل والمعد بمعنى وهو موضع عقبى الفارس من جنب
الفرس والمحزم موضع الحزام وقال ابو جعفر النهد المشرف
الصدر والمقدم

هل تبلغنى دارها شدنية   لعنت بمحروم الشراب مصرم

دار العرب مكانه الذى تنزله وشدنية ناقة نسبت الى
ارض او حى باليمن وقوله لعنت دعى عليها فى ضرعها لا تلقح
ولا تحمل فهو اشد لها وقوله بمحروم الشراب معناه لعنت
فى محروم الشراب والمعنى لا شراب فيها اى لا لبن فيها وقال
ابو جعفر لعنت بمحروم الشراب كانه دعى عليها بان يحرم ضرعها
الشراب وقال خلد بن كلثوم لعنت نحيت عن الابل لما علم

انها معقومة فجعلت للركوب الذى يصلح له الا امثالها والمصرم الذى
اصاب اخلافه شى فقطعه من صرار اوغيره وقال ابو جعفر
المصرم الذى يكوى راس خلفه حتى ينقطع لبنه وهو هاهنا
مثل لانه يريد انها معقومة ولا لبن بها والنون دخلت فى
نلعنى من اجل الاستفهام كما تقول هل يقومن عبد الله
فتدخل النون مع هل لتوكيد المستقبل

خطاره غب السرى زيافة   تطس الاكام بذات خف ميثم

قوله خطارة تخطر بذنبها تحركه وترفعه وتضرب به جاذيها
وقد خطر الفحل يخطر خطرا اذا رفع ذنبه فضرب به عجزه
وقوله غب السرى معناه تخطر بعد ما سرت ليلتها ثم اصبحت
لان السير لم يكسرها وغب كل شى بعده والسرى سير الليل
يقال سرى واسرى اذا سار ليلا وقوله زيافة معناه تزيف
فى سيرها تسرع والوطس والوطث واللثم الضرب الشديد بالخف
ويروى تقص الاكام اى تدقها يقال وقصه يقصه وقصا اذا
كسره والاكام جمع اكمة وهى كل رابية مرتفعة عن وجه الارض
يقال اكمة واكام والكام واكُم واكَم وقوله بذات خف معناه
بقوايم ذات اخفاف او بوظفة ذات اخفاف ويروى برقع
خف وقال ابو جعفر بذات خف اى بيد او رجل ذات خف

فكانما اقص الاكام عشية   بقريب بين المنسمين مصلم

اقص معناه اكسر اى كانما اكسر الاكام بظليم قريب بين المنسمين
يقول ليس بافرق والصلم قطع كل شى من اصله والظليم مصلم
لانه ليست له اذن ظاهرة ومنسماه ظفراه المقدمان فى خفه
فاذا كان بعيد ما بينهما قيل منسم افرق   وروى الاصمعى

وكانما

وكانما اقروا الحزون اى اتبع شيئاً بعد شىء والحزون جمع حزن
والحزن والحزم ما غلظ من الارض يقال قد احزنا اذا صرنا الى
الحزن من الارض ولا يقال احزمنا وقال ابو جعفر انما قال بقريب
بين المنسمين لانه اذا كان كذلك اطلب لحقه ولم يكن افرق
اى منفتح الراسين ليس بمجتمع

تاوى له قلص النعام كما اوت   حزق يمانية لاعجم طمطم

قوله تاوى له معناه تاوى اليه اى ينفتق لهن فياوين اليه
كما اوت هذه الحزق اليمانيه لراع اعجم لا يفهم كلامه والحزق
الجماعات وهى الحزائق ايضاً من الابل وغيرها ويقال اعجم
طمطم واعجم طمطمانى اذا كان لا يفهم الكلام والحزق الفرق
من الابل واحدتها حزقه والقلص اول النعام حين يدانقن
ويلحقن ولم يبلغن المسان واحدتها قلوص والبكر بمنزلة
الفتى من الرجال والقلوص بمنزله القناة ويقال فى جمع القلوص
ايضاً قلائص ويروى تبرى له حول النعام كما انبرت والحول
التى لا بيض لها فيقول اذا انفتق هذا الظليم اجتمع اليه
النعام كما تجتمع فرق الابل لاهاية راعيها الطمطمانى يقال
اهاب الراعى بابله اهابة اذا زجرها لتجتمع وقوله تبرى اراد
تعرض له تبريت لفلان اى تعرضت له

يتبعن قلة راسه وكانه   حرج على نعش لهن مخيم

قوله يتبعن يعنى النعام انها تتبع الظليم يقول انها تتخذ
عنقه وراسه حياً لا يتبعنه وقلة كل شى اعلاه وجمع قلة
قلال وقوله وكانه حرج معناه وكان الظليم حرج والحرج مركب
من مراكب النساء قال واصله النعش ثم صاروا يشبهون

به المركب وقوله مخيم معناه جعل خيمة فيقول كان الظليم
حرج قد خيم لهن عليه ثم اظهر الهاء التى فى عليه فقال
نفش لان النفش والنفش هو الحرج ورواها المفضل
وكانه حرج على نفش قال والحرج الخيال وروى الاصمعى
كانه زوج على حرج لهن يعنى النعام والزوج النمط فيقول
كانه نمط بنى على مركب من مراكب النساء ورواه ابو جعفر
وكانه حرج وقال الحرج الخيال وقال لا اعرف فى هذا البيت
وكانه حرج لان الحرج هو النفش ولا يجوز ان يقال وكانه
نفش على نفش وانما المعنى كانه خيال للنعام على نفش
مخيم جعل جسمه كالنفش وراسه وعنقه كالخيال وفى
يتيمن ضمير النعام

الحرج صح

صعل يعود بذى العشيرة بيضه كالعبد ذى الفرو الطويل الاصلم
الصعل الصغير الراس الدقيق العنق ويعود معناه ياتى
ويرجع الى بيضه يقال تعود اتيانا وعتادا اتيانا وكل ما اعتادك
من مرض او حب او غيره فهو عيد وذو العشيرة موضع وقوله
كالعبد شبه الظليم براع اسود مجتاب فروة والاصلم المقطوع
الاذنين والظلمان كلها صلم اى لا اذان لها فشبه الظليم باسود
مقطوع الاذنين وصعل مخفوض بالنعت لقريب بين المنسمين
شربت بماء الدحرضين فاصبحت زورا تنفر عن حياض الديلم
معناه شربت بماء الدحرضين الباء بمعنى من حكى عن العرب سقاك
الله بحوض الرسول اى من حوض الرسول والدحرضان ماءان
يقال لاحدهما دحرض وللاخر وسيع فلما جمعها غلب احد
الاسمين كما قال الفرزدق

احدنا

اخذنا باٰفاق السماء عليكم   لنا قمراها والنجوم الطوالع

اراد لنا شمسا وقمرها اخذنا باٰفاق السماء عليكم لنا قمراها
والنجوم الطوالع فقلب القمر على الشمس فقال قمراها وقالوا
الموصلان ارادوا الموصل والجزيرة والبصرتان ارادوا
البصرة والكوفة والحيرتان ارادوا الحيرة والكوفة والنباجان ارادوا
النباج وثيتل وكل هذا قد جاء في اشعارهم ومعنى البيت شربت
بماء الدحرضين فهي به امنة ريا تنفر عن حياض الديلم اى
مياه الديلم والديلم عند الاصمعي الاعداء وان كانوا غرباء
كما يقال للاعداء كانهم الترك والديلم يريد ان عداوتهم كعداوة
اولئك وحكى ابو العباس عن ابى محلم انه قال حياض الديلم مياه
معروفة للاعراب وحكى ذلك عنهم وقال غلط الاصمعي في قوله
الديلم الاعداء وقال ابو جعفر في قوله تنفر عن حياض الديلم
معناه سقيتها بهاذين الماءين فاروتها فعرفتني انى امر بحياض
الديلم وهم الاعداء فاجيرها اياها ولا التفت الى الاعداء فجعل
الخبر لها والمعنى له وقال غيره الديلم الداهية وقال بعضهم
الديلم قرى النمل وقال بعضهم الديلم ماء من مياه بنى سعد
فيقول تزاورت وتجانفت عنها لانها تخافها وقوله زوراء
معناه تجانف عن الحياض اى تمايل

وكانما ينأى بجانب دفها الـوحشى من هزج العشي مؤوم

يقول بها من الحذة والنشاط ما كان هرابها تحت دفها تنهشها
وتنأى تبعد والدف الجنب بفتح الدال وكذلك الدف الذي يلعب
به بفتح الدال ويضم ايضا والوحشى من البهائم الجانب الايمن
والانسى الجانب الايسر لانها تؤتى في الركوب والحلب
والمعالجة

والمعالجة منه والمؤوم العظيم القبيح من الرووس يقال راس
مأوم ومعدة مأومة وانما جعله هزج العشى لانه اذا هزج
هزجت الناقة لهزجه وجعله بالعشى لانه ساعة الفتور
والاعياء فاراد انها انشط ما تكون فى الوقت الذى تفتر فيه
الابل فكانها من نشاطها تخدشها هرّ تحت جنبها وقال
ابو جعفر المعنى فى خصة الوحشى ان السوط بيمينه فهى
تميل على مياسرها وهو الوحشى مخافة السوط وقال تبعد
كانها تنحى مياسرها اى يضربها بالسوط كانه قال تناى
بدفها من هر تخدشها هزج العشى لان السنانير اكثر
صياحها بالعشيات وبالليل وقوله مأوم مثل معوم مفعل
من الامة والامة العيب فيقول مشوه الخلق فاما المؤام مثل
الموعم فهو الذى قد زليدة فيه وتيمة وهى البنيقة وليس
هذا موضعه وكانما حرف واحد لاموضع لها من الاعراب
ومأوم نعت هزج
هر جنيب كلما عطفت له غضبى اتقاها باليدين وبالفم
بين ما الهزج فرد عليه هر جنيب والهر السنور والجنيب المجنوب
كانه جنب الى هذه الناقة وانما يعنى انها من نشاطها وحدة
نفسها كان هرا يخدشها وقوله غضبى اتقاها يقول اذا
عطفت اليه وهى غضبى لتعضه تلقاها بيده وبفمه يقال اتقاه
بحقه يتقيه وتقاه يتقيه اذا تلقاه به وجعله بينه وبينه
قال الشاعر ولا اتقى الغيور اذا دعانى وقال اخر تقوه
ايها الفتيان انى رايت الله قد غلب الجدودا والفم فيه
ثلاث لغات فَم فُم فِم والهر والهرة والقط والسنور والسنورة
والضيون

والضيون بمعنى واحد وقال ابو جعفر فى قوله كلما عطفت له غضبى
معناه انها تفعل هذا اتقاء السوط من حدة نفسها

ابقى لها طول السفار مقرمدا   سندا ومثل دعايم المتخيم

قال الاصمعى ولم يرو هذا البيت احد الا الاصمعى وقال ابو جعفر لم
يرو هذا البيت الاصمعى ولا غيره وقوله مقرمدا معناه سناما لزم
بعضه بعضا واصل المقرمد المبنى بالاجر وقال ابو جعفر القرمد الاملس
المطلى ويروى طول السفار ممردا اى سناما طويلا يقال لكل شى
طويل مشرف ممرد يقال قصر ممرد اى طويل وهو المارد ايضا
ومنه سمى المارد ماردا لطوله وهو حصن بوادى القرى يقول
انها سمنت عن رعى العلف وطال سنامها فشبه بالقصر
المارد وهو الطويل فيقول ابقى طول السفار لها بعد ان
سوفر عليها سناما طويلا وقوله سندا اراد عاليا يقال ناقة
سناد اذا كانت مشرفة ويقال قد سندوا فى الجبل يسندون
اذا ارتقعوا فيه وقوله ومثل دعايم معناه ان دعايما قوايمه
صلاب طويلة بعد الجهد والسفر والمتخيَّم الذى يتخذ خيمة
والمتخيِّم بالكسر الذى يتخذ خيمة

بركت على جنب الرداع كانما   بركت على قصبٍ اجشّ مهضم

ويروى بركت على ماء الرداع يقول كانما بركت على زمر
والمعنى انها بركت فحنت فشبه صوت حنينها بصوت المزامير
والاجش الذى فيه بحوحة يقال رحى جشاء وغيث
اجش اذا كان فى صوته بحوحة وقال ابو جعفر الجشة
غلظ حسب ولو كان ابح لم يسمع صوته والمهضم الذى
قد غمز حتى انفضح وهو الزمناى والزمناى يضرب من

الآت الزمر وانما قيل له مهضم لانه يكسر ويضم طرفه
وقال ابو عبيدة انما اراد القصب المخرق الذى يزمر به
الزامر فسبه طوت حنينها بصوت المزمار وقال ابن
الاعرابى اراد انها بركت على موضع قد نضب ماؤه وجف
اعلاه وصار له قشر رقيق فاذا بركت عليه سمعت له
صوتا لانه ينكسر تحتها

وكان ربا اوكحيلا معقدا   حش الوقود به جوانب قمقم

شبه العرق بالرب او القطران والقطران اسود وعرق الابل والخيل
اول ما يخرج اسود فاذا يبس اصفر والرب الدبس ويقال
سقاء مربوب اذا طيب بالرب وقيل الكحل هناء تهناء به الابل
من الجرب شبيه بالنفط يقال له الخضخاض والمعقد الذى
اوقد تحته حتى انعقد وغلظ ويقال اعقدت العسل والدواء بالف
وعقدت الحبل والعهد بغير الف وقال ابو جعفر الكحيل ردئ القطران
يضرب الى الحمرة وليس بخالص السواد ثم يسود اذا اعقد
وقوله حش الوقود به الوقود بفتح الواو الحطب وبضم الواو اتقاد
النار وقال ابو جعفر حش الوقود معناه اتقاد النار وهو
اجود واحسن من الحطب كانه قال اغلى الاتقاد جوانب القمقم
وهذا الرب والكحيل فيه ويقال سببه ملاسة ناقته بملاسة
القمقم وقيل حش الوقود معناه احمى الوقود ويروى حش
القيان به يقال للامة قينة وقوله به الباء حال معناه وهو
فى القمقم يقال اوقدت القدر باللحم اى اوقدت القدر وفيها اللحم

ينباع من ذفرى غضوب جسرة   زيافة مثل الفنيق المكدم

قال اكثر اهل اللغة ينباع معناه ينبع على مثال ينفعل من نبع

الماء

الماء ينبع فزاد الالف على الاتباع لفتحة الباء لانهم ربما
وصلوا الفتحة بالالف والضمة بالواو والكسرة بالياء قال
الراجز لاعهد لى بنيضال اصبحت كالشن البال
اراد بنضال من المناضلة وقال الاخر كأنى بفتخاء الجناحين
لقوة على عجل منى اطأطئ شيمالى اراد شمالى وقال
الاخر الله يعلم انانى تلفتنا يوم الفراق الى اخواننا صور
كانى حيثما يثنى الهوى بصرى من حيث ما سلكوا ادنوا فانظور
اراد فانظر فوصل الضمة بالواو والذفرى والذفريان الحيدان
المشرفان وراء الاذنين عن يمين البقرة وشمالها واول شى يعرق
من البعير الذفريان والغضوب والغضى واحدة وهى المترغمة
والحيرة الطويلة ويقال رجل جسر اى طويل ويقال الجسر الجسود
التى لايهولها شىء وقال ابو جعفر قال ابو عمرو والجسرة الحسنة
زيافة تزيف فى مشيتها تسرع وقال ابو جعفر الزيف والزيفان
ان تجمع قطريها من النشاط وتثب وقال فى ينباع هو ينفعل
من باع يبوع اذا مر مرا لينا فيه تلو وانكر ان يكون الاصل
فيه ينبع وقال ينبع يخرج كما ينبع الماء من الارض ولم يرد
هذا انما اراد السيلان وتلويه على رقبتها كتلوى الحية
والفنيق الفحل الذى ودع من الركوب والحمل عليه والمكدم
الغليظ فاراد انها مذكرة
ان تغدفى دونى القناع فاننى طب باخذ الفارس المستليم
معناه ان تبث عينك عنى فا غدفت دونى قناعك فاننى حاذق
بقتل الفرسان واسر الاقران والاغداف ارخاء القناع
على الوجه والستر يقال اغدف سترك اى ارخه وقال

ابو جعفر معناه ان تشتري مني فاني انا الحامي مثلك ان تنبي
فلم تشترين عن مثلي يرغبها في نفسه وقال غيره قوله
فانني طب معناه حاذق باخذه يقال فحل طب اذا كان حاذقا
بالضراب ويقال رجل طب وطبيب اذا كان حاذقا بالامور
والطب الجنون يقال رجل مطبوب اى مجنون ويقال في مثل اعمل
في حاجتي عمل من طب لمن حب اى من حذق لمن احب وقال
علقمة بن عبدة فان تسئلوني بالنساء فانني خبير بادواء النساء
طبيب والفارس واحد الفوارس يقال فارس بين الفروسة
والمستليم اللابس اللامة والملام الملبس اللامة واللامة
الدرع وجمعها لؤم

اثني علىّ بما علمت فانني سمح مخالطتي اذا لم اظلم

الثناء في المدح لا غير والثنا مقصور يكون في الخير والشر
وقوله سمح مخالطتي اذا لم اظلم والظلم وضع الشي في غير
موضعه وقال ابو جعفر قال قبل هذا ان تغدفي دوني القناع
ثم قال اثني على بما علمت لان المعنى اذا زال الناس تذكرهتني
واغدفت دوني القناع توهموا انك قد استقللتني واسترذلتني
وانا مستحق لخلاف ما صنعت فاثني على بما علمته

فاذا ظلمت فان ظلمي باسل مر مذاقته كطعم العلقم

معناه ان ظلمني ظالم فظلمه اياى باسل لديه اى كريه عنده
ويقال رجل باسل وبسيل اذا كرهت مرارته ومنظره
وقد بسل بسالة وتبسل تبسلا ويقال قد مر الشي
مرارة وامر يمر امرارا وقوله مذاقته معناه ذوقه يقال
ذقت الشي وتذوقته اذا طعمت منه والعلقم الشديد
المرارة

المراره يقال طعام شديد العلقمة

ولقد شربت من المدامة بعدما   ركد الهواجر بالمشوف المعلم

المدام والمدامة الخمرة وانما سميت مدامه لانها اديمت فى الدن
اى الطين ملكثها فيقول شربت من الخمر بعد ركود الهواجر
اى حين ركدت الشمس ووقفت وقام كل شى على ظله
يقال ركد اذا سكن وقال ابو جعفر انما سميت الخمر مدامة
لانها اديمت فى الدن حتى ادركت فسكن غليانها وصفت
ومنه يقال ادم قدرك اى اسكن غليانها بتحريك او بماء
واللام فى لقد جواب اليمين وقال ابو جعفر انما خص ركود
الهواجر لانه اراد كنت منعما وهذا الوقت وقت النعمة فى
شدة الحر وقوله بالمشوف معناه بالدينار المشوف اى المجلو
يعنى انه اشترى خمرا بدينار مجلو يقال شاف درعه اذا جلاها
وكل جلاء وتحسين فهو شوف والمعلم الذى فيه كتاب يعنى
الدنانير وقال ابن الاعرابى عنى بالمشوف المعلم بعيرا
مطليا بالقطران فاراد انه شرب خمرا ببعيره ومن وبعد
والباء صلات لشربت

بزجاجة صفراء ذات اسرة   قرنت بازهر فى الشمال مفدم

قوله ذات اسرة معناه ذات طرايق وخطوط وتكسر ويقال
للخطوط التى فى باطن اليد اسرة ويقال للتكسر الذى فى
الجبين والخطوط اسرة وواحد الاسرة سرو سرر ويقال
فى الجمع القليل اسرة واسرار وفى الجمع الكثير اسارير
وقوله قرنت بازهر معناه جعلت مع ابريق ازهر وهو الابيض
يعنى ابريق فضة اورصاص وقوله مفدم معناه مشدود

فمه بخرقة وقال ابو جعفر فى قوله مفدم معناه عليه الفدام
يصفى به كما تشرب الملوك ويروى ملثم اى عليه لثام
والباذنى بزجاجة صلة بشربة وفى الشمال من صلة قرنت
فاذا شربت فاننى مستهلك   مالى وعرضى وافر لم يكلم
يقول اذا شربت انفقت مالى واهلكته فى السخاء فوهبت
واعطيت واكلت وشربت فاحب ان يعلمها انه سخى
كريم فى الحالين فى صحوه وسكره والعرض موضع المدح
والذم من الرجل وقال بعضهم فى قوله وعرضى وافر معناه
نفسى كريمة والوافر التام يقال وفر الشى يفر وفورا ووفرا
والفاء الاولى تصل ما بعدها بما قبلها
واذا صحوت فما اقصر عن ندى   وكما علمت شمائلى وتكرمى
قوله صحوت معناه ذهب سكرى يقال صحا السكران من سكره
والمحب من حبه يصحو صحوا فهو صاح واصحت السماء فهى
مصحية وقال ابو جعفر يقال اصحت السماء فهى صحو ولا يكادون
يقولون مصحية وقوله فما اقصر عن ندى معناه عن خير ومعروف
يقال فلان اندى كفا من فلان اى اسخى منه والشمايل الاخلاق
واحدها شمال قال الشاعر   وما لومى اخى من شماليا   يقال
فلان حلو الشمايل والضرايب والغرايز والنحايز والنحايت وقوله
كما علمت معناه وكعلمك اى ومثل علمك والكاف هاهنا بمعنى مثل
وموضعها رفع
وحليل غانية تركت مجدلا   تمكو فريصته كشدق الاعلم
قوله وحليل غانية معناه وزوج غانية يقال فلان حليل فلانة
وفلانة حليلة فلان واصل الغانية ذات الزوج اى المستغنية
بزوجها

يزوجها ثم قيل للشابة غانية ذات زوج كانت او غير ذات زوج
وانشد ابن الاعرابي احب الايامى اذ بثينة ايم واحببت
لما ان غنيت الغوانيا اى لما تزوجت وقال يعقوب قال
عمارة الغوانى الشواب اللواتى يعجبن الرجال ويعجبهن الرجال
وقال اخرون الغوانى اللواتى استغنين بجمالهن عن الزينة
وقوله مجدلا معناه مصرعا واصله انه لصق بالجدالة وهى
الارض وقوله تمكوا فريصته معناه تصفر فريصته والمكاء
الصفير قال الله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا
مكاء وتصدية والمكاء الصفير والتصدية التصفيق وقال
الاصمعى قلت لمنتجع بن نبهان ما تمكوا فريصته فشبك
اصابعه ثم وضعها على فمه ونفخ والفريصة المضغة التى فى
مرجع الكتف ترعد من الدابة اذا فزع وانما خص الفريصة
لانها اذا طعنت هجمت الطعنة على القلب فمات الرجل
فاخبر عن حذقه بالطعن وانه لا يطعن الا فى المقاتل وقلبه
معه ولو كان مدهوشا لم يدر اين يضع رمحه وانما يصفر
الجرح اذا ذهب الدم كله لانه يخرج منه ريح بعد الدم
وقوله كشدق الاعلم يريد سعة الطعنة اى كان
هذه الطعنة فى سعتها شدق الاعلم والاعلم الجمل وكل
بعير اعلم لان مشفره الاعلى مشقوق وليس قول من
قال الاعلم الرجل بشى لان العلم انما يكون فى الشفة
العليا ورجل افلح اذا كان مشقوق الشفة السفلى وحليل
خفض باضمار رب وموضع تمكوا نصب على الحال والتقدير ماكية
سبقت يداى له بعاجل طعنة ورشاش نافذة كلون العندم

قوله سبقت يداى له اى عجلت اليه بالطعنة والرشاش
ما نطاير وتفرق من الدم والرشاش بالكسر جمع رش
والنافذة التى نفذت الى الجانب الاخر ويقال النافذه التى
نفذت الى الجوف والعندم صبغ احمر يقال له البقم وقال ابن
قتيبة العندم دم الاخوين ويقال البقم ايضا
هلا سالت الخيل يا ابنة مالك   ان كنت جاهلة بما لم تعلمى
قال الفراء هلا ولولا ولوما اذا دخلت على ماض كانت
توبيخا ولم يكن لها جواب كقولك هلا قمت هلا قعدت
هلا اتقيت ربك واذا دخلت على مستقبل كان جوابها
بلا وبلى كقولك هلا تقوم هلا تقعد هلا تجلس جوابه
لا وبلا وقوله سالت الخيل معناه ركاب الخيل فحذف الركاب
واقام الخيل مقامهم يقال يا خيل الله اركبى بمعنى يا اصحاب
الله خيل الله اركبوا فحذف الاصحاب وصرف الفعل
الى الخيل فقال اركبى ولم يقل اركبوا
اذ لا ازال على رحالة سابح   نهد تعاوره الكماة مكلم
الرحاله سرج كان يعمل من جلود الشاء باصوافها تتخذ بالجرى
الشديد والسابح من الخيل الذى يدحوا بيديه دحوا ولا
يتلقف والنهد الغليظ تعاوره الكماة اى يطعنه زامرة
وزامرة يقال تعاورنا فلانا ضربا اذا ضربته ثم صاحبك
ثم الذى يليك ثم الذى يليه والكماة جمع كمى وهو الشجاع
سمى كميا لانه يقمع عدوه ويقال كما شهادته اذا قمعها ولم
يظهرها قال ابو عبيدة الكمى التام السلاح وقال ابن الاعرابى
سمى كميا لانه يتكمى الاقران اى يتعمدهم وقوله مكلم معناه
مجرح

مجرح معناه قد جرح ويروى فقد تفاوره اى تنفذ من
خيل قوم اخرين واذ صلة سالت والاصل فى تفاوره
تتفاوره فاستثقلوا الجمع بين حرفين متحركين متجانسين
فحذفوا احدهما

طورا يجرد للطعان وتارة   ياوى الى حصد القسى عرمرم

قوله طورا معناه مرة وجمعه اطوار وقال قوم الطور الحال
قال الله تعالى وقد خلقكم اطوارا اراد على حالات وضروب
مختلفة وقوله يجرد معناه يبرز له ويجد فيه وهو
ماخوذ من قولك تجرد فلان لذلك الامر اى جد فيه
وبرز له فيقول له يبرز للطعان ساعة ثم يقف اذا ترك
من ان يقاتل عليه وقوله ياوى الى حصد معناه الى جيش
كثير القسى يقال غيضة حصده وحصداء اذا كانت كثيرة
النبت ملتفة الشجر ويقال وتر محصد اى قد شد بعض
اسبوله من بعض والاسون قواة التى يفتل عليها وقوله
عرمرم معناه شديد وقال ابو عبيدة العرمرم الكثير
ونصب طورا بيجرد وتارة منصوب بياوى

يخبرك من شهد الوقيعة اننى   اغشى الوغى واعف عند المغنم

الوقيعة والوقعة سواء ويقال فى مثل الحذر اشد من الوقيعة
والوعا والوحا والوغا الصوت والجلبة ثم غلب عليه الصوت فى
الحرب فيقول انى الحرب ولى فيها غناء واذا كانت الغنيمة
كففت وعففت يقال عف يعف عفا وعفة وعفافة

ومدجج كره الكماة نزاله   لا ممعن هربا ولا مستسلم

المدجج الذى قد توارى بالسلاح بكسر الجيم وفتحها ونزاله

معناه منازلته وهو مصدر نازلته منازلة ونزالا وقوله
ممعن هربا معناه لا يمعن هربا فيذهب ويبعد ولا هو مستسلم
فيوسر ولكنه يقاتل ويقال معناه لا يفر فرارا بعيدا انما هو
متحرف لرجعة او لكرة يكرها وقال ابو جعفر ليس ثم هرب
الا التحرف والتمكن للطعن ومدجج مخفوض باضمار رب
وممعن ومستسلم مخفوضان على النعت لمدجج ولا في معنى
غير كانه قال غير ممعن هربا

جادت له كفى بعاجل طعنة   بمثقف صدق الكعوب مقوم

معنى قوله بعاجل طعنة اى سبقته بالطعن وكنت احذق
به منه والمثقف المصلح المقوم والكعوب عقد الانابيب
والصدق الصلب وروى الاصمعى بعد هذا البيت بيتا
لا نعلم احدا رواه غيره وهو

برحيبة الفرغين يهدى جرسها   بالليل معتس الذئاب الضرم

الرحيبة الواسعة يقال مكان رحب ورحيب اى واسع يروى
عنه برغيبة الفرغين والرغيبة الواسعة يقال جرح رغيب
وما كل عرقوتين من الدلو فهو فرغ ومدفع الماء الى الاودية
فرغ والجمع فروغ فضرب هذا مثل لمخرج دم هذه الطعنة
فجعله مثل مصب الدلو والجرس والجريس الطعنة الصوت
وهو حس الشى وصوته ويقال اجرس الطائر اذا سمعت
صوت مره فيقول حس سيلان دم هذه الطعنة يدل
السباع اذا سمعن خرير الدم منها فيأتينه ليأكلن
منه والمعتس من الذئاب وغيرها المبتغى الطالب
يقال خرج يعتس اى يطلب فريسه يأكلها والذئاب
جمع

جمع ذيب والضرم الجياع يقال لقيت فلانا ضرما ولا يقال هو
ضارم وضرم جمع ضارم ولم يتكلم بضارم والباء في قوله
برحبية صلة بجادت

نشككت بالرمح الاصم ثيابه   ليس الكريم على القنا بمحرم

وقوله شككت معناه انتظمت ويروى كمشت بالرمح الاصم
ثيابه يقول طعنته طعنة شمرت ثيابه وضمتها الى
صدره هذا قول يعقوب وقال الطوسى قوله ثيابه معناه
قلبه قال الله عز وجل وثيابك فطهر اراد وقلبك فطهر
وقوله ليس الكريم على القنا بمحرم معناه لم يمنعه كرمه من
ان يقتل بالقناة قال الجعدي

وما يشعر الرمح الاصم كعوبه   بثروة رهط الابلج المتظلم

وقال ابو جعفر معناه ان الكريم ليس يموت على فراشه وانما
يكون منيته القتل

جزر السباع

فتركته جزر السباع ينشنه   ما بين قلة راسه والمعصم

الجزر جمع جزرة والجزرة الشاة والناقة تذبح وتنحر فيقول
صار للسباع جزرة ضربه مثلا وقوله ينشنه اى يتناولنه
بالاكل يقال نشت الشيء انوشه نوشا اذا تناولته
ويروى فتركته جزر السباع يعدنه اى ياتينه وقلة راسه
اعلى راسه وكذلك قلة الجبل اعلاه والجمع قلل وقلال
ويروى يقضمن حسن بنانه والمعصم فيقضمن معناه ياكلن
والقضم اكل كل شيء رطب والمعصم موضع السوار وهي المعاصم
والبنان الاصابع واحدتها بنانة والانامل اطرافها واحدتها
انملة وانملة   والله اعلم

أو يابس [illegible]

ومشك سابغة هتكت فروجها بالسيف عن حامى الحقيقة معلم
مسلحها سمرها وروى الاصمعى ومشك سابغة قال ومشكها
حيث يجمع جيبها بسير قال الاصمعى كانت العرب تجعل
سيرا فى جيب الدرع يجمع جيبها فاذا اراد احدهم الفرار جذب
السير فقطعه واتسع له الجيب فالقاها عنه وهو يركض
والسابغة الدرع الفاضلة الواسعة التامة وقوله هتكت
معناه قطعت وحرقت وقوله حامى الحقيقة معناه يحمى ما يحق
عليه اى يمنعه يقال حمى انفه حميه وحمية وقوله معلم معناه
قد اعلم نفسه اى هو معروف وقال ابو جعفر فى قوله ومشك
سابغة مشكها نسجها

ربذ يداها بالقداح اذا شتا هتاك رايات التجار ملوّم

الربذ السريع الضرب بالقداح والربذ المصيد يقول هو حاذق
بالقمار والميسر خفيف اليد بضرب القداح وهذا كان
مدحا عند العرب فى الجاهلية وقوله اذا شتا قال
يعقوب انما يضربون بالقداح فى شدة الزمان وكلب
البرد وقوله هتاك غايات التجار الغاية راية الخمارين
ومعناه انه ياتى الخمارين فيشترى كل ما عندهم من الخمر
فيقلعون راياتهم ويذهبون فذلك هتكه وقوله ملوم
معناه معذل يلام على انفاق ماله فى الفتوه

لما رانى قد نزلت اريده ابدى نواجذه لغير تبسم

قوله ابدى نواجذه معناه كلح فى وجهى فبدت اضراسه والناجذ
اخر الاضراس يقول ليس ابداوه نواجذه لضحك انما
ذلك لكراهه منه لى وخشية من الموت

فطعنته

فطعنته بالرمح ثم علوته   بمهند صافى الحديدة مخذم

المهند المعمول بالهند قال يعقوب وسمعت ابا عمرو الشيبانى
يقول التهنيد شحذ السيف والمخذم القاطع من السيوف اى
ينتف القطعة اى يرمى بها

عهدى به مد النهار كانما   خضب البنان وراسه بالعظلم

مد النهار اوله اى حين امتد النهار ويقال اتيته مد النهار
وشد النهار ووجه النهار وشباب النهار اى اوله ويروى
شد النهار اى ارتفاعه والعظلم الوسمة ومد النهار مضوب
على الوقت وخبر عهدى ما عاد من الهاء والتقدير كأنما خضب
بنانه وراسه فاقام الالف واللام فى البنان مقام الهاء
كما قال تعالى ونهى النفس عن الهوى اى عن هواها

بطل كان ثيابه فى سرحة   يحذى نعال السبت ليس بتوأم

ويروى كان سلاحه فى سرحة يقول هو طويل من الرجال
تام فكان ثيابه التى هى عليه انما هى على سرحة من طوله
فاقام فى مقام على كما قال تعالى ولاصلبنكم فى جذوع
النخل اى على جذوع النخل وقال الشاعر

نصبنا راسه فى راس جذع   بما جرمت يداه وما اعتدينا

اراد على راس جذع وقوله يحذى نعال السبت معناه ليس
براعى ابل فيلبس الجلد القطير والسبت جلود البقر اذا
دبغت بالقرظ فليست بسبت وقوله ليس بتوام يقول
لم يزحمه اخر فى الرحم فيخرج ضاويا ضعيفا فقال هو توام
اذ ولد معه اخر والجمع توايم والسرحة الشجرة الطويلة
وجمعها سرح

يا شاة ما قنص لمن حلت له   حرمت على وليتها لم تحرم

قوله يا شاة كناية عن المراة والعرب تكني عن المراة بالنعجة ايضا ومنه قوله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة وحدة اراد بالنعجة المراة والقنص والقنيص الصيد وقوله لمن حلت له اي لم قدر عليها وقوله حرمت على معناه هي من قوم اعداء له وقال الاثرم في قوله حرمت على معناه هي في جواري فقد حرمت على ويروى حرمت عليه وانكر ابو جعفر قول الاثرم وقال العرب لا تتشبب بجاراتها والمعنى فيه مدح اراد يا شاة قنص اي من اقتنصها فقد غنم يقال انه اراد امراة ابيه وهي سمية التي يقول فيها

امن سمية دمع العين تذريف   وقال الفراء انشدني الكسائي

بيت عنترة يا شاة من قنص لمن حلت له . قال وزعم الكسائي انه انما اراد يا شاة قنص وجعل من حشوا في الكلام كما تكون ما حشوا وانكر الفراء هذا وقال انما اراد يا شاة مقتنص لان من عنده لا تكون حشوا ولا تلغى وانشد الكسائي والفراء

ان الزبير سنام المجد قد علمت   ذاك القبايل والاثرون من عددا

فقال الكسائي من صلة والمعنى والاثرون عددا وقال الفراء عددا صله لمن كانه قال من معدودا وشاة منصوبة على النداء وما صلة للكلام ويجوز ان تكون ما في موضع خفض باضافة الشاة اليها وقنص منخفض على الاتباع لما كما تقول في الكلام نظرت الى ما معجب لك على معنى نظرت الى شي معجب لك واللام صلة قنص

فبعثت

نبئت جارتي قلت لها اذهبي   فتجسسي اخبارها لي واعلمي

الفاء تصل ما قبلها بما بعدها

قالت رايت من الاعادي غرة   والشاة ممكنة لمن هو مرتمي

قوله مرتمي لمن اراد ان ينظر ويلتمس وقال ابو جعفر معناه
لمن اراد ان يصطادها ويأخذها وقوله غرة معناه امكان
واغترار وغفلة والاعادي جمع إعداء وأعداء جمع عدو والاصل
فيه من الاعادي فاستثقلوا الكسرة في الياء فاسقطوها

وكانما التفتت بجيد جداية   رشإ من الغزلان حر ارثم

الجيد العنق وجمعه اجياد والجداية من الظباء بمنزلة الجدي من
الغنم اتت عليه خمسة اشهر او ستة والحر الحسن العتيق
والارثم الذي على انفه بياض تقول فكان جيدها التفتت
به جيد جداية

نبئت عمرا غير شاكر نعمتي   والكفر مخبثة لنفس المنعم

يقول اذا كفر المنعم عليه النعمة خبث ذلك نفس المنعم عليه
ويقال طعام مطيبة للنفس ومخبثة لها وشراب مبولة

ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى   اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم

الضحى مؤنثة والضحاء بالمد والفتح مذكر وقوله تقلص اذا فزع
الرجل تقلصت شفتاه عن وضح الفم اي عن بياض الاسنان

في حومة الموت التي لا تشتكي   غمراتها الابطال غير تغمغم

حومة كل شي معظمه ويقال نعم حوم اي كبيرة وغمراتها شدائدها
والابطال الاشداء والتغمغم صوت يسمعه ولا يفهمه

اذ يتقون بي الاسنة لم اخم   عنها ولكني تضايق مقدمي

الاسنة جمع سنان وهو الذي يطعن به وقوله لم اخم معناه

لم انكل ولم اضعف يقال خام يخيم اذا اصاب رجله كسر
اوعلة فلم تنبسط فى المشى ولكنى تضايق مقدمى معناه
ضاق المكان الذى اقدم فيه نصرت فى مضيق من الارض
لا استطيع ان اقدم فرسى فيه يقال انه لجرى المقدَّم اى
عند الاقدام كقولك حلفت بجهد المقسم اى بجهد القسم
ولا يجوز جرى المقدِم بكسر الدال لان المقدم لا يكون
مصدرا انما المقدم الرجل الذى يقدم ولا معنى له هاهنا والعرب
تقول للشىء معناه فعل قد تفاعل كقولهم تباعد ما بين القوم
معناه بعد ما بينهم وكقولهم تطاول الليل اى طال وتعالى
النهار اى علا وتضايق بمعنى ضاق والمقدم بمعنى الاقدام
كما تقول الحمد لله ممسانا ومصبحنا اى فى امسائنا واصباحنا
كما رايت القوم

لما رايت القوم اقبل جمعهم   يتذامرون كررت غير مذمم
قوله يتذامرون معناه يحرض بعضهم بعضا ويزجر بعضهم
بعضا يقال ذمره يذمره ذمرا اذا حضه والذمر الرجل الشجاع
وجمعه اذمار

يدعون عنتر والرماح كانها   اشطان بئر فى لبان الادهم
معناه كان الرماح حين اشرعت اليه فى طولها حبال واللبان
مجرى اللبب

مازلت ارميهم بثغرة نحره   ولبانه حتى تسربل بالدم
معناه صار له سربال من الدم والسربال القميص ورواه
ثابت مازلت ارميهم بثغرة نحره وقال ثغرة النحر الهزمة
التى بين الترقوتين

ولقد شفى

ولقد شفى نفسى وابرأ سقمها   قيل الفوارس ويك عنتر اقدم

يقال سُقم وسَقم وعُدم وعَدم وبُخل وبَخل قال ابو
جعفر معنى البيت كنت اكثرهم فلذلك خصونى بالدعاء وقوله
ويك معناه ويلك فاسقط اللام ومعناه فى غير هذا الموضع
الم تر قال الله تعالى ويك انه لا يفلح الكافرون قال الفراء
يجوز ان يكون المعنى ويك الم تر وقوله شفى نفسى معناه
اشتفيت حيث قالوا لى اقدم والذى قال له اقدم ابوه قال
له ويك عنتر اقدم فاذهب بالحرم والمال وقال العبد لا يحسن
الكر الا الحلب والصر فاعادها عليه مرارا فلما تخوف ان
يذهب الحرم قال اى بنىّ اما ترى قال الان نعم نعقدها قال
وابراء سقمها فركب فرسه عريانا واخذ قناته فرد الظعن
وقتل من قتل وعنتر منادى مرخم يجوز ضم الراء وفتحها

وازور من وقع القنا بلبانه   وشكى الى بعبرة وتحمحم

العبرة الدمع وجمعها عبر وقال ابو جعفر العبرة تنزل الدمعة
وهى ارتفاع الفم من الصدر حتى يختنق فيكاد يقتل فيقال
خنقته العبرة والدمعة لا تقتل وانشد لذى الرمة

اجل عبرة كادت لعرفان منزل   لمنه لو لم تسهل الماء تذبح

وازور معناه تمايل وهو ماخوذ من الزور فالزور الميل
يقال ازور يزور وتزاور يتزاور وازاور يزاور وازوار
يزوار واللبان الصدر وموضع اللبب وقد يستعار للناس
وقوله وشكا الى بعبرة مثل معناه فعل فعل مستعبر اى لو كان
ممن يتكلم لشكا بلسانه والتحمحم صوت كانه الشكوى

لو كان يدرى ما المحاورة اشتكى   ولكان لو علم الكلام مكلمى

والخيل

والخيل تقتحم الخبار عوابسا   من بين شيظمة واجرد شيظم
الاقتحام الدخول فى الشى بسرعة والخبار الارض اللينة
ذات الحجرة والاجرد القصير الشعرة وعوابسا نصب على
الحال ومن معناه التفسير

ذلل ركابى حيث شئت مشايعى   لبى واحفزه بامر مبرم
ويروى مشايعى همى واحفزه براى مبرم الذلول من الابل
وغيرها الذى هو ضد الصعب والجمع ذلل ويقال ذلول بين
الذل ويقال رجل ذليل وهو ضد العزيز والجمع اذلاء بين
الذلة والمذلة والذلة والركاب الابل يقول هى معتادة
للرحيل قد فارقت الافها واوطانها مرة بعد مرة فاللفظ
للركاب والمعنى له اى لا ابالى فراق من تعرض لفراقى
وقوله مشايعى لبى يقول عقلى لا يعزب عنى واحفزه معناه
ادفعه واقويه والحفز ان تدفع الشى وتدنوا منه وقال
ابو جعفر اراد واحفز الامر المبرم بعقلى اى انفذ الامر
المبرم بعقلى وقال معنى احفزه ادفعه وامضيه وقوله
بامر مبرم اى براى ليس بمنتقض ولا ضعيف واصله
من الفتل المبرم وهو ان يفتل الطاقتين حتى تصير طاقة
ويروى مصاحبى عقلى

ولقد خشيت بان اموت ولم تدر   للحرب دائرة على ابنى ضمضم
ابنا ضمضم هرم وحصين ابناء ضمضم الذى قتله ورد بن
حابس العبسى وكان عنترة قتل اباهما ضمضما فكانا
يتواعدانه ويروى ولم تدر للحرب دايرة اى لم تدر
عليهما دايرة السوء من القتل والواو فى قوله ولم تكن واو الحال
الثانى

الشاتمى عرضى ولم اشتمهما   والناذرين اذا لم القهما دمى

قوله والناذرين اذ لقيتهما دمى معناه والقايلين والله لئن لقياه لنقتلنه وانما قال اذا لقيتهما ولم يقل اذا لقيانى وهو ابين فى الكلام لان ما لقيك فقد لقيته وما لقيته فقد لقيك وموضع الشاتمى والناذرين خفض على النعت لابنى ضمضم ويجوز ان يكون موضعهما نصب على الذم ويجوز رفعهما على الضم باضمارها الشاتما

ان يفعلا فلقد تركت اباهما   جزر السباع وكل نسر قشعم

قوله جزر السباع معناه هو مقتول لها تاكله والقشعم الكبير من النسور قال الرستمى روى هذا البيت الذى فسرناه الاصمعى ولم يروه ابو عمرو

انى عدانى ان ازورك فاعلمى   ما قد علمت وبعض ما لم تعلم

عدانى معناه شغلنى

حالت رماح ابنى بغيض دونكم   وزوت جوانى الحرب من لم يجرم

ابنا بغيض عبس وذبيان يعنى قتالهم فى حرب داحس والغبراء وزوت جوانى الحرب يقول من لا جرم له زوته جريرة من اجرم ومعنى روته حازته الى ناحية لا يقدر ان ينفرد من قومه مخافة ان يقتل واصل الانزواء التقبض والاجتماع من ذلك قول النبى صلى الله عليه وسلم زويت لى الارض فاريت مشارق الارض ومغاربها اى جمعت ويقال انزوت الجلدة فى النار اذا انقبضت واجتمعت

تمت قصيدة عنترة وهى ٧٩ بيتا
ولله الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

قصيدة عمرو بن كلثوم بن مالك من بنى تغلب بن وايل

قال ابو عمرو الشيبانى كانت بنو تغلب بن وايل من اشد الناس
فى الجاهلية قال وذكر لى بعض اهل العلم انهم شهدوا يوم
خزار وخزار جبل كانت فيه وقعة لهم وهم من اظهر الناس
عدة واكثرهم سلاحا وخيلا ورجالا قال ابو عمرو وسالت
ابن الكلبى عن بنى تغلب فزعم انه سمع اباه يقول حدثنى
بعض اصحابى قالوا لو ابطا الاسلام قليلا لاكلت بنو
تغلب الناس وكان بينهم فى الجاهلية حرب شديدة
كادت تاتى عليهم قال ابو عمرو واخبرنى ابن الكلبى قال نافر
عمرو بن كلثوم رجلا من بنى تيم اللات ابن ثعلبة فذهبا الى
رجل من مضر يحتكمان اليه فى منافرتهما وقد كانا خوفا
ذلك الرجل فقالا لا يحكم بيننا اول من يعرض لنا فعرض
لهما رجل يقال له ابو مكيل فاخذهما فاخذهما فحبسهما سنة
ثم افتديا منه ويقال جاء ناس من تغلب الى بكر بن وايل
يستسقونهم فطردتهم بكر للحقد الذى كان بينهم فرجعوا
فمات منهم سبعون رجلا عطشا ثم ان بنى تغلب اجتمعوا
لحرب بكر بن وايل واستعدت لهم بكر حتى اذا التقوا كره
كل صاحبه وخافوا ان تعود الحرب فيما بينهم كما كانت
فدعا بعضهم بعضا الى الصلح فتحاكموا فى ذلك الى الملك
عمرو بن هند فقال عمرو ما كنت لاحكم بينكم حتى تاتونى
بسبعين رجلا من بكر بن وايل فاجعلهم فى وثاق عندى فان
كان الحق لبنى تغلب دفعتهم اليهم وان لم يكن له حق خليت

سبيلهم

سبيلهم ففعلوا وتواعدوا اليوم يجتمعون فيه فقال الملك
لجلسائه من ترون بنى تغلب تاتى به لمقامها هذا فقال شاعرهم
وسيدهم عمرو كلثوم لبكر بن وايل فاختلفوا عليه وذكروا غير
واحد من اشراف بكر بن وايل فقال كلا والله لا تفرح بكر بن
وايل الا عن الشيخ الاصم يعثر فى ريطته نيمنعه الكرم من ان
يرفعها حتى يرفعها قايده فيضعها على عاتقه فلما اصبحوا جاءت
بنى تغلب يقودها عمرو بن كلثوم حتى جلس الى الملك وقال الحارث
جلزه لقومه انى قد قلت خطبة فمن قام بها ظفر بحجته وفلج على
خصمه فرواها ناس منهم فلما قاموا بين يديه لم يرضهم فحين
علم انه لا يقوم بها احد مقامه قال لهم والله انى لاكره ان اتى
الملك فيكلمنى من وراء سبعة ستور وينضح اثرى بالماء اذا انصرفت
عنه وذلك لبرص كان به غير انى لا أرى احدا يقوم بها مقامى
فانا محتمل ذلك لكم فانطلق حتى اتى الملك فلما نظر اليه
عمرو بن كلثوم قال للملك اهذا يناطقنى وهو لا يطيق صدر
راحلته فاجابه الملك حتى افحمه وانشد الحرث قصيدته
آذنتنا ببينها اسماء وهو من وراء سبعة ستور فقال الملك
ارفعوا سترا ودنا فما زالت تقول ويرفع ستر فستر حتى
صار مع الملك على مجلسه ثم اطعمه فى جفنته وامران
لا ينضح اثره بالماء وجز نواصى السبعين الذين كانوا
فى يديه من بكر ودفعها الى الحرث وامره ان لا ينشد
قصيدته الا متوضئا فلم تزل تلك النواصى فى بنى يشكر
بعد الحرث وهو من بنى ثعلبة بن غنم من بنى مالك بن
ثعلبة وانشده عمرو بن كلثوم قصيدته فلما فرغ منها طن

الناس انها لا يعدلها شئ

قال عمرو بن كلثوم التغلبى

الا هبى بصحنك فاصبحينا ولا تبقى خمور الاندرينا

قوله الا هبى معناه قومى قال الشاعر

الا ايها النوام ويحكم هبوا نسايلكم هل تقتل الرجل الحب

والصحن القدح الواسع الضخم وقوله فاصبحينا معناه فاسقينا صبوحا وهو شرب الغداة والاندرين قرية بالشام كثيرة الخمر وموضع الاندرين خفض بالاضافة وفتحت النون لانها شبيهة بنون الجمع والالف صلة لفتحة النون ويقال فى رفعها الاندرون

مشعشعة كان الحص فيها اذا ما الماء خالطها سخينا

المشعشعة الخمر التى ارق خمرها وكل ماء مزج فارق مزجه فقد شعشع ومنه قيل رجل شعشاع اذا كان طويلا خفيف اللحم والحص الورس وفيها معناه فى الخمر وقوله اذا ما الماء خالطها سخينا قال ابو عمرو معناه اذا خالطها الماء وشربناها كنا اسخياء واذا سخا بنا على ما كان عليه قبل شربناها وقال غيره معناه انها تمزج بالماء الحار تقال ماء سخين اذا كان سخنا ويروى خالطها شحينا بالشين معجمة وبالحاء غير معجمة ومعناه مشحونة اى مملوئة من قول الله تعالى فى الفلك المشحون فصرف من مفعول الى فعيل فلم تدخله الهاء وكان بمنزلة قولهم كف خضيب وعين كحيل وامراة قتيل ولحية دهين يراد به مخضوبة ومكحولة ومقتوله ومدهونة ومشعشعة نصب بقوله

بقوله يا صحبينا وسخينا فعل ماض من السخاء جواب لاذا
ومن قال سخينا جار انصبه على الحال من الماء ومن رواه شحينا
بالشين نصبه على الحال من الهاء واراد خالطها مشحونة اى
مملوءة

تجور بذى اللبانة عن هواه   اذا ما ذاقها حتى يلينا

اللبانه الحاجة والمعنى ان الخمر تميل شاربها عن حاجته

ترى اللحز الشحيح اذا امرت   عليه لماله فيها مهينا

اللحز الضيق وقال ابو عمرو اللحز السيئ الخلق اللئيم ومعنى
البيت ان الكاس اذا اديرت على البخيل السيئ الخلق حسن
خلقه واهان ماله وبعد هذا البيت لا يقع فى اصل ابن الجراح وهو

صددت الكاس عنا ام عمرو   وكان الكاس مجراها اليمينا

وانا سوف تدركنا المنايا   مقدرة لنا ومقدرينا

المنايا جمع منية وهى الموت ويقال المنايا الاقدار من قول
الله تعالى من نطفة اذا تمنى معناه اذا تقدر ويقال مناه
الله بما يسره اى قدر له ما يسره قال الشاعر

لعمرو ابى عمرو لقد ساته المنا   الى جدث يوزى له بالاهاضب

وقال الاخر

منت لك ان تلاقينى المنايا   احادا حادفى الشهر الحلال

اراد قدرت   وقال الاخر

ولا تقولن لشيء سوف افعله   حتى تبين ما يمنى لك الماني

اى ما يقدر لك القادر   وقال الاخر

وعلمت ان النفس تلقى حتفها   ما كان خالقها المليك منى لها

اى قدر لها   وقوله مقدرة لنا ومقدرينا معناه قدرت علينا

وقدرينا لها ونصب مقدرة على الحال من المنايا ونصب مقدرينا
على الحال من النون والالف فى تدركنا ونسق مقدرينا على
مقدرة واضمر بعد مقدرين نحن اى هو مقدرين لها نحن

فقى قبل التفرق يا ظعينا   نخبرك اليقين وتخبرينا

قوله يا ظعينا معناه يا ظعينة فرخم الهاء ووصل فتحة النون
بالالف وخبر واخبر لغتان معناهما واحد كما تقول مهل
وامهل ووصى واوصى

بيوم كريهة ضربا وطعنا   اقر به مواليك العيونا

الباء صلة نخبرك اى نخبرك اليقين بيوم كريهة اى
بيوم وقعة كريهة اى مكروهة وانما تثبت الهاء فى كريهة
وهى فى تاويل مفعولة لانها جعلت اسما بمنزلة النطيحة والذبيحة
والكريهة اسم لشدة الباس فى الحرب والموالى بنو العم فى
هذا الموضع ومعنى قوله اقر به مواليك العيونا ظفروا فنامت
عيونهم وزال سهرهم يقال اقر الله عينك اى انام الله
عينك وقال الاصمعى اقر الله عينك معناه ابرد الله دمعتك
وزعم ان دمعة الفرح باردة ودمعة الحزن حارة واقر عنده
مشتق من القر والقرة وهما البرد ويقال للماء البارد القرور
وقال اسخن الله عينه معناه حزنه الله حتى تسخن دمعته
وانكر ابو العباس قول الاصمعى وقال الدمع كله حار فى
فرح كان او فى حزن وقال معنى قوله اقر الله عينك
اعطاك الله املك وبلغك مرادك حتى ترضى نفسك
به وتقر عينك عن الاستشراف الى غيره وقوله طعنا
وضربا منصوبان على المصدر

قفى نسئلك هل احدثت صرما   لوشك البين أو خنت الامينا

ويروى هل احدثت صرما الصرم القطيعة ووشك البين
سرعته يقال منه جعل الله لك فرجا عاجلا ووشكا اى
سريعا والبين الفراق والبين الوصال قال الله تعالى وجعلنا
بينهم موبقا فمعناه جعلنا تواصلهم فى الدنيا مهلكا لهم فى
الاخرة وقال الشاعر

لعمرك لولا البين لا نقطع الهوى   ولولا الهوى ما حن للبين آلف

والبين الاول بمعنى الفراق والثانى بمعنى الوصال واللام صلة
وصل والامين الوفى بالعهد

تريك اذا دخلت على خلاء   وقد امنت عيون الكاشحينا

الكاشحون الاعداء واحدهم كاشح وانما قيل له كاشح لانه
يعرض عنك ويوليك كشحه والكشح والخصر والقرب واحد
وهو ما يلى الخاصرة وقال اخرون انما قيل للعدو كاشح
لانه يضمر العداوة فى كشحه قالوا وانما خص الكشح بذلك
لان الكبد فيه فيراد ان العداوة فى الكبد ولذلك يقال عدو
اسود الكبد اى شدة العداوة قد احرقت كبده قال الشاعر

فما اجشمت من اتيان قوم   هم الاعداء والاكباد سود

ويقال قد طوى فلان كشحه اذا اعرض قال الشاعر

صرمت ولم اصرمكم وكصارم   اخ قد طوى كشحا وابّ ليذهبا

معنى ابّ تهيأ وشمر وقال بعض اهل اللغة انما قيل للعدو
كاشح لانه ادبر بوده عنك وقالوا هو بمنزلة قولهم قد
كشح عن الماء اذا ادبر عنه واحتجوا بقول الشاعر كشح
حمار كشحت عنه الحمر اراد ادبرت عنه والخلاء من الخلوة

ممدود والخلاء ما احتليته بيدك من البقل مقصور والواو فى
وقد واو الحال

ذراعى عيطل ادماء بكر   هجان اللون لم تقرأ جنينا

اى تريك ذراعى ظبية عيطل والعيطل والعيطاء والعطبول الطويلة
ويقال العطبول والعطبولة والعيطاء والعنقاء الطويلة العنق
والادماء البيضاء وقوله تربعت الاجارع معناه اقامت على
ايام الربيع بالاجارع والاجارع جمع اجرع وهو من الرمل
مالم يبلغ ان يكون حبلا ويقال رمل اجرع ورملة جرعاء
والمتون ما غلظ من الارض واحدها متن ورواه ابو عبيدة

ذراعى حرة ادماء بكر   هجان اللون لم تقرا جنينا

والحرة امرأة كريمة خالصة وهجان اللون معناه بيضاء والهجان الكريم ايضا
من كل شيء وقوله لم تقرا جنينا قال ابو عبيدة معناه لم تضم
فى رحمها ولدا قط ويقال للتى لم تحمل قط ما قرأت سلا قط
وقال انما سمى كتاب الله قرانا لانه يجمع السور ويضمها
واحتج بقوله تعالى فاذا قراناه فاتبع قرانه اى اذا القينا منه
شيئا فضممناه اليك فخذ به واعمل به وضمه اليك وقال قطرب
يقال ما قرات الناقة سلا قط اى لم ترم بولد واحتج بقول
حميد بن ثور

اراها غلاما ها الخلا فتشذرت   مراحا ولم تقرا جنينا ولا دما

فمعناه لم ترم بجنين ولا ولد وقال
سمى كتاب الله قرانا لان القارئ يظهره ويبينه ويلقيه
من فيه والجنين الولد

وثديا مثل حق العاج رخصا   حصانا من اكف اللامسينا

معناه وتريك ثديا فى بياضه ونتوه مثل حق العاج حصانا عفيفة

فى قول ابى عمرو وقال غيره الحصان التى قد تحصنت بزوج
من الريب وقوله من اكف اللامسينا معناه لم تمسها اكف
الناس ويقال امراة حصان بينة الحصانة والحصن وقد
احصنت وحصنت من نساء حواصن اى عفايف وقال ابو عبيدة
يقال امراة حاصن للعفيفة وحصانا نعت الثدى ويجوز ان
تنصب على الحال من الضمير الذى فى تريك ومتنى لدنة طالت
ولانت روادفها تنوء بما يلينا ويروى بما ولينا اللدنة
اللينة وروادفها اعجازها وتنوء تنهض بما يلينا اى بما يليهن
اى بما يقرب من اعجازهن يقال نؤت بالحمل اذا نهضت به
والمتنان جانبا الفقار طالت ولانت معناه هى طويلة القامة
لينتها والالف فى يلينا صلة لفتحة النون ومتنى لدنة
نسق على ذراعى عيطل وروادفها مرتفعة بطالت وفى
تنوء ضمير مرفوع من اللدنة
تذكرت الصبا واشتقت لما رايت حمولها اصلا حدينا
الحمول الابل التى تحمل عليها واصلا عشيا وفى الاصل قولان
يقال هو اسم واحد بمنزلة الحلم والعقب قال الاعشى
يوما باطيب منه نشر رايحة ولا باحسن منها اذ دنا الاصل
ويقال هو جمع اصيل كما يقال طريق وطرق قال الله تعالى
بكرة واصيلا ويقال فى جمع الاصل آصال كما قال الله
عز وجل بالغدو والاصال والاصايل جمع الاصال قال
الشاعر لعمرى لانت البيت اكرم اهله واقعد فى افيايه بالاصايل
ويقال صبى بين الصبى والصباء وقد صبا الى اللهو يصبو اصبوا
وحدينا معناه حدت الحداة الابل ولما نصب بتذكرت وحدين

معناه قد حدين وتاويله الحال

واعرضت اليمامة واشمخرت كاسياف بايدى مصلتينا

اعرضت معناه بدت وظهرت اى لوح بها السراب يقال اعرض لك
الظبى فارمه اى امكنك من نفسه ويقال اعرض امكنك من عرضه
اى من ناحية وقال بعضهم يقال عرض لك الشى والاكثر فى
كلامهم اعرض بالالف واشمخرت ارتفعت وطالت وقوله بايدى
مصلتينا اى بايدى قوم مصلتينا يقال اصلت سيفه اذا سلّه
من غمده وشهره والالف فى مصلتينا صلة لفتحة النون

فما وجدت كوجدى ام سقب اضلته فرجعت الحنينا

ام سقب ناقة والسقب الفصيل وهو الذكر من اولاد الناقة وقوله
اضلته معناه فقدته يقال اضللت البعير اذا ضيعته وضللت
الشى اذا خفى على موضعه لقولك ضللت المسجد والدار قال الله
تعالى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى معناه لا يخفى موضعه على
ربى ويقال وجدت فى الحزن وجدا ووجدت على الرجل موجدة
ووجدت فى المال وجدا وجدة ووجدت الضالة وجدانا

ولا شمطاء لم يترك شقاها لها من تسعة الا جنينا

معناه ما وجدت كوجدى امراة فقدت تسعة اولاد فما بقى من
ولدها الا جنين قد اجنته الارض عنها يقال جن عليه الليل
واجنه الليل اى ستره ومن العرب يقول جنه الليل قال الشاعر

يوصل حبليه اذا الليل جنه ويرقى الى جاراته بالسلالم

ويقال اجننت الامر فى نفسى اى سترته والاصل فى قوله الا
جنينا الا مجنا نصرف عن مفعل الى فعيل كما قال الله تعالى
تلك ايات الكتاب الحكيم اراد المحكم والشقاء يمد ويقصر

قال

قال امرء القيس ان السقاء على الاشقين منصوب وان غدا وان
اليوم رهن وبعد غد بما لا تعلمينا معناه ياتيك بما لا تعلمين من
الحوادث وغيرها وفي غد لغتان غد وغدو

ابا هند فلا تعجل علينا وانظرنا نخبرك اليقينا

ابو هند عمرو بن هند وانظرنا معناه انتظرنا ويجوز ان يكون
معناه اخرنا قال الله تعالى للذين امنوا انظرونا نقتبس
فمعناه انتظرونا اذا ذهبت الفه للوصل يقال نظرت الرجل
انظره اذا انتظرته وقرا حمزة وغيره للذين امنوا انظرونا
فمعناه اخرونا ويجوز ان يكون معناه انتظرونا ويروى
وامهلنا نخبرك

بانا نورد الرايات بيضا ونصدرهن حمرا قد روينا

الرايات معناها الاعلام يقول نوردهن بيضا ونصدرهن
حمرا اي قد روين من الدم فصرن حمرا وبيضا وحمرا منصوبان
على الحال وقد روينا معناه الحال رواء والالف صلة لفتحة
النون ليستوي وزن البيت

وايام لنا غر طوال عصينا الملك فيها ان ندينا

معناه ورب ايام لنا بيض مشهورة وواحد الغر اغر قال
ابو عبيدة انما سمى الايام غرا طوالا لعلوهم على الملك
وامتناعهم منه لعزهم فايامهم غر لهم طوال على اعدائهم
قال ابو بكر وربما جعلت العرب الايام نعما قال الله تعالى
وذكرهم بايام الله قال مجاهد معناه بنعم الله وقال ابو
عبيدة هذه كلمة فلما وجدنا لها شاهدا في كلامهم ان
يقال للنعم ايام الا ان عمرو بن كلثوم قد قال وايام لنا غر

طوال فقد يكون جعلها غرا طوالا لانفا مهم على الناس فيها
فهذا شاهد لمذهب مجاهد وقوله عصينا الملك فيها ان ندينا
معناه عصينا الملك ان نطيعه يقال دنت لفلان اى دخلت فى
طاعته ويقال ملك وملْك ومليك بمعنى واحد وايام مخفوضة برب

وسيد معشر قد توجوه   بتاج الملك يحمى المحجرينا

ويروى قد عصبوه بتاج الملك ويحمى معناه يمنع والمحجرون الذين
قد الجيؤا الى الضيق وسيد مخفوض باضمار رب

تركنا الخيل عاكفة عليه   مقلدة اعنتها صفونا

قوله تركنا الخيل عاكفة عليه معناه واقفة مقيمة عليه
وواحد الصفون صافن قال الله تعالى ظلْت عليه عاكفا
معناه مقيما وقال الفراء الصافن القائم على ثلاث قراء ابن
عباس فاذكروا اسم عليها صوافن اى قايمة قال الشاعر

الف الصفون فما يزال كانه   مما يقوم على الثلاث كسيرا

وقد هرت كلاب الحى منا   وشذبنا قتادة من يلينا

وقوله وقد هرت كلاب الحى منا معناه كرهتنا كلاب الحى
وكلابهم الذين يهرون من سوء اخلاقهم وشذبنا فرقنا
والقتادة شجرة لها شوك لاتمس اذاها حبت لشدة
شوكها من ذلك قولهم دون ما يروم خرط القتاد

متى ننقل الى قوم رحانا   يكونوا فى اللقاء لها طحينا

قوله متى ننقل الى قوم رحانا مثل يقول متى حاربنا قوم
كانوا لنا كالطحين للرحا اى كالحنطة وطحين اصله مطحون
فصرف من مفعول الى فعيل

يكون ثقالها شرقى نجد   ولهوتها قضاعة اجمعينا

الثقال

الثفال جلدة او كساء يجعل تحت الرحا ليكون ما سقط من
الطحين فى الثفال وهذا مثل ضربه اراد شرقى نجد للحرب
بمنزلة الثفال للرحى واللهوة القبضة من الطعام تلقيها
فى الرحا وجمعها لهى وهذا مثل ايضا اراد ان قضاعة تطحنهم
الحرب كما تطحن الرحى كل ما يلقى فيها من الطعام ويروى يكون
ثفالها شرقى سلمى

فان الضغن بعد الضغن يبدو   عليك ويخرج الداء الدفينا
الضغن الحقد وقوله ويخرج الداء الدفينا معناه المستتر فى القلب
والاصل فى الدفين المدفون فصرف عن مفعول الى فعيل ويروى
ويروى وان الضغن بعد الضغن يفشوا

ورثنا المجد قد علمت معد   نطاعن دونه حتى يبينا
المجد الشرف والرفعة وقوله حتى يبينا معناه حتى يظهر ويستبين
ورواه بعض الناس حتى يبينا بضم الياء وقال يقال ابان الشئ
اذا ظهر وتبين ويروى حتى نبينا بضم النون اى حتى نبين
مجدنا وفضلنا ويروى حتى يلينا اى حتى ينقاد لنا ونطاعن
موضعه نصب فى التاويل على الحال وتقديره ورثنا المجد
مطاعنين دونه نحن ويجوز ان يكون خبرا مستأنفا والعلم
معترض لا اسم له ولا خبر وقال ابو جعفر احمد بن عبيد
الرواية حتى يبينا بفتح الياء اى ينقطع منهم ويصير الينا

ونحن اذا عماد الحى خرت   عن الاحفاض نمنع من يلينا
قوله عماد الحى معناه الخشب الذى تقوم به متاعها اخبيتهم
ويوضع عليه المتاع ويقال عماد الحى العمد يقول اذا فزع
قوم فتساقطت اخبيتهم فهموا بالهرب نمنع نحن من يلينا

ويروى ما يلينا وقال ابو جعفر من روى على الاحفاض اراد
من عجلتهم قوضوا بيوتهم على متاعهم ونزعوا اعمدة البيوت
من الفزع ومن روى عن الاحفاض اراد بالاحفاض الابل
التى تحمل المتاع يقول اذا ادركتهم الغارة القوا المتاع عن
الابل وقال ابو جعفر فى قوله نمنع من يلينا معناه لا ندعهم
يرحلون بل نقاتل عنهم والله اعلم

ندافع عنهم الاعداء قدما ونحمل عنهم ما حملونا

ويروى نعمّ اناسنا ونعفّ عنهم ونحمل عنهم ما حملونا معناه
نعمهم بالخير ونعف لا نسألهم شيئا ومن روى ندافع اراد
ندافع عمن يلينا ونحمل ما حملونا من ديات او دماء

نطاعن ما تراخى الناس عنا ونضرب بالسيوف اذا غشينا

ويروى ما تراخى الصفحنا وقوله تراخى معناه تباعد يقال
ما بيني وبينك متراخ اى متباعد وقوله ونضرب بالسيوف
اذا غشينا معناه اذا دنا بعضنا من بعض ونطعن اذا تباعدوا

بسمر من قنا الخطى لدن ذوابل او ببيض يختلينا

اراد بسمر من قنا الخطى منسوب الى الخط والخط مرفاء البحرين
ولدن لينه وذوابل فيها بعض اليبس تقول لم تجف كل
الجفوف فتنشق اذا طعن بها وتندق معناه يعلون

نشق بها رؤوس القوم شقا ونخليها الرقاب فتختلينا

نشق بها اى بالسيوف ونخليها الرقاب معناه نجعل الرقاب
لها كالخلى والخلى الحشيش مقصور يكتب بالياء وقوله
تختلينا معناه يقطعن يقال اختليت الحشيش اى قطعته ويروى
ونخلي الرقاب فتختلينا

تخال

تخال حماجم الابطال فيها   وسوقا بالاماعز يرتمينا

الابطال الاشداء يقال بطل الرجل يبطل بطولة اذا كان بطلا والاماعز جمع الامعز والامعز مكان فيه حصى وكذلك المعزاء والوسوق جمع وسق والوسق الحمل ويرتمين معناه يسقطن   والله اعلم

الكيل

نحز رؤسهم فى غير بر   فما يدرون ماذا يتقونا

قوله فى غير بر معنا ولا شفقة منا عليهم فما يدرون كيف يردون عن انفسهم وفى من صلة نحز وهى حال معناه نحز روسهم غير بارين وموضع ما رفع بذا او ذا بما ويتقون صلة ذا والهاء المضمرة تعود عليه وتقديره ما الذى يتقونه ويجوز ان تكون ماذا حرفا واحدا منصوبا بيتقون يريد اى شى يتقونه ويروى نجد روسهم اى نقطعها يقال جذذت الشى اجذه اى قطعته ويروى نجذ روسهم فى غير شى وقال ابو جعفر معناه قد دهشوا فما يدرون كيف يتقون ونحن نقتلهم كيف نشا ويروى نخر روسهم فى غير بر اى تسقط فى نحر من الدماء وهذا مثل اى صارت الارض كالبحر من الدم ويروى نجز روسهم بالجيم وبالزاى

كان سيوفنا فينا وفيهم   مخاريق بايدى لاعبينا

معناه كان اختلاف سيوفنا فيما بيننا فى كثرتها وسرعتها مخاريق بايدى صبيان يلعبون وواحد المخاريق مخراق وهو ثوب يفتل وقال ابو جعفر من حذقنا وخفتنا بالضرب كان سيوفنا مخاريق بايدى صبيان يلعبون وفينا وفيهم معناها الحال

كان ثيابنا منا ومنهم   خضبن بارجوان او طلينا
الارجوان صبغ احمر فشبه كثرة الدم على الثياب بصبغ احمر
اذا ما عيّ بالاسناف حيّ   من الهول المشبه ان يكونا
عي من العي في الحرب لهولها يقال عييت بالامر واعييت في
المشي والاصل في عي عيي فاستثقلوا الجمع بين حرفين متحركين من
جنس واحد فاسكنوا الياء الاولى فادغموها في الياء التي
بعدها والمشبه اذا اشتبه عليهم الامر فلم يعلم كيف يتوجهون
له والاسناف التقدم وما صلة واسم الكون مضمر فيه ولا خبر
له لانه بمعنى الحدوث معناه ان يحدث
نصبنا مثل رهوة ذات حد   محافظة وكنا السابقينا
معناه اذا عي اهل الحرب فاشتبهت عليهم امورهم فلم يتجوا
لها نصبنا مثل رهوة اي اتينا بكتيبة مثل رهوة ورهوة جبل
ويقال رهوه اعلى الجبل ذات حد كتيبه ذات شوكة محافظة
يقال معناه محافظة لاحسابنا ويروى وكنا المسبقينا معناه
المتقدمين ونصبنا جواب اذا واذا نصب ينصبنا ومحافظة نصب
على المصدر
بفتيان يرون القتل مجدا   وشيب في الحروب مجربينا
المجد الحظ الوافر الكافي من الشرف والسودد
حديا الناس كلهم جميعا   مقارعة بنيهم عن بنينا
قولهم حديا الناس قال بعضهم معناه اغلبك كما يقال فلان
واحد الناس وقال اخرون حديا الناس معناه نحن اشرف
الناس يقال انا حديا في الامر اي افوقك والحديا الغاية
والمقارعة المخاطرة وقال ابو جعفر حديا الناس معناه

احد

احد الناس اسوقهم وادعوهم كلهم لا احاشي منهم احدا
الى المقارعة قال حديا تصغير حدوى كانه قال احدو الناس
كلهم بالمقارعة لا اهاب احدا فاستثنيه مقارعة مراهنة بينهم
عن بيننا اى اقارعهم على الشرف والشدة ولا استثنى احدا
وموضع حديا الناس رفع باضمار نحن حديا الناس ويجوز
ان يكون منصوبا على المدح بريد اذكر حديا الناس ويجوز
ان يكون مخفوضا على معنى الباء بفتيان بحديا الناس ويجوز
ان تكون منصوبا على المصدر وبينهم نصب بفعل مشتق معناه
يقارع بينهم

فاما يوم خشيتنا عليهم فتصبح خيلنا عصبا ثبينا

ويروى فتصبح خيلنا عصبا ثبينا قال ابو جعفر فسر يعنى
المقارعة بهذا الكلام وعليهم معناه على البنين وقوله
فتصبح متيقظين مستعدين ويقال اغرت على العدو اغارة
وغارة والعصب الجماعات والثبون المتفرقون واحدها ثبة
ويقال فى جمع ثبة ثبات ايضا واليوم نصب بنصح ومتلببين
لابسي السلاح يقال قد تلبب الرجل اذا لبس السلاح

واما يوم لا نخشى عليهم فنمعن غارة متلببينا

معناه واما يوم لا نخشى ان تغار علينا فتصبح فى مجالسنا على
هذه الصفة ويروى واما يوم لا نخشى عليهم فنصبح غارة
متلببينا

برأس من بنى جشم بن بكر ندق به السهولة والحزونا

الراس السيد والراس هاهنا الحى يقال حى راس اذا كان
مستغنيا اى يجليه احد اى يغنيه والسهولة ما لان من الارض

والحزون جمع حزن والحزن ما غلظ من الارض وقال ابو جعفر
معناه تدق به كل صعب ولين ولا نبقي شيئا واحدا الا غزونا
عليه قال والراس ها هنا جيش والباء صلة فعل مضمر معناه
نجيئ براس ونغير براس

باى مشيئة عمرو بن هند   نكون لقيلكم فيها قطينا

المشية من شيئت والقيل جمعه اقيال والاقيال وزراء الملك
فى بعض اهل اللغة وقال ابو عبيدة الاقيال ملوك باليمن دون
الملك الاعظم واحدهم قيل يكون ملكا على قومه والقطين
الخدم والقطين فى غير هذا سكان المنزل والباء صلة نكون

باى مشية عمرو بن هند   تطيع بنا الوشاة وتزدرينا

الوشاة النامون واحدهم واش ويروى وتزدهينا اى تستخفنا
ويروى فى البيت الاول نكون لخلفكم فيها قطينا معناه لنسلكم
والخلف من يجيئ بعد والخلف ايضا الخطأ من الكلام يقال سكت
الفا ونطق خلفا ويقال هو خلف صدق من ابيه وخلف سوء
والباء صلة تطيع واى معناها الاستفهام

تهددنا واوعدنا رويدا   متى كنا لامك مقتوينا

يقال وعدت الرجل خيرا وشرا واوعدته خيرا وشرا فاذا لم
تذكر الخير قلت وعدته قال الله تعالى النار وعدها الله
الذين كفروا وقال وعد الله الذين امنوا وقال الشاعر

وانى وان وعدته واوعدته   لاخلف ميعادى وانجز موعدى

واذا دخلت الباء فهو من الايعاد فى الشر كقولك اوعدته
بالضرب والسب انشد الفراء   اوعدنى بالسجن والاداهم
رجلى ورجلى شثنة المناسم   والمقتون الخدام واحدهم
مقتوى

مقتوى والاسم منه القتو وقال ابو عبيدة قال بعضهم هذا
رجل مقتوين ورجلان مقتوين ورجال مقتوين كله سواء
وكذلك المؤنث وهم اللذين يعملون للناس بطعام بطونهم
وتهددنا جزم على الامر و رويدا تصغير رود انشد ابو
العباس كانه ثمل يمشي على رود ويروى تهددنا وتوعدنا
رويدا بالرفع على معنى الخبر وقال الفراء الرواة والنحويون
ينشدون بيت عمرو مقتوينا بفتح الميم كانه نسب الى مقتى
وهو مفعل من القتو الخدمة خدمة الملوك خاصة والتذلل
لهم ثم ان الشاعر اضطر الى تخفيف الياء فقال مقتوينا يريد
مقتويين فاذا قالوا للواحد رجل مقتوى رجعوا الى التشديد
ففى هذا دلالة على ان الشاعر اضطر ووجد التخفيف فى
الكلام ياتى كثيرا فى المشدد مثل بنية ونية وطية وطية
واشباه ذلك

فان قناتنا يا عمرو اعيت على الاعداء قبلك ان تلينا

فان قناتنا اى عودنا واصلنا وهذا مثل يريد ان كل من نازعنا
واراد مغالبتنا خاب وفزنا بالظفر منه وموضع ان نصب
على معنى بان ولان

اذا عض الثقاف بها اشمأزت وولتهم عشوزنة زبونا

الثقاف ما تقوم به الرماح وقوله اشمأزت معناه نفرت
وعشوزنة شديدة صلبة ويروى ولته بالتوحيد فمن
جمع رد الهاء على الاعداء وزبون تضرب برجلها وتدفع
وانما سموا زبانية لانهم يعملون بارجلهم كما يعملون بايديهم

عشوزنة اذا انقلبت ارنت تشج قفا المثقف والجبينا

قوله اذا انقلبت ارنت معناه اذا انقلبت فى ثقافها صوتت
وشجت قفا من يقومها وهذا مثل ضربه اى قناتنا لا تستقيم
لمن اراد ان يقومها والعشوزنة الثانية مردودة
فهل حدثت فى جشم بن بكر بنقص فى خطوب الاولينا
ويروى فى جشم وانما يخاطب عمرو بن هند معناه هل حدثت
ان احدا اضطهدنا فى قديم الدهر والخطوب الامور
واحدها خطب
ورثنا مجد علقمة بن سيف اباح لنا حصون المجد دينا
المجد الشرف والرفعة وعلقمة رجل منهم وقوله اباح لنا
حصون الحرب معناه انه كان قاتل حتى غلب عليها ثم تركها
مباحة لنا ودينا معناه خاضعا ذليلا ويروى حصون المجد
حينا ودينا منصوب على الحال مما فى اباح وهو مجعول فى موضع الحال
ورثت مهلهلا والخير منهم زهيرا نعم ذخر الذاخرينا
مهلهلا رجل من بنى تغلب وكذلك زهير ويروى والخير عنهم ويروى
والخير منه ويروى والخير عنه والخير نسق على مهلهل وزهير
مترجم عن الخير والذخر رفع بنعم والمعنى نعم ذخر الذاخرينا
هو فحذف هو لدلالة المعنى عليه
وعتابا وكلثوما جميعا بهم نلنا تراث الاكرمينا
كلثوم ابو عمرو الشاعر وعتاب جده والتراث الميراث واصله الوراث
لانه من ورثت ويروى بهم نلنا مساعى الاكرمينا وجميعا
نصب على الحال ومساعى منصوب بنلنا والاصل فيه مساعى
الاكرمينا فاسكن الياء على لغة الذين يقولون رايت قاضيك
وداعيك قال الشاعر فتى لو يبارى الشمس القت

قناعها

تناعيها والقمر الساري فاسكن الياء وقال الاخر
كان ايديهن بالقاع القرق ايدى جوار يتعاطين الورق
اراد كان ايديهن فاسكن الياء
وذا البرة الذى حدثت عنه به نحمي ونحمي المجحرينا
وذا البرة رجل من بنى تغلب بن ربيعة والملجئين الذين قد
الجئوا فاحتاجوا الى من ينصرهم وقال ابو جعفر ذو البرة يقال
له برة القنفذ لقب بذلك لشعر كان على انفه يلتوى كأنه
برة مستديرة
ومنا قبله الساعى كليب فاى المجد الا قد ولينا
كليب الملك الساعى سعى فى المجد ولينا اى صار الينا فصرنا
ولاة عليه وقال هشام بن معرية انشد الكسائى هذا
البيت يرفع اى بما علا من الهاء المضمرة اراد من الولاية فاي
المجد الا قد وليناه ورواه ابو عمرو والاصمعى بالنصب فاى
المجد الا قد ولينا بنصب اى قال ابو بكر والصواب عندى
رواية الكسائى لان الا اداة مانعة تمنع ما بعدها من نصب
ما قبلها وقبله صلة منا
متى نعقد قرينتنا بحبل تجذ الحبل او تقص القرينا
ويروى متى نعقدها قرينتنا بقوم تجز الحبل ويروى تجذ الحبل
والقرينة التى تقرن الى غيرها اى متى نسابق قوما نسبقهم
ومتى قارنا قوما فى حرب صابرناهم حتى نقص من يقرن
بنا اى ندق عنقه فمن روى تجذ الحبل جعله للمتكلم ومن
رواه بالتاء جعله للقرينة وتجذ جواب الشرط وكسرت
الذال لالتقاء الساكنين ويروى تجذ الحبل بضم الذال

على الاتباع لضمة الجيم ويروى بفتح الدال بناء على التشبيه
والاصل فى نقص نوقص نحذفت الواو لوقوعها بين كسرة
وياء وقال ابو جعفر الرواية نجذ الحبل بالنون وانكر التاء
وقال القرينة من غيرهم ولا معنى للتاء

ونوجد نحن امنعهم زمارا   واوفاهم اذا عقدوا يمينا

الذمار حريم الرجل وما يجب عليه ان يحميه وقوله واوفاهم
اذا عقدوا يمينا معناه اذا عاهدوا وفوا بعهدهم ولم ينقضوه

ونحن غداة اوقد فى خزازى   رفدنا فوق رفد الرافدينا

خزاز مكان يقول اوقدت نار الحرب فى خزاز وقوله رفدنا
معناه اعنا فوق رفد الرافدينا فوق عون من اعان اى
اتينا بجيش فوق كل جيش والرفد العطية وهو الاسم والرفد
بفتح الراء مصدر رفدته رفدا ويروى فى خزازى

ونحن الحابسون بذى اراطى   تسف الجلة الخور الدرينا

اراطى مكان والجلة ذوات العظام من الابل والخور الغزار
الكثيرة الالبان وتسف تاكل والدرين حشيش يابس
يقول حبسنا فى هذا المكان اذ لم يكن للابل ما ترعى الا
الدرين وقال ابو جعفر معناه اقمنا فى الثغر وحبسنا ابلنا
على الدرينا صبرا حتى ظفرنا ولم يطمع فينا عدو واراطى
لا ينصرف لاجل الف التانيث التى فى اخره

ونحن الحاكمون اذا اطعنا   ونحن العازمون اذا عصينا

قوله الحاكمون معناه الذين تمنع الناس من كل ما لا ينبغى
الدخول فيه يقال احكمت الرجل اذا رددته عن رايه
ويقال يا فلان احكم بعضهم عن بعض اى رد بعضهم
عن بعض

عن بعض وانما سميت حكمة الفرس حكمة لانها ترد من
غربه اى من حده وانما قيل للقاضى حاكم وحكم لعقله وكمال
امره ويقال قد حكم الرجل يحكم اذا تناهى وعقل يقال احكمت
الفرس فهو محكم وحكمته فهو محكوم اذا جعلت له حكمة
وهى الحديده المستديره فى اللجام على حنك الفرس وقوله
ونحن العازمون اذا عصينا معناه اذا عزمنا على الامر انفذنا
عزيمتنا ولم نهب احدا

ونحن التاركون لما سخطنا ونحن الاخذون لما رضينا

معناه اذا كرهنا شيئا تركناه ولم يستطع احد اجبارنا عليه
واذا رضيناه اخذناه ولم يحل بيننا وبينه احد لعزنا وارتفاع
شاننا وما فى معنى الذى

وكنا الايمنين اذا التقينا وكان الايسرين بنو ابينا

معناه وكنا اصحاب اليمين وكان بنو ابينا اصحاب الشمال
قال الله تعالى واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب
المشأمة ما اصحاب المشأمة قال المفسرون اصحاب الميمنة
الذين يعطون كتبهم بايمانهم واصحاب المشأمة الذين
يعطون كتبهم بشمائلهم وقال ابو العباس اصحاب الميمنه
اصحاب التقدم واصحاب المشأمة اصحاب التاخر يقال
اجعلنى فى يمينك ولا تجعلنى فى شمالك اى اجعلنى من المتقدمين
عندك وانشد ابو العباس ابينى افى يمنى يديك جعلتنى فافرح
ام صيرتنى فى شمالك فمعناه انا من المقدمين عندك ام من
المؤخرين قال الفراء اذا قلت كان القائم اخوك كان الواجب
رفع الاخ ونصب القائم لان القائم ينتقل اذا كان فعلا محدثا

ينقطع والأخوة لا تنقطع لانها نسب متصل

فصالوا صولة فيمن يليهم   وصلنا صوله فيمن يلينا

قوله فصالوا صولة معناه حملوا حملة فيمن يليهم وحلمنا فيمن يلينا وصولة منصوبة على المصدر والاصل فى قولهم صال فلان على فلان اى ترفع عليه

فآبوا بالنهاب وبالسبايا   وأبنا بالملوك مصفدينا

فابوا معناه رجعوا والاواب الرجاع والنهاب الغنائم وما ينتهب والصفاد والصفد الغل وجمع الصفد اصفاد وقال ابو جعفر معنى البيت ظفرنا بهم ولم نلتفت الى اسلابهم ولا اموالهم وعمدنا الى ملوكهم فصفدناهم بالحديد اى لا نطلب المال وانما نطلب الرجال ومصفدينا على الحال من الملوك

اليكم يا بنى بكر اليكم   ألمّا تعرفوا منا اليقينا

قوله اليكم معناه ارجعوا يقال اذهب اليك وقوله المّا تعرفوا منا اليقينا معناه الما تعرفوا منا الجد فى الحرب واليكم صلة لفعل مضمر معناه اذهبوا اليكم

الما تعرفوا منا ومنكم   كتائب يطّعن ويرتمينا

الكتائب الجماعات واحدها كتيبة وانما سميت الكتيبة كتيبة لاجتماع بعضها الى بعض يقال تكتب القوم اذا اجتمعوا وقوله يطّعن من الطعن ويرتمين من الرمى بالنبل فابدلوا من التاء طاء وادغموها فى الطاء التى بعدها

علينا البيض واليلب اليمانى   واسياف يقمن وينحنينا

اليلب الترسة من جلود الابل باليمن وقال ابو عبيدة اليلب الدرق قال ويقال هى جلود تلبس بمنزلة الدروع والواحده يلبة

يلبة وقال الاصمعى اليلب جلود تخرز بعضها الى بعض
تلبس على الرؤس خاصة وليست على الاجساد وقال
ابو عبيدة هى جلود يعمل منها درع وليست بترسة وقال
بعض اهل اللغة اليلب جلود تلبس تحت الدروع ويروى
يقمن وينحيننا بفتح الياء وضم القاف يريد ترفع وتوضع وقال
بعضهم هو ان يضرب بها حتى تنحنى ثم تقوم وقال ابو جعفر
المعنى تنصب عند الضرب بها فاذا ضربوا بها انحنت

علينا كل سابغة دلاص ترى تحت النجاد لها غضونا

ويروى فوق النطاق والنطاق المنطقة والدلاص المحكمة ويقال
هى السهلة اللينة والى هذا كان يذهب ابو عبيدة والنجاد
حمايل السيف والنطاق هو ما شددت به وسطك والغضون
فضول الدروع تفضل عن الرجل فيشمرها وانما يفعل هذا
الراجل وربما شدت بالعرى وقال ابو جعفر قوله تحت النجاد
لها غضونا معناه تثنى الدروع الينها وسهولها تثنى على النجاد
يصف انها قديمة عتيقة ليست بمحدثة فتكون منتصبة

اذا وضعت عن الابطال يوما رايت لها جلود القوم جونا

ويروى اذا وضعت على الابطال يوما والجون السود يقول
اذا وضعت الدروع عن الابطال يوما رايت جلودهم سودا
من صداء الحديد وقال ابو جعفر من طول لبسهم اياها
اتسخت جلودهم ولم يرد ان درنها على الجلود وقوله رايت
لها معناه رايت من اجلها جلود القوم قال الله تعالى وانه
لحب الخير لشديد معناه من اجل حب المال لبخيل

كان متونهن متون غدر تصفقها الرياح اذا جرينا

قوله كان متونهن متون غدر تشبه فضول الدروع التى
تتشنج منها بمتون غدر ومتونها ظهورها وقال ابو جعفر
انما يصف تدريج الدرع وحسن نسجها فتشبهها بطرايق
الماء اذا هبت عليه الريح ويروى اذا عرينا معناه اذا اصابتهن
الريح الباردة والعرية عندهم الريح الباردة وغدر اصله
غدر فسكنت الدال وهو كقولك كتاب وكتْب وكتْب ويروى
كان غضونهن اى تكسرهن

وتحملنا غداة الروع جرد   عرفن لنا نقائذ وافتلينا

الاجرد من الخيل القصير الشعر الكريم والنقايذ استنقذت
من قوم اخرين وواحد النقايذ نقيذة ونقايذ منصوب
على الحال مما عرفن ويروى جرد مسومة والمسومة
المعلمة بالسيمى وهى العلامة ويجوز ان يكون معناه المحسنة من
قولهم وجه فلان وسيم اى حسن والاصل فى مسومة مسومة
لانها من وسمت الشيء اذا علمته نقلت الواو من موضع الفاء
الى موضع العين كما قالوا ما اطيبه وما ايطبه ورثناهن عن اباء
صدق

ورثناهن عن اباء صدق   ونورثها اذا متنا بنينا

ورثناهن يعنى الخيل

وقد علم القبايل من معد   اذا قبب بابطحها بنينا

ويروى وقد علم القبايل غير فخر ومعنى البيت قد علم القبايل
اذا ضربت القباب انا سادة العرب واشرافهم وقوله غير
فخر معناه ما نفتخر به لان عزنا وشرفنا اعظم من ان نفتخر بهذا
والابطح واد فيه حصى وقال ابو جعفر اراد ابطح مكة

الذى يجتمع

الذى يجتمع فيه الناس من كل وجه وقال المفنى قد علم الناس
كلهم انا سادتهم واشرافهم ونصب غير فخر على مذهب المصدر
اراد قولا غير فخر

بانا العاصمون بكل كحل وانا الباذلون لمجتدينا

العاصمون المانعون يقال عصم الله فلانا اى منعه من التعرض
لما لا يحل له قال الله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله فمعناه
لا مانع وقال الفراء الكحل سنة شديدة وهى انثى تجرى ولا
تجرى والوجه ان لا تجرى والمجتدى الطالب وهو الجادى
ايضا قال الشاعر

فماذا أم جاديهم ولا ساء رائيهم ولا كشفوا ان افزع الحى خائف

كشفوا جبنوا والاكشف الجبان فى قول ابن الاعرابي وفى
قول غيره الذى لا ترس معه ويقال للعطية الجدوى ويقال
قد اجدى اذا اعطى فهو مجد وروى بعض الرواة

وانا التاركون لما سخطنا وانا الاخذون لما رضينا

متصلا بهذا البيت قال ابو بكر وقد ذكرته فى غير هذا
الموضع من القصيدة وروى ابو جعفر بانا العاصمون اذا
اطعنا وانا العازمون اذا عصينا

وانا المانعون لما يلينا اذا ما البيض زايلت الجفونا

معناه اذا ما السيوف سلت من اغمادها

وانا المنعمون اذا قدرنا وانا المهلكون اذا اتينا

معناه ينعم على من اسرنا بالتخلية ونهلك من اتانا يغير علينا

وانا الشاربون الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينا

انما ضرب الماء مثلا يريد انا نغلب على الفاضل من كل شى

فنحوزه ولا يصل الناس الا الى ما نتقيه ولا نريده لعزنا
وامتناع جانبنا وصفوا نصب على المصدر

الا ساين بني الصماح عنا ودعمينا فكيف وجدتمونا

الصماح ودعمى حيان من اياد والمعنى فقل لهم كيف وجدتم
ممارستنا فاضمر القول لبيان معناه وموضع كيف نصب بوجدتم

نزلتم منزل الاضياف منا فعجلنا القرى ان تشتمونا

قوله نزلتم منزل الاضياف منا معناه نزلتم بحيث نزل الاضياف
فعجلنا القرى وانما هذا مثل اراد عاجلناكم بالحرب ولم ننتظركم
ان تشتمونا ويقال معناه عاجلناكم بالقتال قبل ان توقعوا بنا
فتكونوا سببا لشتم الناس ايانا وقال ابو جعفر معناه نحن
مستعدون فلا يطمع فينا وموضع ان نصب على معنى لان
لا تشتمونا فحذف الخافض واكتفى بان من لا فاسقطها قال
الله تعالى رواسي ان تميد بكم وربما حذفوا ان واكتفوا منها
بلا كقول الشاعر

واحفظ لسانك لا تقول فتبتلى ان البلاء موكل بالمنطق

معناه لان لا تقول وربما حذفوا ان ولا جميعا قال ابو النجم

اوصيك ان يحمدك الاقارب ويرجع المسكين وهو خايب

اراد ان لا يرجع المسكين وقال بعض النحويين اراد كراهة
ان تشتمونا فحذف الكراهة واقام ان مقامها

قريناكم فعجلنا قراكم قبيل الصبح مرداة طحونا

مرداة صخرة شبه الكتيبة بها فقال عجلنا قراكم اذ نزلتم
بنا الحرب ولقيناكم بكتيبة تطحنكم طحن الرحى والمراد نصب
بقريناكم والقرا يمد ويقصر وروى بعض الرواة متصلا
بهذا

بهذا البيت

يكون ثفالها شرقي نجد | ولهوتها قضاعة اجمعينا
على اثارنا بيض كرام | نحاذر ان تقسم او تهونا

معناه لقيناكم ومن ورائنا النساء وكذلك كان اهل الجاهلية يفعلون اذا حاربوا ويروى نحاذر ان تفارق او تهونا

ظعاين من بني جشم بن بكر | خلطن بميسم حسبا ودينا

اهل الظعينة المراة في الهودج ثم قيل للمراة وهي في بيتها ظعينة والميسم الحسن وهو مفعل من وسمت الشي اصله موسم فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت ياء كما قالت العرب ميثاق واصله موثاق لانه مفعال والدليل على هذا انهم يقولون في جمعه مواثيق

اخذن على بعولتهن عهدا | اذا لاقوا فوارس معلمينا

ويروى اخذنا على بعولتهن نذرا اذا لاقوا كتايب معلمينا قال ابو جعفر معنى البيت اوجب علينا ان نحميهن فصار كالعهد وعهدهن ما لهن في قلوبهن من المحبه لانهن اخذن عليهم العهد ويروى اخذن على فوارسهن عهدا والمعلمون الذين معهم الاعلام وانما قال اذا لاقوا واخذن فعل ماض واذا اشبه بالفعل الماضي اذ كنت تقول احسنتُ اليك اذا احسنت الى لان الفعل الماضي تاويله الاستقبال فصحبته اذا التاويله وتقديره ياخذن على بعولتهن قال الله تعالى وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض فاتى باذا لان معناها يقولون لاخوانهم وقال تعالى الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فمعناه الا الذين يتوبون وكذلك قوله تعالى الا من تاب وامن معناه الا من يتوب

ويؤس وقال الشاعر   ما ذاق بؤس معيشة ونعيمها
فيما مضى احد اذا لم يعشق   وانشد الفراء

وانى لآتيكم تشكر ما مضى   من الامر واستيجاب ما كان فى غد

معناه واستيجاب ما يكون فى غد

ليستلبن ابدانا وبيضا   واسرى فى الحديد مقرنينا

ويروى واسرى فى الحديد مقنعينا الابدان الدروع واللام
فى قوله ليستلبن جواب لاخذ العهد لانه يمين وقال الفراء
قال المفضل هذا البيت الذى اوله ليستلبن ليس هو من
هذه القصيدة وقال الفراء جواب اخذ العهد محذوف لبيان
معناه قال الله تعالى فإن استطعت ان تبتغى نفقا فى الارض
او سلما فى السماء فجوابه محذوف معناه فان استطعت فافعل
فحذف الجواب وقال امرؤ القيس فلو انها نفس تموت سوية
ولكنها نفس تساقط انفسا اراد فلو انها نفس تموت سوية
لانقضت وقنيت فحذف الجواب لدلالة المعنى عليه ومقرنين
مغلغلين ومقنعين مستلئمين والمستلئم الذى عليه لأمته
وهى الدرع

اذا ما رحن يمشين الهوينا   كما اضطربت متون الشاربينا

معناه اذا ما راح النساء يمشين الهوينا اى لا يعجلن فى
مشيهن كما اضطربت متون الشاربينا اى يتثنين فى مشيهن
ويتمايلن كما يفعل السكارى والهوينا فى موضع نصب وسبيله
ان يكتب بالياء لانه يجرى مجرى مثنى

يقتن جيادنا ويقلن لستم   بعولتنا اذا لم تمنعونا

الجياد الخيل وقوله يقتن من القوت يقول فان اهله يقوتهم
قياته

قياته وقوتا والقوت الاسم وقات الشئ اقاتة اذا اقتدر
عليه قال الله تعالى وكان الله على كل شئ مقيتا اراد
مقتدرا وتقين جواب اذا

اذا لم نحمهن فلا بقينا لشيئ بعدهن ولا حيينا

ويروى اذا لم نحمهن فلا تركنا لشيئ بعدهن ولا بقينا وقال
ابو جعفر هذا البيت منحول رواه جماعة من الرواة غيره

وما منع الظعاين مثل ضرب ترى منه السواعد كالقلينا

القلين جمع قلة وهى خشبة يلعب بها الصبيان ويديرونها
ثم يضربون بها ويقال فى جمع القلة قلات ايضا ومثل رفع بمنع

اذا ما الملك سام الناس خسفا ابينا ان يقر الخسف فينا

الملك المليك وفيه ثلاث لغات ملْك وملِك ومليك وقوله سام
الناس خسفا معناه اولى الناس الخسف واراده منهم قال
الله تعالى يسومونكم سوء العذاب فمعناه يولونكم ويريدونه
منكم والخسف الظلم والنقصان يقول اذا حمل الملك الناس
على الظلم ابينا ان نحتمل ونقر به

الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

قوله فوق جهل الجاهلينا معناه فنهلكه ونعاقبه بما هو اعظم
من جهله فنسب الجهل الى نفسه وهو يريد الاهلاك
والمعاقبة لتزدوج اللفظتان فتكون الثانية على لفظ الاولى
وهى تخالفها فى المعنى لان ذلك اخف على اللسان واخصر
من اختلافهما قال الله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا
عليه بمثل ما اعتدى عليكم معناه عاقبوه على اعتدايه فالثانى
ليس باعتداء فى الحقيقة بل هو عدل فسمى اعتداء للازدوج

والتوفيق بين اللفظتين ومثله قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة
مثلها فالمسئلة الثانية ليست بسيئة في الحقيقة لان المجازي بمثل
ما نفل به ليس بمسيء وجاء في الحديث فان الله تعالى لا يمل حتى
تملوا فمعناه فان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا من مسئلته
وتزهدوا فيها فالله تعالى لا يمل في الحقيقة وانما نسب الملك
اليه لازدواج اللفظتين فاراد عمرو بقوله فنجهل فنجازيه على
الجهل فسمى المجازاة على الجهل جهلا ومثله قوله تعالى ان
المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم يريد مجازيهم على
مخادعتهم ولا يجوز ان يكون قول عمرو فنجهل فوق جهل
الجاهلينا اعترافا بالجهل وتثبيتا منه اياه لنفسه لان الجهل
لا يستجيزه ولا يرتضيه لنفسه هذا اخر بيت من القصيدة
في رواية اكثر الناس وروى بعض الرواة فيها بعد هذا
البيت ثلاثة ابيات وهي

لنا الدنيا ومن امسى عليها ونبطش حين نبطش قادرينا
بغاة ظالمين وما ظلمنا ولكنا سنبداء ظالمينا

بخط الارزني نسمى ظالمين وما ظلمنا

ملانا الارض حتى ضاق عنا ونحن البحر نملوه سفينا
اذا بلغ الرضيع لنا فطاما تخر له الجبابر ساجدينا

هذا البيت بخط الارزني ليس هو في رواية ابن الانباري
عرف ابو جعفر البيت الاخير الذي اوله ملانا البر حتى ضاق
ولم يعرف البيتين اللذين قبله ويجوز في البحر الرفع
والنصب من رفعه بما عاد من الهاء ورفع نحن اعاد من نملوه
ومن نصبه نصبه بيملاء والتقدير ونحن نملا البحر سفينا
تمت قصيدة عمرو بن كلثوم وعدد ابياتها اثنان وتسعون بيتا
والحمد لله حق حمده

لنا

لنا العز القديم فكل حى   لنا تبع ولسنا تابعينا
وصلى الله على سيدنا محمد و اله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

قصيدة الحرث بن حلزة بن مكروة من بنى ايشكر بن بكر بن وايل
كان من حديثه ان عمرو بن هند لما ملك وكان جبارا عظيم
السلطان جمع بكرا و تغلب واصلح بينهم فاخذ من الحيين
رهنا من كل حى مايه غلام فكف بعضهم عن بعض وكان اولئك
الرهن يكونون معه فى مسيره و يغزون معه فاصابتهم
سموم فى بعض مسيرهم فهلك عامة التغلبيين وسلم البكريون
فقالت تغلب لبكر بن وايل اعطونا ديات ابنائنا فان ذلك
لكم لازم فابت بكر ذلك فاجتمعت تغلب الى عمرو بن كلثوم
فقال عمرو بن كلثوم لتغلب بمن ترون بكرا تعصب امرها اليوم
قالوا بمن عسى الا برجل من اولاد ثعلبة قال عمرو ارى الامر
والله سينجلى عن احمر اصلع اصم من بنى يشكر فجائت بكر
بالنعمان بن هرم احد بنى ثعلبة بن غنم من بنى يشكر وجاءت
تغلب بعمرو بن كلثوم فلما اجتمعوا عند الملك قال عمرو بن كلثوم
للنعمان بن هرم يا اصم جائت بك اولاد ثعلبة تناضل عنهم وقد
يفخرون عليك قال النعمان وعلى من اظلت السماء يفخرون
قال عمرو بن كلثوم والله ان لو لطمتك لطمة ما اخذوا لك بها
قال والله ان لو فعلت ما افلت بها قيس ابر ابيك فغضب
عمرو بن هند وكان يؤثر بنى تغلب على بكر فقال يا جارية اعطيه
لحيا بلسان يقول الحية قال له النعمان ايها الملك اعط ذلك
احب اهلك اليك فقال له عمرو بن هند ايسرك انى ابوك

قال لا ولكني وردت انك امى فغضب عمرو بن هند غضبا شديدا
حتى هم بالنعمان وقال الحرث بن حلزه وهو احد بني كنانة بن يشكر
فارتجل قصيدته ارتجالا وتوكأ على قوسه فزعموا انه انتظم
بها كفه وهو لا يشعر من الغضب وقال ابو عبيدة كان عمرو
بن هند شريرا وكان يقال له مضرط الحجارة لشدته وكان
لا ينظر الى احد به سوء وكان الحرث بن حلزة انما ينشده
من وراء حجاب لانه كان اسلع اى ابرص فلما انشده هذه القصيدة
ادناه حتى خلص اليه وقال قطرب حكى لنا ان الحلزة ضرب
من النبات قال ولم نسمع فيه غير ذلك وعن الاصمعى ان
الحرث قال قصيدته هذه وهو يومئذ قد اتت عليه من
السنين خمس وثلاثون ومائة سنة وقال حين ارتجلها
مقبلا على عمرو بن هند الملك

اذنتنا ببينها اسماء رب ثاو يمل منه الثواء

قوله اذنتنا معناه اعلمتنا ببينها قال الله تعالى فقل اذنتكم
على سواء اراد اعلمتكم والبين الفراق يقال بان الرجل يبين
بينا وبينونة والبين حرف من الاضداد يكون الفراق
ويكون الوصال قرا مجاهد وغيره لقد تقطع بينكم بالرفع
على معنى تقطع وصلكم وقوله رب ثاو يمل منه الثواء
معناه رب مقيم تمل منه اقامته ولكنا لا نمل ثواء هذه
المراة والثاوى المقيم والثواء الاقامة يقال ثوى الرجل
يثوى اذا اقام وقال ابو عبيدة يقال ثوى الرجل واثوى
اذا اقام قال الاعشى اثوى وقصر ليله ليزودا فمضى
واخلف من قتيلة موعدا وقال غير ابي عبيدة يقال ثوى
الرجل

الرحل ولا يقال اثوى وكان هؤلاء يرون بيت الاعشى اثوى
بفتح التاء على معنى الاستفهام
بعد عهد لها ببرقة شمّا ء فأدنى ديارها الخلصاء
ويروى بعد عهد لنا ومعنى البيت اذ نتنا بينها بعد ما عهدناها
بهذا الموضع وشماء هضبة معروفة والهضبة الجبل من الرمل
والبرقة والابرق والبرقاء رابية فيها رمل وطين او طين
وحجارة يختلطان ثم اخبر ان لها عهدا بالخلصاء اقرب من عهده
بها فى برقة شماء والخلصاء ارض وبعد صلة اذنتنا واللام
والباء صلتان للعهد والديار جمع دار والاصل فى ديار دوار
فصارت الياء واوا لتحركها وانكسار ما قبلها والاصل فى دار
دور على مثال حجر فصارت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ودار وديار فى الجمع بمنزلة قولك عبد وعباد وبحر وبحار
ويقال فى جمع الدار ايضا ادؤر ودور والاصل فى ادؤر
ادور فلما انضمت الواو همزت
فمحياة فالصفاح فاعنا ق فتاق فعاذب فالوفاء
محياه ارض والصفاح اسماء هضاب مجتمعة وواحد الصفاح
صفحة وفتاق جبل ويروى فاعناق قتاق وعاذب واد والوفاء
ارض اخبر بقرب عهده بهذه المراة فى هذه المنازل منزلا
منزلا ومحياه وما بعدها من اسماء المواضع يرتفع بالنسق
على الخلصاء
فرياض القطا فاودية الشر بب فالشعبتان فالابلاء
رياض القطا رياض بعينها يكثر فيها استنقاع الماء ودامه
فتعشب فتألفها الطير لذلك ولا يقال فى الشجر روضة

انما الروضة فى النبت والحديقة فى الشجر والاصل
فى رياض رواض فصارت الواو ياء لانكسار ما قبلها
والشريب جبل ويروى الشريب بفتح الباء الاولى وقال
الاصمعى انما اراد قوادى الشريب فاضطره الشعر الى
الجمع وقال غيره العرب توقع الجمع على الواحد من ذلك قوله تعالى
فنادته الملايكة اراد فناداه جبريل عليه السلام وحده ويقال
خرج فلان الى البصرة فى السفن وهو لم يخرج الا فى سفينة
واحدة وقوله فالشعبتان هى اكمه لها قرنان نابتان والاكمه
الجبيل من الرمل والابلاء اسم بير خبرانه قد كان يعهد من يوصله
فى هذه المواضع كلها ثم تحملوا عنها وخلفوها خاوية والرياض
وما بعدها من اسماء المواضع نسق على الخلصاء

لا ارى من عهدت فيها فابكى اليوم دلها وما يحير البكاء

يقول لا ارى من عهدت من احبائى فى هذه المنازل فانا اليوم
ابكى شوقا اليهم اى حين رايت اثارهم تذكرت ما كنت فيه
منهم فهاج ذلك لى البكاء وقوله دلها اى باطلا وضياعا اى
بكاى يذهب ضياعا اذ كنت لا ستدرك به شيئا يقال رجل
مدله العقل اذا كان ذاهب العقل ويروى لا ارى من عهدت
فيها فابكى اهل ودى وقوله وما يرد البكاء معناه وما يردهم
على ولا يغنى عنى شيئا غير انى لتذكرهم واشفى بعض ما بى
من الحزن على فراقهم ويروى وما يحير البكاء اى وما
يرد قال الله تعالى انه ظن ان لن يحور اراد ان لن يرجع
وقال لبيد

وما المراء الا كالشهاب وضوءه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع

اراد

اراد يرجع ولها نصب على المصدر وما نصب بيرد ومعناها
الاستفهام كانه قال واى شئ يرده البكاء

وبعينيك اوقدت هند النا　　ر اخيرا تلوى بها العلياء

قوله وبعينيك معناه وبراى عينيك اوقدت هند النار
وهند من كان يواصل اخبر انه راى نارها اخر عهده
بها فقوله اخيرا وقوله تلوى بها العلياء معناه ترفعها
وتضيئها له والعلياء المكان المرتفع من الارض وانما يريد
العالية وهى الحجاز وما يليه من بلاد قيس ويقال هو
من عليا معد مع القصر ومن علياء معد بفتح العين مع المد
فاراد ان العلياء تضئ النار كما يلوى الرجل بثوبه اذا
رفعه يلوح به للقوم اذا بشرهم من بعيد وكذلك يقال
الوت الناقة بذنبها اذا رفعته واخيرا نصب على الوقت
اراد وقتا اخيرا

اوقدتها بين العقيق فشخصيـــن بعود كما يلوح الضياء

ويروى بين العقيق فشخص ذى قضين كما يلوح الضياء قوله
اوقدتها بين العقيق معناه راى النار بالعلياء ولم يدر
اين موضعها من العلياء حتى تأملها فعلم اين هى من العلياء
فقال بين العقيق والعقيق مكان وبين شخصين وشخصان
اكمة لها شعبتان فعلم ان موقد النار كان بالعلياء
بين العقيق وشخصين وقوله بعود اراد العود الذى يتبخر به
وقال ابو رهبل تجعل الند والالوة والمسك صلاء لها على
الكانون والالوة العود ولعل هذه المراة التى ذكرها لم
ترعود اقط ولكن الشعراء قالوا فى ذلك فاكثروا وما

جعلوها كذلك الا لحبهم موقد النار ثم قال كما يلوح الضياء
اى كما يظهر الضياء والضياء والضوء واحد والقضين جمع
قضة وهى شجر ويقال هذه قضون فاعلم ورايت قضين
فتفتح النون لانها مشبهة بنون الجمع ومنهم من يقول هذه
قضين ورايت قضينا ونظرت الى قضين فيعرب النون لانها
بمنزلة ما هو من اصل الاسم ويروى اوقدتها بين العقيق
وذى السدر وذو السدر موضع

فتنورت نارها من بعيد   بخزازى هيهات منك الصلاء

قوله تنورت نارها معناه نظرت الى سناها بالليل والتنور
نظرك الى النار وتأملك اين هى قريبة كانت او بعيدة ثم
قال بخزاز وخزاز جبل بين العقيق وشخصين كما وصف
كانه اطمع نفسه فى اصطلائها وظن انها قريب فلما علم
انها بعيدة قال هيهات منك الصلاء اى ما ابعده
ومعنى هيهات البعد قال الله تعالى هيهات هيهات
لما توعدون معناه بعيد ما توعدون ويقال ايضا هيهاتِ
هيهاتِ بكسر التاء فيهما من غير تنوين ويقال هيهاتٍ
هيهاتٍ بكسر التاء فيهما مع التنوين ويقال هيهاتا
هيهاتا أليك رجوعنا ويقال ايهات ايهات وايها انشد
الفراء لجرير

فايهات ايهات العقيق ومن به   وايهات وصل بالعقيق نواصله

وقال الاحوص ومن دونى الاعيار والقنع كله   وكتمان ايها
ما اشت وابعدا   ويقال هيهات لك بالرفع بغير تنوين
وهيهات لك بالرفع بتنوين والصلاء النار يكسر فيمد

أ بنصبهما مع التنوين قال الاحوص
تذكر ايا ما مضين من الصبى وهيهات
هيهاتا

وربما

تقصر مع الكسر وتفتح فتقصر والصلاء رفع بهيهات
غير اني قد استعين على الهم اذا خف بالثوى النجاء
قوله غير اني معناه الا اني فلما وضعت غير في موضع الا
نصبت على الاستثناء ترك ما كان فيه من ذكر الصبي
ثم انشاء شيئا صار فيه وقال اذا خف بالثوى وهو المقيم
والنجاء الانطلاق والانكماش يقال نجا ينجو نجاءً ونجاةً والنجاء
من الانكماش الغالب عليه المد وربما قصر في الشعر فاذا
كرر فقيل النجا النجا جاز فيه المد والقصر وخف معناه مضى
وذهب كانه قال اذا مضى الانكماش بالمقيم

بزفوف كانها هقلة ... أم رئال دوية سقفاء

زفوف ناقة سريعة خفيفة تزف زفيفا والزفيف عدو النعام
اذا اسرع والدفيف طيران الطاير اذا اسرع في الحال التي
يكون فيها قريبا من الارض فالزفيف للنعام والدفيف للطير
ويقال قد زف الرجل يزف زفيفا ووزف يزف اذا اسرع قال
الله تعالى فاقبلوا اليه يزفون وقرا بعضهم يزفون بتخفيف
الفاء وانما وصف الناقة بصفة النعامة لانه شبهها بها
والهقلة نعامة والذكر هقل والرئال فراخ النعام واحدها رال
وثلاثة ارال فاذا كثرت فهي رئال ورئلان ودوية منسوبة
الى الدو والدو الارض البعيدة الاطراف الواسعة وسقفاء
نعامة في رجلها انحناء والسقف كله انحناء ويقال للرجل اسقف
وللمراة سقفاء اذا كان فيهما انحناء ويقال قد سقف الرجل
سقيفا ولا يكون التسقيف الا مع الطول وام رئال ودوية
وسقفاء نعوت لهقلة

أأنست نباءة وافزعها القنـ   اص عصرا وقد دنا الامساء

معناه انست هذه النعامة نباءا والنباءة الصوت الخفي لا تدري
من اين هو وانست هاهنا احست والايناس النظر وابصار
الشيء ويقال انست الشيء اذا وجدته وهو بمعنى الاول
قال الله تعالى آنس من جانب الطور نارا اراد وجد
والقناص الصياد والقنص الصيد يقول فلما راتهم طارت على
على وجهها فزعا وعصرا معناه عشيا وانما سميت العصر في
الصلاة عصرا لانها في اخر النهار ويروى وافزعها القناص
قصرا وهو بمعنى العصر وذلك حين يقرب تطفيل الشمس وتطفيلها
الشمس ان تدنو للمغيب فلا يبقى منها الا الشيء على الاطراف
يقال طفلت الشمس طفولا وطفلا وطفّلت تطفيلا والعصر
في غير هذا الدهر وفيه لغتان عصْر وعصُر ويقال في جمعه
اعصر وعصور وفاعل انست مضمر فيه من ذكر النعامة

فترى خلفها من الرجع والوقـ   ـع منينا كانه اهباء

ويروى كانه اهباء والمعنى فترى خلف الناقة من الوجع اي مرجع
قوايمها والمنين الغبار الدقيق الذي تثيره بقوايمها وكل ضعيف
منين والمنين الذي قد ذهبت منته والمنة القوة ولذلك قيل
للحبل الخلق منين فعيل بمعنى مفعول والممنون الذي قد ذهبت
منته والمنة القوة ولذلك قيل للحبل الخلق منين والاهباء اثارتها
الهباء والهباء الغبار الذي كانه دخان واذا دخلت الشمس
من الكوة في البيت فالذي تراه كانه غبار من السماء يتناثر
هو الهباء والهبوة الغبرة والرماد الهابي هو الاسود الذي يعلوه
بياض وهبوة ومن رواه كانه اهباء بفتح الهمزة قال الاهباء

جمع

جمع الهباء يقال قد ثارت اهباء اى غبرة فى اثر غبرة ويقال قد
اهبى الظليم يهبى اهباء اذا غبر والاهباء يجمع اهابى والاهابى
جمع الجمع وقال الاصمعى لا يكون فى هذا البيت الا كانه اهباء
على المصدر

وطراقا من خلفهن طراق ساقطات الوت بها الصحراء

ويروى اودت بها الصحراء ويروى تودى بها الصحراء الطراق
مطارقة نعال الابل وقوله من خلفهن طراق يريد طورقت
مرة بعد مرة وقد قيل الطراق الغبار ههنا وساقطات قد
سقطت من ارجلها والطراق تودى بها الصحراء اى تبلى هذه
النعال فتسقط ويقال قد اطرقت النعل اذا ضربت واحدة باخرى
اطراقا وطارقت وقد يجوز ذلك فى كل شيئين احدهما على الاخرى
ونصب طراقا لانه نسق على المنين كانه قال وترى طراقا
وساقطات نعت لطراق لانه وان كان لفظه لفظ الواحد
فمعناه معنى الجمع

اتلهى بها الهواجر اذ كل ابن هم بلية عمياء

قوله اتلهى بها معناه بالناقة اى اركبها واتقلل بوطئها
وسرعتها وحسن ذهابها ونساطها فى تلك الساعة يريد
فى شدة الحر فلا اجد مما انا فيه شدة من الحر على والهواجر
انتصاف النهار واحدها هاجرة وقال ابو العباس انما سميت
الهاجرة هاجرة لبعدها من وقت البرد وطيب الهواء اخذت
من قولهم تد هجرت الرجل اذا بعدت منه وقوله اذ كل ابن
هم معناه كل ذى هم كل من ترك به الهم يقال هو ابن هم
واخو هم اذا لحقه ذلك يقول اذا كان صاحب الهم لا يدرى

كيف يتوجه من عيته بالامور فاراد انا نجو ليلا كان او نهارا
لا اعيا بامرى وشبهه بالبلية والبليه ناقة الرجل اذا مات
عقلت عند راسه اى عند القبر مما يلى الراس وعكس
راسه الى ذنبها فتترك لا تاكل ولا تشرب حتى تموت
فهى عمياء لا تتجه لامرها وقال بعضهم كانوا فى الجاهلية
يعقلون ناقة الرجل عند راسه ويقولون اذا قام من
قبره للبعث ركبها واذ وقت ماض وهو من صلة اتلهى
منتصب به
واتانا عن الحوادث والانباء خطب نعنى به ونساء
قوله انباء معناه اخبار قال الله تعالى عن النبا
العظيم اراد عن الخبر العظيم وهو القران والخطب الامر
قال تعالى ما خطبك يا سامرى اراد ما امرك وقال
بعضهم الخطب القصة والمعنى واحد وقوله نعنى به معناه
نغتم به ويثقل علينا يقول عنيت بالشئ اعنى به فانا معنى
تريد عناية على انك مفعول ولا يجوز عنيت اعنى على انك
فاعل فى قول الاصمعى وقال ابن الاعرابى يقال عَنيت بالامر
وعُنيت واُصحح بقول الراجز عان باولاها طويل الشغل فعان
مبنى على عنى كما تقول بقى فهو باق ولهى فهو لاه والاراقم
احياء من بنى تغلب اجتمعوا هم واحياء من بكر بن وايل وهم عجل
وحنيفة ذهل بن شيبان كانوا مالوا بنى تغلب على بنى بيشكر
والانباء يرتفع باتانا وانما قال واتانا ولم يقل واتتنا لان فعل
المؤنث اذا فصل بينه وبين المؤنث بشئ كان الفاصل بينهما
كالعوض من تاء التانيث ويجوز ان يكون ذكر الفعل لان
الانباء

الانباء جمع نباء والنباء مذكر فبنى الجمع على الواحد ومعنى قوله
ونساء يساء بنا الظن فيه ونلزم الاساءة وقال بعض اهل
اللغة معناه ويسوءنا ما يأتينا من ذلك ويروى أتانى من الحوادث
والانباء خطب أعنى به وأساء

ان اخواننا الاراقم يغلو ... ن علينا فى قيلهم احفاء

قوله يغلون علينا معناه يرتفعون فى القول علينا ويظلموننا
ويحملوننا ذنب غيرنا ويطلبون ما ليس لهم بحق واصل الغلو
فى اللغة الارتفاع والزيادة قال الله تعالى لا تغلوا فى دينكم غير
الحق اراد لا تجوزوا ولا ترتفعوا عن محجة الطريق ويقال غلا
السعر اذا ارتفع وزاد ويقال غلا الصبى اذا شب وزاد وغلا
النبت يغلو غلوا اذا طال وقوله فى قولهم احفاء معناه انهم
حملوا علينا والحوا فى مسآتنا والصقوا بنا ما نكره وهو من قولهم
احفيت الشئ اذا استقصيت عليه يقال احفيت شاربى وشعرى
ويقال قد احفى فلان فى الشتم اذا اشتد والح ويقال قد تحفى فلان
بفلان اذا استقصى فى مسئلته واظهر العناية به قال
الله عز وجل يسئلونك كانك حفى عنها اى كانك معنى
بها مستقصى فى السوال عنها وموضع ان رفع على الترجمة
على الانباء كانه قال اتانا ان اخواننا الاراقم والاراقم
ينتصب على الترجمة عن الاخوان وخبر ان ما عاد من يغلون
ويروى فى قيلهم احفاء وهى لغة يقال قول وقيل وقال
ويجوز ان تكون انّ فى موضع نصب فى قول الفراء وخفض
فى قول الكسائى على معنى بان ولان

يخلطون البرئ منا بذى الذنـ ... ـب ولا ينفع الخلى الخلاء

قوله يخلطون معناه يسوون ذا الذنب بالذى لا ذنب له ظلما
لنا واساءة بنا فهذا عين الجور وقوله ولا ينفع الخلى الخلاء
معناه ولا ينفع البرئ من الذنب براءته منه فالخلاء بفتح الخاء
البراءة والترك ويقال منزل خلاء اذا كان خاليا وروى
ابو جعفر وغيره ولا ينفع الخلى الخلاء بكسر الخاء قال الخلاء
المتاركة يقال قد خالى فلان فلانا بخاليه خلاء اذا تاركه
وقال ابن الاعرابي المخالى والمحارب ويقال انا الخلاء منك وانا
البراء بفتح الخاء فى الخلاء اى انا خلى برئ منك ويتركان
موحدين فى التثنية والجمع ومذكرين مع المؤنث كقولك نحن
الخلاء والبراء منك وهند الخلاء والبراء منك والخلى غير مهموز
لانه غير ماخوذ من فعل مهموز انما هو فعيل من الخلوة كان الاصل
فيه الخليو فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن ابدل من
الواو ياء وادغمت الياء الاولى فيها فصارتا ياء مشددة وكذلك
حكم الياء اذا سبقت الياء والواو ساكنة
زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا وانا الولاء
قال ابو نصر احمد بن حاتم لم يقل الاصمعى فى هذا البيت شيئا
وقال ابو عمرو معناه ان اخواننا الاراقم يلوموننا ويصفوننا بالباطل
ويضيفون الينا ذنب غيرنا ويلحقونه علينا ويطالبوننا بجناية
كل من جنى عليهم ممن ترك صحراء او ضرب عيرا ويجعلونهم
موالى لنا والموالى فى هذا الموضع بنو العم وقال قوم الموالى فى
هذا البيت معناهم الاولياء اى جعلوا كل من فعل هذا الفعل
وليا لنا قال الله تعالى وان الكافرين لا مولى لهم اى لا ولى
لهم وقال النبى عليه السلام ايما امراة تزوجت بغير اذن مولاها
فنكاحها

فنكاحها باطل اراد بغير اذن وليها وقال الاخطل

كانوا هوالى حق يطلبون به   فادركوه وما ملوا ولا لغبوا

يعنى اولياء حق وقوله ضرب العير اراد بالعير الوتد وانما
سماه عيرا لنتوه من الارض مثل عير النصل والسهم وهو
الناتئ فى وسطه يقول كل من ضرب وتدا فى الصحراء فاذنب
الى الاراقم الزمونا ذنبه وعن ابى عمرو وعن خراش العجلى
قال العير اراد به كليب بن وايل اى جعلتم كل من قتل كليبا او
اعان على قتله ابن عم لنا فالزمتمونا ذنبه ظلما وانما يسمى
كليبا عيرا لجلالته وعلو شانه وسودده والعرب تسمى السيد
العظيم من الرجال عيرا وانما قيل للسيد من الرجال عير لانه
شبيه بالحمار فى الصيد اذا كان اجل ما يصطاد وقال قوم
اراد بالعير الحمار نفسه يقول يضيفوا الينا ذنوب كل من
ساق حمارا ويجعلونا اوليائهم وقال اخرون العير جبل بالمدينة
ومنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين عير
الى ثور يريد من جملوا كل من ضرب الى ذلك الموضع اراده ولفه
اوليآنا وقوله وانا الولاء معناه وانا اصحاب الولاء فحذف الاصحاب
واقام الولاء مقامه والولاء العون واليد يقال هم عليه ولاء وولاية
اى عون ويد والولاء فى العون وفى العتق ممدود والولى من المطر
مقصور يكتب بالياء وان كنت من اسم زعموا وخبره

فى المنتر عشاء فى ديوانه بليل

اجمعوا امرهم عشاء فلما   اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء

اجمعوا معناه احكموا يقال جمعت الشئ اذا وقفت بينه وازلت
تفرقه واجمعت الامر اذا احكمته قال الشاعر   ياليت شعرى

والمنى لا تنفع ... هل اغدوا يوما وامرى مجمع ... اى محكم ويروى
اجمعوا امرهم بليل اى عزموا على ان يصبحونا بالذى اتفقوا عليه
من تهمتنا اى بيتوه فى الليل وتقدموا فيه ويروى جمعوا امرهم
عشاء اى لم يدعوا منه شيئا الا احضروه وقوله ضوضاء
معناه جلبه وهو جمع واحده ضوضاة وهو ممدود وربما
قصر فيكون حينئذ جمع ضوضاة وروى بعضهم اصبحت لهم
غوغاء فالغوغاء الرزال من الناس والغوغاء من الجراد
الصغار الذى يركب بعضه بعضا وفاعل اجمعوا مضمر فيه
من ذكر الاراقم الروايه الجيدة ضوضاء لان البيت الثانى
يدل على الصياح والجلبة

من مناد ومن مجيب ومن تصـ ... ـهال خيل خلال ذاك رغاء

معناه من مناد يقول يا فلان ومن مجيب للمنادى ومن صهيل خيل
وقوله خلال ذال رغاء معناه بين ذال رغاء لاجتماع بنى
تغلب علينا وتهمتهم ايانا بابنائهم الذين قتلهم العطش
يقولون ارددوا الينا ابناءنا فانكم اغتلتموهم اغتيالا قال الله
عز وجل فجاسوا خلال الديار ارادبين الديار اى قتلوكم
بين بيوتكم والرغاء رغاء الخيل والابل ممدود والرغى جمع رغوة
اللبن مقصور يكتب بالياء والرغوة فيها ست لغات يقال هى
الرِغوة والرُغوة والرَغوة والرُغاوة والرِغاوة والرُغاية ومن
صلة الضوضاء ويروى خلال ذال الرغاء

ايها الناطق المرقش عنا ... عند عمرو وهل لذاك بقاء

قوله ايها الناطق يعنى عمرو بن كلثوم والمرقش المزين للشئ
ومعناه هاهنا تزيينه وقوله للملك انا قتلنا ابناءهم واغتلناهم
اغتيالا

اعتيالا وادعاؤهم الكذب والباطل عند الملك ثم قال وهل لذلك
بقاء اى هل الكذب بقاء عند الملك اى هو ينظر فيما ادعيتم
فيعرف صدق ذلك من كذبه ويعرف ترقيشكم القول له بالباطل
وبما لم يكن ويروى ايها الناطق المحبر عنا عند عمرو وهو
المزين يقال قد حبرت الكلام ورقشته ونمقته ونممته
وذهبته واذهبته بمعنى وكان قطرب يروى هذا البيت
ايها الناطق المقرش عنا عند عمرو وما له ابقاء ويذهب به
الى معنى التحريش يقال قد قرش يقرش تقريشا اذا حرش
ومعنى قوله وما له ابقاء اى وليس يبقى على احد ويروى
المخبر عنا بخاء معجمة

لا تخلنا على غراتك انا قبل ما قد وشى بنا الاعداء

قوله لا تخلنا معناه لا تظننا يقال خلت عبد الله قائما اى
ظننته قال الفراء هو ماخوذ من الخيال والشئ يشبه لك
ثم ذهب به مذهب الظن وانما خاطب بهذا عمرو بن كلثوم
اراد لا تحسب انا جازعون لاغرائك الملك بنا والغراة
ماخوذة من قولك غريت بالشئ اغرى به اذا اولعت به
ولزمته يقال غريت بالشئ اغرا به غراء وقوله قبل ما قد وشى
بنا الاعداء معناه طال ما نمم بنا الاعداء قبلك عند الملوك
فلم يضرنا ذلك يريد انا قد مرنا على عداوة الناس ايانا ويروى
طال ما قد وشى ومعنى وشى نمم والواشى النمام وجمعه وشون
ووشاة والاصل فيه من الشية وهى العلامة فاذا قيل وشى
به فمعناه نسب اليه امرا جعله به علما من روى قبل ما قد
وشى يجعل ما صلة ومن رواه طال ما قد وشى يجعل ما مرتفعة

بطال وما بعدها صلتها ولا عايد لها لانها فى معنى المصدر كأنه قال طال سعى الاعداء بنا والنون والالف فى تخلنا اسمها وعلى خبرها

فبقينا على الشناءة تنميـ ـنا حصون وعزة قعساء

ويروى نميتنا على السناءة ويروى نعلونا على الشناءة والشناءة البغض يقال شنئت الرجل اذا ابغضته والشناءة المصدر والشنأن بفتح النون المصدر ايضا والشنآن بسكون النون الاسم ويقال رجل مشنوء اى مبغض ويترك همزه فيقال مشنوٌّ ومشنيٌّ ومن العرب من يترك همز شنآن فيقوله شنمان على مثال اتان قال الشاعر

وما العيش الا ما تلذ وتشتهى وان لام فيه ذو الشنان وفندا

وقوله تنمينا جدود اى ترفعنا اباؤنا باحسابهم وعزنا فالجدود جمع جد وهو فى هذا الموضع ابو الاب ويجوز ان يكون جمع جد والجمع الحظ وهو الذى تسميه العوام البخت ويروى تنمينا حصون ويروى ايضا ومنعه قعساء اى الحصون تحول بيننا وبين سناءة الناس ايانا والعزة الغلبة من قولهم من عز بز اى من غلب سلب والقعساء الثابتة المصمتة ويروى تنبيها حصون اى ترفعها اخذ من النبوة وهى المكان المرتفع وكذلك النباوة ومعنى البيت بقينا على بغض الناس ايانا نزداد رفعة وعلوا ويزدادون غيظا لما يرون من ثبات عزنا ومكاننا من الملك ونحن لا نبالى عدوا ولا حسودا ولا وشاية منهم بنا

قبل ما اليوم بيضت بعيون الناس فيها تغيط واباء معناه قبل اليوم عظم شأنها على الناس حتى اعمتهم وغطت على ابصارهم

ابصارهم يقال للرجل لاوصلن اليك مكروها يظلم من اجله
عليك نهارك وشبيه به قولهم للرجل لاُرينك الكواكب
بالنهار اى لافعلن بك امرا يظلم من اجله نهارك حتى يصير
فى عينك بمنزلة الليل ترى فيه الكواكب ومعنى قوله
بيضت بعيون الناس بيضت عيون الناس والباء زايده
كما قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم اراد ومن يرد فيه
الحادا وقال قيس بن زهير

الم ياتيك والانباء تنمى   بما لاقت لبون بنى زياد

اراد لم ياتيك ما لاقت وقوله فيها تقيط معناه فيها ارتفاع
وامتناع اى فى عزتنا والاباء معناه انها تابى الضيم ومن
التقيط قولهم قد اعتاطت رحم الناقة واعتاصت اذا
امتنعت من الحمل فلم تحمل اعواما وناقة عايط ويقال فى
الجمع نوق عوط وعيط وقيل نصب ببيضت وما صلة
واليوم مخفوض بقبل

وكان المنون تردى بنا ار   عن جونا ينجاب عنه العماء

المنون المنية قال الاصمعى والمنون ايضا الدهر لانه يذهب
بمنة كل شئ والمنة القوة قال ابو العباس يقال حبل
منين اذا كان ضعيفا قد ذهبت منته ويقال قد منه
السفر اذا اضعفه ويقال لا اكلمك اخرى المنون اى اخر
الدهر وقوله تردى معناه ترمى يقال ردى يردى رديا
ورديانا اذا رمى وردى يردى ردًى اذا هلك وقوله
ارعن الارعن الجبل الذى له انف يتقدم منه يقال له
ارعن ويقال للجيش العظيم ارعن لانه يشبه بالجبل

ويقال رجل ارعن اذا كان مسترخيا متفككا والجون في
هذا البيت الاسود وهو حرف من الاضداد يكون
الابيض ويكون الاسود ويقال للشمس الجونة قال
الشاعر يبادر الاثار ان تؤوبا وحاجب الجونة ان يغيبا
اراد بالجونة الشمس ينجاب عنه معناه ينشق الغيم ويتفرق عن
هذا الجبل لطوله وارتفاعه قال الله تعالى الذين جابوا الصخر
بالواد اراد شقوا الصخرة وبنوابها ويقال جبت الفلاة اذا
دخلت فيها والعماء الغيم الرقيق ومثله الضحاء والطهاء ويروى
وكان المنون ترمى بنا احقف صما والاحقف جبل والصم الشديد
ويروى وكان المنون ترمى على اعصم صم فمعناه على اعصم جبال
صم ويروى اعصم جون اى اعظم جبل جون ومعنى البيت
وكان المنون ترمى بنا جبلا ولا تضرنا ولا تؤثر فينا كما لا تضر
الجبل ثم وصف طول الجبل فقال ينجاب عنه العماء اى لا ترى
الغيم يعلوه انما تراه ابدا دونه وينجاب موضعه نصب على الحال
على معنى منجابا عنه العماء
مكفهرا على الحوادث لا تر توه للدهر مؤيد صماء
مكفهرا معناه هذا الجبل متراكم بعضه على بعض ممتنع مارن
على الحوادث نحن كذلك لا تضرنا ولا نباليها ويقال وجه مكفهر
اذا كان فيه تغير وامتناع من البشر ويروى مكفهر بالخفض
وقوله لا ترتوه للدهر الرتو القصر من الشى والنقصان له وهو
من قولك رتوت من القوس اذا كان في وترها استرخاء فشددته
وقصرت منه واصل الرتو الشد والجمع ومؤيد معناه داهية قوية
شديدة تغلب كل من تعرض لها يقال رجل زوايد وآداى ذو قوة
ويقال

آأدنى الشى يؤودنى اذا اثقلنى ويروى مؤيد بتقديم الواو
على الهمزة على انه مُفيعل من الواد والوأد الثقل وقوله صماء
معناه لا جهة لها لا يدرى كيف يؤتى لها لشدتها وامتناعها
وقال بعضهم الصماء التى لا يسمع الصوت فيها لاشتباك
الاصوات ونصب مكفهرا على النعت لأرعن ومن رواه بالخفض
جعله نعتا لاعصم على رواية الذين رووا وكانى المنون تردى على
اعصم صم واللام صلة تردوه ويروى ماتردوه

ايما خطة اردتم فادو　　ها الينا تمشى بها الاملاء

قوله فأدوها الينا معناه فابعثوا ببيان ذلك مع السفراء والسفير
المصلح بيننا وبينكم يمشون به الينا وتشهد به الاملاء فان
تشهد واعرفوا ما ادعيتم كان ذلك لكم وان ادعيتم ما لا تعرفه
الاملاء فليس بشىء ويروى تسعى بها الاملاء ويروى
ايما خطة اخذتم والاملاء الجماعات واحدهم ملاء ولا يكون
الملاء الا رجالا لا امرأة فيهم وهو مقصور مهموز وربما ترك
همزه فى الشعر وقال ابو عبيدة الاملاء الرؤساء والاشراف
وقال ايضا الخلق مقصور مهموز يقال احسنوا املاكم اى
اخلاقكم والملا ما تسع من الارض مقصور غير مهموز
يكتب بالالف والالف اجود واى نصب باردتم وما صلة
كانه قال اى خطة اردتم ومعنى اى الجزاء وتسعى فى موضع
نصب على الحال

ان نبشتم ما بين ملحة فالصا　　قب فيه الاموات والاحياء

قوله ان نبشتم معناه ان اثرتم ما كان بيننا وبينكم من القتل فى
الوقعات التى كانت بين ملحة فالصاقب ظهر عليكم ما تكرهون

من قتلنا لم تدركوا ثارهم والتقدير فيه ان نبشتم ما بين اهل
ملحة فاهل الصاقب فحذف الاهل واقام ملحة والصاقب مقامهم
وملحة مكان والصاقب جبل والصاقب فى غير هذا الملاصق
وقوله فيه الاموات والاحياء معناه فى هذا النبش والامر
الذى تثيرون فيه موتى قد ذهبوا ونسوا ومات امرهم
وفيه احياء قد بقوا حديث امرهم ففى اثارة ذلك ما يعرف
به فضلنا عليكم وادعاوكم علينا الباطل واراد بقوله فيه
الاموات فيهما الاموات اى فى ملحة والصاقب فاكتفى باعادة
الذكر على الصاقب من اعادتهما عليهما جميعا قال الله عز
وجل استعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين
فاكتفى باعادة الذكر على احدهما ويروى فالصاقب بالرفع
والرافع له عوده الهاء عليه وهو حينئذ مستأنف والواو
التى فيه واو الحال ومن خفضه اضمر الواو مع فى واراد
وفيه الاموات وهذه حاله كما يقول لقيت عبد الله والشمس
طالعة عليه وكذلك يقول ما رايت عالما الا وابوك افضل
منه وان شئت قلت الا ابوك افضل منه الى وانشد الفراء
فى اظهار الواو

اما قريش فلن تلقاهم ابدا الا وهم خير من يحفى وينتعل

وانشد ايضا فى اظهارها

اذا ما ستور البيت ارخين لم يكن سراج لنا الا ووجهك انور

وانشد فى اضمارها

ما مس كفى من يد طاب ريحها من الناس الا ريح كفك اطيب

اراد الا وريح كفك وانشد ايضا فى اضمارها

لقد

لقد علمت لا ابعث العبد بالقرى   الى القوم الا الكرم القوم حامله

اراد الا واكرم القوم فاضمر الواو وما منتصبة بنبشتم

وتاويله ان اثرتم الامر الذى بين ملحة وجواب الجزاء محذوف

لوضوح معناه كانه قال ان نبشتم هذا هلكتم وان شئت كان

الجواب الفاء التى فى البيت الثانى لان النقش يضارع

معنى النبش

او نقشتم فالنقش يجشمه النا   س وفيه الصلاح والابراء

ويروى وفيه السقام والابراء ويروى وفيه الضجاج ويروى

ايضا وفيه الصحاح ويروى وفيه الاصلاح ويروى ان

نقشتم والتاويل ان استقصيتم فالاستقصاء تجشمه الناس

ويتكلفونه يقال قد جشمت لقاء فلان اى كلفتكه وفى الاستقصاء

صلاح اى انكشاف للامر يقول ان استقصيتم صرتم من ذلك

الى ما تكرهون ومن روى وفيه السقام اراد وفى الناس

سقام وبراء اى لا تامنوا ان استقصيتم ان يكون السقام منكم

وسقمهم ان يكونوا قتلوا وقهروا افلم يثار بهم ولم يطلب

بتراتهم وعسى ان يكون الابراء منا فيستبين ذلك للناس

ويصير عاره عليكم فى الاستقصاء والنقش فتركه خير

فما راصتكم فيه

او سكتم عنا فكنا كمن اغ   مض عينا فى جفنها اقذاء

معناه ان نبشتم على انفسكم ما قد غاب عن الناس بادعائكم

غير الحق خرج عليكم من ذلك ما تكرهون وان سالتم عنا

فلم تستقصوا كنا نحن وانتم عند الناس فى علمهم بنا سواء

وكان اسلم لنا ولكم على انا نسكت ونغمض اعيننا على

ما فيها منكم وهذا مثل والقذى الشئ يسقط فى العين
يقال عين قذية ويروى فكنا جميعا مثل عين فى جفنها
اقذاء ويروى ابعدوا فى المدى وكونوا كمن اغمض عينا اى
ابلغوا غايتكم والمدى الغاية والاجفان اغطية العينين
والاشفار حروف الاجفان التى فيها الشعر والشعر يقال
له الهدب

او منعتم ما تسألون فمن حد ثتموه له علينا العلاء

معناه او منعتم ما تسئلون من النصفة فيما كان بيننا وبينكم
فلاى شئ كان ذلك منكم مع ما تعرفون من عزنا وامتناعنا
ثم قال فمن حدثتموه له علينا العلاء يقول فمن بلغكم انه
اعتلانا فى قديم الدهر فتطمعوا فى ذلك منا والعلاء من
العلو والرفعة بالعين غير معجمة ويروى الغلاء بالغين
معجمة وهو الارتفاع من قوله جل ذكره لا تغلوا فى دينكم
غير الحق وحدثتم وانبئتم مشبه بظننتم ينصب الاسم
والخبر فكانه قال فمن ظننتموه له علينا العلاء

هل علمتم ايام ينتهب النا س غوارا لكل حى عواء

قال الاصمعى كانت العرب من نزار تملكهم الاكاسرة
وهم ملوك فارس وتملك عليهم من شاءت وكانت غسان
تملكهم ملوك الروم فلما غلب كسرى على بعض ما فى يديه
وكان الذين غلبوه بنى جفنة غزى بنفسه قيصر فضعف
امر كسرى وغزا بعض العرب بعضا والغوار مصدر غاور
القوم غوارا اذا غار بعضهم على بعض لكل حي عواء اى
صياح مما يترك بهم من الاغارة يقول نحن حين كان
الناس

الناس هكذا لم يطمع فينا احد من العرب لانا اعزهم وامنعهم فلا
تطمعوا انتم فى ظلمنا وضيمنا فان لنا عزا ثابتا دايما وقال ابو
عبيده فى قوله ايام ينتهب الناس قال هى ايام غزا فيروز الترك
فاسروه فضعف امر ملك العرب فجعلت بكر بن وايل تغير على القبايل
حتى اغارت على تميم فاصابت منهم اسرى وسبايا وايام مضافة
الى ينتهب وغوارا نصب على المصدر ويروى لكل حى لواء
(اذا رفعنا من سعف البحرين سيرا حتى نهاها الحساء)
الجمال
قوله اذا رفعنا الجمال يخبر عن مفارهم اى قد اغرنا على من لقينا
من الناس حتى انتهينا الى النخل فاكتفى بالسعف من النخل لانه
كما قال الجعدى كان فاها اذا توسّن من طيب مشم
وحسن مبتسم ركب فى السام والزبيب اقا حى كثيب تندى
من الرهم اراد ركب فى السام والخمر فاكتفى بالزبيب من الخمر
لانه من سببها والسام عرق المعدن وهو يضرب الى السواد
فشبه اللثه به يريد هى تضرب الى السواد وشبه طيب
ريقها بالخمر ثم مضينا نغير وننتهب حتى انتهينا الى الحساء
ومعنى نهاها كفها وحبسها والحساء جمع حسى البحر والحسى
الماء الجارى يقول فلما بلغنا الحساء لم يكن وراءها مفاد
ويروى اذ ركبنا الجمال واذ من صلة علمتم وسيرا نصب
على المصدر
ثم ملنا على تميم فاحرمنا وفينا بنات مرّ اماء
معناه بلغنا الحساء ثم ملنا على تميم فلما صرنا فى بلادهم احرمنا
اى دخلنا فى الاشهر الحرم فكففنا عن قتالهم وفينا بنات
مرّ اماء يريد قد سبيناهن قبل دخول الاشهر الحرم

ويروى وفينا بناتُ قوم اماءُ يقال احرم الرجل اذا دخل
فى الشهر الحرام وقال ابن الاعرابى تميم هو ابن مر وحرمنا
معناه عففنا عنهم وفينا إماءُ لو شئنا وطينا هن فكففنا عن
قتالهم وفينا بناتهن اماء يقال احرم الرجل الشى اذا جعله
على نفسه حراما والواو فى قوله وفينا واو الحال لا يقيم العزيز

لا يقيم العزيز بالبلد السهـ ـل ولا ينفع الذليل النجاءُ

المكان المرتفع

يخبر بشدة الامر فيقول لم يكن العزيز الممتنع يقدر ان
يقيم بالبلد السهل لما فيه الناس من المغاورة والجهد ولا
ينفع الذليل النجاء اى الهرب يقول ان هرب الذليل لم ينتفع بذاك
والرواية المعروفة النجاء بفتح النون ويروى النجاء بكسر النون
على انه جمع نجوة فيجرى مجرى قولهم قشوة وقشاء وركوة
وركاء والنجوة المكان المرتفع والعزيز القاهر الغالب قال جرير

يعز على الطريق بمنكبيه كما ابترك الخليع على القداح

اراد يغلب على الطريق ويقال رجل ذليل بيّن الذل والذلة والمذلة

ليس ينجى موائلا من حذار راس طود وحرة رجلاءُ

الموائل الهارب طلبا للنجاء يقال وأل الرجل يئل اذا نجا قال الله
تعالى بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا اراد منجاء والطود
الجبل والحرة من الارض التى جبالها وحجارتها سود وما يلى
الجبل منها ابيض وهى مع ذلك صعبة شديدة والرجلاء التى
يترجل الناس فيها لشدتها واسم ليس مضمر فيها مجهول
كانه قال ليس الامر وليس الشان ويجوز ان يكون راس
طود اسم ليس وينجى خبرها ويجوز ان تكون ليس فى مذهب
ما فتستغنى عن الخبر والاسم ويرتفع طود بينجى حكى عن
العرب

عن العرب ليس الصيب الا المسك قال الشاعر
هى الشفاء لدائى لو تجود به	وليس منها شفاء الداء مبذول
ويجوز ان يكون فى ليس مجهول ويجوز ان يكون ليس فى معنى
ما والشفاء رفع بمبذول ومبذول به
فمما كنا
قال ابو محمد التوزى سمعت الاصمعى يروى هذا البيت فى
هذه القصيدة وقال غيره قال الاصمعى انشدنى هذا البيت
حرد بن المسمعى وقال لا يضره اقواؤه قد اقوى النابغة فى
قصيدته الداليه وعاب ذلك عليه اهل المدينة فلم يغيره
وانما هذه القصيدة شبيهة بالخطبة قام بها الحرث مرتجلا
والارتجال الاقتراح والابتداء من ساعته اراد باقواء
النابغة قوله فى الدالية
زعم البوارح ان رحلتنا غدا	وبذاك خبرنا الغداف الاسود
والقصيدة مخفوضة عجلان ذا زاد وغير مزود واصلح بعض
الناس بيت النابغة فرواه	وبذاك تنعاب الغداف الاسود
وقال ابو الحسن الاثرم ويعقوب بن السكيت لا يتم معنى
وهو رب والشهيد الا بهذا البيت الذى اقوى فيه
وهو الرب
الرب عنى به المنذر بن ماء السماء يخبر انه قد شهدهم
فى هذين اليومين فعلم فيه صنيعهم وبلاهم الذى ابلوا
وكان المنذر بن ماء السماء غزا اهل الحبارين ومعه
بنو يشكر فابلوا بلاء حسنا شديدا والبلاء بلاء
معناه والبلاء شديد فيجوز ان يكون البلاء من البلية

ويجوز ان يكون البلاء من الابلاء والانعام والرب في هذا
الموضع السيد ويكون الرب ايضا المالك يقال ربني يربني
ربا اذا ملكني والرب ايضا الاصلاح من قولهم اديم مربوب
اي مصلح وفي الرب لغتان ربّ بتشديد الباء وربَ بتخفيفها
انشد الفراء

وقد علم الاقوام ان ليس فوقه   رب غير من يعطي الحظوظ ويخلق

والجبار ان بلدان ورواه ابن الاعرابي يوم الجوارين
والشهيد معناه الشاهد كما تقول عليم وعالم

ملك اضلع البرية لايو   جد فيها لما لديه كفاء

معناه ليس في البرية احد يضطلع من الامور بمثل ما يضطلع
اي يحتمل مثل الذي يحتمل المذر من الامور الثقيلة ويقال رجل
ضليع اذا كان كثير اللحم عظيم الجسم وقوله ما يوجد فيها
لما لديه كفاء معناه ليس في البرية احد يكافئه ولا يستطيع
ان يصنع مثل ما يصنع من الخير يقال كافات الرجل اكافئه مكافأة
وكفاء وملك يرتفع باضمار هو واضلع البرية نعته والبرية
فيها لغتان الهمز وترك الهمز فمن همزها اخذه من براء
الله الخلق اي خلقهم فهي فعيلة من ذلك ومن لم يهمزها
كان له مذهبان احدهما ان يقول هي فعيلة من بريت ابرى
فالوجه الاخر ان يقول هي فعيلة من براء الله الخلق بنيت
على ترك الهمز كما بنيت الخابية على ذلك وهي من خبأت

فاتركوا الطيخ والتعاشي واما   تتعاشوا ففي التعاشي الداء

الطيخ الكلام القبيح يقال رجل طياخة اذا كان مستعملا
ذلك ويقال الطيخ الكبر والعظمة يقال طاخ يطيخ طيخا
والتعاشي

والتعاشي التعامي يقال تعاشى يتعاشى تعاشيا ومعنى
البيت ان تجاهلوا ففى ذلك الهلاك اى اتركوا القول
القبيح والتعامى عن اياما فانكم ان تعاميتم والجأتمونا
الى الاخبار عنكم صرتم الى ما تكرهون والتعدى وزنه
من الفعل التفعل اصله التعدو فلما وقعت الواو طرفا وانضم
ما قبلها ردت الى الياء والضمة التى قبلها الى الكسرة ويروى
فاتركوا الطيخ والضلال
واذكروا حلف ذى المجاز وما قدم فيه العهود والكفلاء
ذو المجاز موضع بمكة وهو الموضع الذى اخذ عمرو بن هند الملك
على تغلب وبكر العهود والمواثيق واصلح فيه بين الحيين
واخذ منهم رهنا من ابنائهما من كل حى ثمانين رجلا فذلك
قوله وما قدم فيه العهود والكفلاء وواحد الكفلاء كفيل
يقال رجل كفيل وكافل يقال كفلت الرجل وكفلته وكفلت بالرجل
حذر الجور والتعدى وهل ينقض ما فى المهارق الاهواء
ويروى حذر الخون من الخيانة والتعدى من الاعتداء والمهارق
الصحف واحدها مهرق وقال الاصمعى المهرق فارسى فى
الاصل وهو فى كلام الفرس مهركرد ومهر خرزة يصقلون
بها ثيابا كان الناس يكتبون فيها قبل ان تصنع القراطيس
بالعراق فقالوا مهركرد اى قد صقل بالخرزة فاعربته
العرب فقالوا مهرق وقوله وهل ينقض ما فى المهارق
الاهواء معناه ان كانت اهواؤكم زينت لكم الغدر
والخيانة بعدما تحالفنا وتعاقدنا فكيف تصنعون بما فى
الصحف مكتوب عليكم من العهود والمواثيق والبينات فيما

فيما علينا وعليكم وذلك لاينقضه شئ ويروى ولن تنقض
وكذلك معنى هل الحمد
واعلموا اننا واياكم فيما اشترطنا يوم اختلفنا سواء
ويروى يوم اختلفنا فيما اشترطنا سواء والمعنى كان من اشتراطنا وتحالفنا
انه لايجئ احد من العرب اليكم خيانة ولا الى غيركم الا كانت
تلك الجناية علينا ونحن الماخوذون بها دون اصحابها واشترطنا
عليكم مثل ذلك يقول فنحن وانتم فى هذه العهود والمواثيق التى
اشترطنا سواء وان كفت من العلم وخبره
اعلينا جناح كندة ان يغنم غازيهم ومنا الجزاء
قال الاصمعى كانت كندة كسرت خراجها على الملك وبعث اليهم
رجالا فقتلوهم وقال غيره كانت كندة غزلة بنى تغلب فقتلوا فيهم
واسروا فيقول ان كانت كندة فعلت هذا بكم فلم تقدروا ان
تمتنعوا ولا تأخذوا شيأ وكم منهم فعلينا تريدون ان
تحملوا ذنبهم وجنايتهم اليكم اى اتغنم كندة منكم ويكون جناح
ما صنعوا علينا والجناح الاثم وان نصب بفقد الخافض
أم علينا جرى حنيفة او ما جمعت من محارب غبراء
معناه هل علينا جناية فى العهود والمواثيق التى اخذتموها علينا
ان تاخذونا بذنوب حنيفة وما اذنبت لصوص محارب
والغبراء الصعاليك وهم الفقراء وقال بعض اهل اللغة انما قيل
لهم غبراء لانهم اخلاط من كل ضرب وقال اخر الغبراء
قوم يجتمعون فينا هدون ويقال انما قيل للفقراء بنوا غبراء
لان الفقر الصقهم بالارض والغبراء الارض ويقال الغبراء
السنة الشديدة وهذا يرجع الى معنى الفقر وجرى رفع
بعلى

بعلى وما نسق على جرى وكان من حديث صنيفه التى ذكرها
ان شمر بن عمرو الحنفى وهو احد بنى سحيم لما عزا المنذر بن
ماء السماء غسان وكانت ام شمر بن عمرو غسانية فخرج
يتوصل بجيش المنذر بن ماء السماء يريد ان يلحق بالحرث
بن جبلة الغسانى فلما دنا من الشام سار حتى لحق بالحرث
بن جبلة وقال له شمر بن عمرو واتاك ما لا تطيق فندب
حرب بن جبلة ماية رجل من اصحابه وجعلهم تحت لواء شمر
بن عمرو الحنفى ثم قال سر حتى تلحق بالمنذر بن ماء السماء
وتقول له انا معطوه ما يريد وينصرف عنا فاذا وجدتم منه
غرة فاحملوا عليه فخرج شمر بن عمرو يسير فى اصحابه حتى
اتى عسكر المنذر فدخل عليه واخبره برسالة الحرث بن
جبلة فركن الى قومه واستبشر اهل المسكر وعقلوا بعض
الغفلة فحمل الحنفى عليه بالسيف فضرب يافوخه فسال دماغه
ومات من الضربة مكانه وقتلوا بعض من كان حول القبة
وتفرق اصحاب المقتول فقال اوس بن حجر فى ذلك نبيت
ان بنى سحيم ادخلوا ابياتهم تامور نفس المنذر والتامور دم القلب
ام جنايا بنى عتيق فمن يغدر فانا من حربهم براء
ويروى فانا من حربهم لبراء ويقال الرجل برى منك والرجلان
بريان والقوم براء على مثال ظرفاء ومن العرب من يقول
فلان القوم براء منك ولا يثنى براء ولا يجمعه ولا يؤنثه
ومنهم من يقول القوم براء منكم ومنهم من يكسر الباء فيقول
القوم براء على مثال ظراف وجنايا رفع بالنسق على حرى
ويروى فانا من غدرهم براء

ام علينا جرى العباد كما نيـ ط بجوز المحمّل الاعباء

معناه بعض العباد وهم العباديون اصابوا فى بنى تغلب
دماء فلم يدرك بنو تغلب ثارهم منهم فيقول تريدوا
ان تحملوا علينا ذنوب هؤلاء وتعلقونها علينا كما علق بوسط
البعير الاثقال وينط معناه علق والجوز الوسط وجمعه
اجواز والمحمل البعير والاعباء جمع عبء وهو الثقل والكاف
فى موضع نصب والاعباء اسم ما لم يسم فاعله

ام علينا جرى قضاعة ام ليـ س علينا فيما جنوا انداء

هذا تفسير منه لبنى تغلب فعلت بهم قضاعة افعلينا ما جنت
قضاعة وذلك ان قضاعة غزت بنى تغلب فقتلوا فيهم
وسبوا فيقول فتريدون ان تحملوا علينا ذنوب هؤلاء التى
اذنبوها اليكم وليس علينا فيما جنوا انداء يريد ليس
يعدانا مما جنوا شى هذا كله تفسير منه لبنى تغلب وعمرو بن
كلثوم يسمع والانداء اسم ليس وواحدها ندى وعلينا
خبر ليس وفى صلة لعلى

ليس منا المضربون ولا قيـ س ولا جندل ولا الحذاء

هؤلاء قوم من بنى تغلب ضربوا بالسيوف غيره بهم والحذاء
قبيلة من ربيعة ويقال هو رجل من ربيعة

ام علينا جرى اياد كما قيـ ل لطسم اخوكم الاباء

معناه ام علينا فى العهد الذى كان بيننا وبينكم ان نؤخذ
بما جرت اياد وقال هشام بن محمد الكلبى كانت اياد بن
نزار تنزل سنداد وسنداد نهر فيما بين الحيرة الى
الابله وكان عليه قصر تحج اليه العرب وهو القصر الذى

ذكره

زكره اسود بن العفر فقال

ارض الخورنق والسدير وبارق   والقصر ذو الشرفات من سنداد

قال ولم يكن في نزار حي اكثر من اياد ولا احسن وجوها ولا امد اجساما ولا اشد امتناعا وكانوا لا يعطون الا تاوة احدا من الملوك وكانوا لقاحا واللقاح الذين لا يعطون الخراج والاتاوة هي الخراج وكان من قوتهم انهم اغاروا على امراة لكسرى انوشروان فاخذوها واموالا كثيرة فجهز اليهم كسرى الجيوش مرتين كل ذلك تهزمهم اياد ثم انهم ارتحلوا حتى نزلوا الجزيرة فوجه اليهم كسرى بعد ذلك ستين الفا وكان لقيط بن يعمر الايادي ينزل الحيرة فكتب الى اياد وهم بالجزيرة

سلام في الصحيفة من لقيط   الى من بالجزيرة من اياد

بان الليث كسرى قد اتاكم   فلا يشغلكم سوق النقاد

اتاكم منهم ستون الفا   يزجون الكتايب كالجراد

على حنق اتينكم فهذا   اوان هلاككم كهلاك عاد

فلما بلغ كتاب لقيط ايادا استعدوا لمحاربة الجنود التي بعث بها كسرى فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا حتى رجعت الخيل وقد اصيب من الفريقين ثم انهم بعد ذلك اختلفوا فيما بينهم وتفرقت جماعتهم فلحقت طايفة منهم واقام الباقون بالجزيرة وقال الاصمعي كان جديس وطسم اخوين فكسرت جديس على الملك خراجها فاخذت طسم بذنب جديس فتقول فتريدون ان تحملوا علينا ذنوب الناس كما قيل لطسم ان اخاكم كسر الخراج فنحن ناخذكم بذنبه

عنتا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء

عننا معناه اعتراضا يقول انتم تعترضون بنا اعتراضا وتدعون
الذنوب علينا يقال عن يعفى عنونا اذا اعترض وقوله كما تعتر
عن حجرة الربيض الظبا العتر الذبح والعتيرة الذبيحة وهى
ذبيحة كانوا يذبحونها فى رجب لآلهتهم يسمونها الرجبية
فنهى النبى عليه الصلاة والسلام عن ذلك ويقال قد عتر الرجل
يعتر عترا اذا ذبح العتيرة والحجرة الحظيرة تتخذ للغنم
والربيض جماعة الغنم وكان الرجل من العرب ينذر نذرا
على شآئه اذا بلغت ماية ان يذبح عن كل عشرة منها شاة
وكانت تلك الذبائح تذبح فى رجب وكان ذلك واجبا عليهم
فى دينهم وكان الرجل منهم اذا دخل رجب وقد بلغت شاؤه
ماية وبخل ان يذبح من غنمه شيئا صاد الظباء وذبحها عن
غنمه ليوفى به نذره فقال الحرث انتم تأخذوننا بذنوب
غيرنا كما ذبح اولئك الظباء عن غنمهم والحجرة الناحية
يقال فى مثل ياكل وسطا ويربض حجرة وعننا نصب على
المصدر والكاف نصب على النعت له وما مصدر ويروى
عننا باطلا شدوخا اى يشدخ الناس لشدته
وثمانون من تميم بايديهم رماح صدورهن القضاء
وثمانون من تميم معناه ان عمرا احد بنى سعد بن زيد مناة
ابن تميم خرج فى ثمانين رجلا من بنى تميم غازين فاغار
على ناس من بنى تغلب يقال لهم بنو رزاح كانوا ينزلون
ارضا يقال لها نطاع قريبة من اليمن فقتل فيهم واخذ
اموالا كثيرة وقوله صدورهن القضاء معناه الموت
لم يخلوا بنى رزاح ببرقاء نطاع لهم عليهم دعاء
ودواه

ورواه ابو العباس بيرقاء نطاع نصب برقاء لانها لا تجرى لمده
التانيث ونطاع نعت برقاء ومن رواه بيرقاء نطاع قال كل ما لا
يجرى اذا اضيف جرى لهم عليه دعاء معناه يدعون الله عليهم

تركوهم ملجئين وا[illegible] بوا ابنهاب يصم فيه الحداء
ويروى يصم منه الحداء قوله ملجئين معناه تركهم بنو تميم مقطعين
بالسيوف وآبوا رجعوا وقوله ابنهاب معناه ما انتهبوا من اموال
بنى رزاح وقوله يصم فيه الحداء معناه ان الابل والمواشى
التى اخذت من بنى رزاح لها جلبة ورغاء فجلبتها اكثر من ان
يسمع فيها الحداء وملجئين نصب على الحال من الهاء والميم
والحداء رفع بيصم ويروى يصم بضم الياء اى يصادف قوما صماً
يقال اصممت القوم اذا صادفتهم صما

وانوهم يسترجعون فلم تر جع لهم شامة ولا زهراء
ويروى ثم ابوا يسترجعون اى رجعت بنو رزاح وقد اجتمعوا
واحتشدوا الى بنى تميم يسترجعون ما اخذوا منهم فلم ترجع
لهم شامة ولا زهراء اى رجعوا خايبين ولم يرجعوا بناقة
سوداء ولا بيضاء وتكون فى الغنم وغير الغنم والشامة سوداء
والزهراء بيضاء ويروى ولا غبراء اى ليس بخالص البياض
ويسترجعون موضعه نصب على الحال لتقديره مسترجعين

ثم فاؤا منهم بقاصمة الظ هر ولا يبرد الغليل الماء
ثم فاؤا يعنى بنى رزاح ومن حشد منهم من بنى تغلب وغيرهم
فرجعوا بقاصمة الظهر اى قصمت بنو تميم ظهورهم حيث
ساقوا اموالهم وتبعوهم فلم يصلوا الى شى مما اخذ منهم
فرجعوا خايبين وقوله لا يبرد الغليل الماء اى لا يسكنه والغليل

الحراره تكون فى الصدر ويروى ولا يبرد الصدور الماء اى
لما فيها عظيم من الحرارة والقاصمة الكاسرة والتاويل رجعوا
بداهية تكسر الظهر

ثم خيل من بعد ذاك مع الـ غلاق لا رافة ولا ابقاء

يريد غزتكم بعد بنى تميم خيل مع الغلاق لا رافة تقول ليس
لاصحاب الغلاق رافة ولا ابقاء عليكم والغلاق رجل من بنى
يربوع ابن حنظلة من تميم كان على هجاين النعمان بن المنذر
الاكبر وكان اغار على بنى تغلب فقتل فيهم

ما اصابوا من تغلبى فمطلول عليه اذا تولى العفاء

ويروى عليه اذا اصيب العفاء يقول جاءكم الغلاق ومن معه
بجرد وغيظ فاصابوا فيكم فكل من اصابوه من بنى تغلب
فقد طل دمه اى اهدر دمه ليس له من ينتصر له وقوله عليه
اذا تولى العفاء هذا دعاء عليه يريد فعلى دمه العفاء
والعفاء الدروس فى هذا الموضع يقال عفا الله اثرك يعفوه
اى محاه ويقال عفا الرسم اذا درس وهذا كله تعيير لبنى
تغلب وموضع ما نصب باصابوا ومعناها الجزاء والفاء جواب
الجزاء ومطلول رفع باضمار هو والعفاء رفع بعليه

كتكاليف قومنا اذ غزا المنذر هل نحن لابن هند رعاء

التكاليف من التكلف يعير بنى تغلب وذلك انه لما قتل المنذر
ابن ماء السماء انحازت طايفة من بنى تغلب عنه وقالوا لا نعطى
احدا من ولده طاعة فلما ولى عمرو بن هند وهو عمرو بن المنذر
ابن ماء السماء وكانت امه هند ابنت عمرو بن حجر بن الحرث آكل
المرار بعث الى الذين انحازوا عن ابيه من بنى تغلب يدعوهم الى
الرجوع

الرجوع الى طاعته والى الغزو معه فابوا ان يجيبوه وقالوا
ما لنا نغزو امملك ارعاء نحن لك فانما حكى الحرث فى قوله
هل نحن لابن هند رعاء قول بنى تغلب فغضب عمرو بن هند
عند ذلك واراد ان يغزو غسان يطلب بدم ابيه فبعث
فى اهل مملكته فاستنفرهم فنفر معه من كل حى وجماعة بكر
بن وايل وقوم من بنى تغلب فلما اجتمع له ما اراد من عشاير
العرب رأس عليهم اخاه النعمان بن المنذر وامره ان يغزو
غسان ويجعل اول غزوته على الذين خالفوه من بنى تغلب
وقال بعض الرواة كان عمرو بن هند هو الذى غزا واستخلف
اخاه النعمان فمر ببنى تغلب فقتل قوما ممن خالفه فلذلك
قال الحرث بن حلزه فى البيت الاول ما اصابوا من تغلبىّ
فمطلول عليه اذا تولى العفاء ثم قال كتكاليف قومنا يقول
لما كلفوا ان يرجعوا الى عمرو بن هند قالوا فجعل ولغزاته
عليهم فقتل من قتل منهم لا نرجع فطلت دماؤهم فعيرهم الحرث
بقتل الغلاق اياهم وطلت دماء من قتل منهم كما طلت دماء
هؤلاء الذين قتل عمرو ايضا حين كلفوا الطاعة فابوا ثم
ان عمرو بن هند لما فرغ من بنى تغلب اقبل يريد الغسانيين
فمر ببعض مدن الشام فقتل ملكا من ملوكهم واخذ بنتا
له يقال لها ميسون واستنقذ اخاه امرء القيس بن المنذر
بن ماء السماء وكان اسر يوم قتل المنذر بن ماء السماء
والكاف معناه مثل
ازحل العلاة قبة ميسون فادنى ديارها العوصاء
ويروى ازحل العلياء قبة ميسون وميسون بنت الغسانى

الذى قتل اباها واخذها وقبها فقدم بها المفنى لما قدم عمرو بن
هند بميسونة الغسانية وقد قتل اباها انزلها العلياء والعلياء
ارض قريبه من العوصاء والعوصاء ارض وهى اقرب دار انفلها
عمرو ميسون حين اخرجها من الشام ويقال قد احل الرجل منزلا
اذا انزله فيه وهو من قول الله تعالى الذى احلنا دار المقامة
وقد حل الرجل يحل حلولا واذ معناه لما احل المنذر الفلاة قبة ميسون

فناء اوت لهم قراضبة من كل حى كانهم القاء

ويروى فناء وت له قراضبه تاوت اجتمعت حين دعاهم الى الغزو
والقراضبة الصعاليك وهم الفقراء واحدهم قرضوب وقرضاب
بمعنى قوله كانهم القاء واحد الالقاء لقى وهو الشى المطروح
الذى لا يكترث به واللقى من الرجال الخامل الذكر الذى لا يعرف
فذكره مطروح ملقى ويقال لثياب المحرم اذا القاها عند فراغه
من الحج لقى والقاء لانها مطروحة وقال بعض الرواة الالقاء
جمع لقوة وهى العقاب والقول الاول هو الذى نختاره

نهداهم بالاسودين وامر الله بلغ يشقى به الاشقياء

معناه هدا عمرو بن هند اصحابه وجمعه حين غزاهم والاسودان
التمر والماء وانما قيل لهما اسودان واحدهما ابيض لان العرب
تغلب احد الاسمين على الاخر من ذلك قولهم سنة العمرين
يريدون ابا بكر وعمر والموصلان يريدون الموصل والجزيرة
والبصرتان يريدون البصرة والكوفة والقمران يريدون الشمس
والقمر وقال بعضهم الاسودان الليل والنهار وقال اخرون
الاسودان رجلان والابيضان الماء واللبن وقوله وامر
الله بلغ معناه بالغ بالسعادة والشقاء فمن كان سعيدا

بلغته

بلغته السعادة ومن كان شقيا بلغه الشقاء نشقى به وقال
الحرمازى بلغ معناه نافذ يبلغ حيث يشاء ويشقى موضعه
رفع على الاتباع لبلغ ويجوز ان يكون موضعه نصبا
على الحال مما فى بلغ

اذ تمنونهم غرورا فساقتهم اليكم امنية اشراء

يقول تمنيتم لقائهم اشرا اى بطرا فساقتهم اليكم امنية
ذات اشر اى ذات بطر تقول لبنى تغلب تمنونهم
يعنى تمنون عمرو بن هند واصحابه الذين تجمعوا له وذلك
انكم قلتم من عمرو ومن معه انما معه قراضبة قد جمعوا له من
كل مكان لقد لنا فليتنا قد لقيناهم فيعلم عمرو غدا كيف نحن
وهو فهذه امنيتهم واذ صلة هداهم وغرورا نصب على المصدر
وموضع تمنونهم جر باضافة اذ اليه

لم يغروكم غرورا ولكن يرفع الال جمعهم والضحاء

ويروى ولكن رفع الالُ جمعهم ويروى جزمهم والضحاء يقول
هؤلاء الذين غزوكم يعنى عمرا واصحابه لم يأتوكم عن غرة ولكن
الال والضحاء رفعا لكم جمعهم فاتوكم على خبرة منكم بهم ينظرون
اليهم والال يرفعهم لكم والضحاء ارتفاع النهار والال الذى
يراه الانسان من بعد فى وقت ارتفاع النهار

ايها الشانئ المبلغ عنا عند عمرو وهل لذاك انتهاء

قوله ايها الشانئ يخاطب عمرو بن كلثوم يقول انت تشنؤنا
وتشى بنا عند عمرو الملك وتبلغ عنا ما لا نعرفه ويروى ايها الكاذب
المبلغ عنا ويروى المخبر والمحبر ويروى المرقش والمقرش ويروى
وهل له ابقاء اى لا يبقى عليكم لما القيتم اليه ومن روى وهل

لذاك انتهاء اراد هل لذاك غاية ينتهى اليها وقال بعضهم
معناه وهل ينتهى عن الابلاغ والشانى تابع لهذا فمعناه
بالهذا الشانى
ملك مقسط واكمل من يمشى ومن دون ما لديه الثناء
المقسط العادل يقال اقسط الرجل فهو مقسط اذا عدل
وقسط فهو قاسط اذا جار قال الله تعالى ان الله
يحب المقسطين وقال عز من قائل واما القاسطون فكانوا
لجهنم حطبا ويروى ملك باسط اى منبسط الامر قد
بسط عدله فى الناس وانما يمدح بهذا عمرو بن هند
ويروى واكرم من يمشى اى نعلا ومن روى واكمل من
يمشى اراد عقلا ورأيا وقوله ومن دون ما لديه الثناء
معناه الثناء مما عليه اقل مما فيه وعنده من الخير والمعروف
اكثر مما نصف ونثنى عليه وملك رفع باضمار هو
ارمى بمثله جالت الجن فآبت لخصمها الاجلاء
قوله ارمى نسبة الى ارم عاد اى ملكه قديم كان على عهد
ارم وقال بعضهم اراد كان هذا الممدوح من ارم عاد
فى الحلم وقال اخرون ذهب الى ان جسمه وشدته
يشبهان اجسام عاد وشدتهم وقوله بمثله جالت الجن
الجن فى هذا الموضع دهاة الناس وابطالهم يقال للرجل
اذا كان بطلا عاقلا ما هو الا جنة وجالت فاعلت من الجالاة
وهى المكاشفة يقول بمثل عمرو بن هند كاشفت الجن
الناس فابوا جمع اى فرجعوا وقد افلح خصمهم على كل من
خاصمهم والاجلاء جمع جلاء والجلاء الامر المنكشف
قال سحيم

قال سحيم بن وثيل

انا ابن جلا وطلاع الثنايا   متى اضع العمامة تعرفونى

اى انا ابن الامر المنكشف والاصل فى جالت جالوت فصارت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وسقطت لسكونها
وسكون التاء والاجلاء رفع بابت واللام صلة ابت
من لنا عنده من الخير   آيات ثلاث فى كلهن القضاء

ويروى فى فصلهن القضاء يعنى عمرو بن هند والايات
الثلاث العلامات الثلاث يقول نحن انصح الناس للمسلك
وكرمهم عليه واجورهم منه منزلة ومكانا فى كلهن القضاء
معناه فى كلهن يقضى الناس لنا بذلك ومن رفع باضمار هو
ويروى ان عمرا لنا لديه خلال غير سر فى كلهن القضاء

آية شارق الشقيقة اذ جاؤا جميعا لكل حى لواء

قوله شارق الشقيقة قوم من بنى شيبان جاؤا يغيرون على
ابل لعمرو بن هند وعليهم قيس بن معدى كرب وهو ابو
الاشعث بن قيس فردتهم بنو يشكر وقتلوا فيهم وقوله
شارق معناه جاء من قبل المشرق اى هو صاحب المشرق
ويروى عن ابى عمرو انه قال الشقيقة صخرة بيضاء والآية
العلامة وهى مرفوعة باضمار هى وشارق تابع لآية

حول قيس مستلئمين بكبش قرظى كانه عبلاء

يقول هؤلاء بنو الشقيقة حول قيس بن معدى كرب مستلئمين
اى لبسوا الدروع وقوله قرظى نسبة الى البلاد التى ينبت
فيها القرظ وهى اليمن وقوله كانه عبلاء العبلاء هاهنا هضبة
بيضاء اى جاؤا بكبش عظيم نبيل كانه هضبة بيضاء ويروى

عن ابى عمرو انه قال لا اعرف قيسا الذى ذكره فى هذا البيت
وقال الاجل حجر ابيض ومستلئين نصب على الحال مما فى
جاؤا وحول صلة جاؤا
وصيت من الهواتك ماتنهاه الاسبيضة رعلاء
الصيت الجماعة والهواتك نساء من كندة من الملوك وقوله
ماتنهاه الاسبيضة رعلاء تقول لا يكف هذا الجمع الا ضرب
شديد موضح عن بياض العظم والرعلاء الضربة المسترخية
اللحم من الجانبين جميعا حتى يظهر العظم وانما هو من شدة
الضرب وبنو الهواتك خرجوا مع قيس بن معدى كرب
وصيت تنتق على كبشن
فجبهناهم بضرب كما يخرج من خربة المزاد الماء
ويروى فرددناهم والمعنيان متقاربان وقال الاصمعى الخربة
هاهنا عزلاء المزادة وهو مسيل الماء منها فشبه خروج
الدم ونزوه من الجرح بخروج الماء من فم تلك العزلاء والخربة
تجمع خربا والمزاد جمع مزادة والمزادة والقربة سواء والكاف
موضعها نصب وما بمعنى المصدر
وحملناهم على حزم ثهلان شلالا ودمى الانساء
الحزم ما غلظ من الارض ومن الجبل وخشن فشبه شدة
ما اصابهم وما حملوهم عليه من القتل بشدة هذه الحزم هذا
قول الاصمعى وقال ابو ملك معنا وحملناهم على حزم ثهلان
على خشونته شلالا معناه هرابا وقد دميت من الجراح انساؤهم
يقال منه شللت الرجل اشله شلا اذا طردته وشلالا نصب
على المصدر وتقديره فعله شالالت شلالا

وفعلنا

وفعلنا بهم كما علم اللـــه وما ان للحائنين دماء

معناه فعلنا بهم فعلا عظيما شديدا قد علمه الله تعالى وقوله

وما ان للحائنين دماء معناه من عصى فقد حان اجله وذلك انه

يجيئ نفير فيخاطر بنفسه فاذا قتل فليس له من يطلب

بدمه وقال بعضهم معناه من قدر الله له الحين فليس له

بقاء ويروى للحائنين ذماء بذال معجمة فالذماء البقية وان معناها

الجحد وهى مؤكدة لما

ثم حجرا اعنى ابن ام قطا م وله فارسية خضراء

يقول الاية الثانية صنعنا بحجر وكان حجر غزا امرء القيس

ابا المنذر بن ماء السماء بجمع من كندة كثير وكانت بكر بن وائل

مع امرء القيس فخرجت اليه بكر بن وائل فردته وقتلت جنوده

وقوله وله فارسية يقول معه كتيبة خضراء من كثرة

السلاح فارسية اى سلاحها من عمل فارس ونصب

حجرا بالنسق على الهاء والميم اى ورددنا حجرا

اسد فى اللقاء ورد هموس وربيع ان شنعت غبراء

الهموس المختال الذى يخفى وطئه حتى ياخذ فريسته ويروى

اذ شنعت يقول اذا قحطوا كان لهم ربيعا والتشنيع اذا

احدبت السنة وقل مطرها ونباتها فذلك التشنيع ويقال

معنى شنعت جاءت بامر شنع والغبراء السنة القليلة المطر

ويروى ان شفعت شهباء وهى سنة شديدة ويروى اسد

فى السلاح ذو اشبال واسد رفع باضمار هو

فرددناهم بطعن كما تنهز عن جمة الطوى الدلاء

ويروى فجبهناهم اى تلقينا جباههم بطعن كما تنهز اى كما

تحرك الدلاء لتمتلى ومعنى عن جمة بجمة ويروى فى جمة
الطوى وقال الاصمعى جمة البير الذى قد جم فلم يستق
منه وقال ابومالك جمة الماء الموضع الذى يبلغه الماء من
البير ولا يبلغ اكثر منه فترى ذلك الموضع مستديرا كانه
الكليل والله اعلم

وفككنا غل امرئ القيس عنه بعدما طال حبسه والعناء
يعنى امرئ القيس بن المنذر بن ماء السماء وهو اخو عمرو
بن هند لابيه وكانت غسان اسرته يوم قتل المنذر
ابوه فاغارت بكر بن وايل مع عمرو بن هند على بعض بوادى
الشام فقتلوا ملكا بغسان واستنقذوا امرئ القيس واخذ
عمرو ابنة ذلك الملك وهى ميسون التى ذكرها الحرث وبعد صلة
فككنا وما معناها المصدر كانه قال بعد طول حبسه

واقدناه رب غسان بالمنذر كرها اذ لا تكال الدماء
يقول قتلنا ملك غسان هذا وانما قتلناه بالمنذر كرها لان
لا تكال الدماء يقول ويروى ما تكال الدماء كانت القتلى
منهم اكثر من ان تحصى فليست تحسب الدماء ولا تكال
من كثرتها وقال بعض اهل اللغة معنى قوله وما تكال الدماء
ذهبت هدرا ليس فيها قود يقال كيل فلان بفلان اذا
قتل به والهاء نصب بالفعل ورب غسان مفعول ثان وكرها
نصب على المصدر

واتيناهم بتسعة املاك ندامى اسلابهم اغلاء
ويروى بتسعة املاك كرام وكان المنذر بن ماء السماء
بعث خيلا من بكر بن وايل فى طلب بنى حجر آكل المرار
حين

حين قتل حجر فظفرت بهم بكر وقد كانوا دنوا من بلاد اليمن
فاتوا بهم المنذر بن ماء السماء فامر بذبحهم وهو بالحيرة
فذبحوا عند منازل بني مرينا وكانوا ينزلون الحيرة وهم قوم
من العباد وفي ذلك يقول امرؤ القيس بن حجر الكندي

الا يا عين بكي لي شنينا وبكي للملوك الذاهبينا بيت

فلو في يوم معركة اصيبوا ولكن في ديار بني مرينا
ملوك من بني حجر بن عمرو يساقون العشية يقتلونا

والاملاك جمع ملك والملك يقال في جمعه ملكون وملوك واملاك
ومع الجون يوم الال بني الاوس عنود كانها دفواء
الجون ملك من ملوك كندة وهو ابن عم قيس بن معدي
كرب وكان النبي عليه الصلاة والسلام تزوج ابنة ابنه
عبد الرحمن بن الجون وكان عبد الرحمن مسلما وبنو الاوس
من كندة وكان الجون جاء يمنع بني عمرو بن حجر اكل المرار ومعه
المرار بنت كتيبة خشناء فهزمته بكر واخذوا ابن الجون
فاتوا به المنذر وقوله ومع الجون يقول كان الجون مع ولد
عمرو بن حجر ومعه هذه الكتيبة والعنود ها هنا الكتيبة محكمة
والدفواء ها هنا كتيبة منحنية على من تحتها يعني ان هذه
الكتيبة منعطفة على ملكها تمنعه والادفى من القرون
المنحنية التي قد انحنى في عجز الوعل او غيره يمنع ما تحته
فلا يوصل اليه والرجل الادفى الذي في ظهره انحناء وكذلك
المراة الدفواء انما اخذت من هذا وقال بعض الرواة الدفواء
العقاب والدفواء المايلة وانما يريد الكتيبة جعلها دفواء
من بغيها يقول كما تنقض العقاب على الصيد كذلك تميل هذه

الكتيبة من بغيها عندت نفنذ عنودا

ما جزعنا تحت العجاجة اذ ولت باقفايها وحر الصلاء

ويروى به اذ جاءوا جميعا وارتلظى الصلاء يقول لم نجزع حين
لقينا الجون وهو في جمع كثير والعجاج الغبار قد اثارته الخيل
بسنابكها فارتفع كانه دخان يقول لم نجزع حين وانما الجون
في هذه الكتيبة الخشفاء اذا ولت باقفايها معنا وباعجازها
ومن روى وحر الصلاة اراد وقدت النار يقال حر اليوم يحر
حرًّا وحر المملوك يحر حرارا والصلاء رفع بفعله وهو حر
والاقفاء جمع قفى كما تقول ندى وانداء ورحى وارحاء ولا
تكاد العرب تقول في جمعه اقفية وربما قالوه كما قالوا ندى واندية

وولدنا عمرو بن ام اناس من قريب لما اتانا الحباء

قوله وولدنا عمرو بن ام اناس يريد عمرو بن حجر الكندى
وكان جد الملك عمرو بن هند وهند هي بنت عمرو بن حجر
آكل المرار وكانت ام عمرو بن حجر ام اناس بنت ذهل
بن شيبان بن ثعلبة وعمرو بن ام اناس هذا هو جد امرى
القيس الشاعر وقوله من قريب معناه النسب بيننا وبينه
قريب ليس بالمتباعد اذ امه بنت ذهل بن شيبان وهي
جدة ام عمرو بن المنذر وقوله اتانا الحباء يقول حين
اتانا حباء الملك عمرو بن حجر لما خطب الينا ورآنا اهلا
لمصاهرته وابن ام اناس نعت لعمرو وقال الفراء اذا
كنيت امراة بام اناس وام صبيان وام رجال وام نساء
كان الغالب عليها ان لا تجرى لانه لما لم يكن ما اضيف
اليه اسما من اسماء الرجال معروفا كان الاسم لها

وانشد

وانشد للبشر بن ابي خازم ولي ابن ام اناس تعمدنا
فتى عمرو ستنبح حاجتي اوتتلف فلم يجري اناس قال
الفراء ولو توهم في اناس انه اسم لابن لها وان لم يكن
لها ابن لجاز اجراؤه ولما نضب بولدنا
مثلها تخرج النصيحة للقوم   فلاة من دونها افلاء
معناه مثل هذه القرابة بيننا وبينك ايها الملك تخرج نصحتنا
لك ثم قال فلاة من دونها افلاء يعني نصيحة كثيرة واسعة مثل
الفلاة التي دونها افلاء كثيرة والافلاء على هذه الرواية جمع
فلا وفلا جمع فلاة ويروى فلاء من دونها افلاء اي يتولد من
هذه النصيحة مثل الفلاة وهو جمع فلو والفلو يخدع بالشيء بعد
الشيء حتى يسكن ثم يفلى عن امه اي يفطم والافلاء على هذه
الرواية جمع فلو وهو على مثال قولهم عدو واعداء والفلاة
مرفوعة على التكرير كانه قال مثلها فلاة
تمت القصيدة وهي ٨٢ بيتا والحمد لله حمد يستوجب معه المزيد ودفع
كل شيطان مريد

بسم الله الرحمن الرحيم

قصيدة لبيد بن ربيعة بن ملك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر
باخبارها وغريبها
كان وفد ابو براء وهو عامر بن مالك بن جعفر يلاعب الاسنة
في رهط من بني جعفر على النعمان ومعه لبيد بن ربيعة وهو
يومئذ غلام فوجدوا عند النعمان الربيع بن زياد العبسي
وكانت امه فاطمة ابنة الخرشب الانمارية فكان الربيع نديما
للنعمان مع تاجر من تجار اهل الشام يقال له سرجون بن

توقيل وكان له حريفا يبايعه وكان اديبا حسن الحديث والمنادمة
فاستخفه النعمان وكان اذا اراد ان يخلوا على شرابه بعث اليه
والى النطاسى متطبب كان له والى الربيع فلما قدم الجعفريون
على النعمان ومعهم لبيد كانوا يحضرون النعمان لحوايجهم اذا
خرجوا من عنده وخلا به الربيع طعن عليهم وذكر معايرهم
فصده عنهم وانهم دخلوا يوما فراوا من النعمان جفاء وتغيرا
وقد كان قبل ذلك وقد كان قبل ذلك يكرمهم ويقدم مجالسهم
فخرجوا من عنده غضابا ولبيد متخلف فى رحالهم يحفظ امتعتهم
ويغدوا بابلهم كل صباح فيرعاها فاتاهم ذات ليلة فالفاهم
يتذاكرون امر الربيع وما يلقون منه فسالهم عما هم فيه
فكتموه فقال لهم والله لا احفظ لكم متاعا ولا اسرح لكم
بعيرا او تخبرونى بهذا الامر وكانت ام لبيد امراة
من بنى عبس يتيمة فى حجر الربيع بن زياد فقالوا خالك
قد غلبنا على الملك وصد بوجهه عنا فقال هل تقدرون
ان تجمعوا بينى وبينه فازجره عنكم بقول ممض مولم
لا يلتفت اليه النعمان بعده ابدا قالوا وهل عندك من ذلك
شىء قال نعم قالوا وهل عندك من ذلك شى قال نعم قالوا
فانا نبلوك بشتم هذه البقلة لبقلة قدامهم رقيقة القضبان
قليلة الورق لاصقة فروعها بالارض تدعى التربة فقال
هذه التربة لا تذكى نارا ولا تؤهل دارا ولا تسر جارا عودها
ضئيل وفرعها ذليل وخيرها قليل اقبح البقول مرعى واقصرها
فرعا واشدها قلعا آكلها جايع والمقيم عليها قانع فالقوبى
اخا بنى عبس ارده عنكم بتعس وادعه من امره فى لبس
قالوا

قالوا انصح فنرى فيك راينا فقال عامر أنظروا غلامكم فان
رايتموه نايما فليس امره بشىء انما يتكلم بما جاء على لسانه
وان رايتموه ساهرا فهو صاحبه فرمقوه بابصارهم فوجدوه
قد ركب رحلا وقد تكدم واسطه حتى اصبح فلما اصبح
قال له أنت والله صاحبه فعمدوا اليه فحلقوا راسه وتركوا
له ذوابتين والبسوه حلة ثم غدوا به معهم فدخلوا على
النعمان فوجدوه يتغدى ومعه الربيع بن زياد وهما ياكلان
ليس معه غيره والدار والمجالس مملوءة من الوفود فلما فرغ من
الغداء اذن للجعفريين فدخلوا عليه وقد كان تقارب امرهم فذكروا
للنعمان الذى قدموا له من حاجتهم فاعترض الربيع فى كلامهم فقال
لبيد يرتجز منشدا

يا رب هيجا هى خير من دعه　　اكل يوم هامتى مقزعه

لا تمنع الفتيان من حسن الرعه　　نحن بنى أم البنين الاربعه

ام البنين امراة عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
ولدت لمالك بن جعفر عامرا ملاعب الاسنة وطفيلا فارس
قرزل وربيعة ربيع المقترين وربيعة هو ابو لبيد ومعاوية معود
الحكماء وعبيدة الوضاح وهو صدق ولبيد فلم يمكنه للقافية ان
يجعلهم خمسة فجعلهم اربعة ونصب بنى ام البنين على المدح نحن

ونحن خير عامر بن صعصعة　　المطعمون الجفنة المدعدعه

والضاربون الهام تحت الخيضعه　　الخيضعة صوت القتال وكذلك الغمغمه

مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه　　ان استه من برص ملمعه

فانه يدخل فيها اصبعه　　يدخلها حتى يوارى اشجعه

كانه يطلب شيئا ضيعه　　الاشاجع اصول الاصابع فى الراحة

نزعموا انه لما انشد لبيد هذا الرجز لنفت النعمان الى الربيع
شزرا فقال اكذاك انت فقال لا والله لقد كذب ابن الحمق
اللئيم فقال اف لهذا الطعام لقد خبثت على طعامى فقال
ابيت اللعن اما انى قد فعلت بأمه فقال لبيد انت لهذا الكلام
اهل وهى من نسوة غير فعل وانت المرء فعل بيتيمة فى حجره
فغضب الربيع وغضب لغضبه بنو فقيم ونهشل وضمرة بن
ضمرة وكان ابرص وكانت بنو كلاب اسروا ضمرة فمنوا عليه
فقال لبيد يرجز بضمرة ايضا يا ضمريا عبد بنى كلاب يا ابر كلب علق بباب

يا ور لا القى فى سراب · الكان هذا اول الثواب
لا يلفتنكم ظفرى ونابى · انى اذا عاقبت ذو عقاب
بصارم مذكر الذباب

عجز السبعة فى هذا الرجز

فامر النعمان بلبيد واصحابه فاخرجوا وقام الربيع فانصرف
الى منزله فبعث اليه النعمان بضعف ما كان يحبوه وامره
بالانصراف الى اهله وكتب اليه الربيع انى قد عرفت
انه قد وقر فى صدرك ما قال لبيد ولست برايم حتى تبعث
الى من يجردنى فيعلم من حضرك من الناس انى لست كما
قال فارسل اليه انك لست صانعا باتقائك مما قال لبيد
شيئا ولا قادرا على ما زلت به الالسن فالحق باهلك فلحق
باهله وارسل الى النعمان بابيات قالها وهى

لئن رحلت رحالى لا الى سعة · لا مثلها سعة عرضا ولا طولا
بحيث لو وزنت لخم باجمعها · ما وازنت ريشة من ريش سمويلا

لخم قبيلة النعمان وسمويل طاير وقيل سمويل بلدة
كثيرة الطير

نزعى

ترعى الروايم احرارا البقول بها لا مثل رعيكم ملحا وغسويلا

الروايم العواطف على اولادها والغسويل شجر ينبت فى السباخ

نا برق بارضك بعدى واخل متكيا مع النطاسى طورا وابن توفيلا

فاجابه النعمان

شرد برحلك عنى حيث شيت ولا تكثر على ودع عنك الاباطيلا

فقد ذكرت به والركب حامله ما جاوز الفيل اهل الشام والنيلا

فما انتفاؤك منه بعدما جزعت هوج المطى به ابراق شمليلا

جزعت قطعت

قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا فما اعتذارك من شى اذا قيلا

فالحق بحيث رايت الارض واسعة فانشر بها الطرف ان عرضا وان طولا

وقال لبيد ايضا يرجز بالربيع

ربيع لا يسقك نحوى سابق فتطلب الادخال والحنايق

ويعلم المعيابه والسايق ما انت اذ ضم عليك المازق

الا كشيئ عاقه العوايق انى حاسى حسوة تدايق

لابد ان يعمز منك الفايق الفايق عظم فى مؤخر الراس حيث

اتصلت العنق بالراس غمزا ترى انك منه زارق الذارق

الملقى ذا بطنه وكان لبيد مخضرما قال الشعر فى الجاهلية

والاسلام وانما قيل لمن كان على هذه السبيل مخضرم لان بعض

ايامه مضت فى الجاهلية وبعضها فى الاسلام يقال ناقة

مخضرمة اذا قطعت اذنها بنصفين وقال بعض الرواة لم يقل

لبيد فى الاسلام الا واحدا وهو

الحمد لله اذ لم يأتنى اجلى حتى لبست من الاسلام سربالا

وعن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اشعر

كلمة تكلمت به العرب كلمة لبيد   الا كل شيء ما خلا
الله باطل وكان عمر بن الخطاب يامر برواية قصيدة لبيد
بن ربيعة التي يقول فيها

ان تقوى ربنا خير نفل   وباذن الله ريثي وعجل

وعن المفضل قال قدم الفرزدق الكوفة فمر بمسجد بني
اقيصر وعليه رجل ينشد

وجلا السيول عن الطلول كانها   زبر تجد متونها اقلامها

فسجد فقيل له ما هذا يا ابا فراس فقال انتم تعرفون سجدة القران
وانا اعرف سجدة الشعر وكانت عايشة رضي الله عنها تكثر
تمثل هذين البيتين

ذهب الذين يعاش في اكنافهم   وبقيت في خلف كجلد الاجرب
يتآكلون ملامة ومذمة   ويعاب قايلهم وان لم يشغب

قالت عايشة ويح لبيد بن ربيعة كيف لو بقي الى مثل هذا اليوم
قال هشام قال ابي فكيف لو بقيت عايشة الى مثل هذا اليوم
قال هشام وانا اقول كيف لو بقي ابي الى هذا اليوم وقالت عايشة
رحم الله لبيدا اني لاروي له الف بيت وعن هشام بن محمد
قال اخبرني ابي قال مر لبيد بن ربيعة بالكوفة بمجلس بني
نهد وهو يتوكأ على محجن له فلما جازهم ارسلوا اليه فتى منهم
فقالوا له الحق ابا عقيل فسله من اشعر العرب فاتاه
فسأله من اشعر العرب فقال الملك الضليل يعني امرء القيس
فرجع اليهم فاخبرهم فقالوا له ارجع اليه فاسأله ثم من
فرجع اليه فقال ثم من قال ثم ابن العشرين يعني طرفة فرجع
اليهم فاخبرهم فقالوا له ارجع اليه فاسأله ثم من قال فرجع
اليه

اليه فقال ثم من قال صاحب المجمن ابو عقيل يعنى نفسه وقال
هشام بن محمد الكلبى اخبرنى رجل من بنى جعفر يقال له علقمة
قال عاش لبيد بن ربيعة ماية وثلاثين سنه فادرك معاوية
بن ابى سفيان قال وكانت اعطيات العرب الفين وخمسماية
قال فكتب معاوية الى زياد بن ابيه يحط الخمسماية قال ففعل
قال فجاء لبيد لياخذ عطاه فقال له زياد ابا عقيل هذان
الخرجان فما بال العلاوة قال الحق العلاوة بالخرجين فانك
لا تلبث الا قليلا حتى تصير اليك الخرجان والعلاوة قال
فاعطاه زياد الفين وخمس ماية ولم يعطها غيره قال فما
اخذ لبيد عطاء حتى مات قال هشام وكان للبيد يوم جبلة
تسع سنين وولد عامر بن الطفيل فى تلك الليلة قال ووفد
عامر الى النبى عليه الصلاة والسلام وهو ابن نيف وثمانين
سنة وقال بعضهم عاش لبيد ماية واربعين سنة وقال
حين طوى سبعا وسبعين سنة

قامت تشكى الى النفس بجهشة   وقد حملتك سبعا بعد سبعينا
فان تزادى ثلاثا تبلغى املا   وفى الثلاث وفاء للثمانينا

ويروى تبلغى املا فلما بلغ تسعين حجة قال

كانى وقد جاوزت تسعين حجة   خلعت بها عن منكبى ردائيا

يقول كان مضى هذه السنين فى سرعتها بمنزلة خلعى ردائى
عن منكبى فلما بلغ ماية سنة وعشرا قال

اليس فى ماية قد عاشها رجل   وقد تكامل عشر بعدها عمر

فلما بلغ ماية وثلاثين سنة قال

ولقد سئمت من الحياة وطولها   وسؤال هذا الناس كيف لبيد

غلب العزاء وكنت غير مغلب   دهر طويل دائم ممدود
ويروى غلب البقاء
يوم اذا ياتى على وليلة   وكلاهما بعد المضاء يعود
فلما حضرته الوفاة قال لابنه اى بنى ان اباك لم يمت ولكنه
فنى فاذا قبض ابوك فغمضه واقبله القبلة وسجه بثوبه
ولا اعلمن ما صرخت على صارخة ولا بكت على باكية وانظر
جفنتى التى كنت اصنعها للناس فاصنعها واجد صنعتها
ثم احملها الى مسجدك ومن كان يغشانى عليها اذا قال
الامام سلام عليكم فقدمها اليهم ياكلونها فاذا فرغوا
فقل احضروا جنازة اخيكم لبيد فقد قبضه الله وقال
جعفر بن كلاب لما حضر لبيد الموت رض عليه بنو جعفر
فقال ابكوا حتى اسمع قال فارموا ساعة فقال شاب منهم
قد قلت قال فانشدنى وكان لبيد حلف ليطعمن كلما ذهب الصبا فقال
لنبك لبيدا اكل قدر وجفنة   وتبكى الصبا من فاد وهو حميد
فقال يا ابن اخى احسنت فزدنى فقال ما عندى مزيد قال لسرع
ما الكذب وقال لبيد فى الليلة التى توفى فيها
ابنى هل احسست اعمامى بنى ام البنينا   وابى الذى كان الارامل فى الشتاء
له قطينا   الفتية البيض المصابح الملوكرما ولينا   لم تبق
انفسهم وكانوا زينة للناظرينا   واذا دفنت اباك فاجعل فوقه
خشبا وطينا   وصفايحا صما رواسيها يشددنا الغضونا
ليقين وجه ابيك سفساف التراب ولن يقينا   وقال ايضا
تخاف ابنتاى ان يموت ابوهما   وهل انا الا من ربيعة او مضر
وفى ابنى نزار اسوة ان نظرتما   وان تسألاهم تلقيا فيهم الخبر

وفيمن سواهم من ملوك وسوقة   دعايم ملك خانه الدهر فانكسر
فان جان يوما ان يموت ابوكما   فلا تخمشا وجها ولا تحلقا الشعر
وقولا هو المرء الذى لا كريمة   اضاع ولا خان اليمين ولا غدر
الى الحول ثم اسم السلام عليكما   ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر
كمسمعتين تندبان بها قل   اخانقة لا عين منه ولا اثر

ويروى عن عبد الملك بن عمير قال مات لبيد يوم قدم معاوية
الكوفة ويروى فى الرابية بيتان اخران

حشور على المقرى اذا البرك جاردت   سريع الى الداعى مطاع اذا أمر
وقد كنت جلدا فى الحياة مرزاء   وقد كنت انوى الخير والفضل والذخر

قال وكان الطرماح بن حكيم الطائى جارا لبنى جعفر بالكوفة
فقالت عجوز من طى كان لنا جاران من بنى جعفر اول الاسلام
لم نر مثلهما احدهما لبيد بن ربيعة لم يصبح منذ هاجر الا وعند
بابه جزور تنحر وفرث او دم لم يجف وكان الاخر مفرطا فى
البخل فكان يرسل خادمه فيأتيه بالتمر وكان يملأ فاه
ماء مخافة ان يأكل منه فى الطريق وقال الاصمعى كان الوليد
بن عقبة ارتقى يوما على المنبر فارتج عليه وحصر فنظر
فاذا دخان ساطع فقال هذا دخان ابى عقيل فرحم الله
امرء اعانه على مروته وانا اول امرء اعانه على مروته
قال ثم نزل من المنبر فارسل اليه بالجزر لم يذكر عددها
وارسل اليه بابيات

ارى الجزار يشحذ شفرتيه   اذا هبت رياح ابى عقيل
اغر الوجه ابيض عامرى   كان جبينه سيف صقيل
نعدانى اليك بها مسيد   ومضمون لها وبها قبيل

القبيل والكفيل والزعيم والصبير واحد قال فلما جاءته الجزر تشكر له وقال خيرا وقد كان ترك قرض الشعر فدعا بنية له صغيرة فقال لها اجيبي ابا وهب عن ابياته قال فدخلت بيتا ثم مكثت هنيهة قليلة ثم خرجت وهي تقول

ابا وهب جزاك الله خيرا　　نحرناها واطعمنا الثريدا
اذا هبت رياح ابي عقيل　　دعونا عند هبتها الوليدا
اغر الوجه ابيض عبشميا　　اعان على مروءته لبيدا
بامثال الهضاب كأن ركبا　　عليها من بني حام قعودا
نعد ان الكريم له معاد　　وظني بابن اروى ان يعودا

قال فقال لها لبيد اجدت لولا انك استزدته قال فقالت انما استزدته لانه ملك ولو كان سوقة ما استزدته قال فعجبوا من حسن جوابها قال المورج بن عمرو السدوسي رحمه الله ارسل الى الشعراء من اهل الكوفة فيهم لبيد والاغلب وضابي البرجمي فاستنشدهم رسوله او واليه والوالي المغيرة بن شعبة وقال قولوا شعرا فقال لبيد لقد ابدلني الله بالشعر خيرا منه يعني القرآن وقال الاغلب ارجزا تريد ام قصيدا لقد سألت هينا عتيدا وروى الفراء ام قريضا ام هكذا بينهما تعريضا كلاهما اجد مستريضا قال وانشد ضابي رفثا فاتى الرسول بالخبر عمر فقال زيد لبيدا في عطايه خمس مايه وانقصوا من عطاء الاغلب مثلها قال المورج فسمعت بن عاصم يذكر ان الاغلب وفد على عمر وانه رد ما نقص من عطايه وقال ان اطعتكم نقصتموني من عطائي وقال المؤرج وكان لبيد خير شاعر لقومه رثاهم وبكاهم وذكر ايامهم فذكرهم باسمايهم والقابهم

وصنع فى ذلك مالم يصفه غيره من الشعراء وعن الشعبى
قال ارسل الى عبد الملك بن مروان وهو شاك فدخلت
عليه فقلت له كيف تجدك يا امير المؤمنين فقال اصبحت كما
قال عمرو بن قمية اخو بنى قيس بن ثعلبة قلت وما قال قال

كانى وقد جاوزت تسعين حجة خلعت بها عنى عذار لجام
رمتنى بنات الدهر من كل جانب فكيف بمن يرمى وليس برام

حتى اتى عليها قلت لا ولكنك كما قال لبيد بن ربيعة قال
وما قال قلت قال

باتت تشكى الى النفس مجهشة وقد حملتك سبعا بعد سبعينا
فان تزادى ثلاثا تحدثى املا وفى الثلاث تمام للثمانينا

فعاش بعد ذلك والله حتى بلغ تسعين حجة فقال

كانى وقد جاوزت تسعين حجة خلعت بها عن منكبى ردائيا

فعاش حتى بلغ عشرا ومائة

اليس فى مائة قد عاشها رجل وقد تكامل عشر بعدها عجب

فقال فعاش والله يا امير المؤمنين حتى بلغ مائة وعشرين فقال

وعنيت سبتا بعد مجرى داحس لو كان للنفس اللجوج خلود

فعاش والله حتى بلغ اربعين ومائة سنة فقال

ولقد سئمت من الحياة وطولها وسوال هذا الناس كيف لبيد

فقال عبد الملك والله ما بى باس اقعد يا شعبى ما بينك وبين الليل
قال فحدثته حتى امسيت ثم فارقته فمات والله فى جوف الليل

وقال لبيد بن ربيعة العامرى

عفت الديار

عفت معناه درست وتابد توحش يقال ابدت الديار تابد

ابودا وتابدت تابدا اذا توحشت والاوابد الوحش ومنه
اوابد الشعر والمحل حيث يحل القوم من الدار والمقام حيث
طال مكثهم فيه ومنى موضع قريب من طخفة بالحمى فى بلاد
غنىّ وكلاب وليس بمنى مكه والقول والرجام بنفس
الحمى والحمى حمى ضرية وقال بعض الرواه الغول والرجام
جبلان ومِنى منى مكة وروى عن ابن عباس انه قال انما
سمى منى مِنىً لان ادم عليه السلام لما انتهى اليه قيل
له تمنّ فقال اتمنى الجنة فسمى منى لذلك وقال غيره انما سمى
منى لما يمنى فيه من الدم ويقال سمى منى لما يمنى فيه من ثواب
الله اى يقدر وقال بعض الرواة الغول ماء معروف والرجام الهضاب
واحدتها رجمة قال والرجام فى غير هذا حجارة تجعل انصابا ينسكون
عندها ويطوفون بها واحدتها ايضا رجمة قال ويقال للقبر رجم
لان الحجارة تنضد عليه والديار مرفوعة بعفا والمحل مرفوع بفعل
مضمر معناه عفا محلها فمقامها ولا يجوز ان يكون المحل والمقام
تابعين للديار على جهة التوكيد لان الفاء اوجبت التفرق وانما
يتبع ما يتبع من هذا على انه مشبه بكل كقولك قام القوم احمرهم
واسودهم معناه قام القوم كلهم فاذا نسق بالفاء بطل معنى
كل فبطل الاتباع والباء فى قوله بمنى فيها قولان قال هشام بن
معوية الضرير هى من صلة تابد بمنى وقال غيره الباء صلة الفعل
المضمر الذى رفع المحل والمقام والتقدير عفا محلها فمقامها بمنى
ومنى يذكر ويؤنث يقال هو منى وهى منى فمن ذكره رواه بمنى
بالتنوين ومن انث رواه بمنى بغير تنوين
فمدافع الريان

المدافع

المدافع مجاري الماء وهي التلاع والريان واد بالحمى ويروى
فصدائر الريان وهو ما صدر من الوادي وهو اعلاه عرى رسمها
خلقا اي ارتحل عنه فعري بعد ان اخلق لسكونهم اياه كما ضمن
الوحي سلامها الوحي جمع وحي وهو الكتاب اي عري خلقا
كالكتاب الذي ضمنه الصخور والمعنى ان اثار هذه المنازل كانها
كتاب في حجارة والوحي هو الكتاب يقال وحيت احي وحيا
اذا كتبت كان اخا اليهود يخط وحيا بكاف في منازلها ولام
اراد يكتب كتابا والسلام الصخور واحدتها سلمة وخلقا منصوب
على الحال من الرسم والوحي وزنه فعول واصله وحوى فلما اجتمعت
الياء والواو والسابق ساكن ابدلوا من الواو ياء وادغموها في الياء
التي بعدها وكسروا ما قبل الياء لتصح ويروى كما ضمن الوحي
بفتح الواو فالوحي اصله الموحى فصرف عن مفعول الى فعيل كما
قالوا مقدور وقدير ومقتول وقتيل

قال حجي

ومن تجرم بعد عهد انيسها حجج خلون حلالها وحرامها
الدمن جمع دمنة والدمنة اثار الناس وما سودوا بالرماد وغير
ذلك يقال قد دمن المنزل وتجرم انقطع ومضى والحول المجرم الذي
قطعته عنك وامضيته ومنه دمن الجرام اي قطاع النخل وقوله
بعد عهد انيسها اراد بعد الذين يسكنونها ويكونون فيها والحلال
شهور الحل وهي ثمانية اشهر وحرامها الشهور الحرم وهي اربعة
اشهر اولها رجب ثم ذو القعدة ثم ذو الحجة ثم المحرم امرها
قال الله تعالى منها اربعة حرم اي عظيمة الحرمة وهي هذه
الاربعة ويروى دمنا تجرم بالنصب فمن رفع اراد تلك دمن
وهي دمن ومن نصب نصب على القطع من الديار والمنازل المذكورة

رزقت مرابيع النجوم وصابها ودق الرواعد جودها فرهامها

ورواه الاصمعى مرابيع السحاب قوله رزقت دعا لها اى رزقها

الله مرابيع السحاب وهو اول ما يكون من مطر الربيع وواحد المرابيع

مرباع بمنزلة المرباع من النوق وهى التى من عادتها ان تنتج

فى اول النتاج ويقال مرابيع النجوم وهى نجوم الوسمى وقوله

وصابها معناه نزل عليها يقال صاب المطر يصوب اذا نزل وقال

بعضهم صابها قصد لها وقال اخرون صابها معناه اصابها قال

ابن غلفا الهجيمى رعينى انما خطئى وصوبى على وانما انفقت

مالى اراد بالصوب الاصابة والودق المطر الدانى من الارض

واحدته ودقه يقال ورق يدق اذا دنا ويقال هو وادق السرة

اى دانى السرة من الارض قال الاعشى فلا مزنة ودقت ودقها

ولا ارض ابقل ابقالها والرواعد السحايب ذوات الرعد واحدتها

راعدة يقال رعدت السماء وبرقت من الرعد والبرق ورعد

الرجل وبرق اذا اوعد وتهدد وقال الاصمعى لا يقال ارعد

الرجل وابرق وقال ابن الاعرابي يقال ارعد الرجل وبرق وارعد

وابرق وانشد الكميت ارعد وابرق يا يزيد فما وعيدك لى بضاير

ويقال ارعدنا نحن وابرقنا اى سمعنا صوت الرعد ورأينا البرق والجود

الذى يرضى كل شئ ويرضاه اهله يقال اذا التقى الثريان فذلك الجود

والرهم امطار ضعاف واحدتها رهمة ويقال فى الجمع رهم ورهام

قال الجعدى ركب فى السام والزبيب اقاحى كثيب تندى من الرهم

وقال بعض اهل اللغة قوله رزقت مرابيع النجوم خبر وليس بدعاء

من كل سارية وغاد مدجن وعشية متجاوب ارزامها

سارية سحابة تجئ ليلا يقال سرى واسرى اذا سار ليلا

وغاد

وغاد يجيء بالغداة ومدجن من الادجان وهو الباس الغيم
والدجنة الباسه وظلمته ايضا وقوله متجاوب ارزامها الارزام
تصويتها بالرعد وارزام الناقة حنينها يقال ارزمت اذا حنت
فاراد لرعدها رزمة اى صوت كرزمة الناقة على ولدها
وهو حنينها ويقال لسحابة رزمة اذا كانت مصوتة بالرعد
وقال بعض اهل اللغة يقال يوم مدجن اذا كان متغيما من اوله
الى اخره وانث السارية على معنى السحابة وذكر غاديا
على معنى السحاب

فعلا فروع الايهقان واطفلت   بالجلهتين ظباؤها ونعامها

علا ارتفع وطال ويروى فعلا فروع الايهقان بعين معجمة
اى ارتفع وزاد من قولهم قد غلا السعر اذا ارتفع وغلا
الصبى يغلو اذا شب والغين رواية الاصمعى ويروى فاعتم
نور الايهقان اعتم ارتفع يقال نخلة عميمة اذا كانت طويلة
ونخل عم وسمعت من ينشده فعلا فروع الايهقان بنصب
الفروع على معنى فعلا الغيث الايهقان والايهقان الجرجير
البرى وقوله فاطفلت معناه ولدت فصار معها اطفالها يقول
خلت الديار فتناتجت بها الوحش يقال لولد الظبية حين تضعه
طلا فاذا قوى فهو شادن ثم خشف ثم رشاء ثم متصره حين
تطلع قرناه ثم غزال فاذا طال قرناه وافترقا فهو اشعب والجلهتان
جهتا الوادى وهو ما استقبلك من حروف الوادى وما فوقه قريبا
من يمين او شمال وجمعه جلاه وجلهات ويقال هما جهلتاه وعدوتاه
وضفتاه وحيزتاه وشاطياه بمعنى والهاء تعود على الجلهة

والوحش ساكنة على اطلائها   عوذا تاجل بالفضاء بهامها

ويروى والعين وهى البقر واحدتها عيناء وانما سميت عيناء
لضخم اعينها ساكنة معناه هى فى قفر امنة لا تنفر والاطلاء
الاولاد واحدها طلا منقوص والعوذ التى نتجت حديثا واحدها
عايذ واصله فى الابل وهى فى الغنم الربى وقوله تاجل معناه
تجتمع من الاجل وهو القطيع من الظباء وربما استعمل فى البقر
والصوار القطيع من البقر خاصة فاراد تتاجل تصير اجالا
والفضاء المتسع من الارض والبهام جمع بهمة وهى من
اولاد الضان خاصة ومجرى البقرة الوحشية مجرى الضانية
فى كل شىء ومجرى الاروية مجرى الماعزة قال الاصمعى كان
ينبغى ان يقال للولد عايذ فجعل للام وقال ابو زيد يقال لاولاد
الغنم ساعة تضعه امه من المعز والضان جميعا ذكرا كان او انثى
سخلة وجمعه سخال ثم هى البهمة للذكر والانثى وجمعها بهم
وعوذا نصب على الحال

وجلا السيول عن الطلول كانها   زبر تجد متونها اقلامها

معناه جلت السيول عن الطلول اى كشفت وكل جلاء كشف ومنه
جلاء العروس ومنه الجلية الامر البين الواضح والطلول والاطلال
ما شخص من اثار الديار ومنه حيا الله طللك اى شخصك
والزبر جمع زبور وهو الكتاب وقال بعضهم سمعت اعرابيا
يقول تزبربه اى كتابى وقال ابو عبيدة يقال زبرت وذبرت
بمعنى واحد وقال الاصمعى زبرت كتبت وذبرت قرات وقوله
تجد متونها اقلامها معناه يعاد عليها الكتاب بعد ان درست
ومتونها ظهورها واوساطها فاراد كلها ولم يخص المتون
وفى الهاء قولان يقال هى عايدة على الدار ويقال على الاطلال

اورجع

او رجع واشمة اسف نؤورها   كففا تعرض فوقهن وشامها
قوله او رجع واشمة معناه ردها النقش والواشمة التى تشم
يديها تضربها بالابرة ثم تحشوها النؤور والنؤور حصاة
مثل الاثمد تدق وتسف اللثة واليد فيسودهما واصل الاسفاف
الافماح فيقول اقمحت الكف النؤور وواحد الكفف كفة وهى
كل دارة وحلقة وقال بعضهم النؤور شحم يحرق ثم يكب عليه
اناء ثم يؤخذ دخانه من الاناء وقوله تعرض الوشام معناه
اخذ يمينا وشمالا ولا تكا بدفيا خذ يمينا ثم يرجع شمالا
ثم يرجع يمينا وهو فى ذلك يصعد والوشام جمع الوشم شبه
سوادها بالوشم لما تكون الشامة فى الوجه والرجع يرتفع
بالنبق على الزبر
فوقفت اسئلها وكيف سوالنا   صما خوالد ما يبين كلامها
ويروى سفعا وهى الاثافى والسفعة سواد الى الحمرة والصم
الصخور والخوالد البواقى وقوله ما يبين معناه ما يستبين
يقال ابان الشئ واستبان وبان بمعنى وحقيقة تاويله لا كلام
لها فيتبين وهو شبيه بقول النابغة   تحقه جانبا نيق وتتبعه
مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد معناه انها لم ترمد فيحتاج
الى ان تكحل من ذاك ويقال الصم الديار
عريت وكان بها الجميع فابكروا   منها وغودر نؤيها وثمامها
ويروى عريت وزايلها الجميع ويروى كانت تكون بها الجميع
فاصبحوا بكروا وغودر خيمها وثمامها عريت معناه خلت
فلم يبق بها احد وابكروا اغدروا منها بكرة يقال بكّر
وبكر وابتكر وابكر وغودر ترك يقال ما غادرت منهم

احداى ما تركت منهم احدا والنؤى حاجز يجعل حول
البيت من تراب ليلا يدخل عليه الماء والثمام شجر يلقونه
على بيوتهم وعلى وطاب اللبن واذا نزل القوم بارض
يستغنون فيها بشجرها عن الابنية نصبوا اعمدة ثم جعلوا
بينها الثمام لانه ابرد ظلا واذا نزلوا فى موضع ليس فيه
شجر فهى النجد يقال فلان من اهل النجد اذا كان من اهل البادية
والخيم جمع خيمة والواو فى قوله وكان بها الجميع واو الحال
معناه وقد كان بها

شاقتك ظعن الحى حين تحملوا   فتكنسوا قطنا تصر خيامها

شاقتك معناه اشتقت اليها والظعن النساء فى الهوادج وقوله
فتكنسوا معناه اتخذوا الهودج كنسا والواحد كناس يريد
دخلوا فى الهودج كما تدخل الظباء فى كنسها والقطن جمع قطين
وهو الجماعة والقطين ايضا الحشم والضبنة والقطين الجيران
والقطين ايضا العبيد والقطين ايضا سكان الدار وقال
ابو جعفر معنى قوله فتكنسوه قطنا ثياب قطن قال وليس
للقطين ها هنا معنى والدليل على انه اراد ثياب القطن قوله
من كل محفوف يظل عصيه زوج والذى ذهب اليه ابو جعفر
هو قول الاصمعى وقوله تصر خيامها معناه تجيل بهن ابلهن
فتهز الخشب فيصر وفى القطن ثلاث لغات يقال هو القطن
والقطن والقطن وقال ابو جعفر انما تصر خيامها لانها جدد
وقال غيره معناه خشبها يصر من ثقلها

من كل محفوف يظل عصيه   زوج عليه كلة وقرامها

المحفوف الهودج قد حف بالثياب وعصيه عصى الهودج

والزوج

والزوج النمط الواحد وقوله عليه كلة رصع الى الهودج
والقرام الستر وكل ما غطيت به شيئا فقد قرمته وهو القرام
والمقرم ومثله فى الوزن السنان والمسن واللحاف والملحف
والزوج رفع بيطل والهاء للمحفوف

زجلا كان نعاج توضح فوقها   وظباء وجرة عطفا ارامها

زجلا جماعات واحدتها زجلة والنعاج البقر وتوضح موضع وفوقها
معناه فوق الهودج ووجرة بلد وقوله عطفا معناه ثانية
الاعناق والارام ظباء بيض خوالص البيض الواحد ريم والانثى
رمية وقال بعضهم معنى قوله عطفا ارامها عطفت على اولادها
وقال ابو جعفر شبهها بالظباء والارآم التى معها اولادها
لتفرعها على اولادها وارشادتها فهو احسن لها وزجلا نصب
على الحال من ظعن الحى وعطفا نصب على الحال

حفزت وزايلها السراب كانها   اجزاع بيشة اثلها ورضامها

قال ابو عمرو قوله حفزت رفعت واستحثت فى السير وحفزه
رفعه وزايلها السراب رفعها سراب الى سراب ورواه الاصمعى
حزئت وزايلها السراب وحزئت يهمز ولا يهمز يريد اخرها
اى رفعها وزيلها فرقها قال الله تعالى لو تزيلوا اراد لو تفرقوا
والاجزاع معاطف اوديتها واحدها جزع وهو منثنى وادفيه
نخل شبه حمولها به وبيشة موضع خصيب فشبه الهودج
على الابل بشجر الاثل والرضام صخور عظام يجتمع بعضها مع
بعض يقال بنى فلان بيته فرضم الحجارة رضما وذلك اذا
ضم بعض الحجارة الى بعض ومن ذلك يقال للبعير اذا برك
فلم ينبعث رضم بنفسه والواحد من الرضام رضمة وقال

ابو عمرو واحدتها رضمة وفعال يكون جمعا الفعلة وفعلة جميعا يقال صحفة وصحاف وثمرة وثمار

بل ما تذكر من نوار وقد نأت   وتقطعت اسبابها ورمامها

نأت بعدت ومثله نأآت قال الشاعر

سنثني عليه بالذي هو اهله   وان شحطت دار وناء مزارها

والنأى البعد والنوار معناها في اللغة النفور من الريب يقال نرت من ذلك الامر انور نورا اذا نفرت منه والنوار هو النفار قال العجاج يخلطن بالتأنس النوارا واسبابها حبالها والرمام الحبال الضعاف واحدتها رمة ويجمع ايضا رمما وما ظاهرها ظاهر الاستفهام وتاويلها تاويل التقرير وتقديرها بل ويحك اى شئ يتذكر

مرية حلت بفيد وجاورت   اهل الحجاز فاين منك مرامها

مرية منسوبة الى بني مرة بن عوف بن سوف بن ذبيان ومرامها مطلبها والحجاز ما بين تثليث الى جبلى طئ وبلاد العرب خمسة اقسام تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن وذلك ان جبل السراة وهو اعظم جبال العرب اقبل من اليمن حتى بلغ اطراف وادى الشام فسمته العرب حجازا لانه حجز بين الغور وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر فصار ما خلف هذا الجبل فى غربيه الى اسياف البحر من بلاد الاشعريين وكنانة وغيرها الى ذات عرق والجحفة وملصاقها اى قاربها وغار من ارضها الغور والغور غور تهامة وتهامة تجمع ذلك كله ورواه ابو جعفر وجاورت اهل الجبال وانكر الحجاز قال وذلك ان فيد فى قرب جبلى طئ ميرة اهل فيد من الجبلين وبين فيد وبين الحجاز

الحجاز مسيرة ثلاثة عشر يوما فكيف يكون اراد الحجاز وانما
اراد بالجبال اجآء وسلمى قال ومن الحجة للجبال قوله مشارق
الجبلين او بمجر

بمشارق الجبلين او بمجر   فضمنتها فردة فرخامها

قال ابو جعفر هذه المواضع كلها فيما بين نيد والجبلين وقال
غيره مشارق الجبلين اراد شرقيهما والجبلان جبلا طيء
فتضمنها نزلت فيها وفردة موضع وقال ابو زياد بمجر جبل حوله
رمل مجرية وفردة ارض ورخامها جبل قريب من فردة
فاضاف ذلك الجبل الى فردة والباء صلة لحلول مضمر والهاء
والالف تعود على المرية

فصوايق ان ايمنت فمظنة   منها وحاف القهر او طلخامها

صوايق موضع ويروى فصاعيد وايمنت اخذت نحو اليمن
قال يعقوب بن السكيت يقال ايمن الرجل ويامن اذا اخذ
نحو اليمن واشأم اذا اتى الشام واعرق اذا اتى العراق وانجد
اذا اتى نجدا وجلس اذا اتى جلسا وهى نجد واتهم اذا اتى
تهامة واعمن اذا اتى عمان وعالى اذا اتى العالية واحجز واحتجز
اذا اتى الحجاز واخاف اذا اتى خيف منى وقوله فمظنة منها
وحاف القهر اى موضعها الذى تظن فيه وتعرف وتطلب
وحاف القهر يقال اطلب الملوم من مظانها ووحاف القهر
موضع وقال ابو جعفر الوحاف اكام صغار الى جانب القهر
والقهر جبل وواحد الوحاف وحفة ووحف وصوايق نسق
على فردة ومظنة رفع بوحاف وطلخام موضع

فاقطع لبانة من تعرض وصله   ولشر واصل خلة صرامها

معناه اقطع لبانتك ممن تعرض وصله اى لم يستقم وصله واخذ
على غير الطريق وقال الاصمعى عن خلف الاحمر سمعت اعرابيا ينشدها
وبخير واصل خلة صرّامها اى احسن الناس وصلا اذا وصل واضعهم
للصرم فى موضعه ويقال فى مثل من الامثال كل الوف نفور وقال
هو الذى يصرم فى موضع الصرم ويحسن الوصل اذا وصل ومن
لا يصرم فى موضع الصرم لا يحسن ان يصل والخلة الصديق
والخلة الصداقة يقول فمن فسد وصله فلا تقعدن على صلته
لتحتبس عن مآربك واللام لام اليمين معناه والله لتشر واصل خلة
واحب المحامل بالجزيل وصرمه   باق اذا ضلعت وزاغ قوامها
المحامل المكافى ويروى المجامل بالجيم ويروى وزال قوامها واحب
من الحباء وهو العطية والمحامل الذى يحمل لك وتحمل له فيقول
اذا صحبت صديقك الذى يحاملك فاجعل حباءه جزيلا والمجامل
بالجيم الذى يجاملك فى المودة ويقال قد اجزل له العطاء اى اكثر
له وصرمه باق اى استبق صرمه فلا تعجل به والصرم القطيعة
وهو الاسم والصرم المصدر يقول اذا ضلعت الخلة وهى الخليل
ها هنا وضلعت اعوجت ويقال رمح ضلع اى معوج ويقال ضلع
فلان اى ميله وهواه ويقال لا تيمن ضلع فلان اى عوجه وزاغ
قوامها معناه مال ولم يستقم ويروى قوامها بفتح القاف وقوامها
بكسر القاف عمادها يقال هذا قوام الامر وهذا ملاك له والقوام
بالفتح القامة والملاك بالفتح يقال حايط ليس له ملاك اى
لا يتمالك وقال بعضهم معناه وليكن صرمه باقيا عندك فلا تعجل
بصرمه ومعنى قوله وزاغ قوامها اى ولم تستقم لك خلته ولم
تثبت والمعنى لا تعاجل صديقك وخلتك بقطع الذى بينك
وبينه

وبينه ان ضلعت خلته وزاغ قليلا وليكن صرمه ما كنا عندك
فاستبقه ولا تعجل بالقطيعة وقال ابو جعفر قوله وصرمه باق
معناه اثبت له مودتك ما ثبت لك فان زاغ قطعته
كما قال النمر بن تولب فاحبب حبيبك حبا رويدا فليس يعولك
ان تصرما وابغض بغيضك رويدا اذا انت حاولت ان تحكما
وفاعل ضلعت مضمر فيه من ذكر الخلة والواو فى وصرمه واو
الحال معناه وهذه حاله وزاغ من الزيغ وهو الميل قال الله
تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا

بطليح اسفار تركن بقية منها فاحنق صلبها وسنامها

قوله بطليح اسفار معناه بناقة كالة معيية يقال طلحت تطلح
وانيق طلحى وطلائح والاسفار جمع سفر وقوله تركن بقية
معناه لم تاكل الاسفار لحمها اجمع اى لها بقاء على طول السفر
وقوله تركن بقية معناه واحنق ضمر ويقال صلب وصلب قال
العجاج ما زلت يوم البين الوى صلبى وقال ابو جعفر معنى البيت
فاقطع لبانته بناقة معتادة للسفر قد طلحها مرة بعد اخرى وقد
هانت عليها الاسفار والاصل فى طليح مطلوحة فصرفت
عن مفعولة الى فعيل فالزمت التذكير ويقال للبعير المعيى الكال
طلح وطليح وقال الاصمعى يقال للرجل التعب المعيى طلح وطليح ويقال
صاحب الناقة طليحان اذا كان هو والناقة معيين وحكى بعض
اهل اللغة ناقة طالح

فاذا تغالى لحمها وتحسرت وتقطعت بعد الكلال خدامها

قوله تغالى معناه ذهب وارتفع وقال الاصمعى معناه ركب
رؤس العظام وذهب ما سوى ذلك وقوله وتحسرت معناه

تحسر عنها البدن والخدام جمع خدمة وهى سيور تعقد فى
الارساغ ثم تشد اليها النعال اذا رفعت بها الابل عند
الحفاء وقال ابو جعفر اخبرنى ابن الاعرابى قال تغالى لحمها
اصله تغاول فقلب من قولهم غاله كذا وكذا اذا ذهب به
وقال غيره يروى فاذا تعالى بالعين غير معجمة على انه تفاعل من
العلو وتحسرت فيه ضمير من الناقة

فلها هباب فى الزمام كانها   صهباء راح مع الجنوب جهامها

قوله فلها هباب معناه فلها هيج ونشاط يقول اذا صارت
فى هذه الحاله لم تنكسر ولم يذهب نشاطها ويقال للناقة
اذا جدت واخذها مرح شديد هابّة كانها صهباء معناه كانها
سحابة صهباء قال واذا الصهابة قل ماؤها واذا قل ماؤها
جفت وسرع مرها والجهام ما هراق ماؤه والواحدة جهامة
يريد طردته الجنوب وقد هراق ماءه فخف فاذا خف كان
اسرع مرا نشبه الناقة بالسحابة فى السرعة والصهباء
على لون الحمراء من الاتن وهى التى يضرب لونها الى الحمرة
ويروى خف مع الجنوب وقال ابو جعفر معناه كانها صهباء
قد هراقت الجنوب ماءها فصارت جهاما قال وخص الجنوب
هاهنا لانها اسالت ماءها فلما صارت جهاما خف فضربته
الشمال

او ملمع وسقت لاحقب لاحه   طرد الفحول وضربها وكدامها

ويروى طرد الفحالة ضربها وعذامها ويروى وزرها وكدامها
الملمع الاتان التى قد استبان حملها فى ضرعها وذلك انه
يشرق اللبن يقال لذوات الحافر والسباع قد الممت وهى اتن
ملاميع

ويقال ناقة وسق
وابل وسوق جمع على
غير قياس

ملاميع وانما توصف الحمر بهذا اى بالاملاح فام الابل قيل
عاقر او مزلق فهو احمد لها وسقت حملت ماء الفحل حقب
ويقال ابرض تسق الماء اذا امسكته والاحقب غير بموضع
الحقب منه بياض ولاحه اضمره وغيره يقال لاحه السفر
يلوحه لوحا اذا غير به ذلك قال الله تعالى لواحة للبشر
اراد مغيرة وقوله طرد الفحاله معناه جعل يطرد الفحالة عنهن
قبل ان يحملن فلما حملن ذهبت الحمالة عنهن وصار شرهن
عليه عدابها معناه معاذمتها وهى المعاضة يقال فحل معذم
وعذوم اى عضوض ويقال عذمه بلسانه كما يقال عضه بلسانه
ويقال فحل وفحول وفحالة وززها عضه اياها ملمع نسق
على صهباء

يعلو بها حدب الاكام مسحجا   قد رابه عصيانها ووحامها

الحدب ما ارتفع من الارض قال الله تعالى وهم من كل حدب
ينسلون اراد من كل مكان مرتفع يسرعون والاكام جمع اكمة
وهى اشد ارتفاعا مما حولها غليظة ويقال اكمه واكام واكم
وآكام يعلو بها اى يعلو بالاتان يغمها بذاك ليسبق فيما صفت
به ويذللها مسحج معضض قد عضضته الحمير والسحج جرح ليس
بغامض يقال سحجه وجحشه عصيانها امتناعها عليه وقوله
ووحامها الوحام الشهوة على الحمل يقال امراة وحمى اذا اشتهت
على حملها ونساء وحام ووحامى وقد وحمت توحم وحما قال
العجاج ازمان ليلى عام ليلى وحمى   اى شهوتى وقال ابو جعفر
قوله يعلو بها حدب الاكام معناه يعسفها عسفا ليس يهم
الا بطردها لا يبالى اين سلكت وانما يعلو بها حزن الراى

ويروى مسحج بالرفع فمن نصبه نصبه على الحال مما فى يعلو
ومن رفعه رفعه بيعلوا

باحزة الثلبوت يربا فوقها   قفر المراقب خوفها ارامها

الاحزة جمع حزيز وهو الغليظ المنقاد المستدق والجمع احزة
وحزان وقال الاصمعى قال خلف الاحمر سمعت اعرابيا يرويه
باحزة الثلبوت وكذاك رواه الاصمعى وقال الاحزة مطمأناة
من الارض تكون كالوهدة بين الربوين تنقاد وتجرى الواحد
حزيز والجمع احزة وحزور والثلبوت موضع ومثله بعير تربوت
اى ذلول وكذلك الناقة والجبروت لله عز وجل وامراة خلبوت
اذا كانت خلابة وقوله يربا فوقها معناه يعلو فوق الاحزة
مخافة رام او طارد والربيه الذى يعلو ويحفظ ورواه الاصمعى
برباء قوقها طوراً مرابئ جوفه ارامها اراد مصاعد جوفه
اعلامها المشرفة واصل الارام اعلام كانوا يضعونها على
القبور والطرق فاراد يصعد الحمار هذه الاكام كالربية
لها اى كالحافظ. وانما خوف هذه المراقب اعلامها لما تكون خلفها
من صايد وغيره ويروى قفرا مراقب خوفها ارامها ويروى
قفرا مراقب خوفها ارامها فمن رفع المراقب وخفض الخوف
رفع المراقب بالارام ومن نصب المراقب جعلها تابعة للقفر
ورفع الخوف بالارام وواحد الارام ارم وارمى واريمى

حتى اذا سلخا جمادى ستة   جزاء فطال صيامه وصيامها

ورواه الاصمعى حتى اذا سلخا جمادى كلها وقوله سلخا يعنى
العير والاتان خرجا منها وجمادى شدة القر وكذا كان
الشتاء فى ذلك الزمان وفيها كان تكون اول المطر فيقول
حزج

خرج عنها كلب البرد وانبتت الارض واستقبلا الجزء
رضا ما عن الماء وليس ترعى الابل العشب اكثر من
شهرين قال واجود الربيع واحمده شهران الا انه اذا
جاء الجود والخصب كان ثلاثة اشهر وقوله جزاء مصدر
جزأت الابل تجزاء جزأ فذهب الى انه ماخوذ منه صيامه
وصيامها قيام العير وقيام الاتن الاتان لان الصيف
قد جاء وانقطعت المياه وستة تخفض باضافة جمادى
اليها اى متمم ستة وخاتم ستة اشهر يريد سلخا اشهرا
ستة اخرها جمادى الاخرة واولها المحرم ويروى ستة
بالنصب فمن رواه هكذا جعل الستة تابعة لجمادى اى سلخا
اشهرا ستة فاكتفى بجمادى من الاشهر الستاء ويروى
جزا اى قطعا
رحجا بامرهما
قوله رحجا بامرها الى ذى مرة معناه كان ينازعها وتنازعه
ثم رحجا بامرهما اى صار الشأن اليه والمرة الراى واصل المرة
احكام الفتل نضربه مثلا وقال ابو زيد يقال ان فلانا
لذو مرة اذا كان قويا محتالا قال الله تعالى ذو مرة فاستوى
معناه ذو عقل وشدة وانشد الفراء
قد كنت قبل لقائكم ذا مرة   عندى لكل مخاصم ميزانه
وحصد محكم يقال وتر حصد ومحصد محكم اذا كان متدانى
القوى شديد الفتل والصريمة الخصلة المقطوعة اذا قطعت
وعزم عليها واصل الصرم القطع يقول نجح صريمة ان تصرم
امرها وتحكمه فلا يلتبس فاذا لم يحكمها فليس بنجح

والابرام الاحكام وما فى رجعا يعود على الحمار والاتان
والمعنى رجعا بامرهما فى الورد الى رأى ذى مرة حصد
ورمت دوابرها
الدوابر ما آخر الحوافر واحدتها دابرة والسفا سفا البهمى
وكذلك السنبل وهو يجف اذا جاء الصيف واحدته سفاه
والبهمى شجر والسفا التراب واحدته سفاه وتهيجت هاجت
سومها مرها يقال خلة وسومة اى مضية ويقال جاءنا جيش
سوم الجراد اى يمر مر الجراد فى كثرته والسهام ريح حارة ومعنى
البيت ورمت دوابر الحمير السفا ان تخسنها ليبس السفا وجفافه
وهيجت ريح المصايف الحيش فهاج الحشيش والواو فى رمت واو
الوقت ومع رمت تقدير قد والتقدير وقد رمت دوابرها اى رجعا
بامرهما وقت رمى دوابرهما السفا كما تقول جاءنى زيد وقد
طلعت عليه الشمس يريد فى وقت طلوع الشمس عليه
ويروى ورمى دوابرها السفا فمن انث قال السفا مؤنثة ومن
ذكر قال هو مما يذكر ويؤنث وكل فعل لمؤنث متقدم عليه اذا حيل بينه
وبين الاسم صلح فيه التذكير والتانيث
فتنازعا
معناه فتنازع العير والاتان سبطا اى غبارا مرتفعا طويلا ظلاله
وما يظل منه مشعلة نار قد اشتعلت يشب يوقد ويهيج ويقال
للمراة البيضاء قد شب لونها خمار اسود لبسته والضرام
جمع ضرم وضرم جمع ضرمة وهو كل هدب تسرع فيه النار ليس
بجزل والجزل الغليظ من الحطب وقال ابو جعفر معناه عدوا عدوا
سريعا حتى اثارا به الغبار والمعنى فتنازعا غبارا طايرا ظلاله
والكاف

والكاف منصوبة على النعت للسبط

مشمولة

مشمولة من نعت مشعلة اى نار قد اصابتها الشمال فهو اجدر ان تنفخها الريح غلثت معناه خلطها اوقدت به بنابت عرفج اى بغضه وطريه فهو اكثر لدخانها لانه رطب حين طلع والنابت الحديث منه وكل خلطين غليث يقال هو ياكل الغليث اى ياكل البر والشعير مخلوطين ويقال اغلث هذا الطعام اى اخلطه ويقال علث طعامه بالعين ايضا اسنامها ارتفع منها يقال اسنمها يسنمها وانما سمى السنام سناما لارتفاعه وقال ابو جعفر روى ابن الاعرابى اسنامها بفتح الالف اى ارتفاع لهبها الواحد سنم وقال ابو جعفر قال لى ابن الاعرابى لا اقول غلثت النار لانى لا اقول خلطت النار بالوقود وقال هذه الرواية خطاء وروى عليت اى القى فوقها والكاف مخفوضة على النعت لمشمولة وساطع نعت للنار والاسنام رفع بمعنى ساطع

فمضى وقدمها

معناه مضى الحمار وقدم الاتان لكى لا تفند عليه عردت تركت الطريق وعدلت عنه واصل التعريد الفرار وكانت تلك الفعلة عادة من الحمار اذا عردت ولا تتقدم الاتن ابدا حتى يتقدم الفحل الى الماء فيشرب وينظر هل راى بالماء شيئا يريبه والاقدام اسم الكون والعادة خبر الكون وانما انث كان والاقدام مذكر لان الكسائى قال اذا كان خبر الكون مؤنثا واسمها مذكرا اوليها الخبر فمن العرب من يؤنث كانه

يتوهم ان الاسم مؤنث اذا كان الخبر مؤنثا وكان يجيز تلك
عارة حسنة عطاء الله وكانت رحمة المطر البارحة وقال
غيره اغانيني الشاعر كلامه على وكانت عارة تقدمتها الان
التقدمة مصدر قدمها الا انه انتهى الى القافية فلم يجد
التقدمة تصلح لها فقال اقدامها قال الفراء وكل قد ذهب مذهبا
وقول الكسائي اشبه بمذهب العرب

فتوسطا

العرض الناحية والسرى النهر وصدعاه فعناه شققا النبت الذى
على الماء ومسجورة عين مملوءة قال الله تعالى والبحر المسجور
فمعناه المملوء وهو حرف من الاضداد يكون المسجور المملوء
ويكون المسجور الفارغ والقلام نبت ينبت على الانهار
يقال هو القاقلى وقوله متجاورًا قلامها اراد انها لا تورد فقد
عفا نبتها والسري هو الصغير من الانهار رمنز له الجدول
قال الله تعالى قد جعل تحتك سريا ويقال معنى توسطا خاضا
الماء ورواه ابو جعفر عرض السري بفتح العين ولم يعرف الضم
ومتجاورا نعت لمسجورة والقلام مرتفع بمعنى متجاور

محفوفة

محفوفة يعني العين انها حفت بالقصب نابتا نبتها واصله انه
ينبت على احفها اي جوانبها يظلها منه معناه يظل العين المسجورة
من اليراع ويروى منها على تانيث اليراع والاضيار منه وقال
بعضهم معنى يظلها منها من نباتها واليراع القصب واحدته
يراعة ويقال لكل منخوب القلب يراعة يشبه باليراعة اي
هو لا قلب له مثل القصبة الجوفا والغابة الاجمة وجمعها غاب
اي يظل

اى يظل العين ما سقط من هذا القصب وما لم يسقط ومحفوفة
نصب بالنبت لمسجورة والمعنى انه يصف شدة عطشها وانه
حملها على توسط السرى ولم يخافا رامياً ولا غيره على كثرة
ما حوله من النبت

افتلك

معناه افتلك الاتان تشبه ناقتى ام بقرة وحشية مسبوعة
اكل السبع ولدها فهى مذعورة خذلت تاخرت عن القطيع اى
خذلت اصحابها من الوحش واقامت على ولدها ترعى قربه وتلفت
الى البقر فاذا راتها طابت نفسها وعلمت ان الصوار لم يفتها
والهادية التى تهدى الصوار اى تكون فى اوله والهوادى الاوايل
من كل شى من الخيل والابل والحمر والصوار القطيع من البقر
ويقال صِوار وصُوار وصِيار والجمع اصورة وصيران وقوله
توامها معناه تهتدى باول الصوار يقال هذا توام الامر
وقيامه اى به يقوم الامر وتلك ترتفع باضمار تشبهة ناقتى
والوحشية نسق على تلك.

خنساء

خنساء بقرة والخنس تاخر الانف وقصره ان يسبغ الى الشفة
والبقر كلها خنس ويقال قد خنس عنه اذا تاخر عنه وقد
اخنس عنه شيئا من حقه والفرير ولد البقرة واصل الفرير
الخروف وهو من ولد الضان ولكن البقرة تجرى مجرى الضانية
والاروية تجرى مجرى الماعزة ويقال فرير وفرار ومثله مما
جاء من الجمع على فعال شاة ربى وغنم رباب وظئر وظوار
ورخل ورخال لم يرم لم يبرح عرض ناحية وجانب والشقايق

جمع شقيقة وهى ارض غليظة بين رملتين طوفها معناه لم
تزل تطوف فيه ونغامها صوت تختلسه اختلاسا فارادانها
تطوف وتبغم شدلدرة اذا فقدت ولدها وخنساء نفت لوحشية
وطوفها رفع بيرم

لمعفر فهد تنازع شلوه   غبس كواسب لا يمن طعامها

المعفر الذى يترك من الرضعة والرضعتين حتى يستمر وذلك
اذا ارادت امه ان تفطمه والفهد ضرب من الضان تصغر اذنهن
تعلوهن حمرة والجمع فهاد شلوه بقيته وشلو كل شى بقيته
ويقال ذهبت ماشية فلان وبقيت له شلية اى بقية
والجمع الشلايا ولا يقال الا فى المال والغبسة صفرة الى سواد
كواسب ذباب تكسب ما تاكل ما يمن طعامها يقول ليس
طعامها من عطاء احد يمنه انما هو كسبها قال الاصمعى المعفر
الذى قد عفر بالتراب وقال غيره عفروا صبيكم عند الفطام
هى الام التى ترضعه مرة وتترله اخرى لتعوده الفطام يقال
قد عفرت ولدها اذا اطعمته الشى من الطعام مع اللبن عند
الفطام ويقال تنازع شلوه معناه لحمه وواحد الغبس اغبس
وهى الذباب التى تقدم رضعها واللام صلة يرم ويقال معناها
من اجل معفر قال تعالى وانه لحب الخير لشديد معناه من
اجل حب المال لبخيل ويقال الفهد اللطيف

صادفن منه غرة فاصبنها   ان المنايا لا تطيش سهامها

قوله صادفن منه معناه من العزيز وهو الولد فاصبنها معناه
فاصبن الغرة ويروى فاصبنه على معنى فاصبن الولد
وقوله ان المنايا لا تطيش سهامها ولا تخطئ بل تقصد واصل
الطيش

الطيش الخفه ومنه قولهم فلان طائش والمنية لاسهام
لها انما هذا مثل والطيش ان يخف السهم ولا يقصد الاردين
السهام وما في صادقين يمور على الذياب
باتت واسبل واكف من ديمة تروى الخمائل دائما تسجامها
اسبل سال واسترخى يقال اسبل ازاره ورفله وقال ابو
زيد يقال اسبلت السماء اسبالا وهو المطر بين السحاب والارض
حين يخرج من السحاب ولم يصل الى الارض والاسم السبل
وهو المطر واكف يعنى المطر يكف عنها والديمة مطر يدوم
ويسكن ليس بالشديد ومنه يقال دامت السماء تديم
ديما والخمائل جمع خميلة وهى رملة تنبت الشجر ونفشب وكل
ذى خمل خميلة تسجامها صبها يقال سجمت عينه اذا اهرقت
الدمع ومعنى البيت باتت هذه الناقة بعد فقدها ولدها ممطورة
تمطرها الديمة
تجتاف اصلا قالصا متنبذا بعجوب انقاء يميل هيامها
تجتاف تدخل فيه تستكن فى جوفه تجوف اصلا قالصا اى
مرتفعا ذا انقلص وليس بمسترسل ويقال قلص يقلص
قلوصا فيقول اجتافت شجرا قالص الفرع لا يغطيها وهو
متنبذ اى متفرق ولا تجتمع اصلان فيكون الكنف له مجوب
ما اخيرها واحدها عجب مثل عجب الذنب وعجب كل شى
مؤخره وانقاء جمع نقاء وهو ما ارتفع طولا من الرمل والنقاء
تنبت خواصره واسافله والهيام ما انهال من الرمل ولم
يتمالك وقال ابو عمرو والقالص المتنحى عن الشجر وقال غيره
المتنبذ المتفرق ويقال هو المتنحى لانه من نبذت الشى

اذا نحيته وطردته ورواه الاصمعى تجتاف آصل قالص متنبذ
آصل جمع اصل كما يقال جبل واجبل ويروى تجتاب اصلا بالباء
اى تدخل البقرة فيه يقال جاب فلان الفلاة اذا دخلها ويقال
معنى قوله تجتاب انها تحفر اصل الشجرة فتقطع عروقها وتفرق
وانما تفعل ذلك لتوسع لنفسها فيه والمعنى انها متنحية عن معظم
الشجر متنحية عن الطريق لتامن وتجتاف موضعه نصب فى
التاويل على معنى بانت مجتافة اصلا والباء صلة تجتاف

يعلو طريقة متنها متواتر   فى ليلة كفر النجوم غمامها

معناه يعلوا طريقة متن هذه البقرة اى مطر متتابع وقال ابو
عمرو وطريقة المتن ما بين الحارك الى الكفل وقال الاصمعى
المتواتر ان يجىء شىء ثم تكون هنيهة ثم يجىء شىء اخر يقال تواترت
الابل والقطا تتواتر تواترا ويقال واتر فلان كتبه اذا قطعها
قال الله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى فمعناه منقطعة بين
كل رسولين برهة من الزمان وقال ابو هريرة لا باس بقضاء
رمضان متواترا يريد متقطعا وقوله كفر النجوم معناه غطاها
يقال كفرت المتاع فى الوعاء اذا غطيته ويقال قد كفر على درعه
بثوب اذا ستره وسمى الكافر كافرا لانه يغطى نعم الله تعالى
وتوحيده ويقال لليل كافر لانه يستر الاشياء بظلمته ومنه
قيل للزارع كافر لانه اذا القى البذر فى الارض غطاه بالتراب
ويقال فى قوله يعلوا طريقة متنها هى اللحمان عن يمين الصلب
ويساره ويقال الطريقة الجدة والجدة الخطة وجمعها جدد
قال تعالى ومن الجبال جدد بيض والغمام السحاب واحدته
غمامة ويروى متواترا بالنصب فمن رفعه بيعلوا وقال

هو

هو المطر ومن نصبه نصبه على الحال ومن الضمير الذي في يبلوا

وهو من ذكر الرمل الهيام

وتضيء في وجه الظلام منيرة   كجمانة البحري سل نظامها

قوله وتضيء يعني البقرة من شدة بياضها يقال اضاءت النار

تضيء اضاءة وضاءت تضوء وهو الضَوء والضُوء ومنيرة مضيئة

ويقال انار الشيء فهو منير ونار فهو نير ووجه الظلام اوله وكذلك

وجه النهار والجمانة خريزة تعمل من فضة سل نظامها معناه

خيطها فخرت تهوي وهذا مثل قوله كاللؤلؤ المسجور اغفل في

سلك النظام فخانه النظم وقال ابو عمرو اراد بالجمانة اللؤلؤة

فشبه البقرة بها في بياضها وقال غيره سل نظامها لانها اذا

سقطت من الخيط كان اضوا لها ومعنى البيت هذه البقرة كلما

تحركت في الليل اشرق لونها فهي كالدرة انقطع سلكها فسقطت

فجعل الدرها هنا جمانا ويقال الجمانة تتخذ من الفضة على هيئة اللؤلؤة

ومنيرة نصب على الحال مما في تضيء

حتى اذا حسر الظلام واسفرت   بكرت تزل عن الثرى ازلامها

حسر الظلام ذهب واسفرت صارت في سفر الصبح وسفره بياضه

واضائته والثرى التراب المبتل يقال لا توبس الثرى بيني وبينك

اي لا تذهب ما بيننا من المودة قال جرير   فلا توبسوا بيني وبينكم

الثرى   فان الذي بيني وبينكم مثري فيقول اصبحت قوايمها من

خفتها لا تثبت على الارض من الطين وازلامها قوايمها التي كانها

قداح وهذا مثل والازلام القداح والسهام واحدها زُلَم وزَلَم

قال الشاعر باتت يقاسيها غلام كالزلم

علهت تردد في نهاء صعايد   سبعا تؤاما كاملا ايامها

العله خفة من جزع يقال عله الرجل يعله علها اذا خف من جزع
او ستم اوى شى يوذيه وقال ابو زيد العله الجزع وهو الذى تقول
العرب الهلع وراه الاصمعى علهت تلدد فى شقايق عالج بستا به
حتى وفت ايامها تلدد تردد يقال فلان يتلدد اذا كان مرة فى شق
ومرة فى شق اخر واللديدان جانبا العنق ولديدا الوادى
جانباه والنهاء جمع نهى ونهى وهو المكان له حاجز ينهى الماء ان
نقيض ويقال هو التنهية وجمعها التناهى قال بعضهم النهى جمعه
انه والانهاء جمع انه وليس كذلك انما الانهاء جمع نهى ونهى
كما تقول عدل واعدال وحبر واحبار وقوله سبعا توأما معناه
سبع ليال بأيامهن والتوأمان الاثنان والجمع توائم قال ابو
بكر والنهاء عندى جمع انه كما تقول عيد واعيد والعباد جمع
الاعبد وصعايد مكان ويروى علقت تبلل فمعنى علقت جعلت
يقال علق فلان يفعل كذا وجعل وقعد والتبليل لزوم الامر
والدوام عليه ويقال العله الوله وذهاب العقل ويقال معنى
تبلل تغنى وتضطرب فى بكايها على ولدها وانشد

ومن جانب الوادى الحمام المبللا   المبلل الدايم الهدير وهو دعايه
حتى اذا يئست واسحق حالق   لم يبله ارضاعها وفطامها

معناه حتى اذا يئست من ولدها وروأه الاصمعى حتى اذا
ذهلت سليت ونسيت وانشد صحا قلبه يا عزا وكاد يذهل
اى تسلى وقال ابو عمرو يقال ذهلت وذهلت واسحق اخلق
كما يخلق الثوب ويقال ثوب سحق اذا اخلق وانجرد والحالق
الضرع الملان يقال اصبحت ناقتك حالقا وحافلا لم يبله
ارضاعها وفطامها اى لم يبله ان ارضعت وفطمت ولكنها انكلت
تحززت

فحزنت وتركت العلف ففرزت اى انقطع لبنها يقال ارضعت
ترضع ارضاعا فهى مرضعة ومرضع والجميع مراضع ومرضعات
ويقال اسحق بلى اى قل لبن الضرع ويقال حلق الضرع فهو
حالق واسحق فهو مسحق

وتسمعت رز الانيس فراعها   عن ظهر غيب والانيس سقامها

ويروى وتوجست ركز الانيس اى تسمعت البقرة صوت
الناس فافزعها ولم تر الناس والرز والركز الصوت الخفى
واخبر انها احست الناس عن ظهر غيب معناه من وراء حجاب
اى تسمع من حيث لا ترى والانيس سقامها معناه والانيس
هلاكها اى يصيدها وفاعل تسمعت ضمير البقرة

فغدت كلا الفرجين تحسب انه   مولى المخافة خلفها وامامها

غدت من الغدو خبر انها خايفة من كلا جانبيها من خلفها وامامها
والفرج الواسع من الارض والفرج ايضا الثغر والثغر موضع المخافة
يريد هى تحسب ان خلفها مخافة وامامها مخافة والمولى معناه اولى
بالمخافة وولى المخافة قال الله تعالى النار هى مولاكم اراد هى
اولى بكم وقال عز اسمه وان الكافرين لا مولى لهم اراد لا ولى
لهم وكلا فى موضع رفع بما عاد من الهاء التى فى قوله انه من قول
الكسائى وقال الفراء موضع كلا بموضع تحسب لانه عاد بذكر
كلا وذكرها الهاء التى مع ان وخلفها وامامها يرتفع بالترجمة
عن الفرجين معناهما خلفها وامامها ويروى فغدت بعين غير
معجمة على انه فعلت من الغدو

حتى اذا يئس الرماة وارسلوا   غضفا دواجن قافلا اعصامها

معناه حتى اذا يئس الرماة من البقرة ان تنالها نبالهم وقال

ابو عبيدة وقطرب يكون ييئس بمعنى علم واحتجا بقول الله
تعالى افلم ييأس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى
الناس جميعا قالا معناه افلم يعلم الذين امنوا وقرا ابن
عباس افلم يتبين الذين امنوا وقال القسم بن معن
هوازن تجعل ييئست بمعنى علمت ويحكى عن ابن الكلبى انه
قال هى لغة وهبيل حى من النخع ويجوز ان يكون ييئس فى
بيت لبيد بمعنى علم يريد حتى اذا علم الرماة انهم لا ينالونها
وقال الفراء فى قول الله تعالى افلم ييأس الذين امنوا أفلم
ييأسوا علما منهم بان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا فكان
فيه العلم مضمرا كما تقول فى الكلام ييئست منك الا تفلح علما
كانك تقول علمته علما وانكر الكسائى ان يكون ييئس بمعنى علم
وقال لم اسمع احدا من العرب يقول ييئست بمعنى علمت قال ولكنه
عندى يخرج معناه من اليأس نفسه ومعنى بيت لبيد لما ييئس
الرماة ان تبلغها سهامهم ارسلوا غضفا اى كلابا مسترخية
الاذان واحدها اغضف ويقال الغضف ادبار الاذن الى الراس
وانكسار طرفها نحو الراس والكلاب كلها غضف يقال غضفت اذنه
تغضف غضفا وقد غضفها يغضفها غضفا وقال بعض اهل اللغة
اذا كان الاسترخاء فى الاذن خلقة فهو غضف فان ارخاها ولم
يكن ذلك خلقة فهو غاضف والدواجن المعودة للصيد وقوله
قافلا اعصامها معناه يابسة قلائدها التى فى اعناقها من
القد وانما جعلها كانها ربط القرب وعصام القربة ما شدت
به ويقال قفل جلده يقفل قفولا وقفلا اذا يبس وجواب حتى
اذا ارسلوا والواو مقحمة كما قال تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت
ابوابها

ابوابها اراد فتحت ابوابها فاقحم الواو وقال بعض النحويين ارسلوا نسق على ييبس والجواب محذوف اراد حتى اذا ييبس الرماة وارسلوا ظفروا ولحقوا فحذف الجواب لمعرفة المخاطبين به وقال بعض النحويين واحد الاعصام عصام وقال هو فى الجمع بمنزلة قولك قفل واقفال وبرد وابراد

فلحقن واعتكرت لها مدرية ... كالسمهرية حدها وتمامها

قوله فلحقن معناه فلحقت الكلاب بهذه البقرة فرجعت البقرة عليهن تطعنهن فاعتكرت معناه رجعت يقال فلان عكار فى الحرب اى عطاف فلها مدرية يعنى البقرة لها مدرى اى قرن والسمهرية القناة الشديدة يقال اسمهر الامر اذا اشتد واسمهرت ليلته وكل شديد مسمهر وقال بعض اهل اللغة والسمهرية الرماح الطوال المستوية والكاف فى موضع رفع على النعت لمدرية وحدها وتمامها يرتفعان على الاتباع لمدرية

لتذودهن وايقنت ان لم تذد ... ان قد احم مع الحتوف حمامها

لتذودهن معناه لتطردهن وتمنعهن ويروى احم من الحتوف واحم من الحتوف حمامها معناه حان حمامها وحتفها من بين الحتوف فيقول قد علمت ان لم تطرد الكلاب ان اجلها قد حضر وكل ما كان قد حان وقوعه يقال فيه اجم بجيم معجمة قال الشاعر

حييا ذلك الغزال الاحما ... ان يكن ذا لكم الفراق اجما

احم بحاء غير معجمة معناه قدر والحما القدر واحدته احمة يقال احمت بنا ويكم حمة الفراق اى قدره وقال ابو عبيدة اجم واحم واحد وقال ابو عبيدة يقال احم هذا الامر وحم وحم واما احم فليس فيه الا لغة واحدة واللام فى قوله

لتذودهن صلة لقوله واعتكرت يريد واعتكرت لكى تحبسهن
فتقصدت منها كساب فضرجت بدم وغودر فى المكر سخامها
قوله فتقصدت منها كساب معناه قصدت البقرة الكلبة التى
يقال لها كساب فضرجتها بالدم اى لطختها ويقال تقصدت
معناه قصدت نحو البقرة من الكلاب كلبة يقال لها كساب
يقال قصد فلان فلانا اذا تعمده واقصد فلان فلانا اذا قتله
ومنه قولهم اقصدت المنية فلانا اذا قتلته وغودر ترك
يقال غادرت الشئ واغدرته اذا تركته ومعناه ترك اخوها
سخام قتيلا وكساب موضعها نصب بتقصدت اى قصدت
البقرة كساب ويجوز ان تكون فى موضع رفع على معنى قصدت
كساب نحو البقرة فطعنتها البقرة ويروى فتقصدت منها
كساب اى قصدت كساب وهى الكلبة وكساب مخفوضة فى
كل حال لانها بمنزلة حذام وقطام وانما الزمت الكسر
لان معناها الامر النسب فكان حكمها التسكين فكسرت لان
المجزوم اذا حرك حرك الى الخفض ويقال انما كسرت لانها
معدولة عن كاسبة الى كساب وهى مع العدل مؤنثة والاسماء
المؤنثة لا تنصرف فلما اجتمع فيها مع التانيث العدل عن جهتها
حطوها منزلة فالزموها الكسر واهل الحجاز يلزمونها الكسر
فى كل حال وبنو تميم يجعلونها بمنزلة زينب فيقولون قامت
قطامُ ورايت قطامَ ومررت بقطامَ
فبتلك اذ رقص اللوامع بالضحى واجتاب اردية السراب اكامها
فبتلك الناقة اقضى اللبانة وقوله رقص اللوامع معناه لوامع
الال تراها كانها تترو والال يكون بالضحى وهو الذى يرفع
كل

كل شىء والسراب يكون نصف النهار وهو الذى يلزق بالارض
اجاب لبس شبه السراب بالاردية ويقال قد ارقص القوم
فى سيرهم اذا ارتفعوا وانخفضوا وانما يرفعهم ويخفضهم السراب
والاكام جمع اكمة وهى المكان المرتفع والباء صلة اقضى

اقضى اللبانة لا افرط ريبة   او ان يلوم بحاجة لوامها

اللبانة الحاجة لا افرط ريبة معناها لا ادع ريبة تنفذ فى حتى
احكمها والتفريط الانفاذ والتقديم والريبة الشك وما يريبك
يقال رابنى الامر اذا احققت منه الريبة وارابنى اذا توهمت
منه الريبة قال الشاعر

اخوك الذى ان ربته قال انما اربت   وان عاتبته لان جانبه

يقول اتثبت فلا اتقدم فى الحاجة قبل ان استثيرها وقيل
ان اتى امرا يكون عاقبته لايمة اى لا اتقدم على امر اشك
فيه وافرط معناه اتقدم يقال فرط الفارط فى طلب الماء اذا
تقدم فيه قال الله تعالى لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون
معناه مقدمون الى النار معجلون اليها قال النبى عليه السلام
انا فرطكم على الحوض اراد انا اتقدمكم اليه ويقال معنى قوله
لا افرط فى ريبة امضى فى الحاجة ولا اقصر فيها وافرط فى
امضائها وقضائها شكا وارتيابا ويروى اقضى اللبانة ان
افرط ريبة فمعناه لان لا افرط ريبة فالنفى بان عن لا كما
قال تعالى يبين الله لكم ان تضلوا اراد لان لا تضلوا فالنفى
بان من لا فاسقطها ومن رواه لا افرط اراد لان لا افرط
فحذف ان والنفى بلا منها

اولم تدرى نوار بانى   وصال عقد حبائل جذامها

جذام قطاع اى اصل فى موضع المواصلة من تستحقها واقطع
من ليستحق القطيعة ونوار امراة من بنى جعفر والباء توكيد
للكلام معناه اولم تكن تدرى نوار اننى والهاء التى مع جذام
تعود على الحبايل

تراك امكنة اذا لم ارضها   او يعتلق بعض النفوس حمامها

ويروى او يرتبط ويروى او يعتقى ويعتقى يحتبس وكذلك
يرتبط يقال اعتقيته عن حاجته اى حبسته وقوله بعض
النفوس حمامها اراد نفسه لان نفسه بعض نفوس الناس
وقال ابو عبيدة معناه كل النفوس لان الموت لا يترك ببعض
النفوس ولكنه يترك بالنفوس كلها

بل انت لا تدرين كم من ليلة   طلق لذيذ لهوها وندامها

قوله ليلة طلق اراد طلقة ولكنه وصفها بامر طلق ويقال
انما ذكر طلقا لانه مشبه بالمصدر كما يقول امراة عدل وفطر
وصوم ويقال يوم طلق وليلة طلق وطلقة اذا لم يكن فيها
برد ولا ريح ولا مطر والندام المنادمة يقال نادمت الرجل منادمة
وندامًا واللهو رفع بلذيذ

قد بت سامرها وغاية تاجر   وافيت اذ رفعت وعز مدامها

قوله سامرها معناه سامرا فيها وغاية تاجر اى ورب غاية
تاجر يبيع الخمر فينصبها ليعلم موضعه وانما سميت غاية لان
اهل الجاهلية كانوا ينصبون غاية للخيل تسمى الغاية فاذا
بلغها الفرس قيل قد بلغ الغاية فصار مثلا وانما ينصب
الغاية للخمر من قد عرفت خمرته بالجودة ثم تجعل الغاية علامة
فى غير الخمر فيقال للشى الجيد هو غاية من الغايات اى هو علامة
فى جنسه

في جنسه وأفيت معناه وأفيت الغاية وقال ابو عمرو وغاية
تاجر معناه غاية سومة اى منتهى ما يستام وأفيت سومه
وقوله اذا رفعت معناه اذ رفعت في الثمن وغرا رتفع وغلا يقول
اشترى الخمر اذا كانت غالية عزيزة والمدام والمدامة الخمر
التي اديمت في مكان حتى عتقت اى دامته ولازمته وروى
ابن الاعرابي غاليت اذ رفعت ويروى وغاية تاجر
بالنصب فمن نصب بوافيت ومن خفض اضمر رب
اغلى السباء بكل ادكن عاتق ادجونة قدحت وفض ختامها
السباء شراء الخمر يقال قد سبا الخمر اذ اشتراها وقال ابو عبيدة
يقال سبأت الخمر اذا اشتريتها فشربتها ولا يقولون للذى
يشتريها للبيع سباها ولا يقال للخمارين سبؤها وقوله بكل ادكن
معناه بكل زق ادكن اوجونة او خابية سوداء قدحت معناه
غرفت والقدح الغرف والقدحة الغرفة وأنشد لنا مقدح منها
وللجار مقدح ويقال للمغرفة المقدحة وفض ختامها معناه
خاتمها وعاتق عتيق ويقال عاتق معناه لم يفتحه احد غيرنا كالجارية
العاتق وقال ابو عبد الله بن الاعرابي قدحت معناه بذلت
ومن هذا قدح العين استخراج الماء منها وأغلى في موضع نصب
على الحال من التاء في وافيت وقال ابو جعفر قدحت وفض ختامها
مقدم ومؤخر تقديره فض ختامها وقدحت فقدم بعض الاخبار
وهو مؤخر في المعنى وانما اراد فض ختامها فسال في الباطية
ثم قدح من الباطية قال تعالى انى متوفيك ورافعك الىّ اى
رافعك الى ومتوفيك
باكرت حاجتها الدجاج بسحرة لأعل منها حين هب نيامها

ويروى ان يهب ويروى بادرت لذتها قوله باكرت حاجتها معناه
حاجتى فى الخمر الدجاج اراد الديوك اى بادرت صياحها لاعل
لاروى نفسى والعلل الشرب الثانى يقال عل يعل ويعل وعللت
نفسى وعللت غيرى وقال بعض اهل اللغة نصب الدجاج
على الوقت اراد وقت صياح الدجاج فاقام الدجاج مقام
الصياح فنصبه كما قال الاخر　　وفرشا محشوة اوزا اراد
محشوة ارار محشوة ريش اوز فحذف الريش واقام الاوز
مقامه والاوز جمع اوزة وهى طاير كبير وقوله حين هبب
نياميها حين انتبه نياميها يعنى انه ذهب بليل
وغداه ريح قد كشفت وقرة　　اذ اصبحت بيد الشمال زمامها
قوله وغداة ريح معناه ورب غداة ريح قد كشفت الجوع
بالقرى وقرة معناه وبرد يقال يوم قر وليلة قرة والقر
والقرة البرد ويروى قد وزعت فمعناه قد كفت ووردت
وقوله اذ اصبحت فى الغداة الريح بيد الشمال زمامها يريد هى
شمال وانما يصف شدة البرد والجوع ويجوز ان يكون فى اصبحت
ضمير الغداة ويجوز ان يكون ضمير الريح ويجوز ان يكون ضمير القرة
بصبوح صافية وجذب كرينة　　بموتر تأتاله ابهامها
ويروى بسماع مدجنة　　ويروى بسماع صارحة والمدجنة التى
تسمع فى يوم الدجن والكرينة ذات الكران والكران البربط بموتر
معناه بعود موتر تاتاله ابهامها معناه تؤوله وتصلحه
وتعمله يقال هو ايل مال اذا كان يقوم عليه وقال بعضهم تاتا
له تسوسه والباء التى فى صبوح من صلة وزعت يريد
كففت الجوع والبرد بصبوح خمر صافية وغناء مقينة
والكرينة

والكرينة جمعها كراين والاصل فى تاتا له وتاتوله فصارت
الواوالفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والصادحة المغنية يقال
قد صدح الحمام اذا غنى

ولقد حميت الحى تحمل شكتى   فرط وشاحى اذ غدوت لجامها

شكتى سلاحى فرط فرس متقدمة والفرط فى غير هذا
الاكمه والجبل وقوله وشاحى لجامها معناه ان الفرسان كان
احدهم يتوشح اللجام ليكون ساعة اقربيا منه وتوشحه اياه ان (ايفزع)
يلقيه على عاتقه ويخرج يده منه وقوله حميت الحى معناه منعتهم
وروى بعض الرواة وصبوح كافية بالواو على معنى ورب صبوح
كافية وروى بعده باكرت حاجتها الدجاج وروى بعد باكرت وغداة ريح

فعلوت مرتقبا على ذى هبوة   حرج الى اعلامهن قتامها

ويروى على مرهوبة مرتقبا معناه يرقب اصحابه ورواه الاصمعى
فعلوت مرتقبا اى علوت موضعا يرتقب فيه على جبل ذى هبوة
والهبوة والاهباء الغبرة واثارة الغبار ومرهوبة ارض مخوفة
ويروى فعلوت مرتقبا الى ذى هبوة وقوله حرج الى اعلامهن
معناه دايم الى اعلامهن قتامها وثابت معهن يقال حرج الموت
بآل فلان اى لصق وثبت والحرج والحرج ايضا الشديد الضيق
قال الله تعالى يجعل صدره ضيقا حرجا وحرجا اى شديدا

حتى اذا القت يدا فى كافر   واجن عورات الثغور ظلامها

القت يعنى الشمس اضمرها ولم يذكرها ومعنى قوله القت
يدا ابدأت فى المغيب ومن ذلك يقال وضع يده فى كذا وكذا
اذا ابدأ فيه والكافر الليل لتغطيته الاشياء بظلمته يقال
تكفر بثوب فوق درعه واجن معناه ستر يقال اجنه الليل

اجنانا وجن عليه يجن ويجن جنونا فاذا قالوا اجن لم يأتوا ببلى
واذا قالوا جن ادخلوا على وربما عدوه مع سقوط الالف
وعلى فقالوا جنه الليل يجنه ويجنه قال الشاعر
يوصل حبليه اذا الليل جنه   ليرقى الى جاراته فى السلالم
والاختيار ادخال على اذا سقطت الالف قال الله تعالى
فلما جن عليه الليل وعورات الثغور المواضع التى تؤتى المخافة
منها يقول مدينة معورة اذا كان منها مكان يتخوف منه وكل
مكان يتخوف منه فهو ثغر وفرج وقال بعض اهل اللغة معنى
البيت يأت اصحابى نهارى حتى اذا القت نادتنى يدها فى الليل
يريد حتى اذا جن عليه الليل قال ففى القت ضمير من الناقة والذى
عليه اكثر اهل العلم ان الالقاء للشمس وانه كنى عن غير مذكور
لبيان المعنى العورات حكمها ان يجمع بفتح الواو كقولهم نخلة ونخلات
فاسكنت الواو كراهية اى تحرك الى الفتحة وقبلها فتحة فتصير
الواو الفا لانفتاح ما قبلها ومن العرب من يفتح الواو فيقول عورة
وعورات وجوزة وجوزات والاولى اكثر
اسهلت وانتصبت كجذع منيفة   جرداء يحصر دونها جرامها
قوله اسهلت معناه نزلت من مرقبتى الى السهل فنصبت عنقها
من نشاطها ومرحها ولم يكسرها وقوف يومى عليها يعنى الفرس
اى لم يضرها طول مقامها منيفة نخلة طويلة مشرفة ويقال
ناقة نياف اذا كانت طويلة مشرفة ويقال للسنام نوف
لاشرافه ويقال اناف فلان على الشىء اذا اشرف عليه وقوله
تحصر معناه تضيق صدورهم من طولها والحصر الضيق يقال
حصر الرجل اذا دخل مدخلا يمنعه من الخروج ومنه قيل للسجن
حصير

حصيرٍ قال تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اى محبسا ويقال
للملك حصير لانه محجوب عن اعين الناس والجرام الصرّم
والجرام الصرام جرداء اى تجرد كربها وليفها وانما يريد تضيق
صدور الجرام ان يرتقوا اليها لطولها

رفعتها طرد النعام وفوقه　　حتى اذا سخنت وخف عظامها

معناه رفعتها فى السير وفوقه معناه وفوق الطرد سخنت
معناه سخن عظامها اى عرقت فخفت للعدو واراد بقوله عظامها
اعضاءها كقوله اعطه اكرم عظم فى الجزو رفيعطه الجزور
ويقال سَخُنت وسخِنت وسخَنت وسخِن الماء وسخُن وسخنت
عين الرجل بالكسر لا غير وقال بعض اهل اللغة الطرد دون
الحضر الشديد يريد انه خبّ بها ثم احضر بها وطرد نصب
على المصدر كما تقول اقبل زيد ركضا

قلقت رحالتها واسبل نحرها　　وابتل من زبد الحميم حزامها

الرحالة سرج كان يعمل من جلود الشاة باصوافها يتخذ للجرى
الشديد واسبل نحرها معناه عرقت فخفت للعدو واسبل سال
والحميم ايضا الماء حار فى غير هذا والحميم ايضا القريب يقول اسرعت
فقلقت رحالتها وليس ذلك من ضمر وقال بعض اهل اللغة الرحالة
شبيه بالسرج لا قربوس له ولا مؤخرة وربما كان من ادم
وربما كان من لبود وربما كان من جلد وقلقت جواب حتى اذا

ترقى وتطعن فى العنان وتنتحى　　ورد الحمامة اذ اجد حمامها

ترقى معناه تصعد وتطعن فى العنان فتعتمد فيه وتنتحى تعتمد كانها
حمامة تجد حمامها فى الطيران يقال جد فى الامر واجد اذا
انكمش فيه ومصدر جد جدًّا ومصدر اجد اجدادا ويقال

هو جار مجد ويروى تشترى وتطعن فى الفنان ويقال اذا
كان لك صديق فلا تشاوره ولا تماره فمعنى تشاوره
تفاضبه يقال مرية الناقة امريها مريا اذا استخرجت
لبنها والحمام يذكر ويؤنث وورد الحمامة نصب على المصدر
وكثيرة غرباؤها مجهولة ترجى نوافلها ويخشى ذامها
قوله وكثيرة غرباؤها معناه وقبة او جماعة كثير غرباؤها
اى كثير نزاعها وطلاب الحوايح اليها ومجهولة عنى بها الغرباء
وقال ابو عمرو هذه خطة اجتمعوا فيها على باب ملك جهلوها
ولم يعرفوا جهتها يريد نزل بهم امر شديد وقال ابو
جعفر ومعناه ومرتبة كثيرة غرباؤها وذامها عيبها يقال
ذممت الرجل اذمه ذما وذمته اذيمه ذيما وذأمته اذأمه
ذاما ما قال الله تعالى اخرج منها مذؤما مدحورا مذموما
وقال ابو عمرو الذان والذاب العيب وانشد بها اقبها وبها
ذانها قال وقال الاصمعى بها اقبها وبها ذانها يقول ان فلجت
خرجت بفضل وان فلج على بقى على عار وقال بعض اهل اللغة
انما عنى بقوله وكثيرة غرباؤها قبة النعمان وجعلها كثيرة
الغرباء لانهم يفدون عليه من كل ناحية قال وهذا يحقق
مناضلة النعمان (وجعلها كثيرة الغرباء لانهم) الربيع بن
زياد العبسى يوم فاثور
غلب تشذر بالذحول كانها جن البدى رواسيا اقدامها
قوله غلب معناه تلك الوفود كانها فحول غلب تشذر بالذحول
معناه تقطرس وينتصب بعضهم لبعض يصف به القوم بمنزلة
تشذر الناقة وهو عقدها ذنبها وقوله بالذحول معناه
الذحول

الذحول كما يقال قد تشذر فلان لى بالبغضاء يراد للبغضاء
ومن اجل البغضاء والغلب الغلاظ الرقاب رواسيا اقدامها معناه
ثابتة اقدامها والراسى الثابت ويقال ارسيت الوتد اذا اثبته
ويقال للانجرى المرسى لانه تثبت به السفينة وقال ابو جعفر
تشذر معناه يوعد بعضها بعضا كتشذر الفحوله بعضها
لبعض ويقال قد تشذر لى فلان اذا اوعدنى وتهددنى وقال
بعض اهل اللغة الاغلب الجاسى الفنق الذى لا يلتفت من
شدته قال وهذه صفة الاسد ويقال منه قد غلب يغلَب
غلبا شديدا ويروى غلب تشازر وتشازرهم نظر بعضهم
الى بعض بما اخير اعينهم والبدى واد لبنى عامر ويقال
تشذر البعير عقده عنقه وخطره وغلب يخفض بالنعت
لكثيرة لان المعنى وجماعة غلب

انكرت باطلها وبؤت بحقها يوما ولم يفخر على كرامها

ويروى وبؤت بحقها عندى قوله وبؤت بحقها معناه وانصرفت
به جاء بالحديث باء طلحة بالجند اى انصرف بها قال ابو عمرو
بؤت معناه اعترفت قال الله تعالى فباؤ بغضب على
غضب فمعناه احتملوا الغضب وقال ابو عمرو الهاء تعود
على الخطة وقال ابو جعفر الهاء تعود على المرتبه وقال معنى
قوله انكرت باطلها انكرت فخر من فخر على بالباطل وقال معنى
قوله وبؤت بحقها رجعت بحقها اى بحقى لانى فخرت بحق وقال
غيره اصل الفخر الارتفاع والتعظم يقال فلان دار فاخرة
اى مرتفعة عظيمة وناقة فخور اى عظيمة الضرع وقوله
ولم يفخر على كرامها معناه لم يكن الكرام منهم على فخر فى شئ

يسبقوننى فيه لانى انكرت ما فخرت به الوفود من الباطل
ويقال بوءت بالامر ابوء به بواء

وجزور ايسار دعوت لحتفها   بمغالق متشابه اعلامها

الجزور التى جزرت اى نحرت والجزرة بمنزلتها والايسار
الذين يضربون فى الجزور بالقداح واحدهم ياسر وييسر
وقد يسر ييسر والميسر وهو القمار من هذا ماخوذ
والمغالق القداح التى تغلق الرهن واحدها مِغلق ومغلاق
ويقال واحدها مُغلق ويروى متشابه اجسامها اى بعضها
يشبه بعضا وهى على قدر واحد لان القدح لو عظم
شيئا لندر فى اليد ويقال واحد الايسار يسير ويقال
للذى لا يدخل فى الميسر برم وجمعه ابرام والاعلام العلامات
واحدها علم والجزور خفض بالواو التى تخلف رب

ادعوا بهن لعاقر او مطفل   بذلت بجيران الجميع لحامها

قوله ادعوا بهن ادعوا بهذه المغالق لايسير بها على ناقة
عاقر اى لا تلد وناقة مطفل معها ولد صغير والعاقر اسمن
والمطفل اعلى واللحام جمع لحم يقال لحم ولحم ولحمان ولحام ويروى
بذلت لجيران العشى اى لمجالسنا بالعشى نتذمموا ان يرجعوا
ولم نفشهم وقال بعض اهل اللغة العاقر العجوز التى لا تحمل
والمطفل المرأة التى لها طفل واللام على هذا التفسير معناها
من اجل اى ادعوا بهن من اجل عاقر ولم تدخل فى مطفل
الهاء لانه فعل لا حظ للرجل فيه

فالضيف والجار الغريب كانما   هبطا تبالة مخصبا اهضامها

يقول هم من الريف فى مثل تبالة اى الذى هم فيه مثل الذى فيه
اهل تبالة

اهل تبالة من الخصب والاهضام بطون منهضمة واحدها
هضم وفيها نخل كثير يقول فاذا نزل بهم الضيف صارف
عندهم من الخصب والفواكه والرطب ما يصادفه بتبالة
اذا هبطها وانما يعنى نفسه اى اذا نزل لا علىّ وتبالة قرية
من الطايف وهى مخصبة ويروى فالضيف والجار الجنيب
والجنيب الغريب وهو بمنزلة الجانب والجنب قال الله تعالى
والجار الجنب ومخصبا نصب على الحال من تباله
تاوى الى الاطناب كل رذية مثل البلية قالص اهدامها
الرذية المراة التى قد ارذاها اهلها اى القوها فيقول منزلنا
معتان من الاضياف وذوى الحاجة والمعان المعروف والبلية
ناقة الرجل تعقل عند قبره وتطرح حقيبتها على راسها
وقال بعضهم البلية تعكس على قبر صاحبها اذا مات والعكس
والركس هو ان يشد راسها الى يديها يقال عكسها وركسها
والعكاس والركاس الحبل وقال ابو عمرو البلية التى تبلى على
صاحبها اى تعقل عند قبره فلا تعلف ولا تسقى حتى تموت
وربما حفر للبلية وربما احرقت بالنار قال وانما كانوا
يفعلون ذلك يقولون يحشر عليها صاحبها قالص اهدامها
معناه متشمرة اخلاقها التى عليها وواحد الاهدام هدم
وهو الهدمل والاطناب هى حبال الفسطاس وقال ابو جعفر
الرذية التى ارذاها الدهر والهزال
ويكللون اذا الرياح تناوحت خلجا تمد شوارعا ايتامها
التكليل نضد اللحم بعضه على بعض فوق الجفان تناوحت
تقابلت تهب الصبا وتقابلها الدبور وتهب الجنوب وتقابلها

الشمال وقوله خلجا معناه جفان كالخلج والخلج جمع خليج
وهى قطعة تخلج من البحر ليست بمعظمة فشبه
الجفان بها واصل الخلج الجذب والصرف يقال خلجت المهر
عن امه اى صرفته ودفعته وجذبته وناقة خلوج خلج
عنها ولدها بموت اوذبح اى فصل تمد بالطعام اى يزاد
فيها شوارعا يشرعون فيها بالكون شبه ما فى الجفان بماء البحار قال الاصمعى

انا اذا التقت المجامع لم يزل منا لزاز عظيمة جشاما بها

قوله لزاز عظيمة اى يلزبها وهو مطبق لها وروى هنا الاصمعى
جساما بها بالسين غير معجمة اى ركاب معظمها يقال يجشم كذا
وكذا اى ركب معظمة وتجشمه بالشين تكلفه ويقال فلان
لزاز وشر ولزشر ويروى لزاز غظمة جساما بها اى غير
معجمة اى قطاعها

ومقسم يعطى العشيرة حقها ومغذمر لحقوقها هضامها

مقسم معناه يعطى ويقسم ورواه الاصمعى يعطى العشيرة حقها
وحقيقتها ومغذمر حقها ما يحق عليه اى يحميه ومغذمر
هو من الغذامير وهو ان يرمى بالكلام بعضه على بعض ويستخف
به لا يصلحه ولا يتنوق فيه يقول هذا يفعل بحقوق عشيرته
وتركها للناس ويستخف بعضها على بعض ما يفعل
هذا بالكلام اى يستخف بالحقوق ويجبر عشيرته ذاك وهضامها
كسارها يقال اهضم له من حقك اى اكسر له ومن ثم قيل
رجل هضوم الشتاء اى يكسر ماله فى الشتاء ومنه قصب
مهضم وقال ابو جعفر المعنى انه يعطى عشيرته حقها الواجب
ثم يفرق بعد ذلك نصيبه عليها فيهضمه لها قال وقوله
ومغذمر

اراد كان القصعة خليج من الوادى وانما سمى الخوابج تخالج لان كل واحدة
تقابل صاحبتها وشوارعا نصب على الحال من الضمير الذى فى تمد من ذكر الخلج
والايتام رفع بمعنى شوارع

ومقدمر معناه ومغذمر حقه لها اى لعشيرته يقول اعطيها
حقى بعد حقها قال والمغذمر الذى يعطى ولا يلتفت اليه
ولا يبالى به كالذى يغذمر فى الكلام ويردى ومغثمر بالثاء
ومعناه طعنى المغذمر يقال غثمر عثمرة وغذمر غذمرة ومقسم
نسق على لزاز عظيمه وكذلك مغذمر وهضا مها نعت مغذمر
واللام صلته هضامها فضلا وذو كرم يعين

فضلا وذو كرم يعين على الندى سمح كسوب رغايب غنامها

معناه يفعل ذلك رغبة فى الفضل سمح سهل والرغايب الكثير
من المال غنامها يغنمها ويصيبها وقال بعضهم معناه يكسب
الرغايب من المحامد ويغتنمها لكى يذكر بالمحامد وذو كرم
نسق على لزاز عظيمة وقال بعضهم معناه فينا ذو كرم وقال
اخرون معناه وهو ذو كرم

من معشر سنت لهم اباؤهم ولكل قوم سنة وامامها

قوله من معشر معناه هؤلاء الذين ذكرت من معشر هذه
العادة فيهم سنة معناه سن لهم اباؤهم سنة وعلموهم
السنة والامام المثال قال الشاعر

ابوه قبله وابو ابيه بنو مجد الحياة على امام

معناه على مثال والامام الكتاب والرسول قال الله تعالى
وانهما لبامام مبين والامام نسق على السنة والهاء تعود
على وقوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بأمامهم والامام الطولق
الذى لو تم به

لا يطبعون ولا يبور فعالهم اذ لا تميل مع الهوى احلامها

قوله لا يطبعون معناه لا تدنس اعراضهم والطبع الدنس

يقال طبع السيف اذا ركب مثل الجرب من شدة الصدأ
وطبع الرجل فهو طبع اذا اتى عيبا وقوله ولا يبور فعالهم
معناه لا يهلك يقال قد بار الطعام اذا كسد وهلك قال
الله تعالى يرجون تجارة لن تبور ويقال رجل باير
ورجل بور ورجلان بور وامرأة بور يقال فلا يهلك
فعالنا فى الحمد فيذهب بل يذيع فيبقى ذكره وقوله
ولا تميل مع الهوى احلامها معناه احلامهم تغلب هواهم
فليسوا ممن يميل مع الهوى او يتكلم به والهاء التى فى
الاحلام تعود على القوم اى احلام جماعتها

فبنا لنا بيتا رفيعا سمكه   فسما اليه كهلها وغلامها

معناه فبنى لنا هذا الفعل بيتا ويقال فاعل بنا ضمير من ذكر
الله عز وجل سمكه شرفه وسما معناه ارتفع

فاقنع بما قسم المليك فانما   قسم الخلايق بيننا علامها

ويروى فانما قسم المعايش والخلايق الطبايع واحدتها
خليقة وكذلك النحايت واحدتها نحيتة والهاء تعود على الخلايق
والعلام هو الله تعالى والمعايش لا تهمز لان الياء عين
الفعل ووزنها مفاعل وانما يهمز من هذا ما كانت الياء فيه
زايدة كقولهم فعيلة وفعايل وربما همزت معايش
وشبهت بفعايل

واذا الامانة قسمت فى معشر   اوفى باعظم حظنا قسامها

ويروى بافضل حظنا واوفى معناه ارتفع ويقال معناه وفى الذى
يقسم لنا واعطانا اعظم الحظ يقال وفيت واوفيت قال الشاعر

اما ابن طوق فقد اوفى بذمته   كما وفى بقلاص النجم حاديها

وهم

وهم السعاة اذا العشيرة افظعت   وهم فوارسها وهم حكامها

ويروى ان العشيرة قوله افظعت معناه حل بها امر فظيع

ويروى اقطعت فمعناه غلبت والمقطع المغلوب وقال بعض

اهل اللغة المقطع الذى لا ديوان له ولا حيلة ويقال اقطع

بفلان اذا اصابه امر عظيم او مات ظهره ويقال قطع

رحمه قطيعة وقطعت اللحم قطعا والسعاة القائمون بامرهم

واذا صلة السعاة

وهم ربيع للمجاور فيهم   والمرملات اذا تطاول عامها

المرملات اللواتى لا زواد لهن ويقال اقتر الرجل واقوى

وارمل وانفض اذا ذهب زاده وقوله وهم ربيع معناه هم

بمنزلة الربيع للجار الجنب

وهم العشيرة ان يبطئ حاسد   او ان يلوم مع العدو لئامها

ويروى او ان يلوم مع العدى لوامها يقول هم العشيرة ان

يبطئ حاسد عنهم وان يلومهم لائم من عشيرتهم

مع عدوهم وقوله ان يبطئ حاسد معناه من ان يبطئ

كما تقول هو الحصن ان يرام اى من ان يرام ويقال معناه هم

العشيرة التى لا يقدر حاسد ان يبطئ الناس عنهم بسوء

قول فيهم او ان يلوم مع العدى لوامها اى ولا يقدر لائم

على لومهم من كرمهم كما يقول هو الرجل ان قال فيه

حاسد ما ليس فيه وقال ابو جعفر قوله ان يبطئ حاسد

معناه هم العشيرة الذين يقومون بامرنا من ان يبطئ حاسد

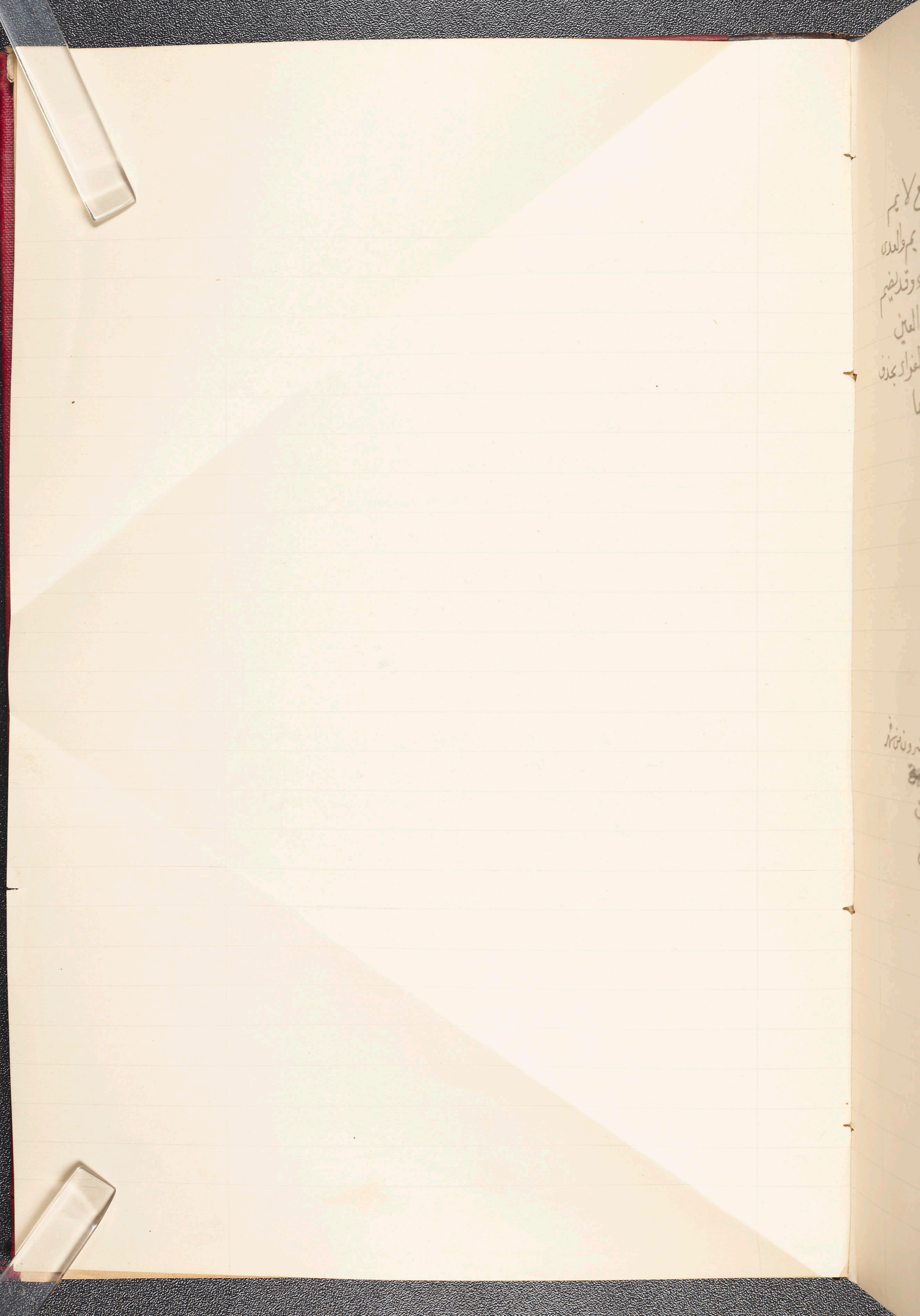
فيقول قد ابطؤا فى امرهم ولم يعجلوا الغوث حسدا منه لهم

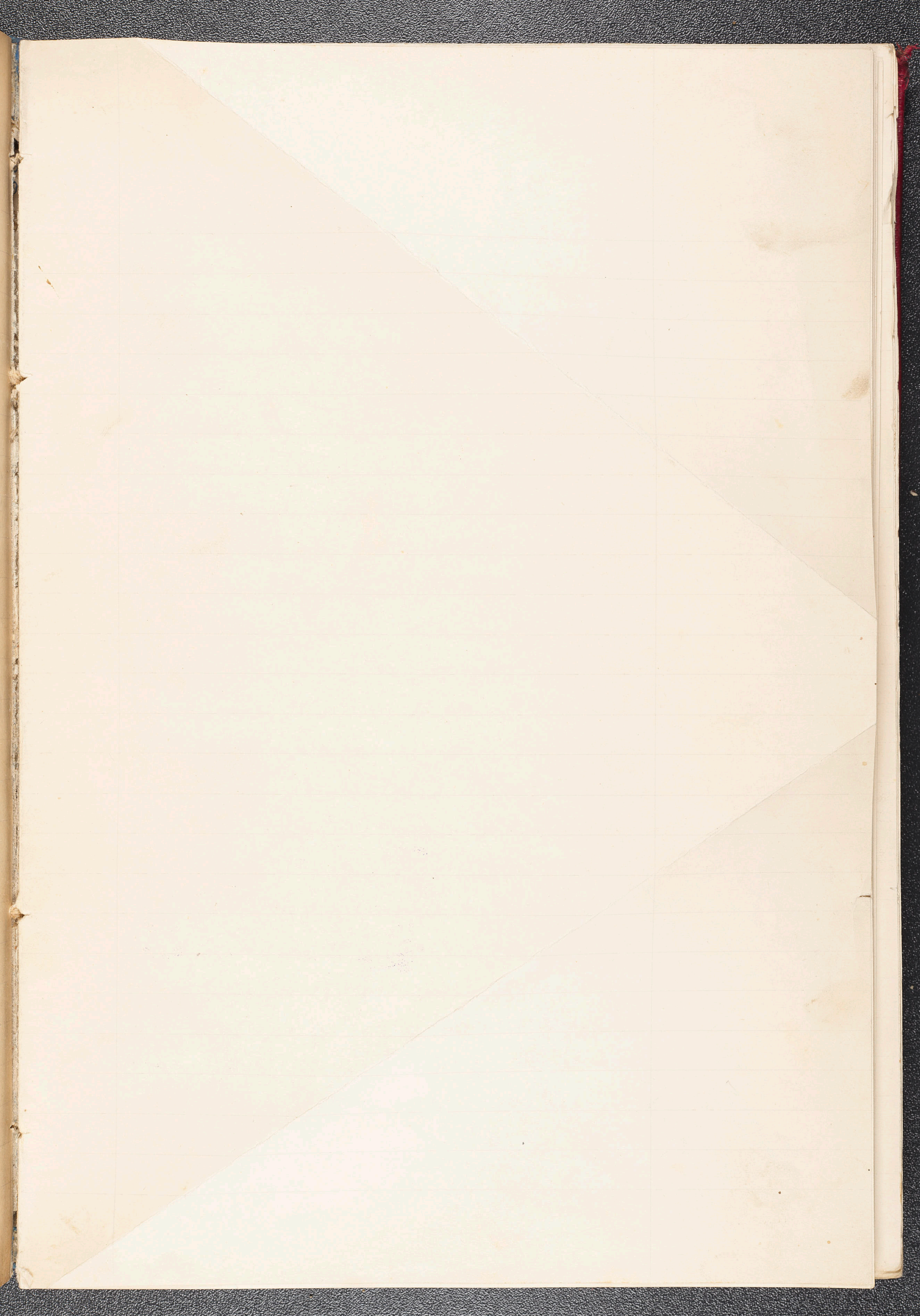
ويروى ان تبطأ حاسد ويروى ان تبط حاسد اى

استخرج اخبارهم ليجد عيبا فيذكره ولِيام جمع لايم
ولا يجوز همزه كما لا يجوز همز قيام فى جمع قايم والعدى
الاختيار فيه كسر العين اذا لم تذكر فيه هاء وقد يضم
وليس ذلك مختارا فاذا ادخلت الهاء ضمت العين
لاغير فقيل عداة وان موضعها نصب فى قول الفراء بحذف
الخافض ويروى او ان يلوم مع العداة لياما

تمت قصيدة لبيد وعدد ابياتها ٨٨ بيتا
وتم بتمامها السبع الجاهليات بغريبها
واخبارها مما اختصر من شرح ابى
بكر محمد بن القسم بن محمد بن بشار
الانبارى والحمد لله رب العالمين
وصلواته على انبيائه ورسوله
اجمعين امين

وافق الفراغ من نسخها يوم الخميس الواحد والعشرون من شهر
[illegible] سنة الف وثلاثمائة وواحد وعشرون من الهجرية المباركة بقلم الفقير اليه تعالى محمد توفيق
الخياط النابلسى غفر الله له ولوالديه ولجميع
المسلمين امين





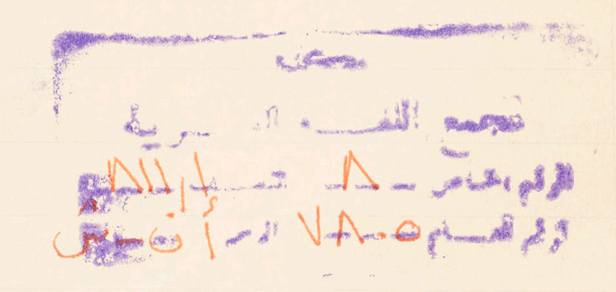
يوس

٧٨٠٥

إختصار غريب القصائد السبع

ابو جعفر أحمد بن اسماعيل . الثعالي

ص ١ الى ص ١٠٩



بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو جعفر احمد بن اسمعيل لثعالبى الذى جرى عليه امر اكثر
اهل اللغة الا يرى تفسير غريب الشعر واغفال لطيف ما فيه
من النحو نا ختصرت غريب القصائد السبع المشهورات واتبعت
ذلك ما فيها من النحو ولم اكثر الشواهد ولا الانساب ليخف
حفظ ذلك ان شاء الله تعالى   القصيدة الاولى

قال امرؤ القيس بن حجر الكندى

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل   بسقط اللوى بين الدخول فحومل

السقط ما تساقط من الرمل واللوى منقطع الرمل حيث يرق والدخول
وحومل موضعان فهذا ما فيه من الغريب واما ما فيه من النحو فان
اكثر اهل اللغة يقولون ان قوله قفا يخاطب واحدا وزعموا ان
العرب تخاطب الواحد مخاطبة الاثنين واستدلوا على انه يخاطب
واحدا بقوله   اصاح ترى برقا

وحكى عن بعض الفصحاء يا حرسا اضربا عنقه وزعموا ان قول
الله تعالى القيا فى جهنم كل كفار عنيد انه مخاطبة للملك

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها   لما نسجتها من جنوب وشمال

توضح والمقراة موضعان والمقراة فى غير هذا ما جمع فيه الماء
والرسم الاثر ومعنى البيت انه لم يعف اثرها لنسج الجنوب
والشمال فقط بل عفا لاشياء كثيرة

ترى بعر الارام فى عرصاتها   وقيعانها كانه حب فلفل

كانى غداة البين يوم تحملوا   لدى سمرات الحى ناقف حنظل

البين الفراق وتحملوا اى ارتحلوا ولدا بمعنى عند وسمرات شجر
الطلح وناقف مستخرج

وقوفا بها

وقوفا بها صحبى على مطيهم   يقولون لا تهلك اسى وتجمل
واحد المطى مطيه وهى الراحلة
وان شفائى عبرة ان سفحتها   فهل عند رسم دارس من معول
وروى سيبويه رحمه الله هذا البيت فى كتابه وان شفاءً عبرة
مهراقة واحتج فيه ان النكرة يخبر عنها بالنكرة والرسم الاثر
والمعول يحتمل التفسيرين احدهما ان يكون معنى معول موضع
عويل اى بكاء ويحتمل ان يكون يريد موضعا ينال فيه حاجته
كما نقول معولنا على فلان
كدابك من ام الحويرث قبلها   وجارتها ام الرباب بمأسل
قوله كدابك اى كعادتك ومأسل وهو مهموز اسم جبل
ومما يسأل عنه فى هذا البيت ان يقال الكاف باى شئ هى
متعلقة فالجواب انها متعلقة بقوله قفا نبك كانه قال قفا
نبك لعادتك البكا والكاف فى موضع نصب والمعنى بكا مثل
عادتك وقوله
اذا قامتا تضوع المسك منهما   نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
قوله تضوع فاح متفرقا ونسيم الصبا تنسمها وهبوبها
وريا القرنفل رائحته ونصب نسيم الصبا لانه قام مقام نعت
لمصدر محذوف والتقدير اذا قامتا تضوع المسك منهما
تضوعا مثل نسيم الصبا
ففاضت دموع العين منى صبابة   على النحر حتى بل دمعى محمل
فاضت سالت والصبابة رقة الشوق والمحمل السير الذى
يحمل فيه السيف ونصب صبابة لانه مصدر فى موضع حال
كما تقول جاء زيد مشيا اى ماشيا ومما يسأل عنه

من معنى البيت ان يقال كيف يبل الدمع فالجواب عن هذا
انه وان كان على عاتقه فانه يكون منه على صدره فاذا
بكى درى الدمع

الا رب يوم صالح لك منهما   ولا سيما يوم بدارة جلجل

السي المثل ودارة جلجل موضع ويروى الا رب يوم صالح
لك منهم فان قيل كيف جاز ان يقال منهم وهن نساء
فالجواب في هذا ان يقال عناهن وعنا اهلهن فغلب المذكر
على المؤنث

ويوم عقرت للعذارى مطيتي   فيا عجبا من رحلها المتحمل

العذارى جمع عذراء والمطية الراحلة ويقال انما سميت
مطية لانه يركب مطاها اي ظهرها وقوله فيا عجبا الالف
بدل من الياء كما تقول يا غلاما اقبل تريد يا غلامي اقبل

فظل العذارى يرتمين بلحمها   وشحم كهداب الدمقس المفتل

الهداب والهدب واحد والدمقس الحرير على قول الاصمعي
رحمه الله يدمقس ويقال ظل فلان يفعل ذلك اذا
فعله نهارا وبات يفعل ذلك اذا فعله ليلا والمفتل
بمعنى المفتول

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة   فقالت لك الويلات انك مرجلي

الخدر الهودج وعنيزة اسم امراة وقال بعضهم هو اسم
هضبة والهضبة الجبل الصغير وقوله لك الويلات
تدعوا عليه ومرجلي فيه قولان احدهما ان يكون تريد
الى اخاف ان تعقر بعيري كما عقرت بعيرك والقول
الاخر وهو الصحيح انه لما مال معها في شقها كرهت
ان

ان تعقر البعير ويقال ارجله اذا احوجه ان يمشى رجلا ورجل يرجل
تقول وقد مال الغبيط بنا معا   عقرت بعيرى يا امرا القيس فانزل
الغبيط القتب ونصب معا لانه فى موضع الحال ماما قولك
جئت معه فنصبهما عند سيبويه على انهما ظرف
فقلت لها سيرى وارخى زمامه   ولا تبعدينا من جناك المعلل
جناها ما جنتك منها من القبل وغير ذلك ومعنى قوله المعلل
يريد الذى يعللنى اى اشعفى به ويزعم ابو الحسن بن كيسان انه
يروى المعلل بفتح اللام الاولى ومعناه الذى قد علل بالطيب
ومعنى البيت انه تهاون بامر الجمل فى حاجته فامرها ان
تخلى زمامه ولا تبالى ما اصابه
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع   فالهيتها عن ذى تمائم محول
التمائم التعاويذ ونقدير قوله عن ذى تمائم عن صبى ذى تمائم
ومعنى المحول اى قد اتى عليه حول ومعنى البيت انه ينفق
نفسه عليها يقول ان المرضع والحامل لا يكادان يرغبان فى
الرجال وهما يرغبان فى الجمال والهيتهما عن ولديهما فما بالك
تهتمين بجمل
اذا ما بكا من خلفها انصرفت له   بشق وتحتى شقها لم يحول
ومعنى هذا البيت انه لما قبلها اقبلت تنظر اليه والى ولدها
وانما يريد بقوله انصرفت بشق انها امالت طرفها اليه
وليس يريد ان هذا من الفاحشة لانها لا تقدر ان تميل
بشقها الى ولدها فى وقت يكون اليها منه ما يكون وانما يريد
ان يقبلها وخدها تحته
ويوما على ظهر الكثيب تعذرت   على وآلت حلفة لم تحلل

الكثيب الرمل المجتمع المرتفع على غيره ونصب يوما بتعذرت
ومعنى تعذرت امتنعت من قولك تعذرت الى الحاجة
وقال ابو حاتم اصله من العذار وجدها على غير ما يريد
وقيل معنى تعذرت جاءت بالمعاذير من غير عذر

افاطم مهلا بعض هذا التدلل   وان كنت قد ازمعت صرمى فاجملى

ازمعت صرمى عزمت عليه والصرم الهجر افاطم ترخيم فاطمة
على لغة من قال يا حارِ اقبل ومعنى البيت انه يقول لها
بان كان هذا منك تدللا فاقصرى وان كان عن بغضة فاجملى
اى احسنى

فان تك قد ساءتك منى خليقة   فسلى ثيابى عن ثيابك تنسل

ساءتك اذتك والخليقة الخالقة وهى الخلق وتنسل تسقط وقوله
تك فى محل جزم بالشرط والاصل فى موضع الرفع تكون يا هذا
فتحذف ضمة النون للجزم وتبقى النون للجزم ساكنة فتحذف
الواو لسكونها وسكون النون فتصير تكن ثم حذفت النون من
تكن لكثرة الاستعمال

اغرك منى ان حبك قاتلى   وانك مهما تامرى القلب يفعل

اغرك احملك على الغرة وهو فعل من لم يجرب الامور وقوله
تأمرى فى محل جزم بمهما

وما ذرفت عيناك الا لتضربى   بسهميك فى اعشار قلب مقتل

ذرفت دمعت ومعنى مقتل مذلل منقاد على التشبيه ومعنى
قوله الا لتضربى بسهميك فى اعشار قلب مقتل اى الا
لتخرجى قلبا معشرا اى مكثرا من قولهم برمة اعشار اذا
تكسرت ثم جبرت

وبيضة خدر لا يرام خباؤها   تمتعت من لهو بها غير معجل
شبهها بالبيضة فى صفائها ورقتها جوا الخبا والخباما كان
على عمودين او ثلاثه والبيت اكبر منه ومعنى البيت انه يريد رب
امراة مصونه لا يوصل اليها بنكاح ولا سفاح قد وصلت اليها
وتمتعت معها اى جعلتها بمنزلة المتاع غير معجل غير خايف
تجاوزت احراسا اليها ومعشرا   على حراصا لو يَسرون مقتلى
ويروى يُسرون فمن يروى يُسرّون فيجوز ان يكون معناه عنده
يكتمون ويجوز ان يكون معناه يظهرون وهو من الاضداد
فاما يُسرون فمعناه يظهرون لا غير ومعنى البيت اى تجاوزت
الاحراس وغيرهم حتى وصلت اليها والاحراس يهمون بقتلى
ويفزعون من ذلك لينا هتى
اذا ما الثريا فى السماء تعرضت   تعرض اثناء الوشاح المفصل
قيل يريد بالثريا الجوزا   واما قوله اذا ما الثريا فى السماء
تعرضت فيجوز ان يكون يريد بقوله تعرضت اعرضت ويقال
انها تعترض فى اخر الليل ويقال انها اذا طلعت طلعت على استقامة
واذا استقلت تعرضت وهكذا الوشاح يعترض على الكشح
والمفصل الذى قد فصل بالشذر
فجيئت وقد نضت لنوم ثيابها   لدى الستر الا لبسة المتفضل
نضت القت والمتفضل الذى يبقى فى ثوب واحد لينام او ليعمل
عملا وقوله
فقالت يمين الله مالك حيلة   وما ان ارى الغواية عنك تنجلى
الغواية والغى واحد وتنجلى تنكشف وقوله يمين الله منصوب
بمعنى حلفت بيمين الله ثم اسقط الحرف فتعدى الفعل ومعنى

البيت انها خافت ان يظهر عليهما ويعلم بامرهما والمعنى مالك
حيلة في التخليص ويجوز ان يكون معنى مالك حيلة فى التخليص
ويجوز ان يكون معنى مالك حيله فيما قصدت به

فقمت بها امشى تجرّ ورائنا ٭ على اثرينا اذيال مرط مرحل

المرط ازار خزّ معلم والمرحل الذى فيه صورة الرجال ويقال
اثرا ومعنى البيت انها لما قالت مالك حيلة خرج بها الى
الخلوة ومعنى جرها اذيال المرط انها تريد ان تعفى على اثرهما
لئلا يقتفى اثرهما فيعرف موضعهما

فلما اجزنا ساحة الحى وانتحى ٭ بنا بطن خبت ذى قفاف عقنقل

يقال اجزنا وجزنا بمعنى واحد قال الاصمعى معنى اجزنا
قطعنا ومعنى جزنا سرنا فيه والساحة والباحة واحد
وهو ما قرب وانتحى بمعنى اعترض بنا والخبت مشتق
من هذا وواحد القفاف قف وهو ما علا من الرمل والقف فى
غير هذا ما غلظ من الارض والعقنقل الداخل بعضه فى بعض المتصل

اذا قلت هاتى نولينى تمايلت ٭ على هضيم الكشح ريا المخلخل

يولينى من النوال وهى العطية قال ابو حاتم التنزيل التقبيل وهضيم الكشح
ضامر الكشح والكشح الجنب والمخلخل موضع الخلخال قال ابو الحسن
ابن كيسان ريا فعلى من الرى والرى انتها شرب العطشان
فهو عند ذلك يمتلئ جوفه فقيل لكل ممتلئ من لحم او شحم ريان
وللانثى ريا ومعنى البيت انه يصف انه اذا قال لها نولينى تجلى
على تمايلت عليه لبيديها ملتزمة له

مهفهفة بيضا غير مفاضة ٭ ترايبها مصقولة كالسجنجل

المهفهفة الحسنة الخلق ولا تكون مهفهفة حتى تكون مع حسن خلقها

ضامرة

ضامرة الخاصرة والمفاضة المسترخية البطن وقال ابو عبيدة
المفاضة الطويلة البائنة الطول والترائب جمع تريبة وهى ما فوق
الصدر والسجنجل المراة وقيل الفضة وروى ابو عبيدة مصقولة
بالسجنجل وقال السجنجل الزعفران

تصد وتبدى عن شتيت وتتقى   بناظرة من وحش وجرة مطفل

تصد تعرض والشتيت المتفرق والوحش ههنا الظبا ووجرة
موضع ومطفل ام اطفال وقوله وتبدى عن شتيت اراد ثغرها
ثم اقام الصفة مقام الموصوف وقوله بناظرة قيل معناه بعين ناظرة

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش   اذا هى نصته ولا بمعطل

الجيد العنق والريم الظبى الابيض ونصته نصبته وقيل رفعته
ولا بمعطل اى ليس بخال من الحلى

وفرع يزين المتن اسود فاحم   اثيث كقنو النخلة المتعثكل

الفرع الشعر والفاحم الاسود الشديد السواد كانه يكون
الفحم والاثيث الكثير النبات والقنو العذق والعذق النخلة
والمتعثكل المتراكب بالعثاكل واحدها عثكال وعثكول وهو الشمراخ

غدائره مستشزرات الى العلى   تظل العقاص فى مثنى ومرسل

الغدائر الذوائب والمستشزرات المفتولة شزرا اى على غير
جهة لكثرتها الى العلى اى ما فوقها والعقاص جمع عقيصة
وهو ما جمع من الشعر ففتل تحت الذوائب وهى مشطة معروفة
يرسلون فيها بعض الشعر ويثنون بعضه فذلك قوله فى
مثنى ومرسل وروى ابن الاعرابى مستشزرات بكسر
الزاى اى مرتفعات

وكشح لطيف كالجديل مخصر   وساق كانبوب السقى المذلل

الكشح الجنب واللطيف الحسن والعرب اذا وصفت الشى بالحسن جعلته
لطيفا والجديل زمام يتخذ من جلود ويكس جلده وهو مشتق من
الجدل والجدل شدة الخلق والانبوب ساق البردى والسقى
النخل المسقى كما تقول مررت برجل قتيل اى مقتول فاقام
الصفة مقام الموصوف كانه قال كانبوب النخل السقى والمذلل
فيه اقوال احدها انه الذى قد سقى وذلك بالماء حتى يطاوع كل من
مد اليه والقول الاخر حكاه ابو الحسن عن ابن بندار قال المذلل
الذى سفيه ادنى الرياح لنعمته ولينته
ويضحى فتيت المسك فوق فراشها نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل
فتيت المسك ما تفتت منه اى تجاف عن جلدها وقوله لم تنتطق
اى لم تشدد وسطها بنطاق للعمل والمتفضل الذى يبقى فى ثوب واحد
وتعطو برخص غير شثن كانه اساريع ظبى او مساويك اسحل
تعطو تتناول ومنه تعاطى فلان كذا وكذا والرخص الناعم وقوله
غير شثن غير جاف غليظ وظبى هاهنا اسم كثيب والاساريع
واحدها اسروع دواب تكون فى الرمل وقيل فى الحشيش ظهورها ملس
والاسحل شجر له اغصان ناعمة يستاك بها
تضئ الظلام بالعشاء كانها منارة ممسى راهب متبتل
العشا الليل والمتبتل المنفرد وقوله بالعشا معناه فى العشاء
ومعنى ممسى راهب امسى راهب قد امسى فنور
الى مثلها يرنوا الحليم صبابة اذا ما اسبكرت من درع ومجول
يرنوا يديم النظر والصبابة رقة الشوق وقوله اسبكرت اى
امتدت والدرع قميص المراة الكبيرة والمجول قميص المراة الصغيرة
كبكر المقاناة البياض بصفرة غذاها نمير الماء غير محلل
البكر

البكر هاهنا او لبيض النعامة والمقاناة المخالطة ونمير الماء
نجع فى شاربه وان لم يكن عذبا ويقال نمير الماء صافيه
ومعنى غير محلل اى لم يحلل عليه فيكدر

تسلت عمايات الرجال عن الصبا ولیس فوادى عن هواها بمنسل
العمايات جمع عماية وهو الجهل والصبا ان يفعل فعل الصبيان
بمنسل بمفتعل من السلو

الارب خصم فيك الوى رددته نصيح على تعداله غير موتل
خصم يقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث على معنى واحد
وقوله الوى اى شديد الخصومة كانه يلتوى على خصمه
بالحج ومعنى رددته اى لم اقبل منه والتعدال والعدل
واحد وقوله غير موتلى اى غير مقصر

وليل كموج البحر ارخى سدوله على بانواع الهموم ليبتلى
سدوله ستوره وقوله ليبتلى ليختبر ومعنى البيت انه
يخبر ان الليل قد طال عليه لهم هو فيه

فقلت له لما تمطى بصلبه واردف اعجازا وناء بكلكل
تمطى امتد وناء نهض والكلكل الصدر وفى البيت تقديم
وتاخير المعنى فقلت له لما ناء بكلكله وتمطى بصلبه واردف اعجازه

الا ايها الليل الطويل الا انجلى بصبح وما الاصباح فيك بامثل
قوله انجلى اى انكشف ويروى وما الاصباح منك بامثل
والمعنى اذا جاء الصبح فانى ايضا مغموم وقيل معنى فيك بامثل
اذا جاء الصبح وانا فيك فليس ذلك بامثل لان الصبح قد يجى
والليل مظلم بعد

فيالك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل

المغار المحكم الفتل يقال اغرت الحبل اغاره ويذبل اسم جبل
كان الثريا علقت فى مصامها   بامراس كتان الى صم جندل
الثريا تصغير ثروى مقصورة ومصامها موضعها والامراس
الحبال وقوله
وقد اغتدى والطير فى وكناتها   بمنجرد قيد الاوابد هيكل
اغتدى اخرج غدوة والطير ساكنة لم تطر والوكن
حيث يسكن الطاير للمبيت والوكن ايضا موضع العين
والمنجرد القصير الشعر والاوابد الوحش والهيكل
الضخم وقوله قيد الاوابد تقديره فى العربية ذى تقييد
للاوابد ثم حذف والمعنى ان هذا الفرس من سرعته
يلحق الاوابد فيصير لها بمنزلة القيد
مكر مفر مقبل مدبر معا   كجلمود صخر حطه السيل من عل
قوله مكر يصلح للكر ومفر يصلح للفرار ومقبل حسن الاقبال
ومدبر حسن الادبار وقوله معا اى عنده هذا
وهذا والجلمود الصخرة الململسة البيت بالكبيرة وقوله من
عل اى من مكان عال ومعنى البيت انه يصف ان الفرس فى سرعته
بمنزلة الصخرة التى قد حطها السيل فى سرعة انحدارها
كميت يزل اللبد عن حال متنه   كما زلت الصفواء بالمتنزل
حال متنه موضع اللبد واضافه الى المتن
لقربه منه والمتن ما اتصل بالظهر من
العجز والمتنزل السيل لانه ينزل الاشياء
قوله الصفواء قيل هى

الصخرة

الصخرة الملساء وقد يكون الصفوا جمع صفاة كما قالوا طرفه
وطرفا وقصبة وقصبا وحلفة وحلفا وكل هذا جمع لانه
يقاس على نظائره ~~على ال~~

على الذبل جياش كان اهتزامه   اذا جاش فيه حميه غلى مرجل
الذبل الضمور والجياش الذى يجيش فى عدوه كما تجيش
القدر فى غليانها وجياش يقع بمعنى التكثير واهتزامه
صوته وحميه بمعنى غليه

يزل الغلام الخف عن صهواته   ويلوى باثواب العنيف المثقل
يزل يزلق والخف الخفيف والصهوات جمع صهوة وهى موضع
اللبد قال ابو عبيدة هى مقعد الفارس وباثواب العنيف اى
يذهب بها والعنيف الذى لا رفق له والمثقل الثقيل البدن

درير كخذروف الوليد امره   تتابع كفيه بخيط موصل
درير سريع والخذروف شئ يلعب به الصبيان امره فتله
وكانه فتل باحكام وقوله تعالى ذو مرة فاستوى
مشتق من هذا اى ذو قوة ويروى تقلب كفيه درير
مستدر فى العدو كما يستدر

له ايطلا ظبى وساقا نعامة   وارخاء سرحان وتقريب تتفل
الايطل الخاصرة والارخاء العدو والسرحان الذئب
والتقريب رو ين العدو والتتفل ولد الثعلب الا انه
ههنا يريد الثعلب نفسه

مسح اذا ما السابحات على الونى   اثرن غبارا بالكديد المركل
المسح الذى يصب الجرى صبا والمسح من الطير الجرى
والكديد المكان الغليظ والمركل الذى قد اثرت الدواب

فيه بحوافرها ويروى اثرن الغبار بالكديد المركل

ضليع اذا استدبرته سد فرجه   بضاف فويق الارض ليس باعزل

الضليع الشديد وهو الغليظ الجنبين وقيل هو الذي يضطلع بما حمل والفرج ها هنا ما بين الرجلين والضافي السابغ والاعزل المايل الذنب يقول ليس بمايل الذنب والاصل في الفرج انه الشي المنفرج فيقال لما بين اليدين فرج وبضاف اي بذنب ضاف

كان سراته لدى البيت قائما   مداك عروس او صلاية حنظل

السراة الظهر والمداك الحجر الذي يسحق عليه الطيب وقوله لدى بمعنى عند وفيه لغات من العرب من يقول لدى ومنهم من يقول لدن ومنهم من يقول لدٌ ومنهم من يقول لديا

كان دماء الهاديات بنحره   عصارة حناء بشيب مرجل

الهاديات يريد اوايل الوحش واول كل شي هاديه ومنه سمي العنق هاديا وعصارة حنا يريد ما بقي من الاثر والمرجل المسرح ومعنى البيت انه يصف الفرس بلحوق اول الوحش فاذا الحق اولها علم انه قد احرز اخرها

فعن لنا سرب كان نعاجه   عذارى دوار في ملاء مذيل

السرب ها هنا القطيع من البقر ودوار صنم يدورون حوله والملا الملاحف قال ابو العباس احمد بن يزيد السرب القطيع والظبا من النسا ولا يستعمل في غير القطيع الا الفتح وهو قول الأصمعي

فادبرن كالجزع المفصل بينه   بجيد معم في العشيرة مخول

الكاف في قوله كالجزع في موضع نصب لانها نعت لمصدر محذوف

وابو عبيدة

وابو عبيدة يقول الجزع بالكسر وهو الخرز الذى فيه أسود
وابيض وقوله بجيد المعنى فى جيد كما تقول فلان بمكة وفى
مكة والجيد العنق ومعنى معم ومخول له اعمام واخوال
وهم من عشيرة واحدة والفعل منه اعم واخول ومعنى البيت
انه يصف ان هذا القطيع من البقر كهذا الجزع فيه اسود
وابيض واذا كان الغلام اعمامه واخواله من عشيرة واحدة
اشفقوا عليه وكان خرزه اصفى واجود

فالحقنه بالهاديات ودونه   جواحرها فى صرة لم تزيل

الهاديات اوائل الوحش وجواحرها متخلفاتها فى صرة
فى جماعة والهاء فى قوله فالحقنه يحتمل ان تكون للفرس
يريد فالحق الغلام الفرس بالهاديات ويحتمل ان تكون الهاء
للغلام فيريد فالحق الفرس الغلام بالهاديات

فعادى عداء بين ثور ونعجة   دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

عادى والى بينهما صيدين وقوله لم ينضح بماء يغسل اى لم
يعرق فيكون بمنزلة ما قد غسل بالماء قوله دراكا بمعنى
مداركة وهو مصدر فى موضع الحال قال ابو الحسن بن كيسان
قال بندار لم يرد ثورا ونعجة فقط لاستغنى بقوله فعادى
وقوله لم ينضح بماء فيغسل الفاء للعطف وليست بجواب
اى لم ينضح ولم يغسل

فظل طهاة اللحم من بين منضج   صفيف شواء او قدير معجل

الطهاة الطباخون والصفيف الذى قد فرق وصف على الجمر
وهو شواء الاعراب وهو الذى يقال له الكباب والقدير
ما طبخ فى قدر واما خفض قدير ففيه للنحويين اقوال احدها

ان يكون معطوفا على صفيف شوا فلما تباعد ما بينهما وكان
قبلهما مخفوضا غلط فخفضه وهذا القول ليس بشيء
والقول الاخر وهو قول اكثر اهل اللغة وقد اجاز سيبويه مثله
انه يجوز ان يقال من بين منضج صفيف شوا مخمل قديرا على
صفيف لو كان مخفوضا
فرحنا نكاد الطرف يقصر دونه   متى ما ترق العين فيه تسهل
هذه رواية ابي عمرو والشيباني وروى الاصمعي
ورحنا وراح الطرف ينفض راسه
فمن روى الفتح بالفتح فانه يريد العين ومعنى يقصر دونه
انه اذا نظر الى هذا الفرس اطال النظر الى ما ينظر منه
لحسنه فلا يكاد يستوفي النظر الى جميعه فهذا معنى يكاد
الطرف يقصر دونه ويجوز ان يكون معناه انه اذا نظر الى هذا
الفرس لم يدم النظر لئلا يعينه لحسنه ومن روى الطرف
بالكسر فان الطرف عنده الكريم من الخيل ومن الناس ومن
غيرهم وقال بعض اهل اللغة الطرف الكريم الطرفين يعني
الابوين قال الاصمعي رحمه الله ينفض راسه من المرح
والنشاط قال ابن حبيب تسهل اي من نظر الى اعلاه نظر الى
اسفله لكماله ليستتم النظر الى جميع جسده وقال ابو
حاتم يقول ان صعد النظر سهله يريد حدره من عجبه به
فبات عليه سرجه ولجامه   وبات بعيني قائما غير مرسل
فبات عليه سرجه ولجامه اي لما جيئ به من الصيد لم يقلع عنه
سرجه ولجامه وهو عرق ولم يقلع لجامه فيعتلف على التعب
فيؤذيه ذلك ويجوز ان يكون معنى فبات عليه سرجه ولجامه

ان يكون

ان يكون لحاجيء به من الصيد ترك عليه سرجه ولجامه ليغار
عليه في السحر الا ترى قوله فبات وهو من البيتوتة يقال
بات بيتوتة وسار سيرورة وقال قيلولة وكان كينونة
وبان بينونة وطار طيرورة وحاد حيدودة وغابت الشمس
غيبوبة وهذه اسماء المصادر ووزنها من الفعل عند البصريين
فيعلولة فحذف منها كما حذف من ميّت فقيل ميت وهي عند
الكوفيين فعولة واحتجوا بانه ليس في الكلام فيعلولة
وهذا الاحتجاج لا يجب لان الفعل يقع فيه اشياء لا نظير
لها في السالم والذين قالوا انها فعلولة فان فعلولا في كلام
العرب لا يعرف وايضا فانه كان يجب ان يقال على قولهم
كونونة وهذا لا يقال

اصاح ترى برقا اريك وميضه كلمع اليدين في حبي مكلل
الوميض الخفي ويقال وميضه خطراته وقوله كلمع اليدين
اي كحركتهما يقال لمع بيديه اذا حركهما والحبي ما ارتفع
من السحاب والمكلل المجتمع المستدير كالاكليل وقال ابو عبيدة
المكلل المتبسم بالبرق

يضيء سناه او مصابيح راهب اهان السليط بالذبال المفتل
قال الاخفش النصب في مصابيح اجود السنا الضوء والسليط
الزيت وقيل الشيرج والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة والسنا
من الضوء مقصور وهو من ذوات الواو

وعدت له وصحبتي بين ضارج وبين العذيب بعدما متامل
ضارج والعذيب موضعان وقوله وصحبتي بمعنى اصحابي
وهو اسم للجميع وقال اهل اللغة بعد ما متامل ما ابعد ما تاملت

وحقيقته انه لذا مضاف فالمعنى يا بعدما متأمل وروى الرياشى
بعدما متأمل بفتح الياء وهى تحتمل معنيين احدهما ان المعنى بعد ثم
حذف الضمة كما يقال عضد فى عضد ويجوز ان يكون المعنى
بعد ما تأملت

علا قطنا بالشيم ايمن صوبه وايسره على الستار فيذبل
قطن والستار ويذبل جبال والشيم النظر الى البرق وصوبه
مطره وايمن فيه تفسيران ايمن من اليمن ويكون من اليمين
وايسره يحتمل تفسيرين يكون من اليسر ويكون بمعنى قولك
يسرته وبالشيم شمناه اى نظرناه وهو على قطن

فاضحى الماء حول كتيفة يكب على الاذقان دوح الكنهبل
يسح يصب كتيفة ارض يكب يقلبها على رؤسها واستعار
الاذقان ههنا يريد اعالى الشجر والدوح ما عظم من الشجر
والكنهبل شجر معروف من العضاه ويروى من كل فيقة
والفيقة ما بين الحلبتين كانه يحلب ثم يصبر ساعة ويحلب
حلبة اخرى وروى ابو عبيدة من كل قلعة اى مسيل الماء

ومر على القنان من نفيانه فانزل منه العصم من كل منزل
ويروى منزل القنان جبل لبنى اسد والنفيان ما تطاير
عن الرشا عند الاستقاء وهو ههنا ما شذ من معظمه
والعصم الوعول والواحد اعصم والعصمة البياض فى المعصم
ولون يخالف لونه

وتيما لم يترك بها جذع نخلة ولا اطما الا مشيدا بجندل
ويروى ولا اطما الا مشيدا وهو ما كان بجص وصخر
والتشييد الجص

كان

كان ثبيرا فى عرانين وبله   كبير اناس فى بجاد مزمل
ثبير جبل وعرانينه اوائله والوبل المطر العظيم القطر الشديد الوقع
ورواه الاصمعى   كأن ابانا فى عرانين ودقه
وقال هما ابانات جبل ابيض وجبل اسود وهما لبنى عبد مناف بن
دارم والبجاد الكسا الذى فيه بياض وسواد ومزمل ملتف
فكانه مما البسه من المطر وعشاه به كبير اناس لان الكبير
ابدا مدثر وخفض مزملا وهو نعت لكبير على الجوار كما قيل هذا
جحر ضب خرب
كان ذرى راس المجيمر غدوة   من السيل والغثا فلكة مغزل
المجيمر جبل فى ارض فزارة يقول قد امتلا فكانه فلكة فى ماء
يقال مغزل ومغزل والغثا ما احتمله السيل والغثا حطام
الشجر وقوله عز وجل فجعله غثاء أحوى معناه والله اعلم
يابسا بعد ماكان اخضرا ومن روى من السيل والغثاء فقد
اخطا لان غثاء لا يجمع على اغثاء وانما يجمع على اغثية
لان افعلة جمع الممدود وافعالا جمع المقصور نحو رحى وارحاء
ومعنى البيت انه يصف ان السيل والغثا قد احاط بهذا الجبل
كانه يدور فلهذا اشبه بفلكة مغزل والذرى الاعالى الواحدة
ذروة وروى الاصمعى كان طمية المجيمر وطمية جبل وروى
ابن جبيب كان طليعة المجيمر ويقال مغزل ويروى كان
تليعة المجيمر
والقى بصحراء الغبيط بعاعه   نزول اليمانى ذى العياب المحمل
صحراء الغبيط موضع والغبيط فى غير هذا قتب بملا الرحل
وشبه السيل به وبعاعه ثقله ومن روى المحمل بفتح الميم

الميم جعله اليمانى جملا ونزول منصوب على تقدير نزولا مثل
نزول وروى الاصمعى كصرع اليمانى ذى العياب المحول قال كما
نشر اليمانى متاعه وهو احمر واصفر نشبه به ما اخرج المطر من
ذلك النبت قال والغبيط محمة يرتفع طرفاها ويطمئن وسطها
وهى كغبيط القتب

كان مكاكى الجواء غديه   صبحن سلافا من رحيق مفلفل

المكاكى جمع مكاء وهو طاير كثير الصفير ويقال للصفير مكاء
والجواء جمع جو وغديه تصغير غداة ويحتمل ان يكون تصغير
غدوة وصبحن من الصبوح وهو الشرب فى اول النهار والقيل
شرب نصف النهار وهو القحة ايضا والغبوق شرب العشى
والفحمة شرب الليل والجاشرية شرب السحر ومعنى البيت ان
هذا الطير يصفر حول هذا السيل فرحا بسحابه فهى بمنزلة
من قد شرب الصبوح وهو مسرور على اثره والسلاف اول
الخمر والرحيق الخالص من الخمر وقوله مفلفل يريد انه حاد
للسان بمنزلة الفلفل قال ابو عمرو الجواء التسع من الارض

كان السباع فيه غرقى عشية   بارجائه القصوى انابيش عنصل

ارجاؤه نواحيه واحد رجا مقصور قال الله عز وجل والملك
على ارجائها وقوله القصوى وكان يجب ان يقول القصى
لانه نعت للارجاء الا انه حمله على لفظ الجمع ونظيره
قول الله عز وجل لنريك من اياتنا الكبرى وقوله غرقى
عشية فى موضع نصب على الحال كما قال الاعشى وكان
الخمر المدام من الاسفنط ممزوجة بما القلال وقوله انابيش
قال ابو الحسن بن كيسان قال بندار لا واحد لها وقال غيره
واحدها

أبنوش قال وهو عندى أبنوش من النبش والعنصل نبت
يشبه البصل قال ابو الحسن معنى البيت عندى ان هذا الغيث
قد غرق هذه السباع فهى فى نواحيه تبدو منها اطرافها
فشبهها بالعنصل وروى ابو حاتم كان سباعا فيه غرقى
فيكون نعتا لها على روايته قال ابوعبيدة شبه السباع
الغرقى بانابيش العنصل اى بما نبش منه والانابيش
القنا وما يجمع ويروى غدية الى حين أصبح الناس
~~قال لبيد بن ابى ربيعة~~
~~عفت الديار محلها فمقامها — بمنى تابد غولها فرجامها~~
~~عفت درست وانمحت والمحل المكان الذى يحل فيه والمقام الاقامة~~
~~[illegible]~~ قال الحارث بن حلزة اليشكرى
اذنتنا ببينها اسماء رب ثاو يمل منه الثواء
آذنتنا اعلمتنا ومنه قوله عز وجل فقل آذنتكم على سواء قال
ابن السكيت يقال اذن يوذن ايذانا واذّن يوذن تاذينا والاسم
الاذان اى الاعلام بوقت الصلاة والبين الفراق ويقال بان
يبين بينا وبينونة ولم يصرف اسماء لانه اسم امراة وهو معرفة
ولو سميت به رجلا لكان الاكثر فيه الصرف لانه جمع اسم وقد
قال سيبويه رحمه الله تعالى لا ينصرف اذا سميت به رجلا
لانه الاصل ان يكون اسما لمؤنث فقد صار بمنزلة زينب
وقوله رب ثاو الاصل فيه رب ثاوى كما تقول رب ضارب
فاستثقلت الحركة فى الياء فسكنت والتنوين بعدها ساكن
فحذفت لالتقاء الساكنين وكانت اولى بالحذف من التنوين
لان فيها كثرة تدل عليها وايضا فان التنوين علامة للصرف

والثاوي المقيم ويقال ثوى يثوى اذا اقام ثواء وثويا وثواية
وقد حكى جماعة من اهل اللغة اثوى بمعنى ثوى وانشدوا بيت
الاعشى   اثوى وقصر ليلة ليزودا   ومضى واخلف من قتيلة موعدا
وانكر الاصمعى اثوى وروى بيت الاعشى اثوى على الاستفهام
والمعنى انى لا امل اسما ولا يمل يسام يقال مللت امل ورجل ملول
وملولة والهاء للمبالغة ويقال مللت الشى فى النار امله وانشد
بعد هذا البيت بيت ليس من رواية ابن السكيت

اذ تمنا ببينها ثم ولت   ليت شعرى متى يكون اللقاء
بعد عهد لها ببرقة شما   فادنى ديارها الخلصاء

قال ابو الحسن بن كيسان المعنى اذ تمنا بالفراق بعد ان عهدناها
فى هذه المواضع والبرقة حجارة يخلطها رمل وطين قال ابو الحسن
ويقال كساء ابرق اذا كانت فيه خطوط مختلفة وشما اسم اكمة
ولم يصرفها لان فيها الف التأنيث ثم اخبر ان له عهدا اقرب
من ذلك قال فادنى ديارها الخلصاء والخلصاء اسم موضع

فالمحياة فالصفاح فاعناق   فتاق فعاذب فالوفاء

ورواه ابو الحسن فمحياه بغير الف ولام وقيل هذه كلها اسماء مواضع
وقال ابو الحسن الصفاح اسماء هضاب وفتاق اسم جبل واعناقه
شماريخه وما استطال منه وهذا يرجع الى قول من قال
انها اسماء مواضع لان الصفاح اذا كان اسما لهضاب فالهضاب
مواضع وقوله

فرياض القطا فاودية الشربب فالشعبتان فالابلاء

قيل هذه كلها مواضع معروفة وقيل رياض جمع روضة وهى
موضع يستنقع فيه المطر فينبت العشب والبقل فتكثر
فيه الظبا

فيه الظبا والقطا وقيل الشريب جبل قال ابو الحسن يقال
شريب وشريبٌ وهو مثل قعدد وقعد وقيل انما هو واد وحد
فلما اضطر جمعه بما حوله فقال اودية الشريب وقال ابو
الحسن الشعبتان اكمة لها قرنان نا تئان

لا ارى من عهدت فيها فابكي اليوم دلها وما يرد البكاء

قوله فيها يعني هذه المنازل المواضع وقوله فابكي اليوم ليس
بجواب لقوله لا ارى ولو كان جوابا لنصبه ولكنه خبر وهو
في موضع رفع لانه خبر انه يبكي كما خبر انه لا يرى من عهد
بها وقوله دلها اي باطلا وقيل هو من قولهم رجل مدله
اي ذاهب العقل وقيل هو من قولهم دلهتني اي حيرتني وهو
منصوب على البيان كما تقول امتلا فلان غيظا وتفقا فلان
شحما ويروى دلها غير منون على انه اسم امراة وهذا ليس
بالكثير وقوله وما يرد البكاء ما في موضع نصب بيرد والمعنى
واى شي يرد البكاء اى ليس يغني شيئا والبكاء يمد ويقصر
والقياس فيه المد لانه بمنزلة الدعاء وزعم الخليل ان من
قصره جعله بمنزلة الحزنة

وبعينيك اوقدت هند النار اصيلا تلوي بها العلياء

المعنى وترى عينيك وحذف وهو مثل واسال القرية والمعنى
اوقدت النار تراها العين بهاتنك والعرب تقول هو مني بمرأى
ومسمع او حيث اراه او حيث اسمعه ومنهم من يقول هو مني بمرأى
ومسمع بغير همز قال الحادرة

محمرة عقب الصبوح عيونهم بمرأى هناك من الحياء ومسمع

وقوله اصيلا الاصيل العشي وجمعه اصل كما تقول رغيف

ورغف وجمع اصل اصال ومثله اعناق وقال الله عز وجل وظلالهم
بالغدو والاصال فالاصال جمع اصل قال الاعشى

يوما باطيب منها نشر رائحة ولا باحسن منها اذ دنا الاصل

وقوله اصيلا منصوب على الظرف ومن روى اخيرا فمعناه وقتا
اخيرا اى فى اخر عهدك بها وقوله تلوى معناه ترفع يقال
الوى بيده اى بثوبه اذا رفعها والوى بثوبه اذا رفعه من
بعد كما قال

يزل الغلام الخف عن صهواته ويلوى باثواب العنيف المثقل

والعليا ما ارتفع من الارض وان ضممت العين قصرت ويقال
اراد بالعلياء العاليه وهو اسم موضع ومعنى تلوى به العلياء
ترفعها وتضعها

اوقدتها بين العقيق فشخصين بعود كما يلوح الضياء

العقيق وشخصان موضعان وقال الحسن اسم اكمة لها
قرنان نانئان وهما الشعبتان ورواية الاصمعى وشخصين
ولا يجيز ان يؤتى بالفاء بعد بين وقد ذكرنا شرح هذا
فى معلقة امرئ القيس وقوله بعود قال المفسرون يريد
بالعود الذى يتبخر به كما قال ابو الحسن ابن كيسان وهذا
الكذب مما يستحسن عندهم لانهم يرفعون به من يحبون
وقوله كما يلوح الضيا قيل يريد ضيا الفجر وقيل يريد
ضيا النار التى توقد بالعود والكاف فى قوله كما فى موضع
نصب نعت لمصدر محذوف والتقدير اوقدتها ايقادا مثل
ما يلوح الضيا

فتنورت نارها من بعيد بخزازى هيهات منك الصلاء

ويودى

ويروى بجزاز ويروى بجزوزا تنورت نظرت يقال تنورت
النار اذا نظرتها بالليل ليعلم اقريبة هى ام بعيدة ام كثيرة
ام قليلة وخزاز اسم موضع هيهات فى البعد ومن العرب من
يقول ايهات كما تقول هرقت الماء وارقت وفى هيهات ثلاث
لغات من العرب من يبنيها على الكسر من غير تنوين ومنهم من
ينونها وهى مكسورة ومن بناها على الفتح بغير تنوين لم يقف
عليها الا بالهاء عند سيبويه واصحابه وانما بناها على الفتح لانه
لا فعل منها فهى بمنزلة ما بنى وفيه ها التانيث وانما بنى على
الفتح لان ها التانيث بمنزلة اسم ضم الى اسم فصار بمنزلة خمسة
عشر وهذا معنى قول ابى اسحاق فيما بنى وفيه ها التانيث وقال
ابو العباس محمد بن يزيد وانما بنيت هيهات على الفتح ليفرق
بينها اذا كانت واحدة واذا كانت جماعة ومن نونها وهى مفتوحة
جعلها نكرة وجاء بالتنوين فرقا بين المعرفة والنكرة هذا
القول الجيد وقيل لما نكرت انصرفت ومن كسرها بغير تنوين
صيرها جمعا ووقف عليها بالتاء وبناها على الكسر فرقا بين
الواحد والجمع فى قول ابى العباس ومن نونها وهى مكسورة
ففى تنوينها قولان احدهما انه فرق بين المعرفة والنكرة
ايضا فاذا نون اراد النكرة واذا لم ينون اراد المعرفة كما قال

وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم وما بال تكليم الديار البلاقع

فلم ينون لما اراد المعرفة والقول الاخر فى هيهات
انه لما جئ بالتنوين لانه بمنزلة النون كما انك اذا سميت
امراة بمسلمات لم تحذف التنوين قال الله عز وجل فاذا
افضتم من عرفات فالقراء على التنوين والقول الاول

اجود لان التنوين انما يقع عوضا ومعنى قوله هيهات منك الصلا
انها قد بعدت عنك وبعدت نارها بعد ان كانت قريبة
غير انى استعين على الهم   اذا خف بالثوى النجاء
الثوى المقيم وهو على التكثير فاذا اردت ان تجريه على الفعل
قلت ثاو على لغة من قال ثوى يثوى ومن قال اثوى يثوى
قال فى اسم الفاعل مثو والنجا السرعة والانكماش يقال
نجا ينجو نجا وقوله غير انى منصوب على الاستثناء وهذا
ليس استثناء من الاول كما قال الله عز وجل ما لهم به
من علم الا اتباع الظن   وانشد سيبويه
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم   بهن فلول من قراع الكتائب
ويقال ان قوله غير انى قد استعين على الهم متعلق
بقوله وما يرد البكاء اى وما يرد بكاى بعد ان تباعدت
عنى هند فاهتممت بذلك غير انى قد استعين على همى
بهذه الناقة وقوله قد استعين خفف الهمزة فالقى حركتها
على ما قبلها وهو الدال ثم حذف الهمزة وانما وجب حذفها
ها هنا لانه اذا خففها قربها من الساكن وقبلها ساكن
فلذلك حذفها وخف مضى كما تقول خف فلان فى حاجتى
بزفوف كانها هقلة ام   رئال دوية سقفاء
بزفوف يريد ناقة والزفيف المسرعة واكثر ما يستعمل للنعام
يقال زفت تزف زفيفا اذا اسرعت وانما قيل هذا للطائر
الا انه اكثر ما يستعمل زف يزف زفيفا والهقلة النعامة
والرال ولد النعامة وجمعه فى ادنى العدد ارؤل ورئال ورئلان
ودوية منسوبة الى الدو وهى الارض البعيدة الاطراف
وسقفا

وسقفا مرتفعة وكل ما ارتفع سقف

آنست نبأة وأفزعها القناص   عصرا وقد دنا الامساء

آنست احست والنبأة الصوت الخفي والقناص الصيادون
يقال قانص وقناص وقنص والعصر العشي وسميت الصلاة
باسم الوقت والعرب تسمي الغداة والعشي

فترى خلفها من الرجع والوقع   منينا كأنه اهباء

ويروى فترى خلفهن من شدة الوقع منينا الرجع رجع قوائمها
والوقع وقع خفافها والمنين الغبار الضعيف كانه الذي ذهبت
منته اى قوته والاهباء مصدر اهبى يهبي اهباء فاثار
التراب قال ابو الحسن ويروى اهباء بفتح الهمزة وزعم بعض
اهل اللغة ان هذه الرواية خطأ لان الواحد هبا قال الله
عز وجل فجعلناه هباء منثورا وانما يجمع هباء على اهبية فاما
اهباء فانما هو جمع هبا مقصور الا ان هذه الرواية معروفة
وهي تجوز من جهتين احدهما ان الشاعر ان يقصر الممدود فكانه
قصر ثم جمعه على اهبا والجهة الاخرى ان يكون جمع هبوة
وهي الغبار ومن روى فترى خلفهن فالمعنى عنده فترى خلف
الابل فان قيل لم يذكر الابل فالجواب انه قد ذكر ناقة وسيره
عليها فقد علم انها تسير مع غيرها فحمل الضمير على المعنى قال
الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر فقد علم المعنى انا انزلنا
القران وقوله

وطراقا من خلفهن طراقا   ساقطات اودت بها الصحراء

الطراق هاهنا النعل يقال طارقت نعلي مطارقة وطراقا اذا
اطبقت احدهما على الاخرى وقوله من خلفهن قيل في الضمير

قولان

قولان احدهما انه يعود على الابل فقوله طراق مرفوع بمعنى
هو طراق ولا يجوز خلاف هذا عندى لانه مثل قولك مررت
برجل من خلف دار عمرو وزيد فلا يجوز ان تكون الجملة من
نعت رجل لانه لم يعد عليه منها شيء ويجوز وطراقا من
خلفهن ان قدرته فى موضع نعت لم يجز لانه لم يعد على
طراق شيء ويجوز وطراقا من خلفهن طراقا ساقطات على
ان تبدل الطراق الثانى من الاول فيكون قوله ساقطات
فى موضع نصب على انه نعت لطراق الثانى لان المصدر يؤدى
عن الواحد والجمع والاجود ان يكون الضمير يعود على طراق
الاول ويكون جمع طراقة كما اجاز بعض النحويين سير يزيد
على ان يكون سير اجمع سيرة وقيل فى قول الله عز وجل
ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين ان ظنا ها هنا جمع ظنة
وقيل معنى ان نظن ايها الدعاة الا انكم تظنون ظنا وما نحن
بمستيقنين انكم على يقين وقيل ان الا فى غير موضعها وان المعنى
ان نحن الا نظن ظنا قال ابو العباس هذا مثل قولهم ليس
الطيب الا المسك والمعنى ليس الا الطيب المسك فمن قال
ان ظنا جمع ظنة قال فى طراق انه جمع طراقة ويكون
الضمير يعود عليه ويكون المعنى وطراقا من خلفه الطراق
طراق قوله طراقا منصوب لانه معطوف على قوله سنينا
والمعنى وترى طراقا ومعنى اودت اهلكت ويروى اودت
به اى ذهبت به وفرقته

انتهى بها الهواجر اذ كل ابن همٍّ بلية عمياء

قوله انتهى بها من الانتهاء اى انتهى بها فى الهواجر وواحد
الهواجر

الهواجر هاجرة وهى انتصاف النهار وابن هم صاحب
الهم وابن هم ابلغ فى هذا لان معناه ان الهم احاط به
فصار بمنزلة ابيه وامه قال الله عز وجل واما من خفت
موازينه فامه هاوية اى الذى يقوم له مقام الام الهاوية
والبلية الناقة يموت صاحبها فتشد الناقة وتربط عند
قبره حتى تموت فيريد ان صاحب الهم متحير فى امره كتحير
هذه الناقة والمعنى ان صاحب الهم اذا تحير نجوت انا من
الهم على ناقتى ولم اتحير

واتانا عن الاراقم انباء وخطب نعنى به ونساء

الاراقم احياء من بنى تغلب وبكر بن وائل وانباء جمع نباء
وهو الخبر وهو من قولك انباء اذا اخبر ومنه نبى فمن همزه
كانه من انباء عن الله اى خبر ومن لم يهمز فيجوز ان يكون
ترك الهمز والاصل عنده الهمز ويجوز ان يكون من نبا
ينبو اذا ارتفع والخطب الامر العظيم وقوله نعنى به فيه
قولان احدهما نتهم ونظن فيه اى يعنوننا به والاخر ان يكون
من العناية اى نهتم به كما يقال عنيت بحاجتك اعنى بها عناية
هذا الفصيح وقد حكى ابن الاعرابى عنيت بحاجتك بفتح العين
وقوله ونساء فيه ايضا قولان احدهما يسآءنا فيه الظن والاخر
نسآء من فى انفسنا لاهتمامنا لهذا الخطب

ان اخواننا الاراقم يغلون علينا فى قيلهم احفاء

ويروى ان بكسر فمن فتح فموضعها عند رفع على البدل من قوله
انبآ ومن كسرها صيرها مبتداة وقوله يغلون علينا اى يرفعون
فى القول ويتجاوزون ويظلموننا قال الله عز وجل لا تغلوا فى

دينكم غير الحق اى لا تجاوزوا ما حد لكم ومنه غلا السعر يغلو
فاما غلت القدر تغلى فمن ذوات اليا والاول من ذوات الواو
الا انه يحتمل ان يكون قوله يغلون من غليان القدر كان المعنى
تغلى صدورهم علينا غيظا والتقدير يغلون اذا كان من غلا
يغلو ان يكون قد حذفت منه يا او الحذف لالتقاء الساكنين
فيهما جميعا وقوله احفا يحتمل معنيين احدهما ان يكون معناه
الاستقصا كانهم استقصوا علينا ونقضوا العهد من
قولك احفيت شعرى اذا استقصيت اخذه والمعنى الاخر
ان يكون من احفيت الدابة اذا كلفتها ما لا يطيق حتى
تحفى فيكون معناه فى البيت انهم الزموا ما لا نطيق وقال
الله عز وجل فيحفكم تبخلون

يخلطون البرى منا بذى الذنب ولا ينفع الخلى الخلاء

ويروى الخلا بكسر الخاء واصل الخلا فى الابل وهو بمنزله
الحران فى الخيل اى يسوّن بين البرى وبين المذنب والخلى
الخالى من الذنب ويقال للخالى من الحزن خلى ايضا كما يقال ويل
للشجى من الخلى ويقال نام الخلى وما احسن رقادى وقوله
الخلا من قولك انت الخلاء منك اى البرا منك والخلا مصدر
خلا يخلو والخلا الموضع الواسع

زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا وانا الولاء

فى هذا البيت اقوال لاهل اللغة وحكى الاصمعى انه قال سالت
اباعمرو ابن العلا عن قوله زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا
فقال مات الذين يعرفون هذا فقيل فى هذا البيت انه يريد
بالعير الوتد فالمعنى انهم يلزموننا ذنوب الناس اى كل من ضرب
وتد

وقد ضمنه الزمونا ذنبه وهذا معروف فى اللغة ان يقال لكل
شيء ناتٍ فقيل للوتد عير لنتوه ويقال انهم ارادوا ان يلزمونا
ذنب كل من اطبق جفنا على جفن لانه يقال للعين عير ويقال
انه اراد بالعير هاهنا كيشا وذلك معروف فى اللغة ان
يقال لسيد القوم هو عير القوم واصل هذا ان يقال للحمار
الوحشى عير ويقال له سيد الصيد وفى الحديث ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال لابى سفيان كل الصيد فى جوف
الفرا يريد الحمار الوحشى وروى ابو عمرو الشيبانى يسأل
الاصمعى كيف تروى هذا البيت

عننا باطلا وظلما كما تعتر   عن حجرة الربيض الظباء

فقال ابو عمرو صحفت انما هو تعتر فقال الاصمعى بل
هو تعتر اى تضرب بالعنزة وهى العصا وصيح عليه
فقال ابو عمرو قل ما تشئت فوالله لا ترويه ابدا الا
كما قلت لك فقيل لابى عمرو وتحرز من الاصمعى فانك
قد ظفرت به فقال له الاصمعى ما معنى هذا البيت

وضرب كاذان الفرا فضوله   وضرب كايزاع المخاض تبورها

ما يريد بالفرا هاهنا وكانوا جلوسا على فروة فقال ابو عمرو
يريد ما نحن عليه فقال له الاصمعى اخطأت وانما الفرا
هاهنا جمع فرا وهو الحمار الوحشى وقيل اراد بقوله زعموا
ان كل من ضرب العير هيلا بالمدينة اى زعموا ان كل من
مشى اليه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم حرم
ما بين عير الى احد رواه بعضهم ما بين عير الى ثور والاول
اصح لان ثورا بمكة وقال الاصمعى ومعنى وانا الولاء نحن

ولا تهم على هذا قال الاصمعي يقال وليت الي ولآ وقال
غيره المعنى اهل الولا ثم حذف فاما معنى موالنا فقيل يريد
بني عمنا وقيل هو من النصر يقال فلان مولاي اي ناصري فاء
مفعولا زعموا فان وما عملت فيه كما تقول زعمت ان زيدا منطلق
فمعناه كمعنى قولك زعمت زيدا منطلقا وان توكيدا وهذا احتجاج
ابي اسحاق على مذهب سيبويه وموال في موضع رفع والتنوين
فيه عند سيبويه عوض من الياء وعند ابي العباس عوض من حركة الياء

اجمعوا امرهم بليل فلما   اصبحوا اصبحت لهم ضوضا

ويروى اجمعوا امرهم عشاء ويروى اصبحت لهم غوغا اجمعوا
امرهم احكموه قال الله تعالى فاجمعوا امركم وشركاكم وانما
خص الليل لانه وقت يتفرغ فيه الاذهان والضوضا الجلبة
والاختلاط اي لما اجمعوا امرهم بليل اصبحوا في تعبية لما
احكموه من اسراج والجام وكلام ومن العرب من يصرف ضوضا
في المعرفة والنكرة وهو الاختيار عند ابي اسحاق لانه يصير
عنده بمنزلة قلقال وزلزال ومن العرب من لا يصرفه في معرفة
ولا نكرة يجعله مثل حمرا وما اشبهها ومن روى عشا فهو
منصوب على الظرف ويريد به الليل ومن روى اصبحت لهم
غوغا قال يريد الاختلاط ايضا

من مناد ومن مجيب ومن   تصهال خيل خلال ذاك رغاء

بين الضوضا في هذا البيت اي من مناد ينادي صاحبه فيقول
يا فلان ومن مجيب يقول ها انا ومن تصهال خيل اي لما
قدموها للاسراج والالجام خطر بعضها على بعض صهلت
خلال ذلك رغاء اي بين ذلك قال ابو الحسن بن كيسان
يقال انه

يريد بين ذلك الجمع رغاء يريد اصوات الابل

ايها الناطق المرقش عنا   عند عمرو وهل لذاك بقاء

المرقش المزين اي المزين القول بالباطل ليقبل منه الملك باطله
وقيل انه يخاطب بهذا عمرو بن كلثوم ومعنى هل لذاك بقاء
ان الباطل لا يبقى وان هذا القول اذا فتش عنه وجد
باطلا ليس له بقاء وقوله ايها الناطق يريد يا ايها الناطق
ثم حذف يا لعلم السامع كما قال الله عز وجل يوسف اعرض
عن هذا واي مضموم لانه نداء مفرد والناطق من نعته
ولا يجوز في الناطق النصب لانه نعت لا يستغنى عنه

لا تخلنا على غراتك انا   قبل ما قد وشى بنا الاعداء

لا تخلنا لا تحسبنا وقوله على غراتك جاء على القياس
لانه يقال فيما روى الاصمعي غري به يغرى غرى وغراة
تانيث غرى كما يقال صدى يصدى صدى وعمي يعمى عمى
وروى سيبويه والفراء انه يقال غري به يغرى غرا وهذا
من الشاذ الذي لا يقاس عليه وقد روى لا تخلنا على غرائك
على هذا وقبل مضمومة لانها غاية وفي تسميتهم اياها
غاية قولان احدهما انك اذا قلت جئت قبل زيد ثم قلت
جئت قبل فقد صارت قبل غاية لانه ليس بعده شيء
والقول الاخر وهو قول اكثر النحويين انها انما سميت
غاية لانك اذا قلت جيت قبل فقد دلت على الغاية في
التقديم فاذا قلت جيت بعد فهي الغاية في التاخير
وانما وجب لهما الضم لانهما جعلتا بمنزلة غير المتمكن
هذا قول سيبويه ومعناه انهما معرفة من غير جهة التعريف

وكان يجب ان يكونا مضافين فلما حذفت منهما الاضافة
صار فيهما معنى ما يؤديه الحرف وهو التعريف فوجب الا
يعرف الا انهما كانتا متمكنتين فى قولك جئت من قبل زيد
وجئت من بعد عمرو فاعطيتا حركة لتدل على انهما قد
كانتا متمكنتين واختير لهما الضم لان الظروف لا يكون فيها
الضم فى حال سلامتها ويروى انا طال ما قد وشى بنا الاعداء
وما هذه كافة يقع بعدها الفعل والفاعل وان اضطر شاعر
جاز ان ياتى بعدها بابتداء وخبر كما تقول فى قلما وانشد
سيبويه رحمه الله تعالى   صددت فاطولت الصدود وقلما
وصال على طول الصدود يدوم   وكان يجب على قول
سيبويه ان يقول وقل ما يدوم وصال وعلى هذا طال
ما قد وشى بنا الاعداء   والمعنى ان الاعداء قبلك
قد وشوا بنا ليهلكونا فلم يقدروا على ذلك وقال ابو الحسن
فى قوله لا تخلنا على غراتك انا هالكين ثم حذف والبيت
الذى بعده يدل على ذلك
فبقينا على الشناءة تنمينا   جدود وعزة قعساء
اى فبقينا على بغضهم لنا ترفعنا جدود وهى الحظوظ الوحد
جد اى لم يضرنا بغضكم ايانا ويروى تنمينا حصون وهو تمثيل اى
نحن فى عز ومنعة فكان الحصون تمنع منا والقعساء الثابتة
ويقال نماه كذا اى رفعه ويقال نمى الشئ فى نفسه ينمى
اذا ازداد وهذا اللازم وفى المتعدى اختلاف واكثر اهل اللغة
انمى الله انماء وقال بعضهم لا يجوز الا نماه الله واحتج
بقول النابغة   وانم القتود على عيرانة اجد

قال

قال فلوكان من نمى لقال ونم

قبل ما اليوم بيضت بعيون الناس فيها تغيظ وا باء

ويروى بيضت اعين فمعنى بيضت اعمت يعنى العزة وهو تمثيل
اى لنا عزه ونسب لا يقدر احد من ابائنا ان يأتى بمثلها فقد
تحير الناس لذلك فصاروا بمنزلة العمى وقوله فيها تغيظ
يحتمل معنيين احدهما ان يكون من قولهم اغتاظت الناقة اذا
لم تحمل وامتنعت من الفحل اى فعزتنا تمنعنا ان نستضام
والمعنى الاخر ان يكون من قولهم رجل اغيظ وامراة غيظا
اذا كانا طويلين فيكون المعنى على هذا لنا عزة طويلة غير
ناقصة ولنا اباء وهو مصدر ابى يابى اى نابا ان نظلم او
نستضام

وكان المنون تردى بنا ارعن جونا ينجاب عنه العماء

ويروى تردى بنا اصحم عصم المنون الدهر سمى منونا لانه
يذهب بمنة الاشياء اى قوتها ويقال للمنيه منون والمنون
يذكر ويؤنث ويروى بيت ابى ذويب

امن المنون وريبة تتوجع ويروى وريبها وقيل
انما قال تردى لانه اراد بالمنون ها هنا المنية فانث
لذلك والمنية ماخوذه من منى يمنى اذا قدر وتردى ترمى
والمصدر الرديان وقال الاصمعى سالت المنتجع بن
نبهان ما الرديان فقال عدو الحمار بين اريه ومتمعكه
والارعن الجبل الذى له جبود واطراف تخرج عن معظمه
ومن هذا قيل جيش ارعن اذا كانت له مقدمة وساقة
تخرج عن معظمه والجون الاسود والابيض وهو من الاضداد

الا انه يريد به هاهنا الاسود ومن روى اصحم اعصم فانه يريد
بالاصحم الاخضر الذى ليس بخالص الخضرة كانه الذى فيه
غبرة والعصم الوعول واحدها اعصم وسمى اعصم لان فى معصمه
بياضا وقيل سمى اعصم لانه يعتصم بالجبال لانه لا يكاد يكون
الا فيها وينجاب ينشق والجيب منه يصف ان هذا الجبل من
طوله لا يعلوه السحاب وانها اذا بلغته انشقت حواليه
والعما السحاب الابيض قال زهير
يشمن بروقه ويرش أرى الجنوب على حواجبها العماء
ومعنى قوله تردى بنا ارعن انه يصف ان لهم قوة ومنعة فكان
الدهر انما يرمى برميه اياهم جبلا هذه صفته وهذا مثل قولهم
لو لقيت فلانا لقيت به الاسد اى لقيت بلقياك اياه الاسد
وقيل ان معنى تردى بنا ارعن ترمينا بشدائد مثل هذا الجبل
فى معظمها
مكفهرا على الحوادث لا ترتوه للدهر مويد صماء
المكفهر الغليظ المتراكب بعضه على بعض ومنه اكفهر فلان
فى وجهى اذا نظر بغيظ وكل كريه مكفهر وقوله مكفهرا
منصوب لانه نعت لارعن ويجوز رفعه على معنى هو مكفهر
والحوادث يريد بها حوادث الدهر لا ترتوه لا تنقصه يقال
رتوت الثوب اذا نقصت منه ورتوت الدرع اذا رقعتها وقلّقتها
بالعرى لتشمر منها ويكون ذلك امكن فى الحرب ومنه قول لبيد
فخمة ذفراء ترتى بالعرى قردمانيا وتركا كالبصل
فاما الحديث عليكم بالحساء فانه يرتو فواد الحزين فمعناه
يشده والمويد الشديد الايد اى القوة ويعنى بالمويد الداهية
وقوله

وقوله صما تمثيل اى لاتسمع فيعتذر اليها وهذا كله يؤكد
به شدة الجبل وان الحوادث لاتنقصه وكذلك نحن فى شدتنا
بمنزلة هذا الجبل لايضرنا بنقص من عازنا وعلى القول الاخر
ان هذه الشدائد التى ترمى بها لاتنقص ونحن صابرون عليها
ايما خطة اردتم فادوها   الينا يمشى بها الاملاء
الخطة الامر يقع بين القوم يتشجرون فيه وقوله يمشى
بها الاملاء اى يجرون اراهم فيما بيننا وبينكم كما تقول
فلان يسعى بيننا بالصلح وقيل المعنى يشهدونا فيعلمون انا
منصوفون والاملاء جمع ملا وهم الاشراف والحلما ولايكاد
يستعمل ملا للواحد انما يستعمل لثلاثة واكثر والملا ايضا
الخلق يقال ما احسن ملاه وما اقبح ملاه وقوله ايما خطة
اى منصوب بقولك اردتم لان الاستفهام يعمل فيه مابعده
فان جعلت ايا بمعنى الذى رفعت فقلت ايما خطة اردتم
والتقدير اردتموها ثم حذفت كما تحذف مع الذى وكما تقول
ايها تشآ لك تريد الذى تشآ لك
ان نبشتم مابين ملحة فالصاقب   فيه الاحياء والاموات
ملحة والصاقب موضعان اى ان ذكرتم الاموات الذين
قتلوا بين هذين الموضعين والاحيا يعنى الاسرى والجرحى
فلنا الفضل فى ذلك وقيل ~~المعنى انكم~~ ان هذا تمثيل وانما
يريد ان ذكرتم ما قد كففنا عنه فلم نذكره ونبشتموه
فلنا الفضل فى ذلك وقيل المعنى انكم تعتدون علينا بذنوب
الاموات وما فعلوا كما تعتدون علينا بذنوب الاحيا
فأما جواب الشرط فيجوز ان يكون محذوفا لعلم السامع

ويكون التقدير ان نعلتم هذا فلنا الفضل فيه ويجوز ان يكون
حذف الفاء ويكون المعنى ففيه الاحيا والاموات كما انشد
النحويون

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

ويجوز ان يكون جواب الشرط فيما بعده لان بعده فالنفس
يجشمه الناس

او نقشتم فالنقش يجشمه الناس وفيه الصحاح والابراء

نقشتم استقصيتم يقال نقشت فلانا وناقشته اذا استوفيت
منه واستقصيت عليه وفى الحديث من نوقش الحساب عذب
ويقال نقشت الشوكة من رجلى فانتقشتها اذا اخرجتها
حتى لا يبقى منها شئ ومعنى يجشمه الناس يتكلفونه على
مشقة ومعنى قوله وفيها الصحاح والابرا اى لا يقع بعده
مطالبة ويتبين الامر الذى بيننا وبينكم ويروى وفيه
السقام والابرا اى يتبين الامر فيسقم الظالم ويبرا
المظلوم قال ابو الحسن يجمع برا على ابرا كما يجمع برد على ابراد

ثم ملنا الى تميم فاحرمنا وفينا بنات مر اماء

اى لما بلغنا النهاية عطفنا على تميم فاحرمنا اى دخلنا اليهم
فى الاشهر الحرم وانما يفتخر هذا اى لم نزل اعزا لا يطمع
فينا الناس من خوف وفينا بنات مر اماء اى كنا سبيناهن
قبل وهو تميم بن مر ورفع اماء على انه خبر المبتدا والمعنى
وبنات مر اماء فينا ولو كان فى غير الشعر لحسن النصب
على الحال وسيبويه رحمه الله يستحسن فيما كان ملغى
ان يكون مؤخرا وان لم يكن ملغى ان يكون مقدما والاحسن
على قوله

على قوله النصب

لا يقيم العزيز بالبلد السهل   ولا ينفع الذليل النجاء

اى من شدة الامر يفزع اى يقيم بالبلد السهل ويهرب
الذليل فيلحق ولا ينفعه بهربه والنجا الهرب

فملكنا بذلك الناس حتى   ملك المنذر بن ما السماء

ليس ينجى موئلا من حذار   راس طود وحرة رجلاء

قال ابن السكيت الموايل الهارب يطلب موئلا اى يطلب موضعا
يهرب اليه وملجا والحذار والحذر واحد والطود الجبل والحرة
الصخرة التى فيها حجارة سود والرجلا الصلبة الشديدة

وهو الرب والشهيد على   يوم الحيارين والبلا بلاء

الرب الملك يقال ربه يربه اذا قام بصلاحه فهو راب
ورب فى الاصل مصدر ثم جعل فى موضع اسم الفاعل
كما يقال رجل عدل ورضى ويقال على التكثير رباه
وربيه وقيل وربته وقيل يعنى بقوله وهو الرب والشهيد
المنذر بن ماء السماء لان بنى يشكر غزوا معه اهل
الحيارين فابلوا وقيل يعنى عمرو بن هند وعلى هذا يكون
البيت متصلا بقوله ايها الناطق المرقش عنا عند
عمرو وقوله والبلا بلاء معناه والبلا بلا قد سمعتم
به وعرفتموه كما قال الله عز وجل فغشيهم من
اليم ما غشيهم ويجوز ان يكون المعنى والبلا بلاء
شديد وفيه معنى التعظيم

ملك اضلع البرية ما   يوجد فيها لما لديه كفاء

قوله اضلع البرية معناه اشد البرية اضطلاعا

لما يحمل اى هو احمل الناس لما يحمل من امر ونهى وعطاء
وسودد والبرية فعيلة من برا الله الخلق واكثر
العرب على ترك همزها فيجوز ان يكون مما ترك همزه
ويكون من برا ويجوز ان يكون من البرا وهو التراب
فلا يجوز همزها على هذا والكفاء النظير والمثل
كما قال

لا تتركنى بركن لا كفاء له   وان تأثفك الاعداء بالرفد

يقال فلان كفاء لفلان وكفى وكفوء والاصل فى كف
كفو فهذا كله بمعنى المثل ومن هذا كافات الرجل
ومنه كفات الاناء ومنه الاكفاء فى الشعر

فاتركوا الطيخ والتعدى واما   تتعاشوا ففى التعاشى الداء

الطيخ يفسر على ضربين يقال هو الكلام القبيح ويقال
هو من قولهم رجل طياخة اذا كان متكبرا يزدرى
بالناس والتعدى التجاوز وكان يجب ان يحرك
الياء لانه فى موضع نصب الا انه لما اضطر
سكن الياء فى موضع النصب كما تسكن فى موضع
الخفض والرفع   وانشد الاصمعى

ولقد ضربت به فتسقط ضربتى   ايدى الكماة كانهن الخروع

ورواية ابى الحسن فاتركوا الطيخ والضلال وهذه
الرواية اجود لا ضرورة فيها وقوله واما تتعاشوا
اى تتعاموا ومعناه تتجاهلوا ففى التعاشى الداء اى
الشر يرجع عليكم فى ذلك لانكم عارفون ما لنا
من الفضل فاذا تجاهلتم فى ذلك فسدت قلوبنا
عليكم

عليكم فبينا فلحقكم النار

فاذكروا حلف ذى المجاز وما قدم فيه العهود والكفلاءُ

ذوا المجاز موضع كان عمرو بن هند اصلح فيه بين بنى بكر وبين تغلب واخذ عليهم المواثيق والرهاين من كل حي ثمانين فذلك قوله وما قدم فيه العهود والكفلاء وقوله

حذر الجور والتعدى وان ينقض ما فى المهارق الاهواء

ويروى وهل ينقض ويروى وما ينقض المعنى بحذر الجور وهذا يسميه النحويون مفعولا من اجله وليس هو منصوبا بحذف اللام وانما هو مصدر اى حذرا اى يجور بعضنا على بعض او يتعدى والتقدير حذر حذرا الا ان هذا الفعل مما لا يجوز اظهاره على مذهب سيبويه ذكر ما لا يتصرف وما يكون منه فعل نحو مه وصه ثم قال ومن ذلك قولك الحذر يذهب الا انه لا يجوز اظهار الفعل فيقول احذر الحذر لانه ينقلب ويصير احذر ان تحذر والمهارق الصحف الواحد مهرق واصله اعجمى فعرب ومن روى وما ينقض ما فى المهارق الاهواء فمعناه عنده انه ليس ينقض ما يثبت فى الصحايف ووقعت عليه الايمان اهواؤكم واهوا جمع هوًى كما يقال رحى وارحا ونظيره من السالم جمل واجمال

واعلموا اننا واياكم فيما اشترطنا يوم اختلفنا سواء

اى انما اشترطنا ان تكون الجنايات علينا وعليكم
فلما الزمتمونا وجدنا ذلك
اعلينا جناح ان يغنم غازيهم ومنا الجزاء
قال الاصمعى كانت كندة اخذت خراج الملك
وهربت فوجه اليهم من قتلهم وقال غيره كانت
كندة قد غزت تغلب وقتلت فيهم وسبت فقال
الزمونا ما فعلت كندة قال ابن السكيت الجناح
الاثم والحرج من قوله عز وجل فلا جناح
عليه ان يطوف بهما
ام علينا جرى حنيفة ام ليس علينا فيما جنوا انداء
الجرى الجريرة والجناية واحد وكان رجل من
حنيفة يقال له شمس بن عمرو اغتال
المنذر بن ماء السماء فقتله لان المنذر
غزا غسان وكانت ام شمر غسانية فذهبت
الى الحارث بن جبلة الغسانى تسأله ان
يضم اليها رجالا ففعل وخرج فاغتال المنذر
ابن ماء السماء فضرب يافوخه فقتله هذا
حكاه اهل النسب والانداء جمع ندى وهو
ما يلحق الانسان من الشر يقال لحقنى من
فلان ندى وما له على ندى اى شر واصله
من ندى الارض لانه يبل ما جوله ويفسده
ويجوز ان يكون الاجمع ندء مهموز وشبه
فعل بفعل ويكون هذا من قولهم ندات
الشئ

الشئ انا اكرهته ويروى او لنيس علينا
فيما جنوا بين ام واو ان ام تقع للتسوية نحو
قوله تعالى أ أنذرتهم ام لم تنذرهم لا
يؤمنون وتقع ام للخروج من كلام الى كلام ايضا
نحو قوله تعالى ام يقولون افتراه واو
تقع للشيئين نحو قول الشاعر
الا ليت شعرى هل يرى الناس ما ارى
من الامر او يبدو لهم ما بدا ليا
ام جنايا بنى عتيق فمن يغدر فانا من حربهم براء
ويروى لبراء يقال برى للواحد والجمع براء
كما يقال ظريف وظرفاء وان شئت قلت
فى الجميع براء كما تقول كريم وكرام ومن قال
فى الجميع ايضا براء لانه مصدر لا يثنى ولا يجمع
وحكى الكوفيون فى الجمع قوم براء مثل قولك
براع ولا يجوز عند البصريين لانك تحذف
همزة بغير علة
ام علينا جرى العباد كما نيط بجوز المحمل الاعباء

ويروى ابرآ ايقال برى فى الواحد وبرآ فى الجمع كطريف وطرفا
ام علينا جرا قضاعة ام   ما جمعت من محارب غبراء
يروى ان قضاعة غزت بنى تغلب فقتلت فيهم وسبت فاراد
تأخذوننا بذنب قضاعة
ام علينا جرا العباد كما   نيط بجوز المحمل الاعباء
نيط علق والجوز الوسط والمحمل ما حمل من حمل والاعباء الاثقال
ام علينا جرا اياد كما قيـل لطسم اخوكم الاباء
قال الاصمعى كان صسم وجديس اخوين واخذ جديس
جراح الملك وهرب فاخذ الملك طسما وطالبه بما على اخيه
والمعنى انكم تطالبوننا بما ليس علينا كما طولب طسم بما
ليس عليه
ليس منا المضربون ولا قيـس ولا جندل ولا الحذاء
المضربون الذين ضربوا بالسيوف وقيس وجندل والحذاء
قيل انهم قبايل وقيل رجال كانت لهم فى بنى تغلب نكايات
عنتا باطلا وظلما كما   تعتر عن حجرة الربيض الظباء
العنت الاعتراض والعتر الذبح فى رجب وروى اهل اللغة
ان العرب كانت تنذر النذر فيقول احدهم ان رزقنى
الله ماية شاة ذبحت عن كل عشرة شاة فى رجب فربما
بخل احدهم بما نذر فيصيد احدهم الظباء فيذبحها عوضا
عن الشاة والحجرة الموضع الذى يكون فيه الغنم والربيض
جماعة الغنم وموضعها ربض وربيض
(وثمانون من تميم بايديهم رماح صدورهن القضاء)
ويروى ان عمرا خرج فى ثمانين من بنى تميم الى نطاع وكان

فيهم قوم من بني تغلب اقتتل فيهم وسبا
لم يخلوا بني رزاح ببرقا ء نطاع لهم علينا دعاء
البرقاء الارض ذات الحجارة والرمل ونطاع موضع ودعاء ندا
تركوهم ملحيين وآبوا بنهاب يضم منها الحداء
الملحيون المقطعون وآبوا رجعوا والنهاب جمع نهب ويضم
منها الحداء اى لكثرة رغاء الابل والضجة لا يسمع الحداء
ثم جاؤا يسترجعون فلم تر جع لهم شامة ولا زهراء
ثم جاؤا يعني بني رزاح فيسترجعون اموالهم من بني تميم
والشامة الشاة السوداء والزهراء البيضاء
ثم فاؤا منهم بقاصمة الظهر ولا يبرد الغليل الماء
فاؤا رجعوا وقاصمة الظهر الخيبة والمعنى ان هذا الغليل
من الحزن ليس يبرده ماء
ثم خيل من بعد ذاك مع الغلاق لا رأفة ولا ابقاء
المعنى ثم اصحاب خيل وقوله من بعد ذاك اى من بعد
بني تميم والغلاق من بني حنظلة من تميم كان على هجاين
النعمان غزى بني تغلب فقتل فيهم وسبا
ما اصابوا من تغلبي فمطلول عليه اذا اطيب العفاء
قوله فمطلول اى لا يدرك بثار ولا يطالب بدمه والعفا الدروس
اى ينسى فيصير بمنزلة الشيء الدارس
كتكاليف قوم اذا غزى المنذر هل نحن لابن هند رعاء
روى انه لما قتل المنذر بن ماء السماء اعتزلت طايفة
من بني تغلب وقالوا لا نطيع احدا من ولده ارعاء نحن
اذ احل العلاة قبة ميسون فادنى ديارها العوصاء

روى

روى ان عمرو بن هند لما قتل ابوه وجده وجه اخاه النعمان
وحشد معه من قدر عليه من اهل مملكته وامره ان يقاتل
بنى غسان ومن خالفه من بنى تغلب فلما صار الى الشام
قتل ملكا من بنى غسان واستنقذ اخاه امراء القيس بن
المنذر واخذ بنت الملك فى قبة لها وهى ميسون التى
ذكرها والعلاه اسم ارض وهى قريبة من الغوصاء

فتاوت لهم قراضبة من كل حى كانهم القاء
تاوت اجتمعت والقراضبة الصعاليك وواحد الالقاء
لقى وهو الشى المطرح

فهداهم بالابيضين وامر الله بلغ يشقى به الاشقياء
حكى ابو عبيدة ان الابيضين الخبز والماء وقوله وامر الله
بلغ اى نافذ اى يبلغ اهل السعادة والشقاء ما لهم

اذ تمنونهم غرورا فساقتهم اليكم امنية اشراء
يخاطب بنى تغلب اذ تمنون بنى يشكر اغترارا بهم والاشرا
من الاشر وهو البطر

لم يغروكم غرورا ولكن   يرفع الآل جمعهم والضحاء
قوله لم يغروكم اى لم ياتوكم على غرور ولا فجاءة انما اتوكم
منصرحين ومعنى قوله ولكن يرفع الآل جمعهم والضحاء انهم
اتوكم نهارا ظاهرين والضحاء ممدود مذكر ارتفاع النهار

ايها الشانى المبلغ عنا   عند عمرو وهل لذاك انتهاء
الشانى المبغض وهل لذاك انتهاء اى هل لذاك غاية

ان عمرا لنا لديه خلال   غير شك فى كلهن البلاء
قوله غير شك منصوب يعنى يقينا

ملك مقسط واكمل من يمشي من دون مالديه الثناء
المقسط العادل ويروى ملك باسط ويروى بالنصب والباسط
معناه انه يبسط العدل وقوله واكمل من يمشي المعنى من يمشي
عقلا وحلما ومن دون مالديه الثناء اى اقل ما فيه ان يثنى
عليه اى ولا يبلغ المثنى عليه ما فيه ومن روى ملك فمعناه عنده
هو ملك ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر ومن رواه منصوبا فهو
بمعنى اعنى ويكون حالا

ارمية بمثله جالت الجن   فابت لخصمها الاجلاء

ارمية نسبة الى ارم اى ملك قديم وقيل نسبة الى ارم لانه
يروى انه كان من احلم الناس وكذلك يروى ان عادا كان
كذلك فاما قول الله عز وجل الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات
العماد فانما نعت عادا بارم لان عادا اسم للحى والقبيلة وارم
كذلك ثم نعت بقوله ذات العماد على التانيث للقبيلة قوله جالت
الجن اى كاشفت من الجلاء وليس من المجاولة انما هو بمعنى
تجالى ثم جاء بتاء تانيث الجماعة والجن الدهاة يقال رجل
جنى اذا كان داهية ذاهبا فى غيه فابت اى رجعت والاجلاء
جمع جلا وهو مما يدل على جمع المقصور كما تقول رحى
وارحاء وكما تقول فى السالم حجر واحجار والمعنى ان من كاشف
بفخر هذا الملك انكشف امره وتبين لان فخره لا يخفى على احد
فامره منجل كما قال

انا ابن جلا وطلاع الثنايا

من لنا عنده من الخير ايات   ثلاث فى كلهن القضاء

الايات العلامات كما قال

توهمت

توهمت ايات لها نعرفتها

وانما سميت الاية من القران اية لانها علامة تمحى الاية

الاخرى وقيل انما سميت لانها طايفة وجماعة حروف

من القران من قول العرب جاؤا باياتهم اى بجماعاتهم

وانشد سيبويه رحمه الله تعالى

الا بلغ لديك بنى تميم   باية ما يحبون الطعاما

قوله فى كاهن القضاء اى يقضى لنا بولاء الملك

داية شارق الشقيقة اذ   جاؤا جميعا لكل حى لواء

ويروى سابق الشقيقة روى ان بنى الشقيقة من غسان

وجاؤا يغيرون على ابل لعمرو بن هند الملك ورئيسهم

قيس بن معدى كرب فخرج بنى يشكر فمنعوهم من ذلك

وقتلوا فيهم ومن روى شارق فانما اراد انهم جاؤا

ناحية وقال بعض اهل اللغة المعنى ان صاحب الشرق

ولكنه قلب وقوله لكل حى لواء اى هم احيا مختلفة واللواء

الراية

حول قيس مستلئم بكبش   قرظى كانه عبلاء

قيس يعنى قيس معدى كرب والمستلئم الذى قد لبس

اللامة وهو الدروع وقوله بكبش قرظى يعنى رئيسا

ونسبه الى القرظ وهو يعنى بلاط القرظ وهى اليمن

والعبلا الهضبة البيضا يصف شدته شبهه بالجبل

الصغير ويقال امراة عبلاء اذا كانت بيضا

وصبيت من العواتك ما   تنهاه الا مبيضة رعلاء

ليس هذا البيت فى رواية ابن كيسان والصبيت الجماعة

والمعنى من بنى العواتك والعواتك من كندة كان فى اولادهن
ملوك والمبيضة قيل يعنى بها الحديد ومعروف فى اللغة
ان البيض السيوف وقيل ان المبيضة يريد بها الضربة
وانها توضح العظم حتى يتبين بياضه وقيل الرعلاء
الضربة التى ترخى اللحم من جانبيه وقيل الرعلاء ذات
الرعال اى الخيل

فرددناهم بضرب كما يخرج من خربة المزاد الماء

قال الاصمعى الخربة عرى المزادة يعنى فمها والمعنى ان دمهم
يسيل كسيل الماء من فم المزادة

وحملناهم على حزن ثهلان شللا ودمى الانساء

هذا تمثيل والمعنى حملناهم على المشقة لان الحزن ما غلظ
من الارض وثهلان جبل بعينه فلذلك لم يصرفه لانه
معرفة وفى اخره الف ونون زائدتان وقوله شللا
اى طردا وغلبه غلبا والانسا جمع نسا وهو عرق
فى باطن الفخذ المعنى انهم ولوا ودماؤهم تسيل وقد
حملناهم على المشقة

وفعلنا بهم كما علم الله وما ان للحائنين دماء

اى فعلنا بهم كما سبق فى علم الله والحاين الهالك
دماء اى دماهم تهدر ولا يطالب بها وان ههنا للتوكيد
وسيبويه يجعلها كافة بمنزلة ما فى قولك انما زيد
منطلق كفت ما ان عن العمل كذلك ان فى قولك ما ان
زيد منطلق وكنت تقول ما زيد منطلقا فكفت ما عن
العمل وقوله

ثم حجرا

ثم حجرا عنى ابن ام قطام　　وله فارسية خضراء

يروى ان حجرا غزا امرء القيس ابا المنذر فى جموع من
كندة وكانت بنو يشكر مع امرء القيس ابى المنذر فقاتلت
حجرا ومن معه فهزم حجر ومن معه وفلت جموعه والفارسية
الكتيبة لان اكثر حديدها من عمل فارس وخضراء كثيرة
السلاح وقوله ثم حجرا منصوب على الهاء والميم فى قوله
فرددناهم وعطف الظاهر على المضمر المنصوب جيد
لانه يتصل وينفصل فصار المعنى ثم رددناهم حجرا واجرى
قطام بالاعراب لما اضطر رده الى اصل الاسماء وسبيل
قطام فى لغة اهل الحجاز اذا كانت اسما لمؤنث ان تكون
مكسورة بغير تنوين وكان حقها ان تكون ساكنة والعلة
فيها عند ابى العباس انها زادت على ما يتصرف عله فبنيت
لانه ليس بعد ترك الصرف الا البناء والعلل التى فيها انها
مؤنثة معرفة معدولة وجب ان تبنى نكسرت لالتقاء الساكنين
واختير لها الكسر لاربع جهات احداها ان حق كل ساكنين
يلتقيان ان تحرك احدهما بالكسر وايضا فان الكسر من علامات
المؤنث فى قولك قمت وكلمتك اذا خاطبت امراة وايضا
فان فعال يعدل فى الامر فى قولك تراك اى اترك فقد
وجب له الكسر كما وجب للامر فى قولك اضرب الرجل
وايضا فانه لما عدل فكان حقه ان لا ينصرف

ءاسد فى اللقاء ورد اشبال　　وربيع ان شنعت غبراء

رواية ابى الحسن اسد فى اللقاء ورد هموس يعنى حجرا
اى هو اسد مثل الاسد والورد الاحمر وهو من صفة

الاسد والهموس الحفى الوطء وقوله وربيع تقديره وذو
ربيع والربيع الخصب وشنعت جاءت بامر شنيع والغبراء
السنة الشديدة سميت غبراء لقلة مطرها وقلة نباتها
ومعنى هذا البيت ان حجرا له شدة وبأس وسخاء وجمعه
كثير فرددناه وغلبناه

(فجبهناهم بطعن كما تنهز فى جمة الدلاء)

جبهناهم طعنا جباههم وتنهز تحرك والجمة الماء الكثير
والطوى البير المطوية وانشد سيبويه

رمانى بامر كنت منه ووالدى بريا ومن اجل الطوى رمانى

وفككنا غل امرئ القيس عنه بعد ما طال حبسه والعناء

امرئ القيس هو امرئ القيس بن المنذر اخو عمرو وكان اسر
لما قتل المنذر فاستنقذه بنو بكر

واقدناه رب غسان بالمنذر كرها وما تكال الدماء

يعنى رب غسان ملكها قتله بنو بكر بالمنذر واسروا ابنته
ميسون ويقال اتانى على كره اذا اكرهك غيرك عليه
والكره بالضم المشقة يقال لفعلت ذاك على كره وهذا
قول جماعة من اهل اللغة وقيل الكره والكره لغتان بمعنى
واحد وما تكال الدماء اى ذهبت هدرا

وفديناهم بتسعة املاك كرام اسلابهم اغلاء

يروى ابا المنذر ماء السماء وجه خيلا فى طلب اولاد حجر لما
قتل حجر فجئ بهم فامر بقتلهم فى الحيرة عند ديار بنى مرينا
وقوله اسلابهم اغلاء اى غالية

ومع الجون جون آل بنى الأوس عنود كانها دفواء

الجون

الجون ملك من ملوك كندة كان غزا بنى بكر فى كتيبة حشا
فقاتلته بنو بكر وهزمته واخذوا ابنه وجاؤا به الى المنذر
والعنود ها هنا الكتيبة كانها تعند فى سيرها والدفواء
المنحنية يصف كثرتها وقال الاصمعى وعل ادفى واروية
دفوا اذا كان قرنها يذهب نحو ذنبها ومر يتدافى اذا مر
يتجاذب   وقوله

ما جزعنا تحت العجاجة اذ ولت   باقفائها وحر الصلاء

العجاجة الغبار اى ما جزعنا حين قاتلنا الجون وولى فارتفعت
الغبرة والصلا الوقود شبه شدة الحرب بوقود النار

وولدنا عمرو بن ام اناس   من قريب لما اتانا الحباء

يروى عمر بن حجر الكندى وهو جد عمرو بن هند ومعنى من
قريب النسب بيننا وبينه قريب وقوله لما اتانا الحباء اى
لما رآنا الملك اهلا نصاهر الينا حبانا بذلك

مثلها يخرج النصيحة للقوم   فلاة من دونها افلاء

اى مثل هذه القرابة يخرج النصيحة وقوله فلاة اى هذه النصيحة
واسعه بمنزلة الفلاة ثم كثر ذلك فقال من دونها افلاء
جمع فلاة

قال لبيد بن ابى ربيعة

عفت الديار محلها فمقامها   بمنى تابد غولها فرجامها

عفت درست وامحت والمحل المكان الذى يحل فيه والمقام الاقامة
ومنى قيل منى مكة واكثر اهل اللغة يقول ليس هو منى مكة انما هو
اسم موضع اخر وتابد توحش والاوابد الوحوش الواحد آبدة
والغول ما غتال البصر اى اراك الصغير كبيرا والكبير صغيرا

هذا احسن ما قيل فيه وقال ابو عمرو الغول الارض السهلة قال
ابو جعفر قال ابو الحسن ابن كيسان اكثر اهل اللغة يقول الغول ما انهبط
من الارض في غير هذا البيت فاما في هذا البيت فانه يعني بغولها
ورجامها موضعين قال ابو عمرو والرجام الجبال الصغار قوله عفت
يقال عفا يعفو عفاء اذا درس وقد جاء عفوا وعفا

قال زهير

تحمل اهلها منها فبانوا على آثارها ما ذهب العفا

وقولهم عفا الله عنك اي اذهب سيئاتك واستعفى فلان
من كذا اي سأل ان لا يكون له فيه اثر والعافية امحاء البلاء
حتى يصير كالشيء الدارس ويقال في غير هذا عفا اذا كثر وا
عفيته اذا كثرته وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يأمر ان تقص الشوارب وتعفى اللحى اي توفر وتكثر
ويقال عفاه يعفوه اذا جاءه يطلب ما عنده وفي الحديث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اكلت العافية فهو له صدقة
يقول ما اكله طالب من طير او غيره وتقديره في العربية
جماعة عافية قال الشاعر

تطوف العفاة بابوابه كطوف النصارى ببيت الوثن

ويقال حل يحل اذا نزل بالمكان والمصدر محل واسم الموضع
محل وكان يجب ان يكون بضم الحاء لان المستقبل منه مضموم
الا انه ليس في كلام العرب مفعل الا بابها الا في حروف شاذة
نحو مقبرة ومبسرة ويقال للموضع الذي فيه الاقامة مقام
وكذلك الموضع الذي يقام فيه مقام ايضا قال يعقوب بن
السكيت لا تسمي العرب الموضع دار اقامة حتى يكون فيه

ماء

ماء وكلا و محتطب ومحلها بدل من الديار و وهو بدل الاشتمال
فمدافع الريان عُرّي رسمها خلقا كما ضمن الوحى سلامها
المدافع الاودية التى يتصل بعضها ببعض كان بعضها يدفع
السيل الى بعض والواحد مدفع والريان واد وعرى خلا والرسم
الاثر وقوله خلقا يريد مجردا بعد جدبه والوحى جمع وحى
وهو الكتاب والاصل وحوى مثل فلوس فابدلت من الواو ياء
ومثله حلي وحلى والسلام الحجارة الواحدة سلمة ومعنى
البيت انه يصف ان هذه الديار بمنزلة كتاب فى حجر لانه
لا يتبين من بعيد لان نقشه ليس بشئ مخالف لكونه وانما
يتبين اذا تقرب منه ويستدل ببعضه على بعض فيصف
ان هذه الديار لا يتبينها الا من قرب منها
دمن تجرم بعد عهد انيسها حجج خلون حلالها وحرامها
الدمن جمع دمنة وهو اثار الديار وما دمنوا من البعر والرماد
وتجرم تكمل ومنه حول مجرم اى مكمل وقيل تجرم تقطع والحجج
السنون الواحدة حجة وقال الواحد حجة بكسر الحاء اى عمل
سنة ولا يقال حجة بالفتح لانك تريد قصدة واحدة وان
اردت المصدر قلت حج حجة وحلالها يريد الشهور الحلال
وحرامها يريد الشهور الحرام ورفع حلالها على انه بدل
من حجج وحرامها معطوف عليه ومما يسئل عنه فى هذا البيت
ان يقال قوله حجج يقع للكثير والقليل ولا يعرف حقيقة ما اراد
من العدد فما معنى يكمل سنين لا يدرى كم هى فا الجواب عن
هذا ما حكاه ابن كيسان عن بندار ان من الناس من يجتنب دخول
الديار فى شهور الحل ويدخلها فى شهور الحرم لانه آمن

وهذا يصف ان هذه الديار لا يدخلها آمن ولا خايف لخرابها
فقد تكملت لها احوال على هذا يولدبها محوا اثارها

رزقت مرابيع النجوم وصابها   ودق الرواعد جودها فرهامها

اى رزقت هذه الديار مرابيع النجوم ومرابيعها المطر الذى يكون
فى اول الربيع وقال مرابيع النجوم فاضافتها الى النجوم لقولهم
مطرنا بنجم كذا وكذا وبنوء كذا وكذا قال الاصمعى وابو
عبيدة صابها واصابها واحد والودق المطر قال الاصمعى
الواحدة ودقة والرواعد السحايب التى فيها الرعد والجود
المطر الكثير الشديد والرهام المطر القليل اللين الوحدة رهمة
ومعنى البيت انه يصف ان الامطار دامت على هذه الديار
فقد عفت اثارها

من كل سارية وغاد مدجن   وعشية متجاوب ارزامها

السارية السحابة التى تمطر بالليل والسرى سير الليل والغادى
ما امطر غدوة والمدجن المظلم وقيل الممطر وقال الاصمعى
الدجن الباس الغيم السما وارزامها صوت الرعد الذى
فيها يقال ارزمت الناقة ترزم ارزاما اذا احنت فى طلب
ولدها ويروى ارزامها بفتح الهمزة وهو جمع رزمة وهى
الصوت الشديد اى لكل واحد منها صوت شديد وقال
اهل اللغة الها فى قوله ارزامها تعود على العشية فان
قال قائل فهل للعشية صوت فالجواب عن هذا ان التقدير
وسحاب عشية متجاوب ارزامها ثم حذف كما قال الله
عزوجل واسال القرية

فعلا فروع الايهقان واطفلت   بالجلهتين ظباؤها ونعامها

وبروى فعلا

ويروى فعلا فروع الايهقان بالنصب على معنى فعلا السيل فروع
الايهقان والرفع اجود لان المعنى فعاشت الارض وعاش
ما فيها الا ترى ان بعده اطفلت بالجلهتين ظباؤها ونعامها ويروى
فعلا اى ارتفع وزاد ومعناه كمعنى علي والفروع الاعالى والايهقان
الجرجير البرى الواحدة ايهقانة وقوله واطفلت وانما قال
افرخ النعام وازال فانما نص هذا الان الفرخ بمنزلة الطفل
فصار بمنزلة قول الشاعر

يا ليت زوجك قد غدا　　　متقلدا سيفا ورمحا

محمله على المعنى لان السيف يحمل كانه قال وتحمل رمحا قال
الاصمعى الجلهتان جانبا الوادى وهما ما استقبلك منه
والحديث المروى عن النبى صلى الله عليه وسلم ان رجلا
استأذن عليه فاطاعنه الأذن فقال ما كدت تأذن لى حتى
تأذن لحجارة الجلهتين ليس بمعروف ولا يحفظ الا الجلهتان
ومعنى البيت انه يصف ان هذه الديار وقد خلت فقد كثر
اولاد الوحوش بها لا منها فيها

والعين ساكنة على اطلائها　　　عوذا تأجل بالفضا بهامها

العين البقر الواحدة عينا والذكر اعين وساكنة مطمئنة واطلائها
الواحد طلا والعوذ الحديثات النتاج وتأجل تصير اجلا الواحد
اجل وهو القطيع من الظبا والبقر والشا والفضا الواسع من الارض
وبهامها جمع بهمة وهى الصغيرة من اولادها وقوله عينا جمع
عينا وكان يجب ان يكون عينا مضمومة العين ساكنة الياء كما تقول
حمرا وحمر وكسرت العين لمجاورتها الياء وهذا قول ابى العباس
وقال غيره كان يجب ان يكون بالواو لانه على فعل الا انهم

كرهوا ان يكون في الجمع بالواو وفي الواحد بالياء فابدلوا من الواو
ياء وكسر ما قبل الياء وواحد العوذ عايذ بغير هاء لانه لا يكون
للمذكر على قول الكوفيين وعلى مذهب البصريين يكون على
النسب وهذا الجمع انما يكون على حذف الزيادة وقوله عوذا منصوب
على الحال وقوله تاجل الاصل فيه تتاجل ثم حذفت التاء لاجتماع
تاءين وان المعنى معروف وقيل تاجل تجمع وقيل تقبل وتدبر ومعنى
البيت انه يصف ان هذه الديار صارت مألفا للوحوش لخلائها
يؤكد طموس آثارها

وجلا السيول عن الطلول كانها   زبر تجد متونها اقلامها

جلا كشف والطلول جمع طلل وهو ما شخص من آثار الديار ولا
يقال له طلل حتى يكون مرتفعا والزبر الكتب الواحد زبور وهو
فعول بمعنى مفعول معناه مذبور اى مكتوب كما يقال جزور
بمعنى مجزور وتجد معناه تجدد ومتونها اوساطها والهاء في
قوله كانها تعود على الطلول والهاء في قوله اقلامها تعود على
الزبر ومعنى البيت انه يصف ان هذا السيل قد كشف عن بياض
وسواد فشبهه بكتاب قد درس وتطمس فاعيد على بعضه
وترك ما تبين منه فكتابه تختلف فكذلك آثار هذه الديار

او رجع واشمة اسف نؤورها   كففا تعرض فوقهن وشامها

الرجع ترديدها الوشم وهو ان يغرز المعصم ثم يذر عليه النؤور
ومعنى اسف سفي وذر عليه والنؤور الاثمد وما اشبهه والهاء
التي في قوله نؤورها تعود على الواشمة والكفف الدارات
من الوشم وكانوا يشمون بدارات ونقش والواحد كفة ويقال
لكل مدور كفة مثل كفة الميزان وما اشبهها ويقال لكل مستطيل
كفة

كفة ومنه قيل لحاشية الثوب كفة واصل هذا من الكف وهو
المنع ومنه تسميت اليد كف لان الانسان يمتنع بها ومنه
قيل مكفوف لانه قد منع التصرف وتعرض اقبل وادبر ومنه
يقال تعرض فلان فى الجبل والوشام جمع وشم ومعنى البيت انه
يريد ان هذه الديار كذلك الكتاب او كهذا الوشم الذى هذه
صفته وقوله كففا منصوب على انه خبر ما لم يسم فاعله
ومن روى تعرض بفتح الضاد جعله فعلا ماضيا ومن رواه
بضم الضاد اراد تتعرض ثم حذف احدى التائين ورفع لانه
يريد الفعل المستقبل

فوقفت اسألها وكيف سؤالنا صما خوالد ما يبين كلامها

قوله صما يريد لا تفهم ما يقوله ويخاطبها به وخوالد بواق
ويقال ابان الكلام وبان افصح واكثر ومعنى وكيف سؤالنا على
التعجب اى كيف تسأل ما لا يفهم ومعنى خوالد اى لم تذهب
اثارها فتذهل عنها ومعنى ما يبين كلامها ليس لها كلام يبين
هذا قول اهل اللغة وحكى ابو الحسن عن بندار قولا اخر وهو
ان المعنى ليس بها من الاثر ما يقوم مقام الكلام

عريت وكان بها الجميع فابكروا منها وغودر نؤيها وثمامها

قوله عريت اى خلت من اهلها وهذا تمثيل كانه جعل سكانها
بمنزلت اللباس لها لانهم يعشونها بابلهم ومواشيهم وقوله
فابكروا منها فيه قولان احدهما انهم ارتحلوا منها بكرة يقال
بكر وابكر وبكر وابتكر والقول الاخر ان معنى فابكروا ارتحلوا
فى اول الزمان ومنه الباكورة وغودر ترك وخلف وقيل انما سمى
الغدير غديرا لان السيل غادره اى تركه وقيل انما سمى غديرا

لان المسافرين يمرون به وهو ملآن ثم يرجعون فلا يجدون
فيه شيئا فكانه غدر بهم والنؤى حاجز يجعل حول الخيمة
لئلا يصل اليها السيل والثمام نبت يجعل حول الخيمة ايضا
ليمنع السيل ويقى الحر ومعنى البيت ان هذه الديار رحلوا ولم
يبق لها اثر الا ما وصف من النؤى والثمام

شاقتك ظعن الحى يوم تحملوا   فتكنسوا قطنا تصر خيامها

شاقتك دعاك الشوق اليها والظعن النساء اللواتى فى
الهوادج قال بعض اهل اللغة هذا الاصل ثم كثر استعمالهم
اياهم حتى قيل للمرأة ظعينة وان لم تكن مسافرة وتحملوا واحتملوا
ارتحلوا باحمالهم ويروى حين تحملوا وتكنسوا دخلوا الهوادج
شبهها بالكنس الواحد كناس وهو شئ تتخذه الظبا تجذب
اغصان الشجرة تتقع الى الارض فيصير بينه وبين ساق
الشجرة مدخل يستظل به هذا الكناس وقوله قطنا فيه
قولان احدهما انه يريد اغشية القطن فالمعنى على هذا
فدخلوا قطنا اى دخلوا فى اغشية القطن والقول الاخر
ان يكون قطنا جمع قطين وهم الجيران قال ابو الحسن فيكون
على هذا منصوبا على الحال ومعنى تصر خيامها انها جدد
لان القديم لا يصر يريد بالخيام الهوادج

من كل محفوف يظل عصيه   زوج عليه كلة وقرامها

قوله من كل محفوف اى من كل هودج محفوف قد حف بالثياب
اى جعلت على احفته وهى جوانبه الواحدة حفاف ويريد بعصيه
خشبه والزوج النمط ويريد بالكلة الستر الرقيق والقرام
ثوب يجعل تحت الرجل والمراة يكون فوق الفراش هذا اصح ما قيل فيه

رحلا

زجلا كان نعاج توضح فوقها وظباء وجرة عطفا ارامها
الزجل الجماعات والواحدة زجلة والنعاج بقر الوحش ولا يقال
الا للاناث منهن وتوضح ووضح ووجرة موضعان وعطف
ملتفتات وقيل منحنيات على اولادهن والارام الظباء الخوالص
البياض قوله زجلا منصوب على الحال من الضمير الذى فى
تحملوا ومن روى زجلا فالواحدة عنده زاجل وهو الصيت
وقوله فوقها الهاء تعود على الهودج ويجوز ان يكون
يعود على الابل وقوله عطفا منصوب على الحال ويجوز ان
يكون عطف ارامها على ان يكون التقدير ارامها عطف
حفزت وزايلها السراب كأنها اجزاع بيشة اثلها ورضامها
حفزت سيقت وقيل اعجلت وسيقت وزايلها فارقها من قولك
ازلت فلانا عن مكانه اذا ازعجته على الحركة منه وقيل زايلها
فارقها من قولك ما زايله اى ما فارقه ولا يقال فى هذا المعنى
ازواله لان معنى ازاوله اخاتله كما قال زهير
فبتنا قياما عند راس جوادنا يزاولنا فى نفسه ونزاوله
والسراب لمعان الشمس فى الفضا والاجزاع جمع جزع قال الاصمعى
هو جانب الوادى وقال ابو عبيدة هو منحناه اى منقطعه فاما
الجزع بالفتح فهو الخرز قال امرؤ القيس
كان عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذى لم يثقب
وبيشة اسم موضع والاثل شجر والرضام جبال صغار ومعنى
البيت ان هذه الاجبال لما زايلها السراب تبينت كانها
شجر قد ضربته الريح فخف او كأنها جبال صغار وقوله
اثلها بدل من اجزاع ورضامها عطف على اثلها

بل ما تذكر من نوار وقد نأت   وتقطعت اسبابها ورمامها
نوار اسم امراة قال ابو الحسن والنوار من الوحش
وان بعدت واسبابها حبالها يعنى حبال المودة
والرمام جمع رمة وهى القطعة من الحبل المخلقة ويريد
ما تذكر من نوار وقد تقطع جديد وصلها وقديمه
وبل ههنا الخروج من حديث الى حديث وما فى قوله
ما تذكر فى موضع نصب والمعنى اى شى تذكر والاصل
تتذكر ثم حذف احدى التائين لاجتماعهما وان المعنى
قد عرف وقوله
مرية حلت بفيد وجاورت   اهل الحجاز فاين منك مرامها
ويروى فجاورت اهل الجبال حلت نزلت وفيد موضع
بطريق مكة ومرامها مطلبها قال ابو الحسن الرواية
مرية بالنصب والاجود الرفع لانه انما يريد نسبها
وليس يريد انها كانت فى هذه الحال لانها مرية بعدت
اولم تبعد ويروى مرية على البدل من نوار ومعنى
البيت انه يريد انها مرية من اهلك وقد حلت بفيد
فقد بعدت عنك وجاورت اهل الجبال وهم اعداؤك
فما طلبك لها ثم وصف تنقلها من موضع الى موضع
بعد هذا وقوله
بمشارق الجبلين او بمحجر   فتضمنتها فردة فرخامها
الجبلان جبلا طى وهما سلمى واجا قال ابو الحسن محجر
بالكسر اسم موضع قال ويروى عن الاصمعى انه كان يفتح الجيم
وفردة اسم موضع ورخامها موضع حواليها وقال ابن السكيت
هو موضع

هو موضع غليظ كثير الشجر
فصوابه ان ايمنت فمظنة   منها وخاف القهر او طلخامها

طلخام موضع وطلخام الانثى من القتلة وصوائق موضع والوحاف
جمع وحفة وهى الجبل والقهر موضع والمعنى هذه المواضع تظن بها
فاقطع لبانة من تعرض وصله ولخير واصل خلة صرامها
اللبانة الحاجة وتعرض وصله تغير وحال ومعنى ولخير واصل
خلة صرامها خير الواصلين من صرم من قطعه او كافاه على ما فعل
واحب المجامل بالجزيل وصرمه باق اذا ضلعت وزاغ قوامها
ومعنى البيت اخصص من يظهر لك جميلا باكثر مما يظهر
لك وصرمه باق اى ثابت
بطليح اسفار تركن بقية منها فاحنق صلبها وسنامها
الطليح المعيية واسفار جمع سفر ومعنى تركن بقية
منها اى بقيت ضامرا فاحنق اى ضمر
فاذا تغالى لحمها وتحسرت وتقطعت بعد الكلال خدامها
تغالى قيل معناه ارتفع وقيل معناه سقط وبرها والخدام
سيور تشد على الارساغ
فلها هباب فى الزمام كأنها صهباء راح مع الجنوب جهامها
الهباب السرعة والنشاط والجهام السحاب الذى قد
هراق ماءه وهو اسرع لسيرها
او ملمع وسقت لاحقب لاحه طرد الفحول وضربها وكدامها
الملمع التى قد استبان حملها وقوله وسقت قيل معناه جمعت
وقال اكثر اهل اللغة معنى وسقت حملت والاحقب الحمار
الذى فى حقيبته بياض ولاحه غيره والطرد اسم والمصدر
طرد وضربها يعنى ضربها بارجلها وكدادها عضاضها
يعلو بها حدب الاكام مسحجا قد رابه عصيانها ووحامها

المعنى الحمار الاتان والحدب ما ارتفع من الارض والاكام الجبال
الصغار ومسيح معضض اى قد عضضته الحمير وقوله قد رابه
اى استبان الريبة والوحام الشهوة على الحمل

باحزة الثلبوت يربا فوقها   فقر المراقب خوفها ارامها

الاحزة جمع حزيز وهو ما غلظ من الارض والثلبوت ما البنى
ذبيان يربا يعلوا ويشرف والمراقب موضع مشرفة ينظر من
يمر بالطريق والمعنى ان هذا الحمار يخاف من هذه الحجارة اذا رها
حتى اذا سلخا جمادى ستة   جزءا فطال صيامه وصيامها

المعنى انه قد رجمادى انقضا الشتا فلما انقضا الشتا جزا اى
اكتفيا بالرطب عن الماء

رجعا بامرهما الى ذى مرة حصد   ونجح صريمة ابرامها

قوله رجعا يعنى الحمار والاتان والمرة القوة اى عزما على
ورود الماء والحصد المحكم والصريمة العزيمة

يعنى دوابر الحوافر اى مأخرها ومقادمها والسفا شول البهمى
والمصايف جمع مصيف وسومها قيل حرها والسهام الريح الحارة

فتنازعا سبطا يطير ظلاله   كدخان مشعلة يشب ضرامها

فتنازعا يعنى الحمار والاتان سبطا يعنى غبارا ممتدا يطير
ظلاله اى ما ظل منه وغطى الشمس كدخان نار مشعلة
والمعنى انه شبه سرعة ناقته بهذا الحمار حين يطلب هذه
الاتان وهى تهرب

مشمولة غلثت بنابت عرفج   كدخان نار ساطع اسنامها

مشمولة قد اصابها الشمال قوله غلثت معناه خلطت والعرفج
نبت

بنت كثير الشوك وله دخان كثير واسنامها اشراقها
فمضى وقدمها وكانت عاده منه اذا هي غردت اقدامها
اى فمضى الحمار وقدم الاتان وكان ذلك من عادته وقيل
معنى غردت جبنت يقال غرد في الحرب اذا جبن
فتوسطا عرض السرى وصدعا مسجورة متجاوزا اقلامها
فتوسطا صار وسطا والعرض الناحية والسرى النهر وصدعا
شقا والمسجورة المملوءة والمتجاوز المتقارب والاقلام نبت
محففا وسط اليراع يظله منها مصرع غابة وقيامها
المحفف الذى قد حفف بالنبات واليراع القصب والمصرع المايل
والغابة الاجمة
افتلك ام وحشية مسبوعة خذلت وهادية الصوار قوامها
المعنى افتلك الاتان تشبه ناقتي ام بقرة وحشية وفي
مسبوعة قولان احدهما ان السباع قد اكلت ولدها القول
الاخر انها تفزع من السباع وخذلت تخلفت عن صواحبها
وهادية الصوار متقدمته والصوار القطيع من البقر
خنساء ضيعت الفرير فلم يرم عرض الشقايق طوفها وبغامها
خنساء يعني البقره والفرير ولد البقره فلم يرم اى لم يبرح
والعرض الناحية والشقايق جمع شقيقة وهي الرملة
المستطيله وطوفها ذهابها ومجيئها وبغامها صوتها
لمعفر قهد تنازع شلوه غبس كواسب ما يمن طعامها
قيل المعفر الذى قد سحب في العفر وهو التراب والقهد
الابيض والشلو بقية الجلد والغبس الذئاب وكواسب
اى يكسب الصيد وقوله ما يمن طعامها المعنى ان احدا

لا يطعمها انيمن عليها انما تصيد لنفسها

صادفن منها غرة فاصبتها   ان المنايا لا تطيش سهامها

اى ان الذباب صادفن من البقرة عزة فاصبتها بولدها

لا تطيش لا تخطئ

باتت واسبل واكف من ديمة   يروى الخمايل دائما تسجامها

اسبل سال والواكف القطر والديمة المطر اللين الذى يدوم

اياما والخمايل جمع خميلة وهى الرملة التى قد غطاها النبت

والتسجام المطر الجود

تجتاب اصلا قالصا متنبذا   بعجوب انقاء يميل هيامها

تجتاب تقطع والقالص المرتفع الفروع وقوله متنبذا قيل

معناه متنحيا والعجوب جمع عجب وهو اصل الذنب وانما يريد بها

ها هنا اطراف الرمال والانقا جمع نقاء وهو الكثيب من الرمل

والهيام قيل هو الرمل اللين

يعلو طريقة متنها متواترا   فى ليلة كفر النجوم غمامها

ويروى متواترا على معنى يعلو مطر متواتر والطريقة خطة

مخالفة لكونها وكفر غطى يريد انها ليلة مظلمة قد غطى السحاب

فيها النجوم

وتضئ فى وجه الظلام منيرة   كجمانة البحرى سل نظامها

قوله وتضى يريد البقرة ووجه الظلام اوله والجمانة اللؤلؤة

الصغيرة والبحرى يريد الغواص

حتى اذا انحسر الظلام واسفرت   بكرت تزل عن الثرى ازلامها

بكرت غدت بكرة وتزل اى تزلت والثرى الرمل وازلامها قوائمها

هلعت تبلد فى نهاء صعائد   سبعا تؤاما كاملا ايامها

٨

هلعت

هلعت اشتد جزعها ومعنى تبلد تحيّب والبها جمع بهى وهو
الغدير وسبعا تواما واحدها توم نجعل كل ليلة مع يومها توأما

حتى اذا يئست واسحق حالق   لم يبله ارضاعها وفطامها

المعنى اذا يئست من ولدها واسحق ارتفع وقيل حالق معناه
ضامر وقوله لم يبله ارضاعها وفطامها اى لم يذهب
به كثرة ارضاعها ولا فطامها اياه ولكن ذهب به فقدها
ولدها وتركها للعالف

وتسمعت رز الانيس فراعها   عن ظهر غيب والانيس سقامها

الرز الصوت والانيس الناس فراعها افزعها وقوله عن
ظهر غيب اى عما غاب عنها وقوله الانيس سقامها
الانيس الذى سمعت صوته وهو الذى يصيدها فهو داؤها

فغدت كلا الفرجين تحسب انه   مولى المخافة خلفها وامامها

مولى المخافة الموضع الذى فيه المخافة

حتى اذا يئس الرماة وارسلوا   غضفا دواجن قافلا اعصامها

الغضف المسترخية الاذان الذكر اغضف والانثى غضفا
والدواجن قيل هى المتعودات الضارية وقيل هى المقيمة
مع اصحابها والقافل اليابس والاعصام قلايد من ادم
تجعل فى اعناق الكلاب

فلحقن واعتكرت لها مدرية   كالسمهرية حدها وتمامها

اى فلحقن الكلاب للبقرة واعتكرت عطفت ورجعت
والمدرية القرن الحادة والسمهرية الرماح وتمامها
يعنى بتمامها طولها

لتذودهن وايقنت ان لم تذد   ان قد احم من الحتوف حمامها

قوله لتذودهن اى لتدفعهن وتطردهن والحمام الموت وقيل هو القدر

فتقصدت منها كساب فضرجت بدم وغودر فى المكر سخامها

قوله فتقصدت فيه قولان احدهما ان معناه تعمدت من قولك قصدت الشئ والقول الاخر ان معناه قتلت يقال اقصده اذا قتله وكساب اسم كلبة وضرجت لطخت وغودر ترك والمكر الموضع الذى يكر فيه

فبتلك اذ رقص اللوامع بالضحى واجتاب اردية السراب اكامها

رقص اضطرب واللوامع الارضون التى تلمع بالسراب وقوله بالضحى اى فى الضحى واجتاب لبس والاكام الجبال الصغار

اقضى اللبانة لا افرط ريبة او ان تلوم بحاجة لوامها

المعنى ابتلك الناقة اقضى اللبانة واللبانة الحاجة لا افرط ريبة يريد اى اتقدم فى قضاء حاجتى لان لا اشك فاقول اذا فاتتنى ليتنى تقدمت او يلومنى لائم على تقصيرى

اولم تكن تدرى نوار باننى وصال عقد حبائل جذامها

نوار اسم امراة والمعنى انى اصل الحبائل واذا وصلت الى عقدها ناذا لم اصل لم احتمل الضيم وقصعت والجذام القطاع

نزال امكنة اذا لم ارضها او يرتبط بعض النفوس حمامها

انى اترك الامكنة اذا رايت فيها ما اكره الا ان يدركنى الموت فيحبسنى ترتبط نفسى

بل انت لا تدرين كم من ليلة طلق لذيذ لهوها وندامها

يقال يوم طليق وليلة طلقة اذا لم يكن فيها حر ولا برد ولا شئ

ولاشى يوذى وكانت ساكنة الريح

قدبت سامرها وغاية تاجر   وافيت اذ رفعت وعز مدامها

قوله سامرها من السمر وهو حديث الليل وغاية تاجر يعنى الراية التى ينصبها ليعرف موضعه والتاجر ها هنا الخمار

اغلى السابكل اذكن عاتق   اوجونة قدحت وفض ختامها

اغلى اشترى غاليا والسبا اسم الخمر والاذكن الزق العاتق التى عتقت والجونة الخابية ومعنى قدحت اغترف منها وفض كسر

بصبوح صافية وجذب كرينة   بموتر تاتاله ابهامها

الصبوح شرب الغداة والصافية يعنى بها الخمر والكرينة المغنية وموتر عود له اوتار وتاتاله بفتح اللام من قولك تاتيت له فكانها تفعل ذلك على مهل وتاتاله بضم اللام من قولك الت الامر اذا اصلحته

باكرت حاجتها الدجاج بسحرة   لاعل منها حين هب نيامها

اى باكرت حاجتى اليها والدجاج ها هنا الديكة والسحرة اول السحر وقوله لاعل من العالى وهو الشرب الثانى وهب النائم اذا استيقظ

وغداة ريح قد وزعت وقرة   اذ اصبحت بيد الشمال زمامها

المعنى رب غداة ريح وزعت كففت اى كففت بردها بالطعام والكسوة والقرة البرد وقوله اذا اصبحت بيد الشمال زمامها يعنى اصبحت الغداة الغالب عليها الشمال وهو ابرد الرياح

ولقد حميت الحي تحمل شكتى   فرط وشاحى اذ غدوت لجامها

يقال حميت الموضع اذا منعت منه والشكة اسم لجميع السلاح

والفرط المتقدم وقوله وشجاجى اذ غدوت لجامها اى
هو فى يدى بمنزلة الوشاح

فعلوت مرتقبا على مرهوبة خرج الى اعلامهن قتامها
المرتقب الموضع الذى يرتقب فيه والمرهوبة المخوفة والمعنى
ان القتام وهو الغبار قد كثر حتى بلغ الاعلام وهى الجبال

حتى اذا القت يدا فى كافر واجن عورات الثغور ظلامها
المعنى اذا القت الشمس يدا اى غطى والثغور هو
الموضع المخوف

اسهلت وانتصبت كجذع منيفة جرداء يحصر دونها جرامها
اى لما غابت الشمس ولم اتمكن من حراسة اصحابى على
المرتقب اسهلت اى ضرب الى السهل من الارض وانتصبت
يعنى فرسه المنيفة والجرداء الذى قد تجردت من سعفها
ويحصر يكل والجرام الصرام

رفعتها طرد النعام وفوقه حتى اذا سخنت وخف عظامها
رفعتها اى رفعتها فى السير طرد النعام يعنى عدوه وفوقه
اى وفوق الطرد وسخنت حميت من العرق وقيل خف
عظامها اسرعت

قلقت رحالتها واسبل نحرها وابتل من زبد الحميم حزامها
الرحالة السرج ومعنى قلقت اضطربت من شدة السير
واسبل نحرها اى اسبل بالعرق والحميم العرق

ترقى وتطعن فى العنان وتنتحى ورد الحمامة اذا اجد حمامها
ترقى يصف انها ترفع راسها كانها تصعد وتطعن اى
تعتمد فى العنان وتنتحى تقصد والحمامة القطاة اذا جد
حمامها

حمامها اذا انكمشى يعنى انها تمر كما تمر القطاة الى الماء وهى
بنيها فتطاقد انكمشى فهى فى اثره وهو اسرع لها
وكثيرة غرباؤها مجهولة   ترجى نوافلها ويخشى ذامها
قيل المعنى وخطة كثيرة غرباؤها وجعلها كثيرة الغرباء
لما يحضرها من اصناف الناس او جعلها مجهولة لان العالمين
بها والجاهل يجهلان عاقبتها ثم قال ترجا نوافلها يعنى
الغنيمة والظفر ويخشى ذامها ان تكون ذلك به
غلب تشذر بالدخول كانها   جن البدى رواسيا اقدامها
الغلب الغلاظ الاعناق والتشذر رفع اليد ووضعها والدخول
الاحقاد والبدى البادية والرواسى الثوابت
انكرت باطلها وبوت بحقها   عندى ولم يفخر على كرامها
هذا البيت متعلق بقوله وكثيرة غرباؤها انكرت باطلها اى
رددته وبوت بحقها اى رجعت بصدقها لما تفاخروا
وجزور ايسار دعوت الى الندى   مغالق متشابه اجسامها
الجزور الناقة تشرى للذبح والايسار الذين يضربون بالقدح
والمغالق القداح التى يضرب بها الواحد مغلق
ادعوا بهن لعاقر او مطفل   بذلت لجيران الجميع لحامها
قوله ادعوا بهن اى ادعوا بالقداح لاضرب بها لاجل اى من
اجل عاقر وهى التى لا ولد لها او مطفل يعنى التى معها ولدها
وجيران الجميع يعنى بجميع الحى
فالضيف والجار الجنيب كانما   هبطا تبالة مخصبا اهضامها
يعنى بالضيف النازل غير المقيم والجار الجنيب يعنى الغريب وتبالة
اسم موضع والاهضام ما تطامن من الارض

يساوى الا الاطناب كل ردية   مثل البلية قالص اهدامها
ناوى اى تنضم والردية الناقة المهزولة التى قد تركت
لهزالها وهذا تمثيل وانما يريد به الارامل والايتام والبلية
فى الاصل الناقة يموت صاحبها فيشد وجهها بكسا
وتربط عند قبره فلا تطعم ولا تسقى حتى تموت وانما يريد
ان اطنابه وهى حبال الخيمة ياوى اليها الفقرا والارامل لانه
يطعمهم
ويكللون اذا الرياح تناوحت   تمد تشوارعا ايتامها
اى يكللون الجفان باللحم وقوله اذا الرياح تناوحت قابل
بعضها بعضا وانما تشبه الجفان بالخلج لسعتها وقوله تمد
اى يراد فيها وشوارع ترد شارعة
انا اذا التقت المجامع لم يزل   منا لزاز عظيمة جشامها
معنى البيت انه اذا اجتمع الناس للفخار ولعظيم من الامر
الذى يقوم بذلك ويحكمه
ومقسم يعطى العشيرة حقها   ومغذم لحقوقها هضامها
المعنى ومنا مقسم يقسم بالعدل ويفيره والمغذم الذى يضرب
بعض الحقوق الذى للناس ببعض فياخذ لهذا ويعطى
لهذا والهضام النقاص
فضلا وذو كرم يعين على الندى   سمح كسوب رغايب غنامها
اى ينقص لهذا ويعطى هذا افضلا وقوله وذو كرم مرفوع
على ومنا ذو كرم
من معشر سنت لهم اباؤهم   ولكل قوم سنة وامامها
المعنى سنت لهم اباؤهم الجود والمعروف قوله ولكل قوم
سنة

سنة يعنى طريقا

ان يفزعوا تلقى المغافر عندهم   والسن تلمع كالكواكب لامها

يريد بالسن جمع الاسنة واللام جمع لامة وهى الدرع

لا يطبعون ولا يبور فعالهم   اذ لا تميل مع الهوى احلامها

لا يطبعون لا يدنسون والطبع الدنس ومعنى لا يبور

لا يهلك والمعنى اننا لا نميل مع هوينا وان عقولنا تقلب هوانا

فبنوا لنا بيتا رفيعا سمكه   فسما اليه كهلها وغلامها

فبنوا يعنى الاباء وقوله بيتا يعنى به الشرف والسمك الارتفاع

فاقنع بما قسم المليك فانما   قسم الخلائق بيننا علامها

قوله فاقنع معناه فارض وواحدا لخلائق خليقة وهى الطبيعه

واذا الامانة قسمت فى معشر   اوفى بافضل حظنا قسامها

قوله اوفى بافضل حظنا يقال اوفى ووفى واوفى افصح وبها

جاء القران

وهم السعاة اذا العشيرة اقطعت   وهم فوارسها وهم حكامها

وهم السعاة معناه هم السعاة فى صلاح الحى ومعنى اقطعت

اصابها امر فظيع

وهم ربيع للمجاور فيهم   والمرملات اذا تطاول عامها

اى هم بمنزلة الربيع فى الخصب لمن جاورهم والمرملات

اللواتى قد مات ازواجهن لان المراة كانت اذا توفى

عنها زوجها اقامت عاما

وهم العشيرة ان يبطئ حاسد   او ان يلوم مع العدا لوامها

معنى ان يبطئ حاسد ليس فيهم حاسد فيبطئ ويردى

مع العدو لياميها

القصيدة الخامسة لعنترة بن شداد العبسي

قال ابو جعفر انشدني محمد بن الحسن ابن محمد بن ايوب في هذه
القصيدة ثلاثة ابيات لم اسمعهن من غيره وزعم ان ابا العباس
الخراساني انشده اياهن عن ابن قادم منهن بيت بعد هل
هل غادر الشعراء من متردم ومنهن بيتان في اول القصيدة وهما

اعياك رسم الدار لم يتكلم   حتى تكلم كالاصم الاعجم
ولقد حبست بها طويلا ناقتي   ترغوا الى سفع رواكد جثم
هل غادر الشعراء من متردم   ام هل عرفت الدار بعد توهم

يقال ردمت الشيء اذا اصلحته وغادرت الشيء اذا تركته
وقوله بعد توهم قال اهل اللغة التوهم ههنا الانكار

دار لآنسة غضيض طرفها   طوع العناق لذيذة المتبسم

قال ابو جعفر كذا انشدني بكسر الشين والتقدير لذيذة
الفم المتبسم

يا دار عبلة بالجواء تكلمي   وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

الجواء موضع وعمي بمعنى انعمي

فوقفت فيها ناقتي وكانها   فدن لاقضي حاجة المتلوم

الفدن القصر والمتلوم المتلبث

وتحل عبلة بالجواء واهلنا   بالحزن فالصمان فالمتثلم

تحل تنزل والجوا موضع والحزن ما غلظ من الارض والصمان موضع

حييت من طلل تقادم عهده   اقوى واقفر بعد ام الهيثم

حييت من التحية وتقادم عهده اى قدم عهده واقوى خلا واقفر
قيل معناه كمعنى اقوى

حلت بارض الزائرين فاصبحت   عسرا علي طلابها ابنة مخرم

حلت

لعله المتردم
الثوب المرقع والمرتدم
الموضع المردوم بالردم
فاصل المادة الاصلاح
وانما المتردم في الثوب
الخلق الذي رقع
راجع لسان العرب

حلت تركت والزائرون اعدا كانهم يزيرون كما يزير الاسد
علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم
معنى علقتها عرضا كان حبها على غير تعمد وفى قوله زعما
قولان احدهما انى احبها واقتل قومها وكان حبها زعم والقول
الاخر ان ابا عمرو قال يقال زعم يزعم زعما اذا طمع
ولقد نزلت فلا تظنى غيره منى بمنزلة المحب المكرم
قوله ولقد نزلت منى بمنزلة اى منزلة مثل منزلة المحب
المكرم وقوله فلا تظنى غير ما انا عليه من محبتك
كيف المزار وقد تربع اهلها بعنيزتين واهلنا بالغيلم
يقال تربع القوم اذا نزلوا فى الربيع وعنيزتان والغيلم
موضعان
ان كنت قد ازمعت الفراق فانما زمت ركابكم بليل مظلم
يقال ازمعت بمعنى عزمت واجمعت وقوله فانما زمت ركابكم
بليل مظلم اى هذا امرا حكمتموه بليل
ما راعنى الا حمولة اهلها وسط الديار تسف حب الخمخم
راعنى افزعنى والحمولة الابل التى يحمل عليها وتسف تاكل والخمخم
بقلة لها حب اسود اذا اكلته الغنم قلت البانها
فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الاسحم
الحلوبة المحلوبة والخوافى اواخر ريش الجناح مما يلى الظهر
والاسحم الاسود
اذ تستبيك بذى غروب واضح عذب مقبله لذيذ المطعم
تستبيك تذهب بعقلك والمعنى بثغر ذى غروب والغرب
حد الشئ والواضح الابيض

وكان فارة تاجر بقسيمة   سبقت عوارضها اليك من الفم

قال ابو جعفر سمعت ابا اسحق يسئل لما خص فارة

التاجر دون فارة الملك فقال انما خص فارة التاجر لانه

لا يتربص بالمسك حتى يتغير فمسكه اجود والعوارض منابت

الاضراس وقوله

او روضة انفا تضمن نبتها   غيث قليل الدمن ليس بمعلم

الروضة البقعة التى يستنقع فيها المطر فينبت العشب والبقل

والانف التام من كل شئ والمعنى ان هذه الروضة ليست

فى موضع معروف فيقصدها الناس للرعى فيؤثروا فيها

جادت عليه كل بكر حرة   فتركن كل قرارة كالدرهم

قوله جادت اى جادت بمطر جود والبكر السحابة والحرة

البيضاء ومعنى قوله فتركن كل قرارة كالدرهم ان الماء لما

جمع استدار اعلاه فصار كدور الدرهم

سحا وتسكابا فكل عشية   تجرى عليها الماء لم يتصرم

السح الصب والتسكاب السيلان ومعنى لم يتصرم لم ينقطع

وخلا الذباب بها فليس ببارح   غردا كفعل الشارب المترنم

الغرد المطرب والمترنم الذى يرجع الصوت بينه وبين نفسه

هزجا يحك ذراعه بذراعه   قدح المكب على الزناد الاجذم

الهزج تراكب الصوت والاجذم المقطوع الكف

تمسى وتصبح فوق ظهر حشية   وابيت فوق سراة ادهم ملجم

السراة اعلى الظهر والاجرد القليل الشعر

وحشيتى سرج على عبل الشوى   نهد مراكله نبيل المحزم

يعنى ان الذى يقوم لى مقام الحشية السرج والعبل الغليظ

والشوى

والشوى الاطراف والنهل الضخم والمراكل حيث يبلغ رجل الفرس
الرجل من الدابة والمحزم الوسط
هل تبلغنى دارها شدنية لعنت بمحزوم الشراب مصرم
الشدنية منسوبة الى شدن قيل هو حى وقوله لعنت
يدعوا عليها بقلة الدين لانه اقوى لها
خطارة غب السرى موارة تطس الاكام بذات خف ميثم
خطارة تحرك ذنبها فى المشى لنشاطها وغب السرى بعد
السرى وموارة سريعة دوران اليدين والرجلين وتطس
تكسر وكذلك وثم يثم وميثم على التكثير
وكانما اقص الاكام عشية بقريب بين المنسمين مصلم
اقص اكسر والاكام التلال والمنسم طرف خف البعير
والمصلم الذى لا اذنى له
تاوى له حزق النعام كما اوت حزق يمانية لاعجم طمطم
تاوى تنضم والحزق الجماعات وشبه اجتماعهن الى الظليم
بقوم من اهل اليمن قد اجتمعوا على رجل من اهل العجم لا يدرون
ما يقول وقوله
يتبعن قلة راسه وكانه حرج على نعش لهن مخيم
قلة الراس اعلاه والحرج الهودج ومعنى مخيم قد جعل عليه
خيمة قال الاصمعى رحمه الله تعالى الحرج فى الاصل النعش
صعل يعود بذى العشيرة بيضه كالعبد ذى الفرو الطويل الاصلم
المعنى العشيرة موضع والمعنى انه شبه ناقته بالصعل وهو
ذكر النعام ثم شبه الصعل بعبد حبشى مقطوع الاذنين
قد لبس فروا مقلوبا صوفه الى خارج

شربت بماء الدحرضين فاصبحت   زورا تنفر عن حياض الديلم

الدحرضان قيل هما اسم مكان والزورا المائلة قال الاصمعى الديلم الاعداء

وكانما ينأى بجانب دفها الـــوحشى من هزج العشى مؤوم

ينأى يبعد والدف الجنب والوحشى الجانب الايمن قال الاصمعى هزج العشى يعنى به هواء ومؤوم مشوه الخلق

هر جنيب كلما عطفت له   غضبى اتقاها باليدين وبالفم

قوله جنيب اى كان فى جانبيها هر يخدشها من نشاطها والمعنى كلما عطفت الناقة للهر اتقاها الهر

بركت على جنب الرداع كانما   بركت على قصب اجش مهضم

الرداع اسم مكان والاجش الذى فى صوته جشة اى بحة والمهضم قيل هو المكسر وقيل هو المحرق ومعنى البيت انه يصف انها حين بركت حنت فى صوتها فشبه حنينها بالرمز وهو اشبه الاشياء به.

وكان ربا او كحيلا معقدا   حش الوقود به جوانب قمقم

الرب شبيه بالدبس شبه عرق الناقة به والكحيل القطران ويقال حششت النار اذا اوقدتها والوقود الحطب

بلت مغابنها به فتوسعت انه على سعن قصير مكدم

المغابن ما انثنى من الجسد والسعن الكثير والمكدم والملكدم واحد وقوله

اتقالها طول السفار معترمدا   سندا ومثل دعائم المتخيم

المعترمد المحصن والمتخيم صاحب الخيمة

ينباع من ذفرى غضوب جسرة   زيافة مثل الفنيق المكدم

قال

قال ابن الاعرابى ينباع ينفعل وكانه منباع وانما هو من نبع ينبع
والذفران الحيدان الناتئان بين الاذن ومنتهى الشعر وغضوب
على التكثير والجسرة فى هذه الماضية فى سيرها والزيافة
المسرعة والفنيق الفحل والمكدم والمكدم واحد
ان تغدفى دونى القناع فاننى　　طب باخذ الفارس المستليم
تغدفى ترسلى وتحتجبى منى والقناع مشتق من العلو يقال ضرع مقنع
والطب الحاذق والمستليم الذى قد لبس الامة وهى الدرع
اثنى على بما علمت فاننى　　سهل مخالقتى اذا لم اظلم
المخالقة والمعاشرة واحد والمعنى انى لين لمن لان لى
فاذا ظلمت فان ظلمى باسل　　مر مذاقته كطعم العلقم
الباسل ها هنا الكريه والعلقم الحنظل ويقال لكل مر علقم
ولقد شربت من المدامة بعد ما　　ركد الهواجر بالمشوف المعلم
ركد نبت يعنى شربت عسيا وواحد الهواجر هاجرة وهى
الظهيرة قال الاصمعى المشوف الدينار والدرهم
بزجاجة صفراء ذات اسرة　　قرنت بازهر فى الشمال مفدم
الاسرة الخطوط والازهر يعنى به الابريق والمفدم الذى
عليه الفدام والفدام خرقة تجعل على فم الابريق
فاذا شربت فاننى مستهلك　　مالى وعرضى وافر لم يكلم
العرض قيل هو الحسب لم يكلم لم يجرح
واذا صحوت فما اقصر عن ندى　　وكما علمت شمائلى وتكرمى
يقال صحى يصحوا اذا افاق من سكره والندى السخا وواحد
الشمائل شمال وهى الخليقة
وحليل غانية تركت مجدلا　　تمكوا فريصته كشدق الاعلم

يقال المرأة الحليلة قيل هى التى استغنت بزوجها وتملكوا نعقته
والاعلم المشقوق الشفة العليا
سبقت يداى له بعاجل ضربة   ورشاش نافذة كلون العندم
سبقت بدرت والرشاش والرش واحد والنافذة التى
نفذت الى الشق والمعنى و رشاش ضربة نافذة والعندم
صبغ احمر وقوله
هلا سالت الخيل يا ابنة مالك   ان كنت جاهلة بما لا تعلمى
التقدير هلا سالت اصحاب الخيل ثم حذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه فى الاعراب
اذ لا ازال على رحالة سابح   نهد تعاوره الكماة مكلم
الرحالة سرج من سروج الاعراب والسابح السريع
والنهد المرتفع وتعاوره تداوله والكماة جمع كمى وهو الشجاع
والمكلم المجروح
طورا يجرد للطعان وتارة   ياوى الى حصد القسى عرمرم
الطور ههنا المرة والوقت ويجرد يهيأ والحصد الكثير
والعرمرم العظيم
يخبرك من شهد الوقيعة اننى   اغشى الوغا واعف عند المغنم
الوقيعة والوقعة واحد والوغا الصوت ومعنى واعف عند
المغنم لا استاثر بشى دون
ومدجج كره الكماة نزاله   لا ممعن هربا ولا مستسلم
المدجج التام السلاح والمستسلم الذى قد استسلم للموت
جادت يداى له بعاجل طعنة   بمثقف صدق الكعوب مقوم
المثقف المصلح والصدق والصلب المستقيم والكعوب هو ما بين

كل

كل انبوبَين والمقوم الذى قد قُوِّم وسوى

فشككت بالرمح الطويل ثيابه   ليس الكريم على القنا بمحرم

شككت وشققت بمعنى واحد ويعنى بثيابه درعه ومعنى ليس الكريم على القنا بمحرم اى لا يمنع من الطعان

فتركته جزر السباع ينشنه   يقضمن قلة راسه والمعصم

يقال اجزرته السباع اذا تركته جزرا وينشنه ينهشنه ويتناولنه وقلة الراس اعلاه

ومشك سابغة هتكت فروجها   بالسيف عن حامى الحقيقة معلم

المشك الدرع التى قد شك بعضه الى بعض والسابغة الدرع التامة ومعنى هتكت شققت ويقال لموضع المخافة فرج والحامى المانع والحقيقة ما حق على الرجل ان يمنعه والمعلم الذى قد اعلم نفسه بعلامة فى الحرب ليظهر شجاعته

زبد يداه بالقداح اذا شتا   هتاك غايات التجار ملوم

الزبد السريع والقداح السهام والغايات العلامات والتجار الخمارون مراتبها اذا جا الى التاجر اشترى كل ما عنده

فطعنته بالرمح ثم علوته   بمهند صافى الحديدة مخذم

المهند يعنى السيف ومخذم قاطع

لما رانى قد نزلت اريده   ابدا نواجذه لغير تبسم

ابدا اظهر والنواجذ اخر الاسنان قبل المعنى لما رانى قاصدا له كلح وكشر فصار كانه متبسم

عهدى به شد النهار كانما   خضب البنان وراسه بالعظلم

شد النهار ارتفاعه ويريد بالبنان الاصابع الواحدة بنانة والعظلم صبغ احمر

جزء البخ

بطل كان ثيابه فى سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوأم

البطل الشجاع والسرحة الشجرة والمعنى كان ثيابه على سرحة

من طوله ويحذى يلبس ويقال السبت هى المدبوغة بالقرظ

وقوله ليس بتوأم اى لم يولد معه اخر فيكون ضعيفا

ياشاة ما قنص لمن حلت له حرمت على وليتها لم تحرم

الشاة هاهنا كناية عن المراة والقنص الصيد ومعنى حرمت

على اى هى جارتى وليتها لم تحرم اى ليتها لم تكن لى جارة

علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم

والمعنى على هذا انها لما كانت فى اعدائى لم اصل اليها وامتنعت منى

فبعثت جاريتى فقلت لها اذهبى فتجسسى اخبارها لى واعلم

قالت رايت من الاعادى غرة والشاة ممكنة لمن هو مرتم

الاعادى جمع الجمع والغرة الغفلة

وكانما التفت بجيد جداية رشا من الزلان حرّ ارثم

الجيد العنق والجداية الظبى الذى قد اتى له اشهر والرشا

الصغير من الظبا والحر الخالص والارثم الذى فى شفته العليا

بياض او سواد فان كان فى السفلى فهو الملظ

نبئت عمرا غير شاكر نعمتى والكفر مخبثة لنفس المنعم

نبئت بمعنى خبرت ومعنى قوله والكفر مخبثة لنفس المنعم

ان من انعم على الانسان فكفرت نعمته خبثت نفسه

ولقد حفظت وصاة عمى بالضحى اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم

يقال وصاة ووصية بمعنى واحد ومعنى بالضحى اى فى وقت

الضحى وتقلص ترتفع

فى حومة الموت التى لا يشتكى غمراتها الابطال غير تغمغم

الحومة الشدة والغمرة الشدة ايضا والتغمغم الصوت الذى لا يفهم
معنى يتقون بى الاسنة يقدموننى للموت ويجعلوننى بينهم
وبين الاسنة وقوله ولم احق وقوله تضايق مقدمى
اى تضايق الموضع الذى قد اى عن ان يدنو منه احد
لما سمعت نداء مرة قد علا وابى ربيعة فى الغبار الاقتم
الاقتم المتغيل
ومحلم يسعون تحت لوائهم والموت تحت لواء ال محلم
قوله محلم مرفوع بالابتدا والجملة فى موضع الحال كما تقول
كلمت زيدا وعمرو جالس
ايقنت ان سيكون عند لقائهم ضرب يطير عن الفراخ الجثم
والمعنى يطير الهام عن الفراخ الجثم وانما شبه ما حول الهام
بالفراخ وقوله
لما رايت القوم اقبل جمعهم يتذامرون كررت غير مذمم
قوله يتذامرون اى يحرض بعضهم بعضا
يدعون عنتر والرماح كانها اشطان بير فى لبان الادهم
الاشطان جمع شطن وهو حبل البير يريد ان الرماح
فى صدر هذا الفرس بمنزلة حبال البير
ما زلت ارميهم بغرة وجهه ولبانه حتى تسربل بالدم
ويروى بثغره والثغرة الزهرة التى فى الحلق وتسربل اى
صار الدم بمنزلة السربال وهو القميص
وازور من وقع القنا بلبانه وشكا الى بعبرة وتحمحم
قوله ازور من وقع القنا يعنى مال وشكا الى تمثيل اى
صار بمنزلة الشاكى

لو كان يدرى ما المحاورة اشتكى ولكان لو علم الكلام مكلم
المحاورة المراجعة يقال حاور يحاور محاورة وحوارا
والخيل تقتحم الخبار عوابسا من بين شيظمة واجرد شيظم
الخبار ارض لينة والشيظم السريع والاجرد القليل الشعر
ولقد شفى نفسى وابرا سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم
يقال قال يقول قولا وقيلا وقالا وقال بعض النحويين ويك ويحك
ذلك ركابى حيث شئت مشايعى لبى واحفزه بامر مبرم
ذلل جمع ذلول والركاب الابل ومشايعى معناه لا يعزف عن عقلى
فى حال من الاحوال
ولقد خشيت بان اموت ولم تكن للحرب دائرة على ابنى ضمضم
قال ابن السكيت هما هرم وحصين ابناء ضمضم والدائرة ما يترك
الشاتمى عرضى ولم اشتمهما والناذرين اذا لم القهما دمى
معنى الشاتمى عرضى الذين شتما عرضى ويروى اذا القيتهما
اى يقولان لئن لقيناه لنقتلنه
ان يفعلا فلقد تركت اباهما جزر السباع وكل نسر قشعم
اى ان يندرا فلقد تركت اباهما والقشعم الكبير من النسور

القصيدة السادسة للحارث بن حلزة اليشكرى

وقال الحارث بن حلزة اليشكرى

آذنتنا ببينها اسماء رب ثاو يمل منه الثواء
آذنتنا اعلمتنا والبين الفراق واسماء اسم امراة والثواء الاقامة
آذنتنا ببينها ثم ولت ليت شعرى متى يكون اللقاء
بعد عهد لها ببرقة شماء فادنى ديارها الخلصاء
قال ابو الحسن ابن كيسان المعنى آذنتنا بالفراق بعد ان
عهدناها

عهدناها فى هذا الموضع والبرقة حجارة يخلطها رمل وطين والخلصاء اسم ارض

فالمحياة فالصفاح فاعناق فتاق فعاذب فالوفاء

قيل هذه كلها اسماء موضع والصفاح اسماء هضبات وفتاق اسم جبل واعناقه شماريخه وما استطال منه

فرياض القطا فاودية الشرب فالشعبتان فالابلاء

هذه كلها مواضع معروفة يقال شربب وشرتب مثل قعدد وقعدد وقوله

لا ارى من عهدت فيها فابكى اليوم دلها وما يرد البكاء

قوله فيها يعنى فى هذه المواضع وقوله دلها اى باطلا

وبعينيك اوقدت هند النار اصيلا تلوى بها العلياء

والمعنى اوقدت النار وانت تراها قريبا منك والاصيل العشى وقوله تلوى معناه ترفع

اوقدتها بين العقيق فشخصين بعود كما يلوح الضياء

العقيق وشخصان موضعان وقوله بعود قال المفسرون يريد العود الذى يتبخر به كذا قال الاصمعى رحمه الله

فتنورت نارها من بعيد بخزارى هيهات منك الصلاء

تنورت نظرت وخزارى اسم موضع ومعنى قوله هيهات البعد منك الصلاء انها بعدت منك وبعدت نارها بعد ان كانت قريبة

غير انى قد استعين على الهم اذا خف بالثوى النجاء

الثوى المقيم وهو على التكثير والنجا السرعة والانكماش

بزفوف كانها هقلة ام رئال دوية سقفاء

بزفوف يريد ناقته والزفوف السريعة والهقلة النعامة

والرئال ولد النعامة ودوية منسوبة الى الدوى وهى الارض البعيدة وسقفا مرتفعة وقيل طويلة يقال ظليم اسقف ونعامة سقفاء

آنست نباءة وافزعها القناص عصرا وقد دنا الامساء

آنست احست والنباءة الصوت الخفى والقناص الصياد والعصر العشى

فترى خلفها من الرجع والوقع منينا كانه اهباء

الرجع رجع قوائمها والوقع وقوع اخفافها والمنين الغبار الضعيف والاهباء مصدر اهباء يهبى اهباء اذا اثار التراب

وطراقا من خلفهن طراق ساقطات اودت بها الصحراء

الطراق طراق النعل ومعنى اودت اهلكت ويروى الوت به اى ذهبت به وفرقته

اتلهى بها الهواجر اذ كل ابن هم بلية عمياء

قوله اتلهى بها من اللهو اى نلهو بها فى الهواجر وابن الهم صاحب الهم والبلية الناقة يموت صاحبها فتشد عيناها وتربط عند قبره ولا تطعم ولا تسقى حتى تموت

واتانا عن الاراقم انباء وخطب نعنى به ونساء

الاراقم احيا من بنى تغلب وبكر بن وايل والانباء جمع نباء

ان اخواننا الاراقم يغلون علينا فى قيلهم احفاء

يغلون يفترون اى يرتفعون فى القول ويتجاوزون ويظلمونا وقوله احفاء من احفيت الدابة اذا كلفتها ما لا تطيق حتى تحفى وقوله

يخلطون البرى منا بذى الذنب ولا ينفع الخلى الخلاء

المعنى

المعنى ان يسوون بين البرى من الذنب وبين المذنب والخلي الخالي
(زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا وانا الولاء)
قيل اراد بقوله زعموا ان كل من ضرب العير جبلا بالمدينة
ومعنى وانا الولاء ونحن ولاتهم على هذا
اجمعوا امرهم بليل فلما اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء
اجمعوا امرهم احكموه والضوضا الجلبة يريد جلبة الاسراج
والاختلاط وقوله
(من منادٍ ومن مجيب ومن تصهال خيل خلال ذاك رغاء)
من الضوضاء فى هذا البيت اى من مناد يدعو صاحبه ومن
تصهال خيل لما قدموها للاسراج والالجام ونظر بعضها
الى بعض صهل وقوله خلال ذلك رغاء اى بين ذلك
ايها الناطق المرقش عنا عند عمرو وهل لذاك بقاء
المرقش المزين اى يزين القول بالباطل ليقبل منه
ومعنى وهل لذاك بقاء ان الباطل لا يبقى
لا تخلنا على غراتك انا قبل ما قد وشى بنا الاعداء
لا تخلنا اى لا تحسبنا والمعنى ان الاعداء قبلك قد وشوا
بنا ليهلكونا فلم يقدروا
(فبقينا على الشناة تنمينا حدود وعزة قعساء)
اى فبقينا على بغضهم لما ترفعنا حدود وهى الحظوظ
والقعسا الثابتة
قبل ما اليوم بيضت بعيون الناس فيها تغيظ واباء
معنى بيضت اعمت وقوله فيها تغيظ يحتمل ان يكون من
قولك اعتاظت الناقة اذا لم تحمل وامتنعت من الفحل

اى فقرتنا تمنعنا من ان نستضام
وكان المنون تردى بنا ارعن جونا ينجاب عنه العماء
المنون هاهنا الدهر سمى منونا لانه يذهب منه الاشياء
وتردى ترمى والارعن الجبل الذى له انف واطراف خارجة
من معظمه والجون الاسود وينجاب ينشق والعما السحاب
مكفهرا على الحوادث لايرتوه للدهر مؤيد صماء
المكفهر الغليظ المتراكب والحوادث يريد حوادث الدهر ولا
ترتوه لاتنقصه والمويد الشديد الايدا اى القوة وقوله
صما قيل اى لاتسمع فيعتذر اليها وهذا كله تاكيد لشدة الجبل
ايما خطة اردتم فادوها الينا يمشى بها الاملاء
الخطة الامر يقع بين القوم ليسعرون فيه وقوله يمشى
بها الاملاء اى يمشون بيننا وبينكم بالصلح
ان نبشتم ما بين ملحة فالصاقب فيه الاموات والاحياء
ملحة والصاقب موضعان اى ان ذكرتم الاموات الذين قتلوا
بين هذين الموضعين والاثيا يعنى الاسرى والجرحى
فلنا الفضل فى ذلك
(او نقشتم فالنقش يجشمه الناس وفيه الصحاح والابراء)
نقشتم استقصيتم ومعنى يجشمه الناس يتكلمون على
مشقة ومعنى قوله وفيه الصحاح والابراء اى لاتقع بعده
مطالبة وقوله
او سكتم عنا فكنا كمن اغمض عينا فى جفنها اقذاء
اى لو سكتم كما سكتنا وامسكنا فكنا بمنزلة من اغمض
عينه وفيها قذى يؤلمه ويمضه

اومنعتم

اوصنعتم ما تسئلون فمن حدثتموه له علينا العلاء

اى لو صنعتم ما تسئلون من الانصاف فمن حدثتم عنه انه قهرنا وقوله

هل علمتم ايام ينتهب النا س عوارا لكل حى عواء

قيل يعنى بهذه الايام الايام الذى هزم فيها كسرى وضعف امره وقوله

اذ ارفعنا الجمال من سعف البحرين سيرا حتى نهاها الحساء

المعنى اذ ارفعنا الجمال فى السير اى سرنا سيرا رفيعا ويعنى بالسعف النخل والبحران موضع والحسا جمع حسى وهو الموضع الندى

ثم ملنا على تميم فاحرمنا وفينا بنات مرّ اماء

اى ثم بلغنا اليها عطفنا على تميم فاحرمنا اى دخلنا اليهم فى الاشهر الحرم وانما افتخر بهذا وقوله وفينا بنات مرأماء اى كسبينا من قبل

لا يقيم العزيز بالبلد السهـ ل ولا ينفع الذليل النجاء

اى من شدة الامر يفزع العزيز اى يقيم بالبلد السهل ويهرب الذليل فيلحق ولا ينفعه هربه والنجا الهرب

ليس ينجى موايلا من حذار راس طود وحرة رجلاء

الموايل الهارب يطلب موئلا اى ملجأ والحذار والحذر واحد والطود الجبل والحرة الصخرة التى فيها حجارة سود والرجلا الشديدة الصلبة

وهو الرب والشهيد على يو م الحيارين والبلا بلاء

قيل يعنى بقوله وهو الرب والشهيد المنذر بن ماء السماء

لان بنى يشكر عزوا معه اهل الجبارين وابلو والبلابلا
قد سمعتموه وعرفتموه
ملك اضلع البرية مايو جد فيها لما لديه كفاء
معنى اضلع البرية اشد البرية والكفا النظير والمثل
فاتركوا الطيخ والتعدى واما تتعاشوا ففى التعاشى الداء
الطيخ يفسر على ضربين يقال هو الكلام القبيح ويقال هو
من قولهم رجل طياخة اذا كان متكبرا يزدرى الناس
والتعدى التجاوز وقوله اما تتعاشوا اى تتعاموا ومعناه
تتجاهلوا والتعاشى الداء اى يرجع عليكم فى ذلك
واذكروا حلف ذى المجاز وما قدم فيه العهود والكفلاء
ذو المجاز موضع كان عمرو بن هند اصلح فيه بين بنى بكر
وتغلب واخذ عليهم المواثيق والرهاين من كل حى ثمانين
فكذلك قوله وما قدم فيه العهود والكفلاء
حذر الجور والتعدى وان ينقض ما فى المهارق الاهواء
المعنى لحذر الجور والمهارق الصحف الواحد مهرق والمعنى
انه ليس ينقض ما فى الصحايف وقفت عليه الاهواء اهواكم
واعلموا اننا واياكم فيما اشترطنا يوم اختلفنا سواء
اى اشترطنا ان تكون الجبايات علينا وعليكم فلم التزمتمونا
وجدنا ذلك وقوله
اعلينا جناح ذلك كندة ان يغنم غازيهم ومنا الجزاء
الجز والجزيرة والجراية واحد وكان رجل من حنيفة يقال
له سمر بن عمرو اختال المنذر بن ماء السماء والانذا
جمع ندا وهو ما يلحق الانسان من الشر

ام جنايا

ام جنايا بنى عتيق فمن يغـ ـدر فانا من حربهم برآء

القسط العادل وقوله اكمل من يمشى المعنى اكمل من
يمشى عقلا وحلما ومن دون ما لديه الثناء اى اقل ما فيه
ان يثنى عليه

ارمىّ بمثله جالت الجن فآبت لخصمها الاجلاء

ارمى نسبه الى ارم والمعنى ان من كاشفه بفخر هذا
المال انكشف امره وتبين

من لنا عنده من الخير آيا ت ثلاث فى كلهن القضاء

الآيات العلامات وقوله فى كلهن القضاء اى فى كلهن
يقضى لنا بولا الملك

آية شارق الشقيقة اذ جاوا جميعا لكل حى لواء

روى ان بنى الشقيقة جاوا يغيرون على ابل لعمرو بن
هند الملك ورئيسهم قيس بن معدى كرب فخرج بنو
يشكر فمنعوهم من ذلك وقوله شارق اراد انهم جاوا
من ناحية الشرق

حول قيس مستلئمين بكبش قرظى كانه عبلاء

يعنى قيس ابن معدى كرب والمستلئم الذى قد لبس
اللامة وهى الدرع وقوله بكبش قرظى يعنى رئيسا
ونسبه الى القرظ يريد بلاد القرظ والعبلاء الهضبة
البيضاء وقوله

وصتيت من العواتك ما تنهاه الا مبيضة رعلاء

الصتيت الجماعه والعواتك من كندة والمبيضة الحديدة
قيل الرعلاء ذات الرعال وهى الخيل

فوردناهم بضرب كما يخـ ـرج من خربة المزاد الماء
الخربة عرا المزادة يعنى فمها
وحملناهم على حزن ثهلان شلالا ودمى الانساء
المعنى حملناهم على المشقة لان الحزن ما غلظ من الارض
وثهلان جبل بعينه
ثم حجرا اعنى ابن ام قطام وله فارسية خضراء
يروى ان حجرا اغزا امراء القيس فى جموع من كندة
وكانت بنى يشكر مع امرء القيس فقاتلت حجرا ومن
معه فهزم حجر والفارسية الكتيبة وخضرا كثيرة السلاح
اسد فى اللقاء ذو اشبال وربيع ان شنعت غبراء
شنعت جاءت بامر شنيع والغبرا السنة الشديدة
سميت غبرا لقلة مطرها وقلة نباتها
فجبهناهم بطعن كما تنهز فى جمة الطوى الدلاء
جبهناهم طعنا جباههم وتنهز تحرك والجمة الماء الكثير
والطوى البير المطوية
وفككنا غل امرء القيس عنه بعد ما طال حبسه والعناء
كان امرء القيس لما قتل المنذر فاستنقذه بنو بكر
واقدناه رب غسان بالمنذر كرها وما تكال الدماء
يعنى برب غسان ملكها قتلته بنو يشكر بالمنذر واسروا
ابنته ميسون وما تكال الدماء اى ذهبت هدرا
وفديناهم بتسعة املا ك كرام اسلابهم اغلاء
ومع الجون جون ال بنى الا وس عنود كانها دفواء
الجون جون ملك من ملوك كندة والعود هاهنا الكتيبة

ماجرعنا

ما جرعنا تحت العجاجة اذ ولـ ـت باقفا يها وخر الصلاء

العجاجة الغبار والصلا الوفود

ولدنا عمر ابن ام اناس من قريب لما اتانا الحباء

يريد عمر بن حجر الكندى ومعنى من قريب النسب بيننا وبينه قريب وقوله لما اتانا الحباء اى لما رانا الملك اهلا ان يصاهر الينا وحبانا بذلك

مثلها تخرج النصيحة للقو م فلاة من دونها فلاء

اى مثل هذه القرابة تخرج النصيحه وقوله فلاة اى هذه النصيحه واسعة بمنزلة الفلاة ثم كثر ذلك فقال ومن دونها افلاء وافلاء جمع فلاة

القصيده السابعة لعمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب التغلبى

الا هبى بصحنك فاصبحينا ولا تبقى خمور الاندرينا

قوله الا تنبيه وهى اى قومى من نومك فاصبحينا من الصبح وهو شرب الغداة وقوله ولا تبقى خمور الاندرينا اى لا تبقها لغيرنا والاندرين موضع بالشام

مشعشعة كان الحض فيها اذا ما الماء خالطها سخينا

المشعشعة الرقيقة وقيل المبرودة بالماء والحض الورس ويقال الزعفران وقوله سخينا كانوا يسخنون لها الماء فى الشتاء ثم يمزجونها به

يجور بذى اللبانة عن هواه اذا ما ذاقها حتى يلينا

يجور اى تعدل واللبانة الحاجة قيل حتى يلين عن هواه فيسلوا وقوله

ترى اللحز الشحيح اذا امرت عليه لماله فيها مهينا
اللحز الضيق الخلق ومعنى امرت اهيرت
صددت الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا
قال ابوجعفر اليمين منصوب على الظرف كانه ناحية اليمين
وانا سوف تدركنا المنايا مقدرة لنا ومقدرينا
المنايا فى الاصل المقادير ويعنى ها هنا الآجال
قفى قبل التفرق ياظعينا نخبرك اليقين وتخبرينا
الظعينة المراة فى الهودج قبل المعنى قبل ان يفرق
بيننا الموت
بيوم كريهة ضربا وطعنا اقربه مواليك العيونا
قفى نسئلك هل احدثت صرما لوشك البين ام خنت الامينا
الصرم القطيعة والوشك القرب ومنه يوشك ان
يكون كذا وقوله
تريك اذا دخلت على خلاء وقد امنت عيون الكاشحينا
على خلاء اى على خلوة من الرقباء والكاشح هو العدو
ذراعى عيطل ادما بكر تربعت الاجارع والمتونا
العيطل الناقة الطويلة العنق والادماء البيضاء
والبكر التى قد ولدت ولدا واحدا وتربعت رعت
نبت الربيع والاجارع روابى الرمل نبت البقل
واحدها اجرع
وثديا مثل حق العاج رخصا حصانا من اكف اللامسينا
اراد نا هدا مثل حق العاج والرخص اللين والحصان
الممنع واللامسون اهل الريبة

ومتنى لدنة

ومتنى لدنة طالت ولانت روادفها تنوء بما يلينا

اللدنة اللينة والروادف ما يلي العجيزة ومعنى تنوء بما يلينا تنهض بما يلي الارداف

وراجعت الصبا واشتقت لما رايت حمولها اصلا حدينا

الحمولة الاثقال والاصل العشي وحدين من الحداء والشوق

واعرضت اليمامة واشمخرت كاسياف بايدى مصلتينا

قوله واعرضت اليمامة اى كبد اعرضها كما تبين الصيوف اذا شهرت فاشتقت لذلك

وان غدا وان اليوم رهن وبعد غد بما لا تعلمينا

معنى هذه الابيات فى اثر ملك الابيات اى قد علقت قلبى بهذه المراة ولا اقدار تاتى ولا ادرى ما يكون من امرها

فما وجدت كوجدى ام سقب اضلته فرجعت الحنينا

الوجد الحزن وام سقب ناقة والسقب ولدها الذكر

ولا شمطاء لم يترك شقاها لها من تسعة الا جنينا

الشمطا التى ليست لبشابة وقيل الجنين هو المقبور

ابا هند فلا تعجل علينا وانظرنا نخبرك اليقينا

بانا نورد الرايات بيضا ونصدرهن حمرا قد روينا

معنى البيت التمثيل الرايات بالابل والدم بالماء كان الرايات ترجع وقد روت من الدم

وايام لنا ولهم طوال عصينا الملك فيها ان ندينا

الملك يعنى الملك وقيل انها لغة ربيعة وان ندين ان نطيع

وسيد معشر قد توجوه بتاج الملك يحمى المحجرينا

المحجرون الملجون ويحمى يمنع

تركنا الخيل عاكفة عليه مقلدة اعنتها صفونا

الصفون جمع صافن وهو القائم

وقد هرت كلاب الحي منا وشذبنا قتادة من يلينا

شذبنا فرقنا والقتادة شجرة لها شوك

متى ننقل الى قوم رحانا يكونوا في اللقاء لها طحينا

يكون ثقالها شرقي نجد ولهوتها قضاعة اجمعينا

وان الضغن بعد الضغن يفشوا عليك ويخرج الداء الدفينا

الضغن الحقد الشديد الذى لا يخفى ولا يظهر الا بالدلايل والدا

يعنى الحقد والدفين المدفون

ورثنا المجد قد علمت معد نطاعن دونه حتى يبينا

ونحن اذا عماد الحي خرت على الاحفاض نمنع من يلينا

العماد الاساطين والاحفاض واحدها حفض وهو متاع

البيت ويسمى البعير الذى يحمله حفضا

ندافع عنهم الاعداء قدما ونحمل عنهم ما حملونا

نحمل عنهم من الحمالة وهى الدية اى نودى عنهم

نطاعن ما تراخى الصف عنا ونضرب بالسيوف اذا غشينا

بسمر من قنا الخطي لدن ذوابل او ببيض يعتلينا

السمر من الرماح احمرها والخطي منسوب الى الخط

وهى جزيرة بالبحرين واللدن اللين والذوابل هى التى

تنثنى او يعتلق اى يعلون روسهم

تشق بها روس القوم شقا - ونخليها الرقاب فيختلينا

نخليها نجعلها بمنزلة الخلى وهو الحشيش كا نهن يقطعن

الحشيش فيختلينا يعنى السيوف

تخال

تخال جماجم الابطال فيها وسوقاً بالاماعز يرتمينا

تخال تحسب والابطال هم الشجعان واحدهم بطل وسوق
جمع ساق وقوله

تجد رؤسهم فى غير برّ فما يذرون ماذا يتقونا

كان سيوفنا فينا وفيهم مخاريق بايدى لاعبينا

المخاريق ما فتل بالشى وليس به نحو ما يلعب الصبيان يشبهونه
بالحديد وليس به

كان ثيابنا منا ومنهم خضبن بارجوان اوطلينا

الارجوان صبغ احمر

اذا ما عيّ بالاسياف حتى من الهول المشبه ان يكونا

عيّ توقف وتحير بالاسياف اى بالتقديم يقال خيل مشنقة
اى متقدمة والمشبه المحير ومعنى البيت اذا توقف وتحير
الحى كراهة ان يكون الهول تقدمنا

نصبنا مثل رهوة ذات حدّ محافظة وكنا السابقينا

يقال لما ارتفع من الارض رهوة ولما انخفض

بفتيان يرون القتل مجداً وشيباً فى الحروب مجربينا

حديا الناس كلهم جميعاً مقارعة بنيهم عن بنينا

قيل معنى حديا كما تقول واحد الناس وقيل معناه كانهم
يحدون الناس اى يسوقونهم لريا ستهم وقيل هو
من قولهم تحديث

فاما يوم خشيتنا عليهم فتصبح خيلنا عصباً ثبينا

العصب الجماعات الواحد عصبة والثبون قال ابو عبيدة
هم الجماعات فى تفرقة

واما يوم

وأما يوم لا نخشى عليهم فنمعن غارة متلببينا
اى اذا خشينا اجتمعنا واذا لم نخش تفرقنا فى الغارات
ومعن واحد ويقال تلبب اذا لبس السلاح
براس من بنى جشم بن بكر يدق به السهولة والحزونا
الراس الحى العظيم والسهولة ما لان من الارض
بأى مشيئة عمرو بن هند يكون لخلفكم فيها قطينا
الخلف الردى من كل شى وانما يريد هاهنا العبيد والاماء
والقطين المتجاورون
تهددنا واوعدنا رويدا متى كنا لامك مقتوينا
المقتوى من القتو وهو الخدمة
فان قناتنا يا عمرو اعيت على الاعداء قبلك ان تلينا
القناة هاهنا تمثيل وانما يعنى الاصل اى نحن لا نلين لاحد
اذا عض الثقاف بها اشمأزت وولتهم عشوزنة زبونا
الثقاف خشبة تصلح بها الرماح والعشوزنة الشديدة
الصلبة والزبون الدفاع يقال زبنه اذا دفعه
عشوزنة اذا انقلبت ارنت تدق قفا المثقف والجبينا
ارنت صوتت من الرنين والمثقف الذى يعمل الثقاف والمثقف
الذى يقوم الثقاف والثقاف خشبة يثقف بها الرماح
فهل حدثت فى جشم بن بكر بنقص فى خطوب الاولينا
الخطوب الامور واحدها خطب
ورثنا مجد علقمة بن سيف اباح لنا حصون المجد دينا
الحصون الامور واحدها خطب يقال ان علقمة هذا هو
الذى انزل بنى تغلب الجزيرة

وورثت

ورثت مهلهلا والخير منه   زهيرا نعم ذخر الذاخرينا

وعتابا وكلثوما جميعا   بهم نلنا تراث الاكرمينا

وذا البرة الذى حدثت عنه   به نحمى ونحمى الملحمينا

يعنى بذى البرة كعب بن زهير وانما قيل له ذو البرة لانه
كان على انفه شعر والبرة الحلقة التى تجعل فى انف البعير

ومنا قبله الساعى كليب   فاى المجد الا قد ولينا

متى تعقد قرينتنا بحبل   تجذ الحبل او تقص القرينا

القرينة الناقة والحبل تكون فيها خشونة يرتبط احدهما
الى الاخرى تلين احدهما وتقص تكسر وتجذ تقطع

ونوجد نحن امنعهم ذمارا   واوفاهم اذا عقدوا يمينا

ونحن غداة اوقد فى خزازا   رفدنا فوق رفد الرافدينا

خزازا جبل ورفدنا اعطينا

ونحن الحابسون بذى اراطا   تسف الجلة الخور الدرينا

وارطا اسم ماء وتسف تاكل والجلة الابل المسان
والخور الغزيرات الالبان والدرين الحشيش اليابس

ونحن العاصمون اذا اطعنا   ونحن العازمون اذا عصينا

اى نمنع من اطاعنا والعازمون اى نثبت على قتال من
عصانا وقوله

ونحن التاركون لما سخطنا   ونحن الاخذون لما رضينا

وصف عزهم وان احدا لا يقدر يجبرهم على شى مما يكرهونه

وكنا الايمنين اذا التقينا   وكان الايسرين بنو ابينا

فصالوا صولة فيمن يليهم   وصلنا صولة فيمن يلينا

فابوا بالنهاب وبالسبايا   وابنا بالملوك مصفدينا

اليكم يا بنى بكر اليكم   الما تعرفوا منا اليقينا
الما تعلموا منا ومنكم   كتائب يطعن ويرتمينا
علينا البيض واليلب اليمانى   واسياف يقمن وينحنينا
البيض جمع بيضة واليلب الدرع وقيل الديباج
علينا كل سابغة دلاص   ترى فوق النجاد لها غضونا
السابغة التامة والدلاص اللينة التى تنزل عليها السيوف.
والنجاد حمايل السيف والغضون التشنج
اذا وضعت على الابطال يوما   رايت لها جلود القوم جونا
الابطال الشجعاء والجون السود
كان غضونهن متون غدر   يصفقها الرياح اذا جرينا
المتون الاوساط والغدر جمع غدير
وتحملنا غداة الروع جرد   عرفن لها نقائذ وافتلينا
الجرد الخيل القصار الشعر ومعنى نقايد استنقذناهن الواحدة
نقيذة وافتلين اى ولدت عندنا وقيل اقتطعن من امهاتهن
ورثناهن عن اباء صدق   ونورثها اذا متنا بنينا
وقد علم القبائل من معد   اذا قبب بابطحها بنينا
الابطح والبطحا بطن الوادى يقال قبة وقبب وقباب
وقد قيل قبب
بانا المطعمون اذا قدرنا   وانا المهلكون اذا ابتلينا
ونشرب اذا وردنا الماء صفوا   ويشرب غيرنا كدرا وطينا
الا ابلغ بنى الطماح عنا   ودعميا فكيف وجدتمونا
نزلتم منزل الاضياف منا   فعجلنا القرى ان تشتمونا
قريناكم فعجلنا قراكم   قبيل الصبح مرداة طحونا
المرداة

المرداة صخرة عظيمة تطحن ما مرت به وهذا تمثيل
على آثارنا بيض كرام تحاذر ان تقارق او تهونا
ظعاين من بنى جشم بن بكر خلطن بميسم حسبا ودينا
الميسم الجمال اى لهن مع جمالهن حسب ودين
اخذن على بعولتهن عهدا اذا لاقوا فوارس معلمينا
ليستلبن ابدانا وبيضا واسرى فى الحديد مقرنينا
الابدان الدروع ويروى ان احدهم كان فى الحرب اذا لم يكن
معه سلاح وثب على اخر قاصدا اسلحته
اذا ما رحن يمشين الهوينا كما اضطربت متون الشاربينا
يقدن جيادنا ويقلن لستم بعولتنا اذا لم تمنعونا
اذا لم نحمهن فلا بقينا لخير بعدهن ولا حيينا
وما منع الظعاين مثل ضرب ترى منه السواعد كالقلينا
القلون جمع قلة وهى خشبة يرفعها الصبيان ثم يضربونها فشبه
السواعد اذا قطعت فطارت بها
لنا الدنيا ومن اضحى عليها ونبطش حين نبطش قادرينا
اذا ما الملك سام الناس خسفا ابينا ان يقر الخسف فينا
الملك يريد الملك والخسف ها هنا الظلم والنقصان
نسمى ظالمينا وما ظلمنا ولكنا سنبدا ظالمينا
اذا بلغ الفطام لنا صبى تخر له الجبابر ساجدينا
ملأنا البر حتى ضاق عنا وظهر البحر نملؤه سفينا
الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا
قصيده الاعشى قال ابو جعفر فهذه القصيدة اخر السبع
المشهورات واختلفوا فى جمع هذه القصائد السبع فقيل العرب

كان اكثرهم يجتمع بعكاظ ويتناشدوا فاذا استحسن الملك
قصيدة قال علقوها واثبتوها فى خزانتى فاما قول من
قال انها علقت فى الكعبة فلا يعرفه احد من الرواة واصح
ما قيل ان حماد الراويه لما راى زهد الناس فى الشعر جمع
هذه السبع وحضهم عليها وقال لهم هذه المشهورات فسميت
القصائد المشهورة لهذا قال ابو جعفر رايت اكثر اهل
اللغة تذهب الى ان اشعر الجاهلية امرو القيس وزهير
والنابغة والاعشى الا ابا عبيدة فانه يقول اشعر الجاهلية
امرؤ القيس وزهير والنابغة نحن نقول اكثر اهل اللغة على
املا قصيدة النابغة وقصيدة الاعشى لتقدمهم اياهما
ونبدأ بقصيدة الاعشى لان ابا عبيدة قال لم يقل فى
الجاهلية على رويها مثلها

ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها الرجل
غرا فرعا مصقول عوارضها تمشى الهوينا كما يمشى الوجى الوجل

الغر الواسعة الجبين والفرعا الطويلة الفرع وهو الشعر والعوارض
الرباعيات والانياب والوجى الذى يشتكى حافره

كان مشيتها من بيت جارتها مر السحابة لا ريث ولا عجل

الريث البطا والعجل والعجلة واحد

تسمع للحلى وسواسا اذا انصرفت كما استعان بريح عشرق زجل

الوسواس الصوت قال الاصمعى رحمه الله والعشرق شجرة
مقدار ذراع لها اكام فيها حب صغير اذا جف فمرت به الريح
فشبه صوت الحلى بخشخشته على الحصا

ليست كمن يكره الجيران طلعتها ولا تراها لسر الجار تختتل

تختتل

تخبل وتختل اى لا تقصر هذا التسمع لسر

يكاد يصرعها لولا تشددها   اذا تقوم الى جاراتها الكسل

اذا تلاعب قرنا ساعة فترت   وارتج منها زنوب المتن والكفل

صفر الوشاح وملى الدرع بهكنة   اذا تاتى يكاد الخصر ينخزل

صفر الوشاح يصف انها خميصة البطن رقيقة الخصر هو
سا ميها تقاق عنها وهى تملا الدرع لانها خميصة ضخمة
العجيزة والبهكنة المكثرة الخلق وتاتى تدفق وتنخزل تنثنى

نعم الضجيع غداة الدجن يصرعها   للذة المرء لا جاف ولا تفل

التفل منتن الرائحة

هركولة فنق درم مرافقها   كان اخمصها بالشوك منتعل

الهركولة الضخمة الوركين يقال للفتية من النساء فنق درم اى ليس
لمرفقها والاخمص باطن القدم

اذا تقوم يضوع المسك اصورة   والعنبر الورد من اردانها شمل

ما روضة من رياض الحزن معشبة   خضرا جاد عليها مسبل هطل

يضاحك الشمس منها كوكب شرق   مؤزر بعميم النبت مكتهل

وما باطيب منها نشر رائحة   ولا باحسن منها اذ دنا الاصل

علقتها عرضا وعلقت رجلا   غيرى وعلق اخرى غيرها الرجل

يقال عرض له امر اذا اتاه على غير تعمد

وعلقته فتاة ما يحاولها   ومن بنى عمها ميت بها وهل

معنى ما يحاولها ما يقدر عليها والوهل الذاهب

وعلقتنى اخرى ما تلائمنى   فاجتمع الحب حب كله تبل

يلائمنى يوافقنى وقوله تبل كانه قد اصيب بتبل اى بدخل

فكلنا مغرم يهذى بصاحبه   ناء وداء ومخبول ومختبل

قوله مخبول ومختبل معناه مصيد وصايد

صدت هريرة عنا ما تكلمنا جهلا بام خويلد حبل من يصل

أأن رأت رجلا اعشى اضربه ريب المنون ودهر مفند خبل

قالت هريرة لما جئت زائرها ويلا عليك وويلا منك يا رجل

اما ترينا حفاة لا نعال لنا انا كذلك لا نخفى وننتعل

وقد اخالس رب البيت غفلته وقد يحاذر منى ثم ما يئل

الوئل المنجا وال الرجل اذا طلب منجا

وقد اقود الصبا يوما فيتبعنى وقد يصاحبنى ذو الشرة الغزل

الصبا الصبوة والشرة الغزل

وقد غدوت الى الحانوت يتبعنى شاو مشل شلول شلشل شول

الشاوى الذى يشوى اللحم والمشل الجيد السوق الايل والمشل

الخفيف فى الحاجة والشلشل القلق وهو المتحرك والشول

هو الذى يحمل الشئ

فى فتية كسيوف الهند قد علموا ان ليس يدفع عن ذى الحيلة الحيل

نازعتهم قضب الريحان متكئا وقهوة مرة راووقها خضل

الراووق اناء الخمر والخضل الدائم الندى

لا يستفيقون منها وهى راهنة الا بهات وان علوا وان نهلوا

راهنة معدة الابهات اذا ابطأ عليهم الساقى قالوا هات

يسعى بها ذو زجاجات له نطف مقلص اسفل السربال معتمل

النطف اللؤلؤ العظام ومقلص مشمر والسربال القميص ومعتمل

دائب نشيط

ومستجيب بخال الصنج تسمعه اذا ترجع فيه القينة الفضل

المستجيب العود شبه صوته بصوت الصنج والقينة المغنية

والفضل

والفضل هي التي عليها ثوب بلا درع

والساحبات ذيول الريط آونة والرافلات على اعجازها العجل

اونة جمع اوان وهو الحين والرافلات النساء قال الاصمعي
اراد انهن يخدمنه معهن العجل فيها الخمر

من كل ذلك يوم قد لهوت به وفي التجارب طول اللهو والغزل

وبلدة مثل ظهر الترس موحشة للجن بالليل في حافاتها زجل

لا يتمنى لها بالقيظ يركبها الا الذين لهم فيها اتوسل

قطعتها بطليح مرة سرح في مرفقيها اذا استعرضتها فتل

الطليح المفنية والسرح السهلة اللينه والحرة الكريمة والفتل
تباعد مرفقيها من جنبيها

يا هل ترى عارضات ارقبه كانما البرق في حافاته الشعل

له رداف وجوز مقام عمل منطق بسجال الماء متصل

رداف سحاب قد رادفه من خلفه وجوز كل شي وسطه والمقام
العظيم الواسع وعمل دائم البرق

لم يلهني اللهو عنه حين ارقبه ولا اللذاذة من كاس ولا شغل

فقلت للشرب في درنا وقد ثملوا سيموا وكيف يشيم الشارب الثمل

يقال في الشرب انه جمع شارب ودرنا قيل هي اليمامة

قالوا نمار فبطن الخال جادهما فالسنجدية فالايلاء فالرجل

فالسلح يجري فخنزير فبرقته حتى تدافع منه الربو والجبل

السلح وخنزير موضعان والبرقة الموضع الذي يكون فيه
حجارة ورمل وطين والربو ما انتشر من الارض

حتى تحمل منه الماء تكلفة روض القطا فكثيب العينة السهل

يسقي ديار الناقد اصبحت عرضا مما تخالف عنه القود والرسل

قيل معناه اصبحت عرضا للامطار والرياح نصيبها والعود
الخيل والرسل الابل

ابلغ يزيد بني شيبان مالكة ابا ثبيت اما تنفك تاتكل
الست منتهيا عن نحت اثلتنا ولست ضايرها ما اطت الابل

الابل الاصل واطت حنت وروى اهل اللغة بعد هذا بيتا
ليس بالمعروف وهو

تغرى بنا رهط مسعود واخوته يوم اللقاء فتردى ثم تعتزل
كناطح صخرة يوما ليفلقها فلم يضيرها واوهى قرنه الوعل
لاعرفنك ان جدت عداوتنا والتمس النصر منكم عوض تحتمل

قال ابن السكيت عوض دهر تحتمل ان يذهب

تلحم ابنا ذى الجدين ان غضبوا ارماحنا ثم تلقاهم وتعتزل
لا تقعدن وقد اكلتها حطبا تعوذ من شرها يوما وتبتهل
سايل بني اسد عنا فقد علموا ان سوف يأتيك من انبائنا شكل
وسل قشيرا وعبد الله كلهم وسل ربيعة عنا كيف نفتعل
انا نقاتلهم حتى نقتلهم عند اللقا وان جاروا وان جهلوا
قد كان في ال كهف ان هم احتربوا والجاشرية من يسعى وينتضل
انى لعمر الذى حطت مناسمها تخدى وسيق اليه الباقر الغيل

حطت شقت والمناسم اطراف اخفافها وتخدى تسير
وتخدى تسير سيرا شديدا والباقر بمعنى البقر
والغيل الكثير وقوله

لئن قتلتم عميدا لم يكن صددا لنقتلن مثله منكم فنمتثل
وان منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا من دماء القوم ننتقل

يقال انتفل وانتقى بمعنى واحد

لا ينتهون

لا ينتهون ولا ينهى ذوى شطط كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل

حتى يظل عميد الحى مرتفقا يدفع بالراح عنه نسوة عجل

العجل جمع عجول وهى الثكلى

اصابه هندوان فاقصده او ذابل من رماح الخط معتدل

كلا زعمتم بانا لا نقاتلكم انا لامثالكم يا قومنا قتل

نحن الفوارس يوم الحنو ضاحية جنبى فطيمة لا ميل ولا عزل

قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا او تنزلون فانا معشر نزل

قد تخضب العين من مكنون فائله وقد يشيط على ارماحنا البطل

المكنون الدم الذى يسيل من الفائز والفايل عرقا يجرى من الجوف

الى الفخذ ويشيط يهلك

وقال النابغة الذبيانى واسمه زياد بن معوية

يا دارمية بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف الابد

العليا مكان مرتفع من الارض والسند سند الوادى واقوت

خلت وقوله

وقفت فيها اصلا كى اسايلها عيت جوابا وما بالربع من احد

الا اوارى لأيا ما ابينها والنؤى كالحوض بالمظلومة الجلد

الاوارى الاواحى واحدها وهى التى تحبس بها الخيل وتد او حبل

والنؤى حاجز من تراب يجعل حول البيت او الخيمة لئلا يصل اليها

الماء قال ابن السكيت انما قال بالمظلومة الجلد لانهم مروا فى

برية فحفروا حوضا وتسميت فى موضع حوض فجعل الشى فى غير

موضعه والجلد الارض الطيبة الغليظة

ردت عليه اقاصيه ولبده ضرب الوليدة بالمسحاة فى الثاد

خلت سبيل اتى كان يحبسه ورفعته الى السجفين فالنضد

اضحت خلاء وضحى اهلها احتملوا	اضنى عليها الذى اضنى على احد
معنى نفد عما ترى جزوا انصرف والقتود خشب الرحل والميرانة
المشبهة بالعير لصلابة حقها والاحدا التى عظم نفارها
مقذوفة بدخيس النحض بازلها	له صريف صريف القعو بالمسد
المقذوفه المرمية والدخيس والدخاس الذى قد دخل بعضه
فى بعض من كثرته واكتنازه والنحض اللحم والصريف الصياح
والقعو ما يضم البكرة اذا كان خشبا فاذا كان حديدا فهو خطاف
من وحش وجرة موشى اكارعه	طاوى المصير كسيف الصيقل الفرد
خص وحش وجرة لانها فلاة والموشى الذى فيه الوان مختلفة
وطاوى المصير ضامر المصير والمصير المعادل وقوله الفرد اى ليس
له نظير وقوله
سرت عليه من الجوزاء سارية	تزجى الشمال عليه جامد البرد
فارتاع من صوت كلاب فبات له	طوع الشوامت من خوف ومن صرد
فبثهن عليه واستمر له	صمع الكعوب بريات من الحرد
بثهن فرقهن والصمع الصوام والكعوب جمع كعب وهو المفصل
من العظام وبريات من الحرد يعنى من العيب واصل الحرد استرخاء
فى عصب البعير
فهاب ضمران منه حيث يوزعه	طعن المعارك عند المجحر النجد
شك الفريصة بالمدرى وانفذها	شك المبيطر اذ يشفى من العضد
الفريصة المضغه التى ترعد من الدابة والمدرى قرن الثور اى
شك فريصة الكلب والمبيطر البيطار والعضد داء يأخذ فى العضد
كأنه خارج من جنب صفحته	سفود شرب نسوه عند مفتأد
فظل يعجم اعلى الروق منقبضا	فى حالك اللون صدق غير ذى أود

يعجم

يجم يصفع ويقض والروق القرن والحالك الشديد السواد والاود
العرج وقوله

لما راى واشق اقعاص صاحبه   ولا سبيل الى عقل ولا قود

واشق اسم كلب والاقعاص الموت

قالت له النفس انى لا ارى طمعا   وان مولاك لم يسلم ولم يصد

فتلك تبلغنى النعمان ان له   فضلا على الناس فى الادنى وفى البعد

ولا ارى فاعلا فى الناس يشبهه   وما احاشى من الاقوام من احد

الا سليمان اذ قال المليك له   قم فى البرية فاحددها على الفند

وخيس الجن انى قد اذنت لهم   يبنون تدمر بالصفاح والعمد

خيس ذلل ومنه السجن مخيسا والصفاح جمع صفاحة وهى حجارة
رقاق عراض وقوله

فمن اطاع فاعقبه بطاعته   كما اطاعك وادلله على الرشد

ومن عصاك فعاقبه معاقبة   تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد

الضمد الحقد يقال ضمد يضمد ضمدا فهو ضامد

الا لمثلك او من انت سابقه   سبق الجواد اذا استولى على الامد

واحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت   الى حمام سراع وارد الثمد

قال الاصمعى رحمه الله واحكم معناه كن حكيما كفتاة الحى اذ اصابت
وجعلت الشى موضعه وهى لم تحكم بشى وانما قالت شيئا
فاصابت فيه والثمد الماء القليل

يحفه جانبا نيق وتتبعه   مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد

يحفه يكون فى ناحيته والنيق الجبل قال الاصمعى رحمه الله
اذا كان الحمام بين جانبى نيق كان اشد لعدده لانه يتكاثف
ويكون بعضه فوق بعض قال ابو عبيدة رحمه الله هى عين اليمامة

اليمامة وورد اليمامة وهو له مثل الزجاجة لم يكحل من الرمد
يعنى بعينها ولم تكحل من الرمد اى لم ترمد فتكتحل

قالت الا ليت ما هذا الحمام لنا   الى حمامتنا او نصفه فقد
فحسبوه فالفوه كما حسبت   تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
فكملت ماية فيها حمامتها   فاسرعت حسبة فى ذلك العدد

وانشد المفضل بعد هذا البيت بيتا لم يروه الاصمعى
ولا الاثرم

اعطى لفارهة حلو توابعها   من المواهب لا تعطى على جلد
الواهب المائة الابكار زينها   سعدان توضح فى اوبارها اللبد
والسابحات ذيول الريط فنقها   ربط الهواجر كالغزلان بالجرد

قال ابن السكيت يعنى الساحبات الجوارى وفنقها اى اعطاها ما يعجبها
والجرد الموضع الذى لا ينبت

والخيل تمزع مرعا فى اعنتها   كالطير ينجوا من الشؤبوب ذى البرد

تمزع تمر مرا سريعا والشؤبوب السحاب العظيم القطر ولا يقال
له شؤبوب حتى يكون له قطر

والادم قد خيست فتلا مرافقها   مشدودة برحال الحيرة الجدد
فلا لعمر الذى قد زرته حججا   وما هريق على الانصاب من جسد

الانصاب الحجارة كانت الجاهلية تنصبها وتذبح عندها

والمومن العائذات الطير تمسحها   ركبان مكة بين الغيل والسند

الغيل والسند قيل هما اجمتان بين مكة ومنى

ما ان اتيت بشىء انت تكرهه   اذا فلا رفعت سوطى الى يدى
اذا فعاقبنى ربى معاقبة   قرت بها عين من ياتيك بالحسد
هذا لابراء من قول قذفت به   طارت نوافذه حرا على كبد

محلد

مهلا فداء لك الاقوام كلهم   وما اضر من مال ومن ولد

لا تقذفنى بركن لا كفاء له   ولو تاثفك الاعداء بالرفد

فما الفرات وان جاشت غواربه   ترمى اواذيه العبرين بالزبد

جاشت فارت والاواذى الامواج والعبرين الشطان

يمده كل واد مزبد لجب   فيه حطام من الينبوت والخضد

يظل من خوفه الملاح معتصما   بالخيزرانة بعد الاين والنجد

يوما باطيب منه سيب نافلة   ولا يحول عطاء اليوم دون غد

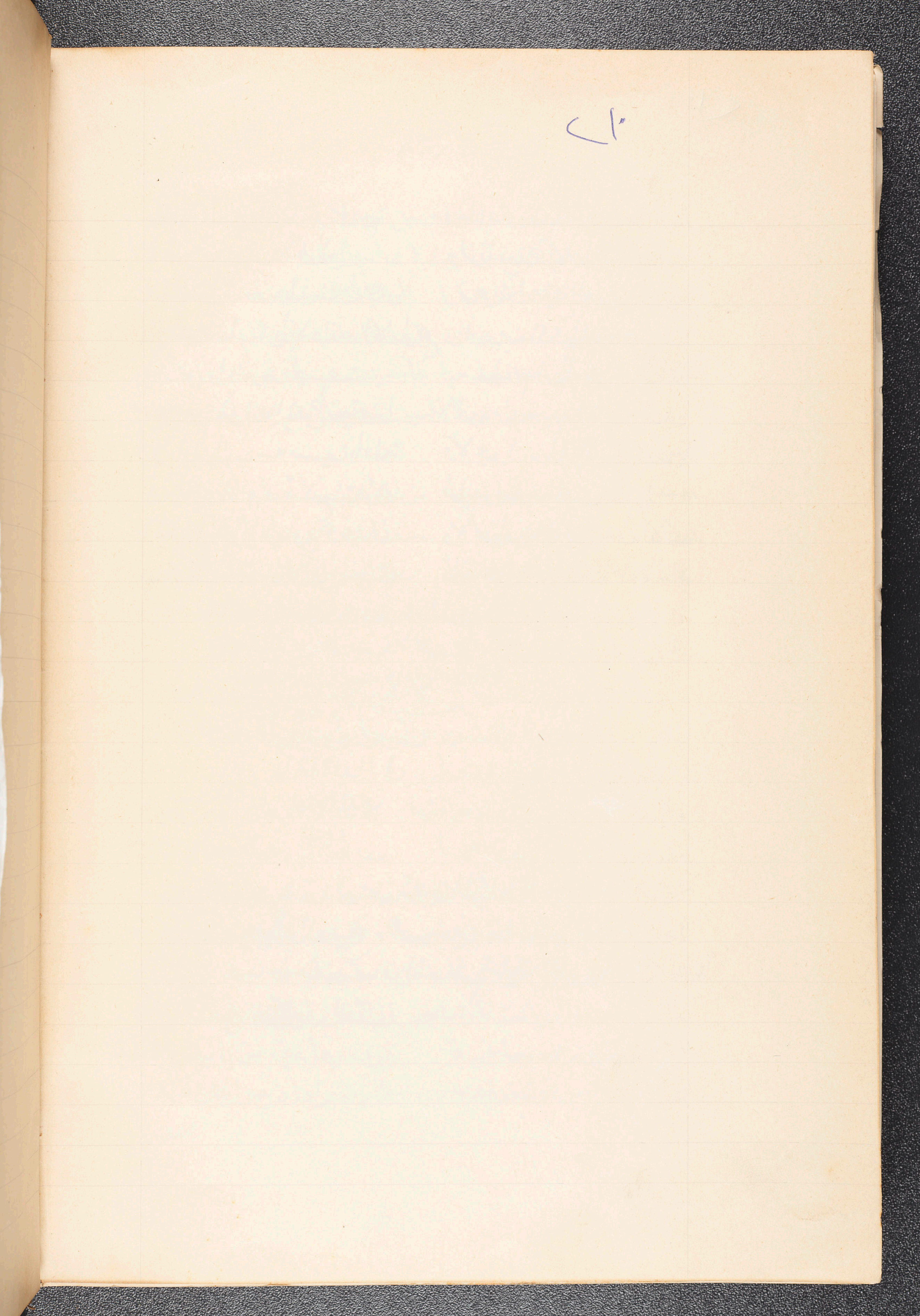
هذا الثناء وان تسمع لقائله   فما عرضت ابيت اللعن بالصفد

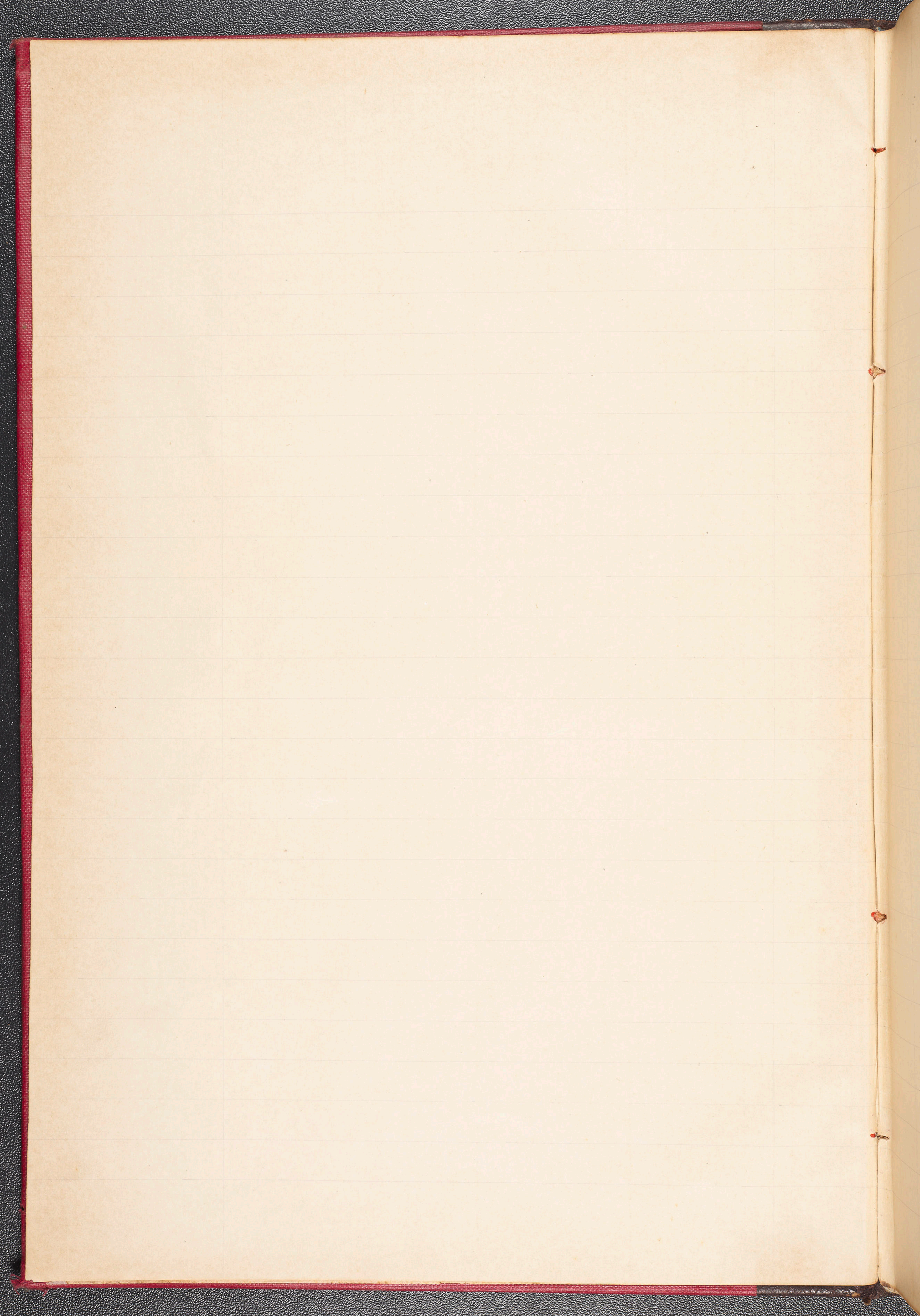
انبئت ان ابا قابوس اوعدنى   ولا قرار على زار من الاسد

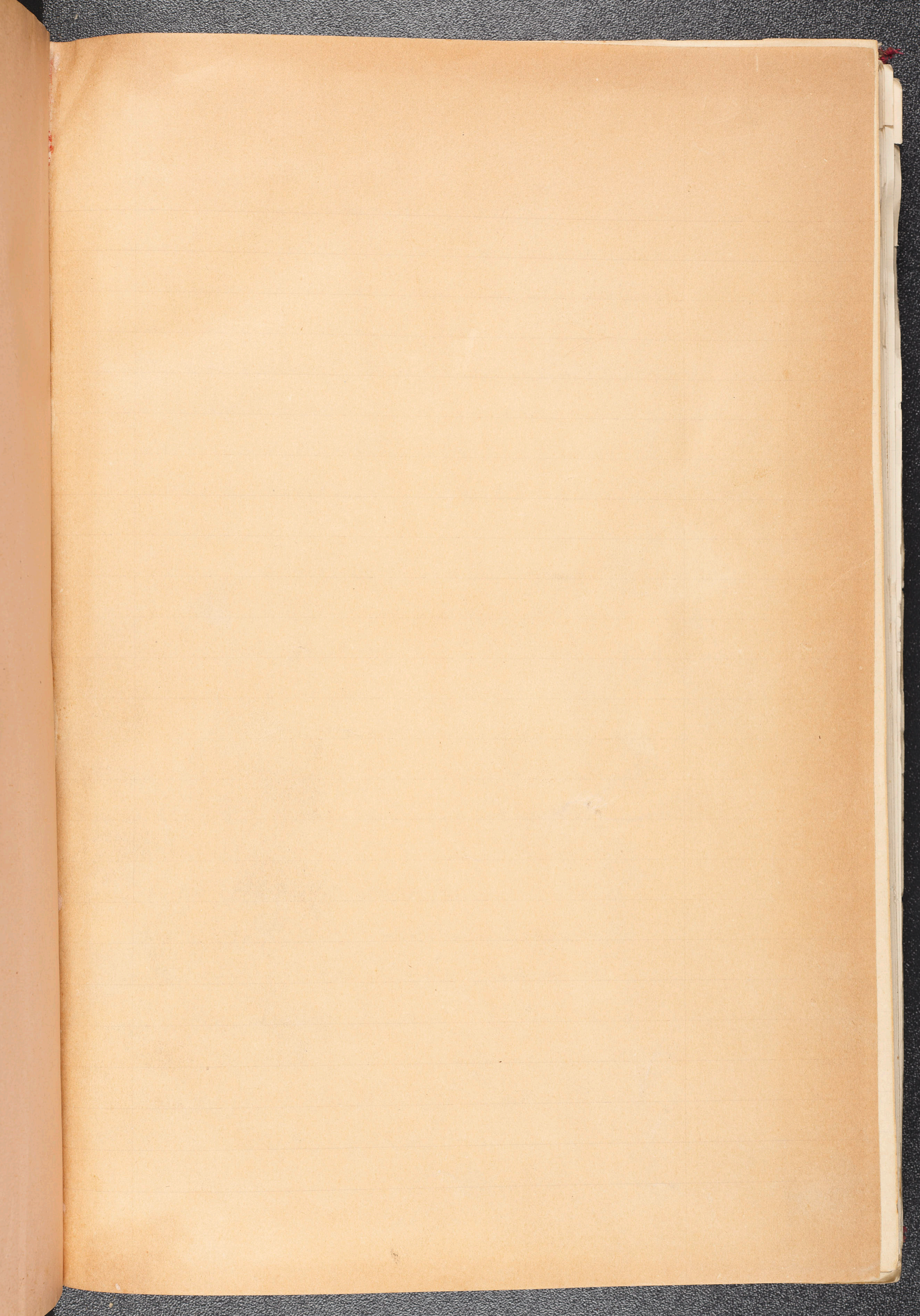
ها ان تا عذرة ان لا تكن نفعت   فان صاحبها قد تاه فى البلد

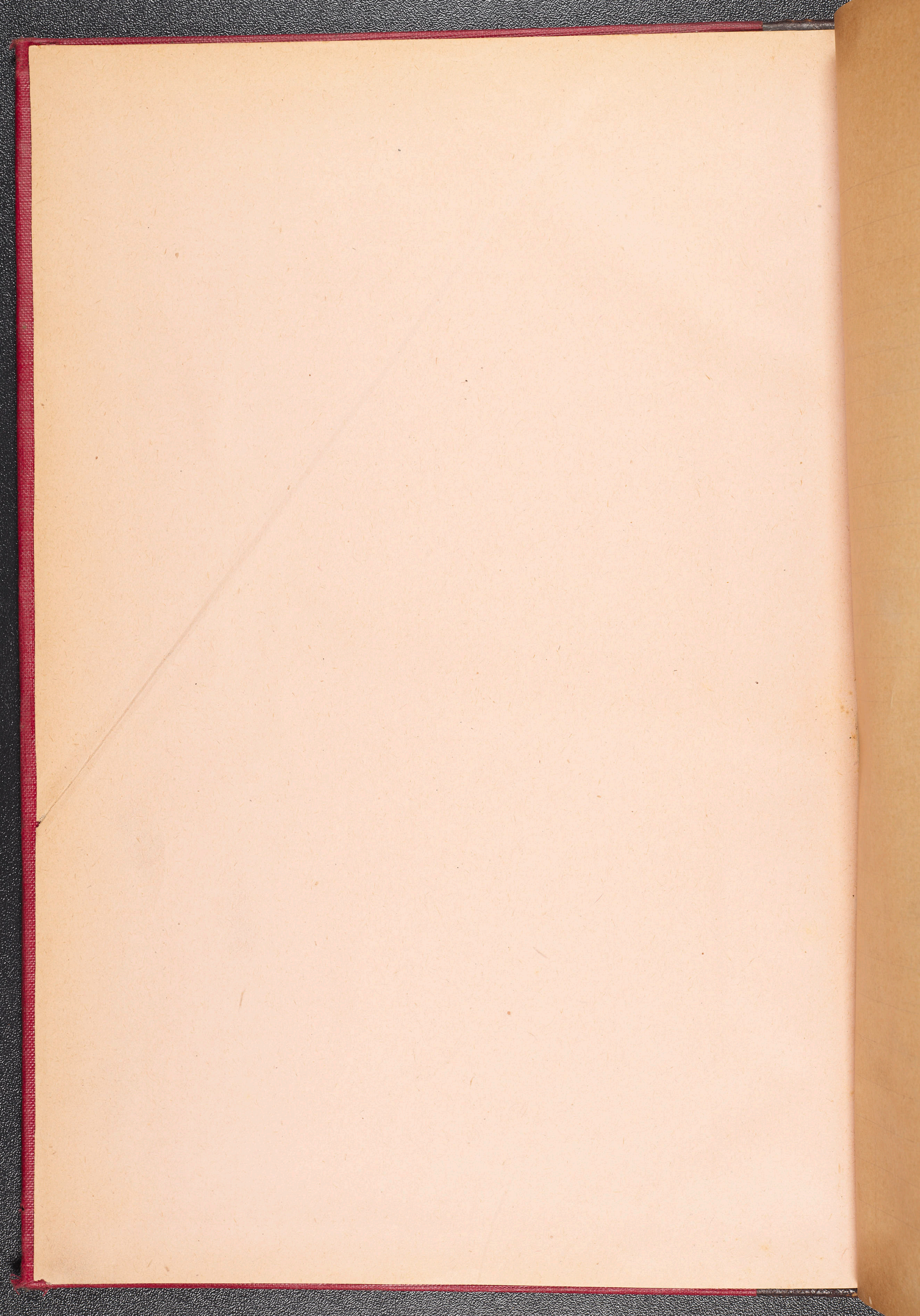
هذا اخر المعلقات ولله الحمد والمنه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
واصحابه وازواجه وذريته وانصاره
واتباعه وال بيته
صلاة وسلاما
دائما ابدا الى
يوم الدين
امين

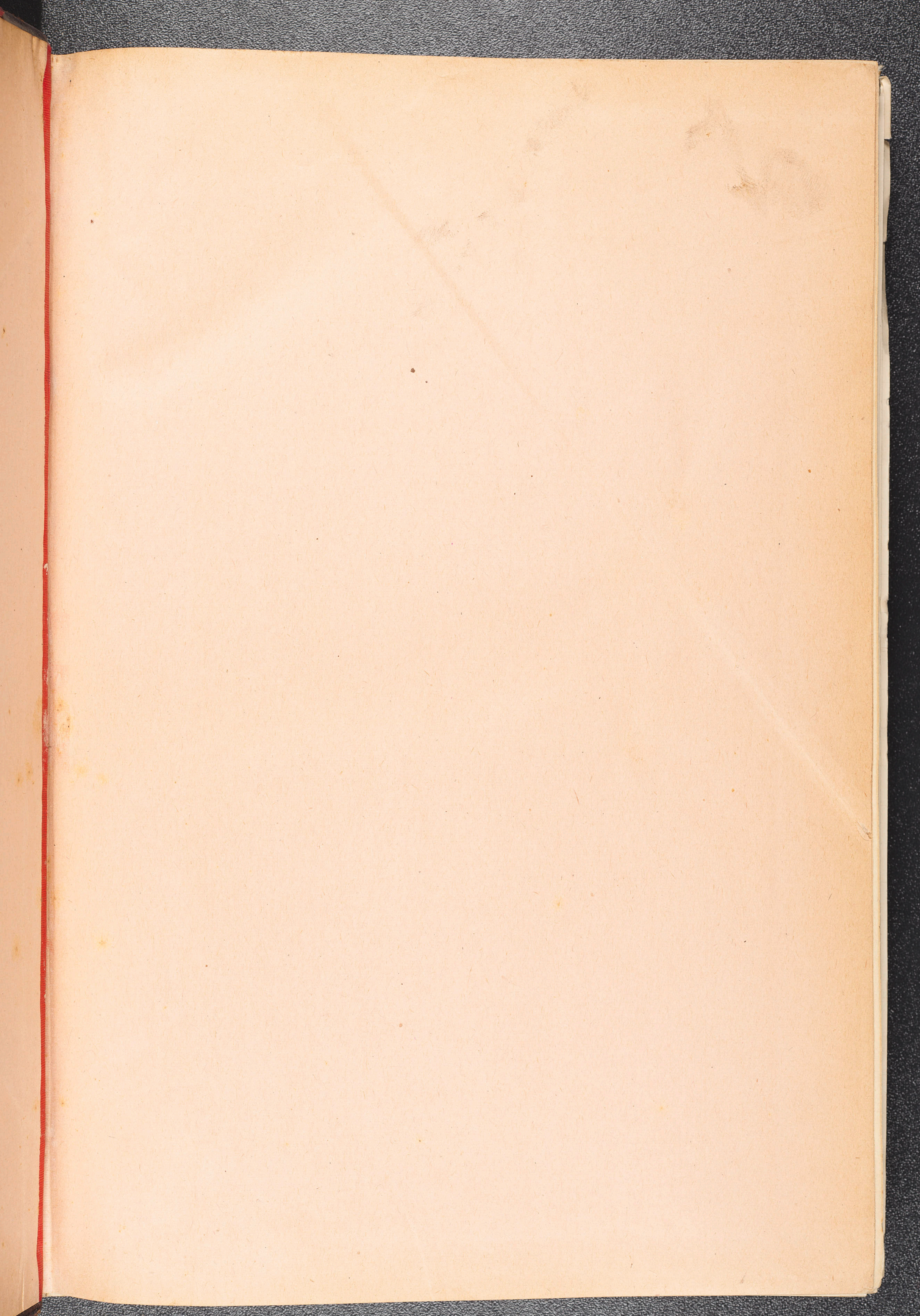
بقلم الفقير لله تعالى محمد توفيق الخياط النابلسى الازهرى
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين وكان الفراغ من نسخها
لـ ٧ خلون من شهر شعبان المعظم ١٣٢٢ الهجريه على صاحبها
افضل الصلاة والتحيه

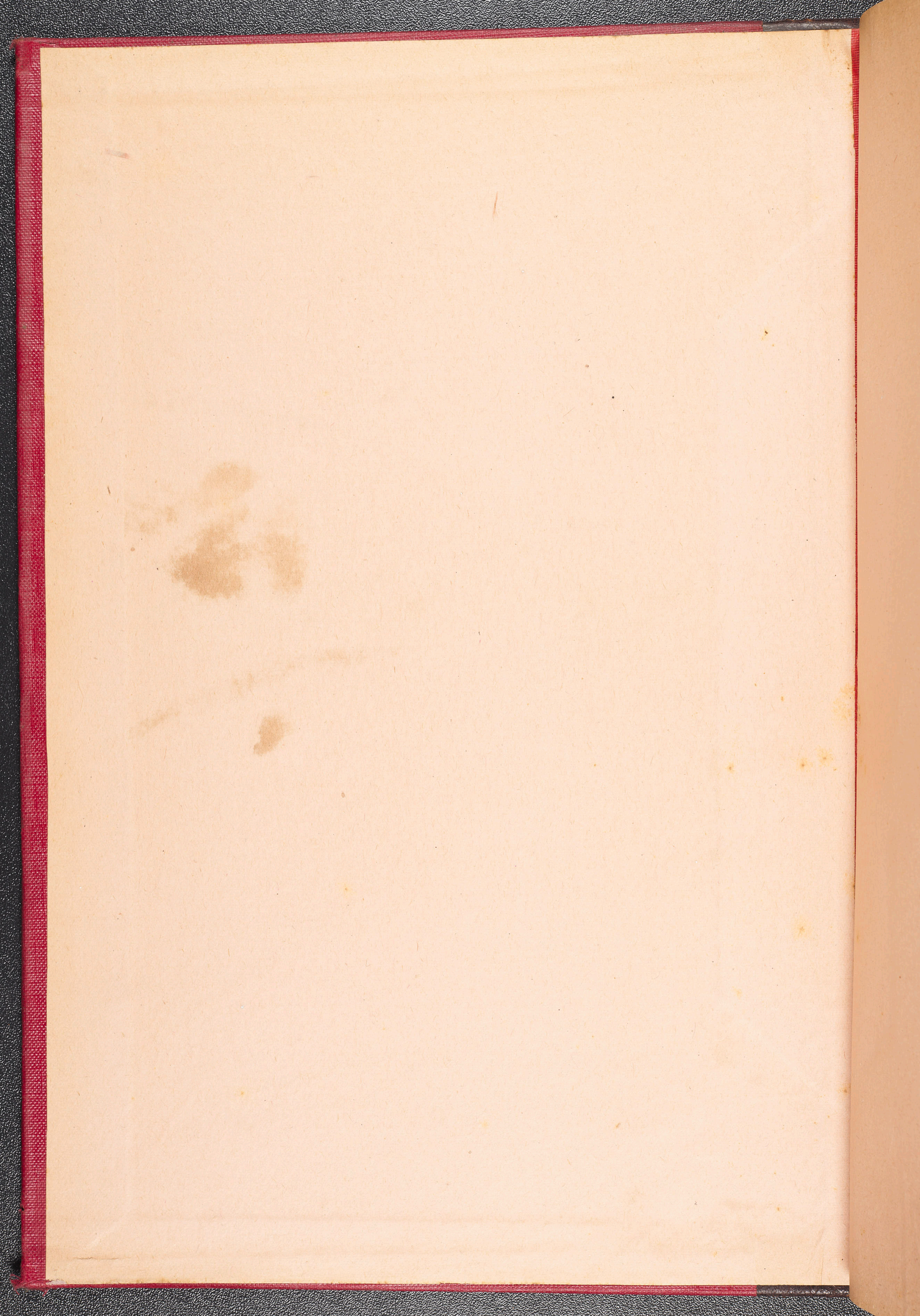


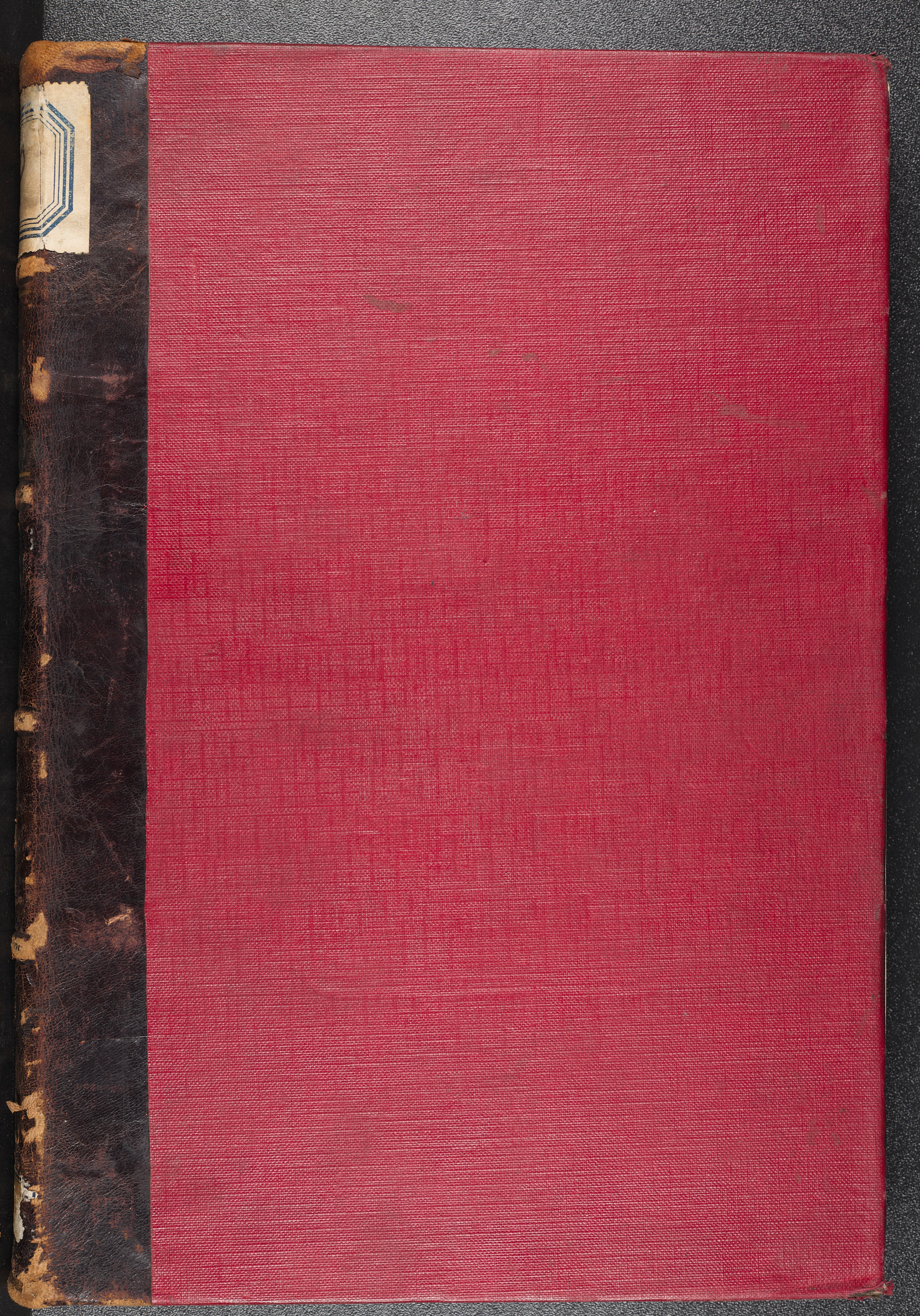













QPCARD 101 | v4
مجمع اللغة العربية
www.arabicacademy.org.eg
رقم الاستدعاء ٨١١.١ أن - ش


QPCARD 101 | v4
مجمع اللغة العربية
www.arabicacademy.org.eg
رقم الاستدعاء ٨١١.١ أن - ش


مجمع اللغة العربية
www.arabicacademy.org.eg
رقم الاستدعاء ٨١١.١ أن - ش
QPCARD 101 V4


QPCARD 101 V4
مجمع اللغة العربية
www.arabicacademy.org.eg
رقم الاستدعاء ٨١١.١ أن - ش